

عالم المعلومات والمكتبات والنشر

حقوق النشر

المجلد الخامس - العدد الثاني

٢٠٠٤م

حقوق الطبع والنشر © محفوظة للناشر

دار الشروق

القاهرة ٨ ش سيويه المصرى

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص ب ٣٣ مكتب بريد البانوراما

هاتف ٤٠٢٣٣٩٩ (٠٢) فاكس ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)

مراسلات التحرير

٥ ش د. مصطفى مشرفة - مساكن العاملين بجامعة القاهرة

الرمز البريدى ١٢٢١ - ص ب الأورمان الجيزة ت/ فاكس: ٣٣٠٣٥٩٣

aalam2000@hotmail.com

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب

بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول

على تصريح كتابى من الناشر

سعر بيع النسخة:

داخل مصر: ٣٠ جنيها

البلاد العربية: ٢٠ دولار أمريكى

البلاد الأوروبية: ٣٠ دولار أمريكى

باقى دول العالم: ٥٠ دولار أمريكى

الاشتراكات:

الاشتراك السنوى فى مصر: ٦٠ جنيها شاملة تكاليف البريد

البلاد العربية: ٤٠ دولار غير شاملة تكاليف البريد

البلاد الأوروبية: ٥٠ دولار غير شاملة تكاليف البريد

باقى دول العالم: ٨٠ دولار غير شاملة تكاليف البريد

ملحوظة:

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات أسعار خاصة

بمقر الجمعية.

عالم المعلومات والمكتبات والنشر

كتاب دورى نصف سنوى

لسان حال الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات

يناير ٢٠٠٤

العدد الثانى

المجلد الخامس

مدير التحرير
أحمد الزيادى

رئيس التحرير
أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نواب رئيس التحرير
د. مصطفى أمين حسام الدين
د. السيد السيد النشار
د. حسناء محمود محجوب

الناشر

دار الشروق

مستشارو التحرير

أ.د. أبو بكر محمود الهوش	(ليبيا)	أ.د. عبد الجليل التميمي	(تونس)
أ.د. إجلال بهجت	(مصر)	أ.د. عبد اللطيف صوفى	(الجزائر)
أ.د. أحمد القطان	(قطر)	أ.د. غسان اللحام	(سوريا)
أ.د. جاسم محمد جرجيس	(الإمارات)	د. عفاف كروم	(السودان)
أ.د. حسانة محيي الدين	(لبنان)	أ.د. فؤاد أحمد إسماعيل	(مصر)
أ.د. ربحى عليان	(الأردن)	أ.د. محمد محمد أمان	(الولايات المتحدة)
د. صالح بن محمد المسند	(السعودية)	أ. نزهة خياط	(المغرب)

شروط النشر

- عالم المعلومات والمكتبات والنشر، لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات: كتاب دورى محكم، يصدر - مؤقتاً - مرتين في السنة.
- تقبل المجلة للنشر: الدراسات الأصلية، والمعالجات النظرية، والمراجعات العلمية، والآراء الانطباعية، وتقارير المؤتمرات والندوات، والتقارير الفنية التى تنصب على المكتبات ومرافق ونظم وأوعية المعلومات، ومراجعات الكتب والأطروحات ومواقع الإنترنت وغيرها من مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، والمراسلات.
- تقبل المجلة للنشر المواد السابقة فى مجالات المكتبات وعلم المعلومات والنشر وإدارة الوثائق الجارية، وما يدور فى التخصصات القريبة منها كما هو الحال فى مجالات الاتصال وعلم النفس وعلم الاجتماع والتشريع وغيرها.
- تقدم المادة المقدمة للنشر مرقونة على برنامج معالجة النصوص Microsoft Word 95 أو النسخ المتقدمة منه. ويراعى فى الإشارات المرجعية إلى المصادر المستفاد منها صفها فى نهاية الدراسة واكتمال عناصرها وأطراف ترتيبها. كما يراعى فى الإيضاحات والرسوم البيانية أن تكون فى صورة صالحة للاستنساخ المباشر.
- يتم إشعار الباحث بقبول المادة المقدمة للنشر من عدمه فى غضون شهر من تسلم المجلة للمادة، وعما إذا كان ثم تعديلات ينبغى إجروها فى حالة قبولها - وذلك وفقاً لتقارير المحكمين.
- يتم ترتيب مواد المجلة فى كل عدد وفقاً لأمر فنية بحثة، لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة البحث.
- المواد المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى هيئة تحرير المجلة.

المحتويات

٧	الافتتاحية	
٩	رئيس التحرير	* صندوق التنمية الثقافية : تحية وتقديرًا
١١	دراسات وبحوث	
	إشراف/ أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة	
١٣	أ. د. أبو بكر محمود الهوش	* الحرية الأكاديمية ومؤسسات الرقابة فى ظل العولمة
٢٦	د. جبريل بن حسن العريشي	* التخطيط فى المكتبات الجامعية
٣٩	د. أماني أحمد رفعت	* قوائم المحتويات فى الكتب العربية ودورها فى التحليل الموضوعى
٤٩	أ. حنان الصادق بيزان	* انسياب المعلومات والمشروع الوطنى للمعلومات
		* بث معلومات صحية عن سارس دراسة حالة من منظمة الصحة العالمية
٦٢	محمد عبد الحميد معوض	* سارس فى هونغ كونج إدارة الأزمة وخدمات المعلومات فى جامعة لينجنان
٦٩	محمد عبد الحميد معوض	* التصميم المعمارى للمكتبات الحديثة فى مصر . . الآمال والتطلعات
٧٨	أ.م.د. محمد راغب رضوان	* أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت
١٠٣	د. سهير أحمد محفوظ	* المكتبة ودورها فى دعم البحث العلمى
١١٧	د. أحمد عبد الدايم أحمد صالح	* النظام الإلكترونى أساس لتنمية البحث العلمى فى المكتبات المدرسية
١٣٧	السيد علام زهير قطيط	* Reaching the Unreached
١٥١	Dr. Pravakar Rath	

- ١٦١ * النشر العلمي وأثره في بناء ودعم نشاط البحث العلمي أ.د. أحمد نعيم البنداق
- ١٧٤ * المركز القومي لبحوث المياه ودوره في دعم النشر الأكاديمي صابر أحمد صابر

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف/ د. مصطفى حسام الدين ١٨٥

- ١٨٧ * تقرير عن مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات محمد حمدي
- * المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول هندسة المعرفة في الوطن العربي د. حسناء محمود محجوب
- ١٩٢ * تعديل تصنيف ديوى العشرى الطبعة رقم ٢٢ د. أمانى جمال مجاهد
- ٢٠١ * تحقيق عن مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية عزة الشيمي
- ٢٠٨ * تحقيقات من مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة التحقيق الأول : مكتبة المعادي العامة واحتياجات الباحثين دراسة ميدانية صلاح فهمى حجازي
- ٢٢٦ * التحقيق الثاني : خدمات وأنشطة مكتبة خالد بن الوليد هيام أحمد عبد الجواد - رانيا محمد رضا جاد
- ٢٤٤

عروض وقراءات متخصصة

إشراف/ د. أمانى جمال مجاهد ٢٥٩

- ٢٦١ * Questionpoint Cooperative virtual reference إيمان فوزى عمر
- ٢٦٦ * قاعدة البيانات الطبية «الميدلاين» إيمان محمد محمود
- ٢٧٩ * اقتصاديات خدمات المعلومات وليد محمد هيكمل

الافتتاحية

رئيس التحرير

صندوق التنمية الثقافية: تحية وتقديرًا

بقلم: رئيس التحرير

إمدادها بالكتب، فإن الصندوق يفعل ذلك بكل سرور وترحاب.

لقد أثبت الصندوق كفاءة وجدارة في إنشاء وتطوير المكتبات العامة في مصر. إن من ينظر إلى تبعيات المكتبات العامة في مصر يجدها تقع تحت إدارات مختلفة، حتى داخل وزارة الثقافة ذاتها، فهناك مكتبات عامة تخضع لإدارة دار الكتب المصرية، ومكتبات عامة تخضع للثقافة الجماهيرية، إلى جانب مكتبات صندوق التنمية الثقافية داخل وزارة الثقافة، وخارج وزارة الثقافة هناك مكتبات عامة تخضع لإدارة وزارة الشباب، وهناك مكتبات عامة تخضع لوزارة الحكم المحلي، وهناك مكتبات عامة تخضع لوزارة التربية والتعليم. ومن المؤسف أنه ليس هناك أى تنسيق بين تلك الجهات في هذا الصدد من ناحية الإدارة أو التوريد أو الخدمات، والاقتراح هنا هو إنشاء هيئة وطنية لإنشاء وتطوير وتنسيق بين المكتبات العامة، وليس هناك أفضل من صندوق التنمية الثقافية للقيام بهذا الدور.

رئيس التحرير

يقوم صندوق التنمية الثقافية في وزارة الثقافة بدور حيوى في إنشاء المكتبات العامة وتزويدها بالمقتنيات، وقد أنشأ الصندوق ما يناهز ستين مكتبة عامة.

ومباني تلك المكتبات تصمم فعلياً لكي تكون مكتبة، وهى من الأمور قليلة الحدوث في مصر، فقد جرت العادة قبل ذلك أن يتم اختيار أى مبنى: فيلا أو قصر، ثم يكيف لأغراض الخدمة المكتبية العامة.

لقد وضع صندوق التنمية الثقافية على يد مجموعة من المهندسين المعماريين مجموعة من التصاميم لمباني المكتبات التى تنشئها، بحيث يناسب التصميم البيئة التى تقوم فيها المكتبة ومن سياسة الصندوق أن أية قرية أو حى يتبرع بقطعة أرض يتكفل الصندوق بإقامة المبنى على نفقته على الأرض وتقديم المجموعات الأساسية للمكتبة، ثم موافاتها بأحدث الإصدارات بعد ذلك.

عندما تقوم أى من القرى أو الجمعيات بإنشاء مكتبة كمبادرة من ناحيتها وتطلب من الصندوق

SEE 7.3

نظام الأفق الإصدار ٧.٣ - والذي يتمتع بأكثر من ١٠٠ خاصية جديدة - هو النظام الأكثر تطوراً لإدارة المكتبات الرقمية وذلك لإستخدامه تقنية الأنظمة المفتوحة والمتوافقة مع معايير قواعد البيانات العالمية . إضافة إلى اعتماده على تقنية الخادم / العميل عالية المرونة والكفاءة. وحيث أن نظام الأفق معتمد في أكثر من ١٠٠٠ مكتبة رائدة حول العالم منذ عام ١٩٩١ فإن الأفق يعد أقوى نظام لإدارة المكتبات الرقمية في العالم بلامنازع. نظام الأفق الإصدار ٧.٣ يوفر لمكتبتك قدرات عالية جداً في المرونة والأداء والتكامل مع الأنظمة الأخرى وتقنيات متطورة في تدفق العمليات ويتفوق كامل على أي نظام إدارة مكتبات آخر . لتجربة نظام الأفق ٧.٣ بنفسك إتصل بنا على أي من الأرقام التالية

مصر ٥٤١١٧٤١ ٢٠٣ الرياض ٤٧٧٠٤٧٧ ٩٦٦١ جدة ٩٦٦٢ ٦٥٣١٦٠٠ الخبر ٩٦٦٣ ٨٩٥٣٩٧٦ دبي ٩٦٦٤ ٢٩٩٩٦٣٦ الكويت ٩٦٥ ٢٤١٢٦٨٠

أو يمكنك إرسال بريد إلكتروني الى horizon@aas.com.sa

www.aas.com.sa

بخبرة تزيد على الأربعة عشر عاماً في خدمة المكتبات ومراكز المعلومات تظل
النظم العربية المتطورة الشركة العربية الأولى في تقديم أفضل الحلول التقنية

النظم المربية المتطورة
Arabian Advanced Systems



www.dynix.com

التي تلبي احتياجات أمناء المكتبات وخبراء المعلومات في العالم العربي
لمزيد من المعلومات الرجاء مراسلتنا على info@aas.com.sa

DYNIX
OPEN MORE EYES

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

هذا الباب

يهدف إلى نشر تلك الدراسات والأبحاث العلمية والأعمال الميدانية الرصينة، التي تعمل على رصد مداخلات المعلومات والمكتبات مع مختلف العلوم الأخرى.. تلك المداخلات التي يتفاعل فيها ذلك المجال مع تلك العلوم، لتفرز لنا تحديات ومشكلات على المستوى النظري والتطبيقي.. مما يتطلب تضاعفا للجهود على جميع المستويات؛ الوطني منها والعربي والدولي، من خلال قنوات التعاون والتكامل المعرفي والمعلوماتي.

الحرية الأكاديمية ومؤسسات الرقابة فى ظل العولمة

أ.د. أبو بكر محمود الهوش

رئيس قسم المعلومات - أكاديمية الدراسات العليا - ليبيا

مقدمة:

الترتيب لما هو معروف سلفاً، يتعامل مع الشكل دون المضمون، ويتناول الألفاظ دون المعانى، ولا يتجاوز هندسة الكلام.

والحقيقة أن العلم يحظى بين معظم الدارسين بربطه بالمنهجية كخاصة جوهرية، فيغيرون مصطلح العلم - بلغة موجزة ومحددة - مختصاً بالجسد المترابط من الحقائق المصنفة المنسقة، والتي يصل إليها الباحث عادة باتباع منهج علمى معترف به (كالمنهج التجريبي أو التاريخي أو المسحي أو الإحصائي).

إن النشاط العلمى فى جوهره نشاط إنسانى يتفاعل فيه الباحث والمبحث فى علاقة جدلية مستمرة، وأن هذه الحقائق العلمية ليست سوى اجتهادات إنسانية تتغير وتتبدل باستمرار، ولم تعرف البشرية حقيقة واحدة منها لم تنقصها أو تفحصها أو تطورها اجتهادات أخرى تالية لها. والمهم هنا أن هذه القدسية التى تكتسبها المنجزات العلمية تخدم بدورها أهدافاً اجتماعية، إذ إن العلم بهذه الصورة يصبح سلاحاً خطيراً للإرهاب الفكرى فى المجتمع يرفع فى وجه المعارضين ووسيلة لمنع جموع الناس فى الأمة من محاسبة المسؤولين عن تصرفاتهم ومن المشاركة فى الحوار حول تخطيط مستقبلهم، لأن العلماء قد أفتوا بما لا محل لغير

فى ظل ثورة المعلومات يحدث خلط بين المعلومات والعلم، فهناك من يرى أنه ما دامت المعلومات حقائق والعلم حقائق، فإن المعلومات هى العلم. فى حين ينبى رأى آخر للإسهاب فى التفرقة بينهما قائلاً «المعلومات معروفة سلفاً، أما العلم فهو الجديد فى المعلومات، كانت المعلومات أولاً عند مكتشفها، ثم عرفت وذاعت ودونت وأصبحت معلومات تضاف إلى رصيد البشرية. أما العلم فهو المجهول الذى لم يكن معروفاً من قبل، ثم تم اكتشافه فأصبح علماً، يتحول بعد ذبوعه إلى رصيد المعلومات السابق، وقد تكون المعلومات هى المنطق ويكون العلم هو المسكوت عنه . . . المعلومات سطور والعلم قراءة ما بين السطور، والمعلومات كم والعلم كيف، المعلومات فى الخارج والعلم فى الداخل، والمعلومات عامة والعلم خاص، لذلك ارتبطت المعلومات فى أجهزتها بمقدار ما يوضع (المدخلات Input)، وأصبح ما يخرج منها (المخرجات Out Put) مشروطاً بما يدخل وما يخرج إنما الفرق فى المقدار، فما يخرج قد يصل إلى ما لا نهاية لما يدخل، وكما هو الحال فى المنظار المكبر لا يضيف جهاز المعلومات شيئاً جديداً بل ينظم ويكبر ويصغر، ويرتب ويعيد

عدد قليل نسبياً من الأفراد المبدعين الذين ينطوى نتاجهم على صدق ذى أبعاد عالمية . وتكمن أهمية العلم فى أن نوعية مفاهيمه وطرائقه وما تنطوى عليه من إبداع هى من الأهمية بمكان . ولا تكمن أهمية العلم فى كميته إذا ما قيست بعدد الأبحاث المنشورة . حقيقة يتطلع كل عالم إلى القيام بإسهام علمى كبير ، ولكن القليل القليل من بين العلماء ممن يحاولون ذلك ويصلون إليه .

والبنية الكلية لجماعة العلماء إنما تتوجه نحو التاج العلمى الجديد . والعالم القادر على إنتاج هذا النمط من العطاء الفكرى هو عالم موهبة عالية وعزيمة عالية ، ولا بد أن يكون لديه الاستقلال الفكرى والمهنى ، ويعيش فى بيئة تقدر الإبداع حق قدره .

ووفقاً لأدبيات الموضوع ، فالبحث العلمى هو استقصاء دقيق نافذ وشامل ، يهدف إلى تحصيل حقائق جديدة ، تساعد على وضع فرض جديد موضع الاختبار ، أو مراجعة نتائج مسلم بها . ويعرفه جون ديكنسون بأنه «استقصاء منهجى فى سبيل زيادة مجموع المعرفة» .

ما البحث العلمى إلا جزءاً من شبكة متينة تربطه بجهد المجتمع العلمى وبالمسؤولين وأصحاب القرار والمستفيدين ، يمدهم ويستمد منهم ، ولتستقيم هذه الصلات والروابط وتنمو تحتاج إلى وعى كاف ومعرفة ملزمة بأهمية البحث وضرورته ، ومما يعزز هذا الوعى إيجاد قنوات صالحة بين العلماء والباحثين وضرورته ،

المتخصصين للخوض فيه أو النقاش حوله . . . وسنجد أصداء لهذا التفكير بين العلميين أنفسهم ، خصوصاً عندما يخلطون بين العلم والعقيدة خلطاً غير مقبول .

ويذكر زكى نجيب محمود أن روح العصر تربط الفكر بالعمل ، وتصل الإنسان بالواقع ، وتوحد بين العقل والإرادة ، فلم تعد القيمة للقباع فى صومعته «يتأمل» ، بل عادت القيمة كل القيمة لمن يتبع الفكر بالتنفيذ ، ولذلك يراها هى وجهة النظر المسيطرة اليوم فى ميادين النشاط فى السياسة والتربية والاقتصاد والاجتماع . . . وأن تنقل بؤرة النظر من «المعرفة العلمية» وتحليلها إلى «المجتمع البشرى» . . . أى وجوب أن ينصرف اهتمام الفكر إلى العلم ومنهجه وقضاياها وتطبيقه باعتباره أبرز معالم العصر إطلاقاً .

والبحث العلمى هو وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته ، أو عن بيئته ومجتمعه ، أو عن الكون العريض ، فى سالف الزمن أو حاضره ، أو فى المستقبل ، وهو وسيلة الإنسان لإيجاد الحلول للمشاكل التى تقابله ، والصعاب التى تعوق حياته ، وهو وسيلة الإنسان لمضاعفة القيمة ، أو العائد ، أو الأثر لموارده الطبيعية ، أو لمجهوداته المعنوية أو المادية ، أو لتحديثها وخلق الدافع الذاتى لحمايتها من الذبول والضياع . . . وكما يقول الإمام الغزالى «العلم بلا عمل جنون ، والعمل بلا علم لا يكون» .

البحث العلمى نشاط يمارسه فى الغالب

أو هيئة ذات نفوذ وسلطان بغرض الحيلولة بين منتج، أو ناشر المعرفة والمعلومات بين المستهلك الذى يريد الحصول على هذه المعلومات الممنوعة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض دعاة الرقابة يصرون على أنهم يسعون بعملهم، ذلك إلى تحقيق المبادئ والأهداف التى يحرص عليها المجتمع الديمقراطي، فهم يحرصون على عدم الإسفاف وتحقير الفضائل الفردية، وعدم النزول إلى المستويات الثقافية الدنيا، أى أنهم بذلك يدافعون عن حرية الفرد وكرامته . . ولكن مناهضى الرقابة يعتبرونها خطراً يهدد الحرية ذاتها التى يمارس بها الفرد فضائله الشخصية وينفتح على كل ثقافة، حيث يأخذ منها ما يلائمه ويرفض منها ما لا يلائمه . . فالرقابة بأنواعها المختلفة نجدها قد مورست فى مختلف العصور، وفى مختلف الظروف وحتى وقتنا الحاضر .

لقد أصبح الفرد موضوعاً وهدفاً للمركب السلطة/ المعرفة من خلال «التسلط على أسراره، وكشف خفايا ذاته، ومطاردة أدق أحاسيسه، حتى لا تفلت من الرقابة التى تخدمها العلوم وتقدم عنها كشوقاً معرفية . . فهذه المعارف تجعل قوام الفرد شفافاً مكشوقاً وأدق خلاياه تحت مجاهر التجارب والتحليلات والاستمارات . فالسلطة الحيوية تنتج منها وضدها سلطة رقابية، وذات فعالية فى قولبة وسبك الشخصية الإنسانية بما يتناسب واستراتيجية السلطة المنبثقة فى مختلفه خلايا

وبين كل هؤلاء فكلنا يدرك أهمية مشاركة علماء الأمة فى اتخاذ القرار .

مؤسسات الرقابة والبحث العلمى؛

يقول المفكر والأديب نجيب محفوظ «كُتب علينا أن نعيش فى زمن واحد عصريين متناقضين لدرجة تفوق أى خيال، عصر الحضارة الحديثة، نعيش بعض منجزاته، ونعرف بقية أبعاده من الإذاعة المسموعة والمرئية والخيالة، والكتاب والدورية والصحيفة اليومية متفق على أقصى ما بلغه الإنسان من تقدم ورقى فى العلم ومنجزاته وتطبيقاته، سواء على سطح الأرض أو فى الفضاء، ونشهد ما يشبه الخوارق فى الطب والهندسة والعلوم الإنسانية وأنظمة الحكم وحقوق الإنسان، وحتى من غير أن يخفى علينا ما يعترض هذه الحضارة من سلبيات هى الضريبة المقررة على كل جديد فى الاكتشاف أو التقدم، فالإبداع نشوة ساحرة، فإذا جاء بث صوته غير مبال بالجو الخائى ولا القوانين المكبلة .

وإذا كان تعريف العلم «إنه جهد صادق يرتبط بالبحث عن الحقيقة والتوجه للابتكار والتطوير مع التعمق فى الفكر والحقيقة والأسلوب، كل ذلك بجهد منضبط أمين، لذلك فإن تعريف الانحراف هو الارتكاب المعتمد والمقصود للممارسة غير الأمنية واللاخلاقية، مع الوعى الكامل بوجود ضوابط منهجية وأخلاقية وعلمية تحرم ذلك . وهذا ما أوجد الرقابة التى عرفتها مارتا بوز (Martha Boaz) بالعمل الذى يقوم به شخص

بالحرية الأكاديمية . كما أنه حيثما تمارس حرية التفكير والتعبير والاجتماع ، فإن الحرية الأكاديمية تكون أيضاً مكفولة نصاً وعملاً ، ذلك أن الهدف الأعم للحرية الأكاديمية هو الارتقاء بواقع العطاء العلمى وإزالة أشكال المعوقات كافة التى تحد من النشاط العلمى والبحث الحر ، وتحد من انتشار العلم والتفكير العلمى وتغلغله فى الحياة .

وتتضمن الحرية الأكاديمية حقاً للأكاديميين فيما يتعلق ببحوثهم ، فاختيار موضوع البحث والأسلوب المتبع لإجرائه والتحليل النظرى ، ونشر نتائج البحث سواء فى شكل مكتوب أو شفهي تدخل جميعاً فى نطاق الحرية الأكاديمية . والشرط الأساسى لإرساء الحرية الأكاديمية هو استقلال الجامعات ومؤسسات التعليم العالى عن التأثيرات والتدخلات الخارجية ، كما يشكل التدريس جزءاً من العمل الأكاديمى ، ومن ثم فهو يدخل فى إطار الحرية الأكاديمية . وهناك تسليم بأن الحرية الأكاديمية مبدأ أساسى فى مجال البحث والتعليم .

يمكن أن تتناول مفهوم الحرية الأكاديمية على ثلاثة مستويات:

(أ) الحرية الأكاديمية للأستاذ: تتمثل حرية الأستاذ الأكاديمية فى العمل بحرية بدون تدخل أو منع أو رقابة من الآخرين ، سواء كان من الحكومة أو أية سلطة إدارية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية ، أو أية هيئة أخرى خارج الجامعة . فلأستاذ أو الباحث الحق والخبرة فى التدريس والتعليم والتعلم

المجتمع والفرد ومؤسساتهما الذاتية والموضوعية .

وعلى الرغم من أن تاريخ الرقابة هو فى معظمه قصة متصلة للقمع والاضطهاد ، إلا أن هذا التاريخ يتضمن أيضاً فصولاً من التسامح والحرية ، ولعلنا نذكر فى هذا المقام «سقراط» وهو من أوائل الفلاسفة الذين دافعوا عن الحرية الفكرية وحرية القول ، ويمكن أن نذكر على الطريق أيضاً جون ميلتون الذى دافع عن الحرية ورفع الرقابة فى مؤلفه الشهير «Areopagitica» وقد قال ميلتون فيما قال «إن حياة الإنسان قصيرة ولكنها تحفظ وتبقى على الدوام فى الكتب . إن عمل الرقيب يقرب من عملية ذبح الفكر والضمير الإنسانى الحر . . . بل هو قضاء ومؤامرة على العقل ذاته» .

الرقابة والحرية الأكاديمية:

ترتبط الحرية الأكاديمية شأنها فى ذلك شأن الحريات المدنية والسياسية الأخرى كافة ، أشد ارتباط بالبيئة الاجتماعية والسياسية التى إما أن تكون ملائمة ومشجعة ، أو أنها تكون مضادة ومعادية لممارسة الحقوق والالتزام بالحريات . ويوضح تقرير التنمية البشرية أن أكثر دول العالم انتهاكاً لحقوق الإنسان وأكثرها عدم التزام بالحريات ، هى أيضاً أكثر تخلفاً وعدم استقراراً . أما أكثر الدول تأكيداً لحقوق الإنسان وأكثرها احتراماً للحريات فهى أيضاً أكثرها تقدماً وتحضراً واستقراراً . من ناحية أخرى ، فإن الدول التى تلتزم الحقوق والحريات الأساسية لا يمكن لها سوى الالتزام أيضاً

تضمن المصداقية والثقة المتبادلة بين الأساتذة والمؤسسة التعليمية والمجتمع لتنمية المعارف استناداً على معايير أخلاقية وقوانين آداب المهنة .

مفهوم الحرية الأكاديمية:

يقصد بمفهوم الحرية الأكاديمية حق الأكاديميين فى الانطلاق والإبداع وفى إجراء البحوث دون تدخل خارجى، وكذلك حقهم فى اختيار الموضوع والمنهج المستخدم فى التجربة والتحليل والإطار النظرى ومتابعة البحث للوصول إلى النتائج، كذلك الحق فى عرض النتائج بصورة آمنة فى شكل مكتوب أو مشافهة، والحق فى حرية النشر للنتائج التى يتوصل إليها الباحث ليستفيد منه الكافة . فمن دون حرية البحث والتدريس والدراسة لا يتقدم البحث العلمى، ولا تتحقق هوية الأستاذ الباحث . ولا شك فى أن التطورات العلمية والمستجدات التكنولوجية ستجد الاهتمام بالمؤسسات الجامعية والبحثية . وستتطلب تقديم رعاية خاصة للباحثين والأكاديميين والمشتغلين بالعلم فى الدول المتقدمة والنامية بشكل خاص ستضطر لخوض معارك شاقة من أجل إزالة المعوقات المجتمعية والفكرية والمؤسسية التى تواجه النشاط العلمى والأكاديمى . إن إزالة هذه المعوقات هى الأساس العلمى للحرية الأكاديمية التى أصبحت ضرورة من ضرورات مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية الراهنة .

إن الحرية الأكاديمية، مهما تباينت الآراء

والنقد والإبداع، علاوة على حرية المشاركة واختيار وإجراء البحوث وحرية نشر نتائجها بصورة صريحة ونقلها للطلاب وللآخرين بدون رقابة أو حذف أو تعديل أو عقاب . فالحرية الأكاديمية تعطى حصانة للأستاذ فى الاحتفاظ بموقعه الوظيفى والأكاديمى طالما هو مؤهل لذلك، ولم يخل بواجباته الأكاديمية . وتؤكد أن الأستاذ أو الباحث الذى يسعى لاكتشاف الجديد يستحق حريته بداية من كونه طالباً حتى يصبح أستاذاً من خلال تقاريره ومقالاته وبحوثه ونتائجها .

(ب) الحرية الأكاديمية للطالب: تعطيه كل الحق

والحرية فى الكلام والتعبير والتفكير والمجادلة والمناقشة، وله أيضاً الحق والحرية فى التعليم والتعلم والنقد والإبداع، علاوة على حرية المشاركة واختيار وإجراء التقارير والتدريبات البحثية، وحرية تبادل الأفكار وله أيضاً الحق والحرية فى التعليم بالطريقة التى يفضلها .

(ج) الحرية الأكاديمية للمؤسسة التعليمية:

للمؤسسة التعليمية كامل الحرية فى صنع سياستها التعليمية والإدارية والمالية والحرية فى وضع السياسات والشروط لاختيار أعضاء هيئة التدريس بدون رقابة من أحد أو تحكم من أية جهة خارجية، مهما كانت تلك الجهة . وينطبق ذلك على قواعد قبول الطلاب واختيار الموظفين . ولها أيضاً الحرية فى تنمية معارفها وتبادلها مع المؤسسات الأخرى . والحرية الأكاديمية

والتكنولوجية الراهنة قد أصبحت على رأس القوى الكبرى الفاعلة والدافعة في اتجاه خلق عالم جديد وبناء حضارة إنسانية ربما كانت مختلفة شكلاً ومضموناً عن كل ما هو سائد اليوم.

إن الهدف الأعم للحرية الأكاديمية هو الارتقاء بواقع العطاء العلمي وإزالة أشكال المعوقات كافة التي تحد من النشاط العلمي والبحث الحر، وتحد من انتشار العلم والتفكير العلمي وتغلغله في الحياة.

الحرية الأكاديمية واستقلالية الجامعات:

الحرية الأكاديمية واستقلال الجامعات شرطان أوليان لكي تكون مؤسسة التعليم العالي مركزاً لإنتاج المعرفة العلمية، وتطويرها، وتعديلها، أي أنها مكان لتعليم وإنتاج الحقائق العلمية وتجديدها. ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا أحيطت الجامعة بنوع من العقد الأخلاقي، وهو عقد ينبغى أن تلتزمه كل عناصر المجتمع الأكاديمي، وتلتزمه السلطة. فمن دون حرية البحث والتدريس والدراسة لا يتقدم البحث العلمي، ولا تتحقق هوية الأستاذ الباحث.

فللحرية الأكاديمية بالنسبة إلى الأستاذ الباحث ثلاثة جوانب هي:

- (أ) حريته في متابعة بحثه العلمي للوصول إلى النتائج العلمية.
- (ب) حريته في أن يعرض نتائج أبحاثه بصورة

حول تحديد مفهومها وأبعادها، تقوم على سلطان العلم، أي على سلطان يبني على العلم ولا يبرر إلا به وفي حدوده، بحيث إن كل تحول في طبيعة هذا السلطان يثول إلى زيغ عن الحرية الأكاديمية وانقلاب عليها.

إن مسألة «الحرية الأكاديمية» هي اليوم في الأساس مسألة حرية الباحث تجاه المؤسسة، ولذا تم تحديد أربعة شروط لتأمين الحرية الأكاديمية وهي:

(أ) الاستقلال الداخلي للإمكانات والمؤسسات القانونية التي تستخدم باحثين علميين.

(ب) التأمين المأمون بطريقة معقولة لهؤلاء الباحثين في وظائفهم.

(ج) تعدد مصادر تمويل البحوث العلمية، وخصوصاً بحوث احتمالات المخاطر العالمية.

(د) وجود هيئة مهنية تتولى تمثيل الباحثين والدفاع عنهم بصورة جماعية وفردية أيضاً عند الاقتضاء.

إن رعاية هؤلاء الباحثين الذين يتعاضم دورهم في تطوير الحياة البشرية يوماً بعد يوم، هي رعاية للعلم نفسه الذي أصبح الآن من المسلم به القول إنه مصدر معظم، إن لم يكن كل التقدم المذهل الذي حققته الإنسانية خلال هذا العصر الذي سمي بعصر العلم والتفكير العلمي. لقد ثبت الآن أن العلم هو قوة مادية ومعنوية هائلة ومتنامية وقادرة على تسيير وتشكيل مجمل الحياة المعاصرة. بل إن الاكتشافات العلمية والثورات المعرفية

معوقات البحث العلمى فى الدول النامية فى البيروقراطية والإدارة المتسلطة غير النظامية، وعدم توفر مرافق علمية ومرافق مساندة ذات قدرة عالية، بالإضافة إلى ضعف التمويل المالى والحوافز والتقدير، وانعدام التقييم النزيه للجهد العلمى والتقنى وغياب السياسات التكنولوجية الوطنية.

الحرية الأكاديمية والعولمة:

يقول السيد ياسين فى مقدمة كتابه المعلوماتية وحضارة العولمة، هناك إجماع بين الباحثين فى العلم الاجتماعى على أن الإنسانية تتنقل فى الوقت الراهن إلى طور حضارى جديد، فى ظل سيادة العولمة بكل تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية، باعتبارها عملية تاريخية، وبتأثير الثورة العلمية والتكنولوجية، وثورة الاتصالات الكبرى، التى تقع المعلوماتية فى قلبها، ورمزها البارز هو شبكة الإنترنت بلا جدال، فهل لدى كل شخص حق التعبير عن رأيه، بما فى ذلك الحرية الضرورية لممارسة البحث العلمى والنشاط الإبداعى.

فى هذه المرحلة من العولمة يكون التوجه نحو العالمية مرتبطاً بالمستوى العالمى أسلوباً ومحتوى (INTERNATIONALIZATION)، وذلك يعتمد على تناول المعلومات المتجددة بسرعة عبر الوسائل الحديثة، مما يقتضى اتفاق اللغات العالمية، والتصميم على محاكاة المستويات العالمية بالاحتكاك المستمر معها. كل ذلك يتم فى وقت انحسرت فيه الحدود العلمية وحدود المعارف، وتيسر انتقال رؤوس الأموال والسلع والقوى البشرية عبر الحدود.

أمانة ودقيقة ويعرض أحكامه فى ميدان تخصصه.

(ج) حريته فى نشر نتائج أبحاثه بحيث يستفيد منها زملاؤه وينقدونها.

وحول الحرية الأكاديمية فى الجامعات وغيرها من القطاعات البحثية تشير منى مكرم عبيد بأن جانباً كبيراً من تقلص الحريات الأكاديمية بالجامعات المصرية يعود إلى:

- اختفاء تلك الطائفة من الأساتذة المستنفين المناضلين الذين يتكرس لديهم الاستعداد للاستمرار فى نشر أفكارهم.

- من اكتفى منهم بالتدريس وظيفية ومهنة وفرضوا على أنفسهم ستاراً من العزل والانكماش.

- البعض الآخر الذى تغلب عليه الدافع المادى ممن ينظر إلى البحث الأكاديمى على أنه أشبه بإدارة الأعمال من أجل الربح الخاص ممن أسماهم فؤاد زكريا (بسماسرة الثقافة).

فللحرية الأكاديمية تعتبر نوعاً من الحصانة التى تمنح لأساتذة الجامعات والعلماء والمدرسين بحكم دورهم المهم والفعال فى المجتمع، لأن تدخل السياسة فى الأمور العلمية يعد من معوقات التقدم العلمى، مما يتطلب تدخل الدولة بأن تؤمن بأقصى سرعة كافة الإمكانيات الضرورية للبدء فى البحث العلمى وتطويره لتكفل فعلاً ملاحقته للتطور العالمى، كما لا نريد أن نفهم من حرية البحث العلمى إلا ما تقتضيه هذه الحرية من ضرورات تملئها خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تتمثل أهم

هنا كان على الجامعات أن تتطور بأسلوب مبرمج وموجه لكي تؤكد حريتها الأكاديمية. وعلينا أن نحول مناهج الدراسة من الاستظهار إلى الابتكار لتتجه للمشاركة الحقيقية في عصر العلم والإبداع. كما أنه لا قوام لحرية الفكر وحرية البحث العلمي بدون حرية إصدار وتداول وحياسة المطبوعات بكافة أشكالها. باعتبارها ما زالت من الوسائل الأساسية لنشر نتائج هذا الفكر أو البحث العلمي حتى يمكن وضعها تحت مجهر النقد والجدل الموضوعي للوصول إلى تصورات ونتائج أكثر دقة. ويتطلب ذلك أن تتوافر في المجتمع شروط إمكانية النقد وتطور العلم والمعرفة. . هذه الحريات العامة التي اكتسبت عبر كثير من المعارك التاريخية ويهددها الآن النظام العالمي الجديد.

الحرية الأكاديمية والمواثيق الدولية:

إن الحرية الأكاديمية ولو أنها مفهوم جديد، إلا أن معانيها ومقاصدها موجودة في مبادئ ومواثيق حقوق الإنسان كحرية الرأي والتعبير والاجتماع والتجمع. والبحث في الحرية الأكاديمية ليس قانونياً وفقهياً فقط ولا بحثاً سياسياً اجتماعياً فحسب، إنما قد نحتاج فيه إلى جهد الفيلسوف أو المفكر على الأقل لبحث في معنى الحرية الأكاديمية في حد ذاتها، كما نحتاج أيضاً إلى جهد الفقيه والقانوني والسياسي للبحث في حدودها وشروطها، إنها حق من حقوق الإنسان، وإذا كانت حقوق الإنسان عامة فالحرية الأكاديمية خاصة لأعضاء المجتمع الأكاديمي.

إن العولمة في الواقع هي تعبير عن تعمق آثار الثورة العلمية والتكنولوجية والتي أصبح العلم فيها لأول مرة عنصراً من عناصر الإنتاج، بالإضافة إلى الثورة الاتصالية الكبرى، والتي تتمثل في البث عن طريق الأقمار الصناعية، وبروز شبكة الإنترنت باعتبارها أخطر تطور في تاريخ الاتصال الإنساني، مما سترتب عليه آثار بالغة العمق في مجال المعرفة الإنسانية إنتاجاً وتداولاً.

إن حرية البحث عن المعرفة صفة إنسانية أساسية حق من حقوق الإنسان، وللإنسان الحق في التمتع بها. كما أن التعليم العالي يتصف بحرية التنوع والاعتماد المتبادل بين التخصصات المختلفة، وترباط كلها بحرية مجردة لمصلحة العلم وفائدة الإنسان والمجتمع، من خلال تداخل المعارف وعوائدها، مما يتطلب:

(أ) التحرر العلمي، وهذا حق مؤكد للقائمين على الجامعة.

(ب) التحرر الأكاديمي، وهذا واجب ملزم أساسه اتساع الرؤية وطرح الآراء العلمية، حتى وإن تضاربت مع توسيع مجالات الاختيار.

(ج) التحرر الاقتصادي والتمويلي قضية حاكمية في حرية الجامعة، ورغم ذلك فوجيه الدولة أو المؤسسة الحكومية يستمر الضابط الموجه لمصلحة المجتمع في كل الحالات.

أما حرية التطور فهي تتغير في كل مرحلة من مراحل النمو لتتواءم مع المتغيرات العالمية. ومن

فيما بعد إلى الندوة الدولية للتربية عن حقوق في مونتريال ١٩٩٣ ، وكانت النتيجة الرؤية بأن الإعلان في حاجة إلى تحسين وتطوير .

- وفي العام ١٩٩٦ وبرعاية منظمة اليونسكو عقد في باريس مؤتمر «العلم والأخلاقيات والمجتمع» ، تبين خلاله أن موضوع استقلال الأكاديميات وحرية البحث سيظل أهم شواغل المجتمع الإنساني ، ووضحت في المؤتمر أهمية التفرقة بين السعي للحصول على المعرفة وهو موضوع شخصي يختص بحرية العلماء في الفكر والإبداع ، وبين أسلوب الممارسة والتطبيق لنتائج تلك المعرفة والتي لها صفة العموم ، والتي يجب أن تخضع للقواعد والقيم والأخلاقيات .

يلاحظ على مجمل هذه الإعلانات ما يلي:

(أ) إن تعددها دليل على الصدارة التي أخذت تحظى بها الحرية الأكاديمية لدى المنظمات غير الحكومية الجامعية ومنظمات حقوق الإنسان .

(ب) إنها تتوافق في العديد من الأمور ، بل إن بعضها يكرر بعضاً في التعاريف والبنود وحتى الصياغة .

(ج) إنها تتفاوت من حيث الدقة والشمولية ، ولعل أفضلها دقة وشمولية هو إعلان ليما «للحريات الأكاديمية» .

(د) إن ظهور «إعلان ليما للحرية الأكاديمية» كان نتيجة عمل دعوب لمنظمة دولية غير حكومية تعنى بالعلاقة بين التربية وحقوق الإنسان والتنمية ، وهي «الهيئة

وكرت محاولات تقنين الحرية الأكاديمية أي تأصيلها وإيجاد سند لها في مبادئ ومواثيق الإنسان ، فليس هناك إلى الآن وثيقة للحرية الأكاديمية مما يدخل تحت مظلة القانون الدولي ، ولا أية آلية دولية لأعمالها . ولكن اهتمت الكثير من المنظمات غير الحكومية ، ومنظمات الأمم المتحدة بموضوع الحريات الأكاديمية بداية من أوائل الثمانينيات . وقد عقدت مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية صدر عنها عدد من الإعلانات المتعلقة بالحرية الأكاديمية ، منها :

- ففي عام ١٩٨٢ الصادر عن الرابطة الدولية لأساتذة ومحاضري الجامعات في مؤتمرها الأول في سينا «ميثاق حقوق وواجبات الحرية الأكاديمية» .

- وفي عام ١٩٨٨ الصادر عن مؤتمر الجامعات الأوروبية ورؤسائها الذي عقد في بولونيا بإيطاليا ، «الميثاق الأعظم للجامعات الأوروبية» .

- وفي نفس السنة ١٩٨٨ «إعلان ليما للحريات الأكاديمية» الصادر عن الهيئة العامة الجامعية العالمية .

- وفي سنة ١٩٩٠ صدر في أفريقيا إعلانات عن الحرية الأكاديمية الأول على المستوى الوطني «إعلان دار السلام» والثاني «إعلان كمبالا» ، الذي صدر عن ندوة «الحرية الأكاديمية والمسئولية الاجتماعية للمثقفين» .

- وفي عام ١٩٩٣ صدر «إعلان للحريات الأكاديمية» عن المؤتمر الذي نظمه مركز حقوق الإنسان البولندي في مدينة يوزنان . وقد قدم

بحوثهم دون أى تدخل ، رهنا بالمبادئ والمناهج العلمية للبحث المحدد ، لهم الحق فى إبلاغ نتائج بحوثهم فى حرية إلى الآخرين ونشرها دون رقابة» .

وإذا كان الباحث الأكاديمي نهايته الحقيقية بالمعنى الثقافى والاجتماعى وتحقيق هذه الغاية مرهون بوعى منهجى لامتلاك أدوات البحث وإجراءات تحليل دقيقة واللغة التى يستخدمها ، فإنه بقدر الحرية المتوفرة للباحث الأكاديمي تكون مسئوليته وضميره ، فالحرية هى الأصل . والضمير العلمى كما يوضح الدكتور زكى نجيب هو جزء من الضمير العام للمجتمع ، وإلا فإنه اختص برقابة العلماء فيما يطالبون به الناس ، فما يصيب الضمير العام يصيب أيضاً الضمير العلمى .

إن الحرية الأكاديمية هى مطلب مهم من مطالب استمرار المشتغلين بالعلم والبحث والتدريس الجامعى فى نشاطهم بأمن من أى نوع من أنواع الإزعاج من قبل السلطات أو الزملاء أو المؤسسات أو المجتمع ككل . من حق هؤلاء ممارسة نشاطهم البحثى والتدريس من دون قيود ما عدا قيود ضمير وفكر وحس العالم والباحث نفسه .

الخاتمة والتوصيات:

المتابع لقضية البحث العلمى فى الوطن العربى يلاحظ بوضوح بأن الحريات الأكاديمية تتعرض لكثير من التدهور والانتهاك ، سواء من قبل المؤسسات التعليمية ذاتها ، أو من قبل السلطات الحاكمة والتى تحاول أن تكون المعرفة

الجامعية العالمية» ، التى تضم أساتذة وطلبة وأعضاء فى الهيئة الأكاديمية ، من مختلف بلاد العالم : فقد تبلورت فكرة الإعلان فى إطار برنامج وضعته المنظمة المذكورة فى الثمانينيات للتضامن الأكاديمي والتعاون بين مؤسسات التعليم العالى . وقد صيغ المشروع الأول للإعلان فى اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الجامعية العالمية فى اجتماعها المنعقد فى نانت فى فرنسا سنة ١٩٨٤ ، وتم تدارسه على هامش الورشة الدولية التى عقدت بمدير فى إطار الجمعية العمومية للمنظمة سنة ١٩٨٦ . وبعد عامين من التداول فى المشروع الذى طرح للنقاش على نطاق واسع ، اعتمد بالتراضى «إعلان ليما للحرية الأكاديمية واستقلال مؤسسات التعليم العالى» .

وينص إعلان ليما بشأن الحرية الأكاديمية فى :

المادة الثالثة:

«على أن الحرية الأكاديمية شرط مسبق أساسى لوظائف التعليم والبحث والإدارة والخدمات التى تستند إلى الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالى ، لجميع أعضاء المجتمع الأكاديمي الحق فى الاضطلاع بوظائفهم دون تمييز من أى نوع ودون خشية التدخل أو القهر من جانب الدولة أو أى مصدر آخر» .

وقتنص المادة السادسة:

«على أن جميع أعضاء المجتمع الأكاديمي الذى يضطلعون بمهام بحثية لهم الحق فى إجراء

أسلوب الاتهام شكل في النهاية إرهاباً فكرياً يعتبر من شر أنواع الرقابة والقهر .

فالحرية الأكاديمية هي القيمة النهائية لمنظومة واستمرارية الحريات من حرية التفكير وحرية الاعتقاد وحرية الضمير وصولاً إلى حرية إبداء الرأي وممارسته أى تحويله إلى سلوك .

التوصيات:

- الحرص على تكليف المسؤولين على قطاع البحث العلمى وفقاً لكفاءاتهم العلمية وليس للولاء الشخصى أو الفكرى والسياسى ، من ثبّت أهليتهم وكفاءتهم وإنتاجهم العلمى المتواصل .

- الحرص على تشجيع الباحثين للمشاركة فى المؤتمرات العلمية على المستويين العربى . والعالمى حرصاً على استيعاب المتغيرات والتوجهات البحثية ، وتسهيل وسائل النشر العلمى والأكاديمى لأبحاثهم ودراساتهم .

- الحرص على الباحثين العلميين وتوفير الحياة الكريمة لهم ، وتشكيل لجنة وطنية للدفاع عن حرياتهم العلمية .

- الحرص على ضرورة الاعتماد على الشروة البشرية على المستويين الوطنى والعربى وتوفير المناخ العلمى المناسب لها .

القائمة المصدرية

- ١- إبراهيم بدران . تطلعات لمصر المستقبل فى السياسة والتنمية البشرية والبحث العلمى - القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٩ .

الأكاديمية شكلاً بلا مضمون ، فالمواطن العربى يعيش حالة من الاغتراب بسبب الجمود العلمى والهوة بينه وبين أصحاب القرار ، مما يجعله يعزف عن التعبير ويفضل الصمت والهرب . مما يتطلب توفير وسائل البحث العلمى وتفاعل بين الأكاديميين فى الداخل والخارج . وأيضاً التفاعل بين القطاع الأكاديمى وبقية قطاعات المجتمع ليخدم بعضها بعضاً .

إن تهيئة الإنسان ، وحفزه على العطاء العلمى ، العطاء واحترامه وتقديره ، وتوفير المناخ الملائم لعمله ويتطلب ذلك :

- ١- تحقيق رعاية مادية ، واجتماعية ، ونفسية ، وتعليمية ، للتفرغ والانكباب على بحثه .
- ٢- توفير مناخ إدارى ، وتنظيمى ، ومادى ، ومالى ، يهيئ له أسباب العمل ويدفع المجتمع ، وليس الباحث فقط إلى النظر وإلى البحث العلمى نظرة حضارية جديدة تختلف كثيراً عما هى عليه اليوم فى عالمنا العربى .

هذه النظرة من شأنها أن تجذر وتوصل العلم والبحث بما فى ذلك جلب خبرة عقولنا إلى أهم ما نحن بحاجة إليه فى هذا من حياتنا . فبدور العلم خاصة والفكر عامة يزداد متسارعاً كقوة بناء وإزدهار وتقدم .

فوق هذا كله ، أو بعده ، أو معه ، يجب الاهتمام بتحرير الفكر العربى المعاصر من إرهاب الفكر الخرافى والمفهوم السحرى للعلم ، وربط كل هذه الجهود بالقيم النبيلة والأصيلة فى تراثنا وديننا ، وتأسيس احترام العقل . إذ إن

- ٢- أبوبكر محمود الهوش «الرقابة وحرية التفكير والتعبير» -
عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج ٣، ع ١،
٢٠٠١، ص ص ٢١-٤١.
- ٣- أحمد بدر . علم المعلومات والمكتبات : دراسات في
النظرية والارتباطات الموضوعية - القاهرة : دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٦ .
- ٤- أحمد بدر . «المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات» -
الرياض : دار المريخ، ١٩٨٥ .
- ٥- أحمد سيف الإسلام . «منع المطبوعات من التداول
كمعوق لحرية الفكر والبحث العلمي» - في الحرية
الفكرية والأكاديمية في مصر القاهرة : دار الأمين للنشر
والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٦٣ .
- ٦- أحمد محمد أحمد صالح . «محددات الحرية الأكاديمية في
الجامعة المصرية» - في الحرية الفكرية والأكاديمية في
مصر، القاهرة دار الأمين للنشر والتوزيع ٢٠٠٠، ص
٢٢٧-٢٢٨ .
- ٧- أسامة أمين الخولي . «التثقيف العلمي في الوطن العربي :
واقع الحاضر وتطلعات المستقبل» - في استراتيجية الثقافة
العربية ج ٣/٣ الكويت : المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم، ١٩٨٦، ج ٣/٣، ص ص ١٠٦٥-١٠٨٥ .
- ٨- أنطوان زحلان . «التخطيط الشامل للثقافة العلمية العربية»
- في استراتيجية الثقافة العربية، الكويت : المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم، ج ٣/٣، ص ص ١٠٤٩-
١٠٦٣ .
- ٩- أنطونيوس عقل . «أهمية البحث العلمي وتنظيمه وربطه
بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية» -
في أبحاث المؤتمر التربوي لتطوير التعليم العالي
والجامعي، دمشق : المجلس الأعلى للعلوم، ١٩٧١ /
(الكتاب الثاني) ص ص ١٢٣-١٥٢ .
- ١٠- أمير محب مشهور . «معوقات الحرية الفكرية» في
الحرية الفكرية والأكاديمية في مصر، القاهرة : دار الأمين
للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ .
- ١١- أمينة رشيد . «من الكلمة الافتتاحية» - في ندوة الحرية
الفكرية والأكاديمية في مصر، القاهرة : دار الأمين للنشر
والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١٦ .
- ١٢- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية البشرية لعام
١٩٩٢ - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية نيويورك
١٩٩٢ .
- ١٣- جون ديكنسون . «العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في
المجتمع الحديث» - ترجمة شعبة الترجمة باليونيسكو،
سلسلة عالم المعرفة (١١٢)، الكويت : المجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب ١٩٨٧ .
- ١٤- حسن حنفي . «ثورة المعلومات بين الواقع والأسطورة» -
«السياسة الدولية» ص ٦٣٢، ١٢٣، ١٩٩٦، ص ص
٧٨-٨٢ .
- ١٥- رضوان السيد . «الحرية الأكاديمية في الوطن العربي
(مع الإشارة إلى سوريا ولبنان)» - المستقبل العربي، ص
١٧، ع ١٩٠ ص ص ١٢٠-١١٠ .
- ١٦- زكي نجيب محمود . «وجهة نظر» - القاهرة : مكتبة
الأنجلو المصرية، ١٩٦٧ .
- ١٧- السيد عمار . «الحرية الأكاديمية» - مجلة العربي، ع
٥٨٥، ١٩٨٢، ص ص ٧٦-٧٨ .
- ١٨- السيد يسين . «الحوار الحضاري في عصر العولمة» -
القاهرة نهضة مصر للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ .
- ١٩- السيد يسين . «المعلوماتية وحضارة العولمة : رؤية نقدية
عربية : القاهرة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
٢٠٠٠ .
- ٢٠- صالحة سنقر . «معلومات البحث العلمي» - بحث مقدم
إلى ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية،
الرياض : جامعة الملك سعود ٢٧-٢٠٠٢ إلى ١٩٨٣٣ .
- ٢١- عبد الخالق عبد الله . «الحرية الأكاديمية في جامعة
الإمارات العربية المتحدة» - المستقبل العربي، ع ١٩٠،
١٩٩٤، ص ص ١٢١-١٣٤ .
- ٢٢- عبد الفتاح عمر . «الحرية الأكاديمية في الجامعات
التونسية» - المستقبل العربي، ص ١٧، ع ١٩٠ ص ص
٨٧-٩٥ .
- ٢٣- على أو مليل . «الحرية الأكاديمية والمواثيق الدولية» -
المستقبل العربي ص ١٧، ع ١٩٠ ص ص ٨١-٨٦ .

ومتطلبات التنمية» - في دراسات في التعليم العالي (تحرير محمد شاهين) (هدية وزارة التعليم العالي إلى الجامعة الأردنية في عيدها الفضي)، عمان: وزارة التعليم العالي، ١٩٨٩، ص ص ٧ - ٤٧ .

٣٠- نبيل على . «العرب وعصر المعلومات» - سلسلة عالم المعرفة (١٨٤)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤ .

٣١- نجيب محفوظ . «حول الثقافة والتعليم» - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٠ ص ٩٩ .

٣٢- يسرى مصطفى عبد الحميد . «السلطة والمعرفة / أزمة المجال الأكاديمي» . في الحرية الفكرية والأكاديمية في مصر، القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ص ٤٨ - ٥٠ .

33- ABOUBKER M. EL- HOUSH" The Need Freedom of Information in Developing countries invited paper prevened to workshop on freedom of Information' moscow : August.

34- MARTHABOAZ censorship In Encyclopedi of Lil . Inf. science ; NewYork Dekker. 198.

٢٤- على محافظة . «الحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية» - المستقبل العربي، س ١٧ ع ١٩٠، ١٩٩٤، ص ص ١٠٣، ١٠٩ .

٢٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . استراتيجية الثقافة العربية . الكويت: ١٩٨٦ . ج ٢، ص ص ١٩٢ - ٢٠٠ .

٢٦- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي حول الدراسات العليا والبحث العلمي في الوطن العربي - دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي، ١٩٨٩ ص ٢١١ .

٢٧- منى مكرم عبيد . «الحرية الأكاديمية في مصر بين الأمس واليوم» - المستقبل العربي، س ١٧ ع ١٩٠، ص ص ٩٦- ١٠٢ .

٢٨- منير حسن نايفة، فخرى البزاز، عيسى بطارية . «توظيف الخبرات العلمية المهاجرة في قضايا البحث العلمي في الوطن العربي» - المجلة العربية للتعليم العالي، ع ٢، ١٩٩٦، ص ص ١٧٤- ١٩٧ .

٢٩- موسى الناظر . «البحث العلمي في الجامعات الأردنية

التخطيط فى المكتبات الجامعية

د. جبريل بن حسن العريشى

قسم علوم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة الملك سعود

الملخص:

ووضعها نقطة انطلاق عند القيام بعمليات التخطيط فى المكتبات الجامعية.

تقديم:

المكتبات هى محور البحث الأكاديمى فى تخصص علم المكتبات والمعلومات، والتخطيط هو الوسيلة الإدارية التى اكتسبت شعبية من خلال الإنتاج الفكرى المتخصص وفى مجال إدارة المكتبات الجامعية، فمن خلالها يبحث الإداريون عن طرق للتأقلم مع الظروف المتغيرة لهذا النوع من المكتبات. فهناك ضغوط كبيرة تمارس على هؤلاء الإداريين لزيادة الكفاءة والفاعلية عن طريق استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقها، وإيجاد طرق محددة لتخفيف التكلفة دون التضحية بجودة الموارد والخدمات.

والتخطيط هو وسيلة إدارية تمكن متخذى القرار من توقع احتمالات المستقبل على المدى البعيد نتيجة ما يحدث حالياً، وكذلك توقع التأثير المستقبلى لما يجرى من أحداث خارج حدود المؤسسة. فالتخطيط، وبشكل خاص التخطيط الإستراتيجى، يمكننا من التعرف على الحاجات الإستراتيجية للمكتبات، ومنها المكتبة الجامعية، ومن ثم اتخاذ الخطوات الواجب اتخاذها نحو تحقيق خطة عملية لها.

وضع المؤلف منهجاً للبحث يهدف إلى محاولة إيضاح العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية التى تحيط بتطور تخطيط المكتبات الجامعية فى الماضى والحاضر مع محاولة دمج عناصر تخطيط الماضى فى الاتجاهات الحديثة واستقراء أهم ما يميز تلك السمات التخطيطية والتنويه بأهميتها.

وعبر هذا المنهج فإن المؤلف يقسم البحث إلى ثلاثة أجزاء، فالجزء الأول يعنى بالناحية النظرية للتخطيط فى المكتبات الجامعية متناولاً فيه مفهوم المكتبة الجامعية والعوامل الثلاثة المؤثرة فيها: إدارة الجامعة والثانى مجتمع المستفيدين والثالث موظفو المكتبة، ثم تناول وظائف المكتبة ودورها فى البحث العلمى وخدمة المجتمع، وفى هذا الجزء تناول التنظيم الإدارى فى المكتبات الجامعية ثم الحديث عن التخطيط وعناصره فى المكتبات الجامعية.

وفى الجزء الثانى ننتقل إلى الجانب العلمى التطبيقى والمتعلق بالدراسات السابقة فى مجال التخطيط طارحاً موضوعاً ذو أهمية فى هذا العصر وهو «التخطيط الإستراتيجى فى المكتبات الجامعية ووسائله». أما الجزء الثالث فتتناول فيه خاتمة البحث واستقراء أهم ما جاء به من نقاط

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اقتراح منهاج متكامل يتناول عمليات التخطيط في المكتبات الجامعية ووضع تنظيم ملائم يمكن المكتبات الجامعية من تنفيذ الخطط المنشودة، ويكون سبيلها لحسن الأداء وقلّة التكاليف ورفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين بها.

كما نسعى في هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تلتخص في التالي:

- ١ - التنظيم الإداري في المكتبات الجامعية.
- ٢ - عناصر التخطيط في المكتبات الجامعية.
- ٣ - فوائد التخطيط في المكتبات الجامعية.
- ٤ - طرح مجموعة من الاقتراحات والتي تم استخلاصها من خلال البحث، وعن طريقها يتم تسليط الضوء على الخطط اللازمة والطرق الواجب اتباعها عن وضع الخطط المنشودة لتحسين وتطوير المكتبات الجامعية والدفع بمهارات الاتصال والتفاعل لأمناء المكتبات مع مجتمع المستفيدين في ظل التغيرات المحلية والخارجية التي تعيشها البيئة المعلوماتية في هذا الوقت.

تساؤلات البحث:

- نحاول في هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:
- ١ - ما هو مفهوم التخطيط ووظائف القائمين عليه؟
 - ٢ - كيف يتم وضع الخطط الإستراتيجية في المكتبات الجامعية؟

وعلى هذا الأساس، فإن التركيز في هذه الدراسة سيكون على عملية التخطيط في المكتبات الجامعية، وهي الخطوة المهمة والأساسية لتوقع تغيرات المستقبل بطريقة تساعد على استمرارية المكتبة وبقائها، وديمومة استجابتها لحاجات ومتطلبات مجتمع المستفيدين من أساتذة وطلاب وباحثين.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أن العديد من المكتبات بمختلف أنواعها في المملكة العربية السعودية، وفي دول الخليج العربي بصفة خاصة قد وفرت العديد من الموارد لاقتناء مصادر المعلومات الحديثة واستحداث خدمات معلوماتية لمستفيديها، ولكن تلك المكتبات لم تقم باستغلال الموارد المالية والمصادر المعلوماتية المتاحة بالشكل المنشود والذي ينصب بشكل رئيسي لبناء مجموعات خاصة بها وتقديم خدمات متميزة لمجتمع المستفيدين من خلال عملية تخطيط يقوم بوضعها مخططون ذوي العلاقة بالعمليات الأكاديمية والبحثية برؤاد تلك المكتبة الجامعية، وذلك يدعم تطوير مخططات المكتبات الجامعية.

وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في الآتي:

كيف يخطط مسئولو المكتبات لاستشراف المستقبل في المكتبات الجامعية التابعين لها؟ وماهي المتطلبات والطرق المتبعة لتطبيق الخطط المرسومة في تلك المكتبات؟ والتعرف على الوسائل التي تمكن المكتبة من تحديد وتحسين وتطوير منظماتهم والعاملين بها لمنحهم مزيداً من مهارات الاتصال والتفاعل؟

٣- ما هي وسائل التخطيط؟

ويمكن تحديد الخطوات الرئيسية التي مرت بها الدراسة فيما يلي :

٤- ما هي أهم عناصر التخطيط في المكتبات الجامعية؟

١- خلفية تاريخية عن التخطيط في المكتبات الجامعية.

٥- ما هي فوائد التخطيط في المكتبات الجامعية؟

منهج الدراسة:

٢- مسح الإنتاج الفكري : وذلك بغرض التعرف على الدراسات المنشورة ذات العلاقة سواء ما يتاح منها باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية .

الهدف المباشر لهذه الدراسة هو تحقيق أغراض عملية وتطبيقية تقوم عليها وترعاها الإدارة المسؤولة عن التخطيط في المكتبات الجامعية، وذلك للوقوف على النماذج والدراسات السابقة من أجل الوصول إلى أنجح الحلول المنظمة لعمليات التخطيط في تلك المكتبات العربية والعالمية، نظرا لما يعترض تلك المكتبات من مشكلات إدارية تشابه فيما بينها.

٣- التخطيط الاستراتيجي في المكتبات الجامعية.

وفي ضوء هذا الهدف يصبح المنهج الوصفي المقارن أكثر ملاءمة لهذه الدراسة، ويصبح العرض الوثائقي للأحداث وتسلسل حدوثها واستخلاص مؤشرات نتائجها أمرا أساسيا في هذا النوع من الدراسة نظرا لما يمثل من فائدة ونفع لأجهزة التخطيط في المكتبات، فضلا عن أن ما يخلص إليه هذا المنهج يعتبر في ذاته أساسا ومنطلقا لافتراضات جديدة يطرحها الباحثون والمتخصصون في الأوساط الأكاديمية المختلفة . كما قمنا باستخدام أسلوب الدراسات الوثائقية، حيث اعتمدنا بشكل رئيسي على المصادر العربية والأجنبية القليلة المتوافرة في هذا المجال، بالإضافة إلى خبرات الباحث الشخصية في مجال التدريس والبحث في إدارة المكتبات والمعلومات بجامعة الملك سعود.

وفي هذا الموضوع تناول عدد محدود من علماء التخطيط قضية التخطيط في المكتبات الجامعية وقمنا بإبراز أهم هذه الدراسات، والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع هذه الدراسة، وقمنا بإيضاحها في الجزء المخصص لها والمتعلق بالدراسات السابقة .

أولاً: الدراسة النظرية:

١- مفهوم المكتبة الجامعية^(١):

تتعدد تعريفات المكتبة الجامعية إلا أنها تتفق في مجموعها على أن المكتبة الجامعية ليست مكاناً، أو مجرد مجموعات من المواد المكتبية يقوم عليها ويهتم بأمرها مجموعة من الأمناء والمعاونين، فالمكتبة الجامعية رسالة مهمتها خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي، وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية وغرس وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات وهو ما يسمى بالتعلم الذاتي، ومن ثم يجب أن

والإدارة الناجحة للمكتبة الجامعية هي التي توائم بين هذه العناصر الثلاثة فتعمل على :

١ - بناء خطة مدروسة لعلاقتها مع إدارة الجامعة والإدارات الأخرى بها .

٢ - تحقيق التوازن بين متطلبات المستفيدين وما تقدمه لهم المكتبة من خدمات .

٣ - تحسين ظروف العمل وتنمية هيئة الموظفين بها ورفع مستواهم العلمي والوظيفي .

٢ - وظائف المكتبة الجامعية^(٢) :

تنبع وظائف المكتبة الجامعية من الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها، ولا يمكن أن تلعب المكتبة الجامعية دورها المنوط بها في معزل عن أهداف الجامعة وخططها وبرامجها، ويمكن تلخيص الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها إلى ثلاثة أهداف رئيسة هي :

١ - **التعليم** : ويقصد به إعداد كوادر بشرية متخصصة ومدربة ومثقفة قادرة على تحمل تبعات الحياة العملية والإسهام في تنمية المجتمع وتطوره .

٢ - **البحث العلمي** : ويقصد به إجراء البحوث العلمية لمسايرة الركب الحضاري العالمي والإسهام في تقدم البشرية، كذلك يهدف البحث العلمي إلى تهيئة الكوادر العلمية عن طريق الدراسات العليا .

٣ - **خدمة المجتمع** : وذلك عن طريق التعرف على مشكلاته واحتياجات التنمية، ثم إيجاد حلول مباشرة لها عن طريق الأبحاث الميدانية،

تتوافر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، تختار بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية سليمة، وتقوم عليها مجموعة من ذوي التخصص المؤهلين تأهيلاً عالياً حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة ونجاح .

وتتأثر المكتبة الجامعية بمجموعة من العوامل والمتغيرات يمكن تجميعها تحت ثلاثة عناصر رئيسية هي :

- **إدارة الجامعة** : فالجامعة هي الهيئة الأم التي تعمل في إطارها إدارة الجامعة، ويتمثل الإطار القانوني للمكتبة الجامعية في مجموعة القوانين والأنظمة واللوائح والتعليمات التي تصدرها إدارة الجامعة بخصوص المكتبة، والتي تحدد بموجبها مجالات عملها ومصادر وأدواتها وتعليمات تسيير العمل بها .

- **مجتمع المستفيدين** : فالتعرف على المجتمع الذي تخدمه مكتبة الجامعة ودراسته أمر ضروري، حيث إن المكتبة الجامعية وخدماتها وكافة إجراءاتها موجهة بشكل أساسي لخدمة مجموعة من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة الذين يمثلون هم وغيرهم من الزوار والرواد الفعليين للمكتبة أو المتوقعين لها ما يطلق عليه تسمية «مجتمع الجامعة» .

- **موظفو المكتبة** : وهذه الفئة لها تأثيرها المباشر على المكتبة الجامعية، حيث يناط بهم إنجاز كافة العمليات الفنية وغير الفنية وتقديم الخدمات بمختلف أنواعها لمجتمع المستفيدين .

وزيادة الكفاءة البحثية ورفع كفاءة أفراد المجتمع .

ولعل أول خطوة على الطريق هي توفير احتياجات القراءة والبحث للطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن طريق أمناء مؤهلين، مهمتهم تنمية مجموعات أوعية المعلومات الملائمة وتنظيمها وحفظها في أماكن مناسبة وتيسيرها بسهولة عند طلبها، وهذا معناه أن أهم وظيفة رئيسية للمكتبة الجامعية هي: تجميع أوعية المعلومات من كتب ونشرات ودوريات وخرائط وصور وشرائح وإسطوانات وأشرطة وغيرها تجميعاً واعياً هادفاً، وإعداد كل هذه المواد إعداداً فنياً سليماً، بحيث يسهل على رواد المكتبة الوصول إليها والإفادة منها بأسرع وأيسر الطرق .

في ضوء ما تقدم نجد أن المكتبة الجامعية تقوم بعدة أنشطة ووظائف حتى يمكنها تقديم المعلومات لمواجهة المتطلبات البحثية والدراسية، يمكن تجميعها في فئتين رئيسيتين هما:

١- الوظائف الإدارية: مثل تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها تيسير العمل بالمكتبة ومتابعة تنفيذه .

٢- الوظائف الفنية: مثل بناء وتنمية المجموعات والمصادر بما يضمن توفير المقتنيات الأساسية لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث؛ ثم تنظيم هذه المجموعات باستخدام التقنيات الحديثة المناسبة، ثم تيسير سبل الإفادة من هذه المجموعات .

٢- التنظيم الإداري في المكتبات الجامعية^(٣):

يعتبر المدخل الصحيح لدارس العملية الإدارية في المكتبات الجامعية على أساس أنه المسئول عن تحديد أقسام المكتبة واختصاصات كل منها ونطاق عمله وعلاقته بالأقسام الأخرى، وبيان خطوط السلطة والمسئولية في المكتبة ككل، فبعد أن تحدد المكتبة أهدافها وتقوم بوضع الخطط اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، لابد لها من عمل تنظيم ملائم يمكنها من تنفيذ هذه الخطط، ويكون سبيلها لحسن الأداء وقلّة التكاليف ورفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين بها .

والتخطيط الإداري في المكتبة الجامعية يشتمل على العناصر أو المكونات الأساسية التالية:

١- تحديد الوظائف .
٢- تكوين الوحدات الإدارية: أي إنشاء وحدات تنظيمية (مراقبة - إدارة - قسم) يعهد إلى كل منها بإنجاز مجموعة محددة من الواجبات والاختصاصات الوظيفية .

٣- تحديد خطوط السلطة والمسئولية .

٤- التخطيط^(٤):

إذا كان التخطيط لازمة من لوازم التطور بالنسبة للدول المتقدمة، فإنه أكثر إلحاحاً بالنسبة للدول النامية في جميع مجالات الحياة بصفة عامة، وفي أعمال المكتبات بصفة خاصة، حيث لا يمكن للمكتبات في هذه الدول أن تتخطى مرحلة التخلف التي تمر بها إلا باتباع أسلوب

ومجموعات المكتبة وخدماتها، قد تم التكامل بينها وبين مهام البحث والتدريس والأعمال الإدارية في الجامعة. ولتحقيق هذه المهمة، فإنه يتوجب على المكتبة أن تلعب دوراً أساسياً في تكوين سياسة عمل واضحة، وتشجيع النشاطات التعاونية داخل الجامعة وخارجها^(٥).

والتخطيط في المكتبات الجامعية هو عملية متواصلة تتضمن عدداً من الإجراءات الفرعية، مثل صياغة الأهداف، وتحديد طرق العمل، وقياس فاعلية المكتبة، وتوزيع الموارد، وتقويم خدمات المكتبة، وتنظيم أداء موظفيها. فعملية صياغة الأهداف تمكن جميع أقسام المكتبة من العمل بشكل تعاوني لتحقيق الأهداف المشتركة. كما أنها تعتبر نقطة ارتكاز تستند إليها عملية تحديد سياسة المكتبة واتخاذ القرارات الإدارية. لذلك لابد لهذه الأهداف من أن توازن بين حاجات المستفيدين وقدرات المكتبة. وعلى المخطط ملاحظة أن هذه الأهداف تعتمد اعتماداً قوياً على عامل الوقت. فالمواقف تتغير بين فترة زمنية وأخرى، لذا يجب أن تكون الأهداف مرنة وقابلة للتفاعل مع التغيرات المستقبلية^(٦).

أما عملية تقويم خدمات المكتبة ومواردها -وهي جزء أساسي في عملية التخطيط- فيجب أن تركز على إحصاءات عملية ومقابلات شخصية وعلى دراسة الحالات المماثلة فاستخدام هذه الإحصاءات والبيانات يكون فاعلاً ومؤثراً في عملية تقويم خدمات المكتبة في فترة زمنية معينة ومقارنتها بخدمات المكتبات الأخرى.

التخطيط الذي يلعب دوراً أساسياً في نجاح الأعمال والأنشطة التي تقوم بها المكتبة.

ويقوم التخطيط على أساسين هما:

١- التنبؤ بالمستقبل: التنبؤ يقصد به أن تقدم خطة المكتبة صورة لمستقبل الخدمات أو لم يمكن أن تكون عليه المكتبة مستقبلاً، وذلك عن طريق وضع تقديرات وافتراضات يتوقع تحقيقها في المستقبل -خلال فترة زمنية محددة- على أساس علمي لا على أساس الحدس والتخمين والاجتهادات الشخصية التي غالباً ما تكون غير صحيحة، والتنبؤ السليم هو أساس التخطيط السليم.

٢- الاستعداد للمستقبل: ويقصد به أن تستعد المكتبة الجامعية -بناء على توقعاتها المستقبلية- بوضع البرامج التي تلبي متطلبات هذه التوقعات، وذلك عن طريق حصر الموارد المالية والإمكانات البشرية، وتحديد أفضل الطرق للاستفادة منها -في خلال فترة زمنية مقبلة- من أجل تحقيق أهداف المكتبة.

٥- عناصر التخطيط في المكتبات الجامعية:

يعتبر التخطيط اليوم جزءاً أساسياً ومكملاً للعمليات الإدارية اليومية في أغلب المكتبات. ومع ازدياد التنافس بين الكليات والجامعات في استقطاب الموارد البشرية والمادية فإن المكتبات الأكاديمية التي لديها خطة عمل فعالة على المدى البعيد، هي الوحيدة القادرة على البقاء، وذلك عن طريق التكيف مع المتغيرات المتوقعة في البيئة المحيطة والاستفادة منها. فالمهمة المستقبلية للمكتبة الجامعية ستكون في عملية: «التأكد من أن الخدمات المبنية على تدفق حر للمعلومات

٦- فوائد التخطيط في المكتبات الجامعية:

جاءت ردة فعل القائمين على شئون المكتبات الجامعية حول وجود وسائل حديثة للتخطيط والقياس إيجابية جداً. ورغم أن هذا الأمر يتطلب الكثير من الوقت والجهد والالتزام إلا أن الفوائد العائدة للمكتبة الجامعية كثيرة، ومن أهمها:

١- يساعد التخطيط في تحديد أفضل الطرق لاستخدام موارد المكتبة مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل الوقت والمستفيدين والتمويل.

٢- يساهم التخطيط في تحديد أولويات المكتبة.

٣- يجعل التخطيط خدمات المكتبة أكثر استجابة لحاجات المجتمع المحلي التي تتغير باستمرار.

٤- يساعد التخطيط المكتبات في التعرف على مؤسسات الخدمات المعلوماتية الأخرى في المجتمع.

٥- يعتبر التخطيط وسيلة فاعلة للاتصال والعلاقات العامة مع المستفيدين المتوقعين وتعريفهم بالمكتبة وما يمكن أن تقدمه من خدمات.

٦- يساهم التخطيط الجيد في زيادة الدعم المادي للمكتبة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة جورج وركس:

تعتبر دراسة جورج وركس، التي قام بها

عام ١٩٢٥م، من أوائل الدراسات التي اهتمت بالتحليل العميق والمفصل للعمليات المختلفة التي تجري داخل نطاق المكتبات الجامعية في أمريكا. وقد قام وركس بدراسة أحوال (١٨) مكتبة من أشهر مكتبات الكليات والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. كما اعتبرت دراسته من أهم الدراسات لأنها كانت أول محاولة جدية لتقويم المكتبات الجامعية عن طريق المقارنة بين المؤسسات التي تتبعها، واستخلاص النتائج التي يمكن تعميمها على مكتبات الكليات والجامعات الأمريكية.

وقد أسهمت دراسة وركس في بلورة ملاحظات مهمة تتعلق بمكتبات الكليات والجامعات والعاملين فيها والنواحي التخطيطية والإدارية. كما ضمنها المؤلف تعريفاً بالمكتبة الأكاديمية ومؤهلات الموظفين المتخصصين فيها، وشدد وركس في دراسته على الحاجة إلى توثيق دقيق وشامل ومتجانس للنشاطات الثقافية والمهنية التي تجري في المكتبة، كما حدد العوامل التي تؤثر في وضع الموظفين المتخصصين، مثل الراتب والترقية والإجازات والتقاعد والعلاقات مع الموظفين الآخرين وحضور الاجتماعات المهنية. وكانت التوصية الرئيسة لوركس هي ضرورة التعاون والمشاركة بين المكتبات في الموارد، مع التركيز على المجموعات المتخصصة التي تميز مكتبة عن غيرها، وذلك انطلاقاً من أن المنافسة على كل الجبهات وفي كل المواضيع ترفع التكلفة وتشتت الموارد^(٧).

٢- دراسة مكتب التربية الأمريكية:

قام مكتب التربية الأمريكية بإجراء دراسة مسحية لحوالي (٦٣) مؤسسة أكاديمية، وذلك ضمن دراسة شاملة للجامعات والكليات التي منحها الدولة أراضٍ أقيمت عليها، اعتباراً من أواخر العشرينيات من القرن الماضي. وقد أشرف على هذه الدراسة أرثر كلين مدير قسم التعليم الجامعي والمهني في مكتب التربية، وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على مدى التزام المؤسسات المشتركة بمعايير جودة الخدمات المكتبية^(٨).

وقد استعرضت الدراسة مهام المكتبات التابعة للمؤسسات المشتركة، وعلاقة ذلك بكل من جودة التعليم والبحث، والتطور الثقافي والمهني لأعضاء هيئة التدريس، وعادات القراءة عند الطلاب في هذه المؤسسات الأكاديمية الأخرى على مستوى الولاية. كما تم تحديد المعايير اللازمة لتبيان مدى جودة الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات التابعة للمؤسسات المشتركة، والتي يجب توفرها في المكتبة الجامعية كي تستطيع العمل بكفاءة وفاعلية. وتتمحور هذه المعايير حول النقاط التالية:

- ١ - مجموعة كافية من الكتب.
- ٢ - مبانٍ وأجهزة ومعدات مناسبة.
- ٣ - علاقة جيدة بين المكتبة وكل من إدارة المؤسسة وأعضاء هيئة التدريس فيها.
- ٤ - عدد كافٍ من الموظفين المتخصصين والمؤهلين علمياً وعملياً.
- ٥ - دعم مادي كافٍ.

هذا بالإضافة إلى ستة عناصر أخرى اتفق على أهميتها في تقويم المكتبة وهي:

- ١ - خدمات المكتبة والتسهيلات المتوفرة فيها.
- ٢ - الكتب والدوريات وغيرهما من أوعية المعلومات.
- ٣ - المبانى والتجهيزات المكانية.
- ٤ - الرقابة الإدارية.
- ٥ - العاملون في المكتبة.
- ٦ - الدعم المالي وميزانية المكتبة.

وقد اكتسبت هذه الدراسة أهمية كبيرة، حيث توصلت إلى معلومات ونتائج لم تكن معروفة من قبل، وبشكل خاص ما يتعلق منها بموارد المكتبات الجامعية وخدماتها. كما تمكنت من تحديد المتطلبات الضرورية لرفع كفاءة الخدمات التي يقدمها هذا النوع من المكتبات، وبالتالي إمكانية تقويم المكتبات الأخرى على أساس هذه المتطلبات. وقدمت الدراسة أيضاً العديد من المقترحات المستقبلية المستمدة من النتائج التي توصلت إليها.

ومن الملاحظ أن دراسة وركس ودراسة مكتب التربية تختلفان في الهدف. فدراسة مكتب التربية أعدت خصيصاً لإيجاد معايير محددة لتقويم المكتبات وتقديم مقترحات لتحسين الخدمات التي تقدمت. أما دراسة وركس فتعتبر استجابة لرغبات رؤساء الجامعات حول ضرورة إيجاد إرشادات عامة لتقويم نشاطات المكتبة الجامعية وسبل دعمها^(٩).

٣- التخطيط الإستراتيجي في المكتبات الجامعية:

بالرغم من أن الدراسات السابقة كانت من الدراسات الجادة والمهمة التي سعت إلى تقويم أداء المكتبات، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، إلا أنه لم يتم - وحتى الستينيات من هذا القرن - تطوير إطار نظري حول هذا الموضوع. وفي عام ١٩٦٧م قام روبرت كمبر بمناقشة كيفية تطبيق التخطيط الإستراتيجي على المكتبات، وذلك في كتابه عن التخطيط الإستراتيجي لنظم المكتبة. وقد استعرض كمبر مفهوم التخطيط الإستراتيجي كما ورد في الإنتاج الفكري المتخصص في مجال علم الإدارة، كما أكد ضرورة تطبيق هذا المفهوم الإداري بشمولية أكبر من قبل إداري المكتبات^(١٠).

وقد طور كمبر مدخلاً نظرياً للتخطيط الإستراتيجي في المكتبات الجامعية، مستنداً في ذلك إلى نظريات علم الإدارة، حيث قسّم التخطيط إلى ثلاثة مستويات، وهي التخطيط الإستراتيجي، والتخطيط العملي، وبرمجة المهام. ثم قام بتضمين التخطيط الإستراتيجي العناصر التالية:

- ١- تحديد الأهداف العامة.
- ٢- تحديد البيئة المحيطة، الداخلية والخارجية.
- ٣- إدراك الحاجة إلى التغيير.
- ٤- تنظيم عملية التغيير.
- ٥- توقع متغيرات البيئة الجديدة.
- ٦- تحديد الأهداف الخاصة.

٧- تقويم البدائل واختيار الأنسب منها واتخاذ القرار بشأنها.

٨- تصميم خطة للعمل.

٩- الحصول على موافقة رسمية على الخطة.

١٠- تنفيذ عملية التغيير^(١١).

وقد وصف كمبر التخطيط العملي بأنه الإجراء الذي يستطيع بواسطته الإداريون التأكد من الحصول على الموارد، ومن ثم استخدامها بكفاءة وفاعلية من أجل الوصول إلى أهداف المؤسسة. كما بين إمكانية قيام التخطيط العملي بتحويل التخطيط الإستراتيجي إلى مصطلحات يمكن تطبيقها على كل من الأهداف القصيرة المدى والأهداف الخاصة.

أما بالنسبة لبرمجة المهام، فقد رأى كمبر أنها تتضمن النشاطات اليومية للمؤسسة. أي أنها تتعامل مع التنفيذ الواقعي للخطة الموضوعية استناداً إلى مجموعة من المقاييس التي قام بتطويرها المخططون العاملون والتي تتطلب حداً أدنى من اتخاذ القرارات.

وقد قام كمبر بإجراء دراسة مسحية لأربعة نظم مكتبات كحالات مستقلة للدراسة، واستنتج أنه بالرغم من كونه معظم هذه النظم كانت تستخدم التخطيط بشكل أو آخر، إلا أن القليل منها استخدم التخطيط الإستراتيجي بشكل ثابت ومنظم، وبسبب افتقاد هذا النوع من التخطيط في المكتبات، قام كمبر بتطوير نمط محدد يرتبط بالتخطيط الناجح، وذلك عن طريق حصول موافقة رسمية على الأهداف، وتحديد فترة زمنية لتحقيقها، وترسيخ الوعي

أن المخطط سيقوم بخطوات نشطة لاقتناص الفرص الملائمة وتجنب المخاطر المحتملة في المستقبل، وعليه، فالتخطيط الإستراتيجي يركز على القرارات، والمخطط يقرر ما يمكن عمله وأفضل الطرق التي تمكنه من استخدام الموارد المتوافرة للوصول إلى الهدف المنشود.

كما تجدر الإشارة إلى أن التخطيط الاستراتيجي يركز على مصير المكتبة، وماستؤول إليه في المستقبل، أخذاً بالاعتبار أولوية التخطيط البعيد المدى للمكتبة الجامعية وأهميته. فالكليات التي تتوقف عن العمل تفعل ذلك بسبب عدم تمكنها من توقع المستقبل بدقة، كما أن المكتبات التي تتوقف عن العمل تفعل ذلك بسبب عجزها عن توقع دور الوسائل الإلكترونية وتقنية المعلومات المصاحبة وأهميتهما في تحسين الأداء وتطوير الخدمات.

٤- وسائل التخطيط الأخرى:

يعتبر التخطيط البعيد المدى، والإدارة العلمية، والمثلث المعروف بالتخطيط والبرمجة ووضع الميزانية (PPB)، من أهم مكونات وأسس التخطيط الإستراتيجي. فالتخطيط البعيد المدى يعمل على وضع الأهداف، كما يساعد في تطوير البرامج والإستراتيجيات مستعينا في ذلك بميزانية معينة أو محددة. والفرق الرئيسي بين التخطيط الإستراتيجي والتخطيط البعيد المدى، هو أن هذا الأخير يفترض أن الوضع الحالي سيستمر في المستقبل البعيد، بينما يقتصر التخطيط الإستراتيجي على توقع المستقبل القريب، ولفترة تتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام.

الإداري بأهمية التخطيط. كما قام أيضاً باختبار الأنشطة المصاحبة والضرورية لنجاح الجهود المبذولة في مجال التخطيط للمكتبات. ومن أهم هذه الأنشطة:

- ١- تحديد الأهداف العامة.
- ٢- تحديد البيئة المحيطة.
- ٣- إدراك الحاجة إلى التخطيط.
- ٤- تنظيم التخطيط الإستراتيجي.
- ٥- توقع البيئة المستجدة.
- ٦- اختيار البدائل وتقويمها.
- ٧- تطوير الخطط الإستراتيجية الموثقة.
- ٨- مراجعة الخطة الإستراتيجية.
- ٩- تحديد مهام التخطيط الإستراتيجي وفوائده.

وقد اكتسبت دراسة كمبر أهمية بالغة لأنها كانت أول جهد علمي ناجح لتطبيق التخطيط الإستراتيجي في المكتبات^(١٢).

وفي عام ١٩٩١م، قام هوبروك بتعريف التخطيط الإستراتيجي على أنه عمل فكري يقوم على تركيز موارد المكتبة في المواضيع التي يتوقع حصول تغيير قوى فيها خلال المستقبل القريب^(١٣). كما عرفه بريسون بأنه مجهود فكري ملتزم يؤدي إلى اتخاذ القرارات الجوهرية التي تدل على نوعية المؤسسة، وما تقوم به من مهام، ودواعي ذلك^(١٤). ومن نافلة القول أن على الإداري المكلف بالتخطيط الإستراتيجي أن يُعرف الخصائص الأساسية للمؤسسة. كما يلزمه تحديد العناصر الأكثر أهمية للمستقبل القريب. ويعتبر التخطيط الإستراتيجي عملاً نشيطاً وإيجابياً بعيداً عن السلبية، حيث يفترض

هذا وتجدر الإشارة بأن العديد من أساليب هذا المثلث يتم استخدامها والاستفادة منها فى عملية التخطيط الإستراتيجى، على أن الفرق الوحيد بينهما، هو أن المثلث - ونعنى به التخطيط والبرمجة ووضع الميزانية - لا يأخذ بعين الاعتبار بصورة رسمية البيئة المستقبلية ولا يدخلها فى معادلته^(١٥).

بالإضافة إلى ما ذكر آنفاً، فإن التخطيط الجيد يمنح المكتبة فرصة التعرف بعمق على المجتمع المحلى، وأيضاً على المستفيدين الحاليين، والذين يتوقع استقطابهم لاستخدام المكتبة. وهذه الحقيقة - بدورها - تتيح للمكتبة أن تصبح قادرة على اتخاذ قرارات سليمة بالنسبة للموارد والخدمات المتوفرة.

الخاتمة:

توضح الدراسة المقترضية هذه أن كلا من التخطيط والإدارة يعتمدان حقاً على تطبيق مبدأ التكامل بين البيئة والتنمية بدلا من مفهوم التضاد السائد بينهما.

أعنى أنه جدير بنا ونحن هنا فى منطقة الخليج العربى، وبالتالي بالنسبة للدول العربية فى دول مجلس التعاون، التى تتسم منذ فترة بفروران إثمائى يتم فى بيئات، أن نجعل تفكيرنا اليوم يتحرك تجاه فكرة جديدة مفادها:

أنه إذا توفر مورد طبيعى لنا، فكيف يمكن استعماله أفضل استعمال من أجل الحفاظ على خدمات متميزة بالمكتبات الجامعية من خلال استراتيجية ذات ركيزتين هما:

١ - الإشراف الماهر على المكتبات الجامعية

أما الإدارة العلمية، فهى تدعم السبل الإدارية المنظمة التى تركز على البيانات، كما تعتبر أن المبادئ العلمية قادرة على حل المشاكل الإدارية كلها تقريباً. وبجانب ذلك، فهى تؤيد الفكرة القائلة بأن تشخيص الوحدة الإدارية يمكن أن يكشف عن أى ضعف أو فائض فى الإنتاج يزيد على طاقة الموارد المتوفرة. على أن أسلوب الإدارة العلمية وحده لا يلبي الحاجات المتزايدة للتغيير فى المكتبات الجامعية. فقد أثبتت الدراسات فى هذا المجال إمكانية توفير وسائل لتحسين وضع وحدات معينة فى المؤسسة، ولكن دون توفير وسيلة فاعلة للتعرف على المؤسسة ككل وتوقع حاجاتها المستقبلية ككيان واحد.

أما المثلث المعروف بالتخطيط والبرمجة ووضع الميزانية، فيهتم بقياس التكلفة العامة للبرامج الحالية، كما يساعد على توقع تكلفة هذه البرامج لأعوام مستقبلية. ولهذا فهو يتطلب من الإداريين مراعاة تأثير هذه البرامج والقرارات المتعلقة بالميزانية على النواحي الإدارية الأخرى، وهذه نقطة مهمة وحساسة فى عملية التخطيط. ويحدد المثلث أيضاً الأهداف والبرامج المطلوبة التى تزيد على الميزانية الحالية. وهذه الخطوة من التخطيط البعيد المدى مهمة جداً، خاصة إذا أمكن التنبؤ بالبيئة المتوقعة. أما الخطوة التالية فيتم فيها دراسة البدائل والمفاضلة بينها، وذلك عن طريق تحقيق الوصول إلى الأهداف بأفضل السبل وأقل تكلفة ممكنة. وتتلخص الخطوة الأخيرة فى القيام بعملية التحليل كجزء من عملية وضع الميزانية بصورة منتظمة.

العوامل البيئية في المشروعات ، على أساس المجتمع ككل ، وعلى مدى فترات زمنية أطول ، لا وفق أنماط الحساب الاقتصادي الراهنة التي لا تفسح مجالاً لها بالحسبان .

- أن تؤخذ الآثار الاجتماعية والثقافية غير المباشرة لمشروع في الاعتبار كوجهين مكملين للبيئة .

- تبنى الاستراتيجية التي تؤكد على :

(أ) وضع سياسة صيانة للموارد القابلة للنفاد ؛ غايتها إطالة مداها ما أمكن .

(ب) وضع سياسة صيانة من التلوث للموارد المتجددة ، بحيث تظل قابلة للتجدد بإبقاء استخدام كل نظام بيئي ضمن حدود طاقة الحمل ، والتجدد لديه .

وللمكتبة الجامعية دور أساسي في تحديد مهام ووظائف الجامعة الأم . ويمكن تلخيص مهام الجامعة وموقع التخطيط فيها في عدد من النقاط التي وردت في دراسة أعدها أنون عن التخطيط في المكتبات خلال الثمانينيات ، حيث يقول :

إن المهمة الأساسية للجامعة هي خدمة المجتمع كمركز للتعليم العالي ، ومساعدة الطلاب على استكشاف الجوانب المعرفية ، وإعدادهم للمستقبل كمواطنين فاعلين في مجتمع حر ، وتأمين الضمانات الاجتماعية المستقبلية عن طريق الاكتشافات وبحث المعارف المتقدمة . وتشتمل هذه المهمة على التعليم على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والبحث العلمي وخدمات المجتمع . ويمكن لكل

حفظاً وتطويراً واستغلالاً هو مسئولية أساسية للدولة .

٢ - التنمية القابلة للاستمرار هي التي لا يمكن تحقيقها إلا في بيئة صحية وسليمة بفضل تخطيط وإدارة فعالين .

ولن يتم لدول الخليج العربية تحقيق ذلك بدون مشاركة جماهيرية فعالة واعية لمفهوم التخطيط والمكتبات الجامعية ، وفي ضوء ذلك نقترح إضافة إلى ما ورد في هذه الدراسة من توجيهات يصلح بعضها لأن يكون مشروع توصيات قابلة للتنفيذ ، بعض منطلقات أخرى لتوصيات جوهرية أهمها :

- العمل على فهم التنمية بأنها عملية تجديد شاملة تدور حول محور الإنسان والطبيعة .

- زيادة الوعي الجماهيري بإمكانية نفاذ الموارد المالية من أجل الابتعاد عن التقنيات (التكنولوجيات) المبددة .

- غرس الوعي لدى الجميع بأن الاعتماد على مورد غير متجدد لتلبية الاستهلاك المحلي المبتذل هو أسوأ استغلال ممكن لمورد طبيعي .

- الاهتمام بدرجة كبيرة بالنتائج البيئية للأساليب البديلة من خلال تفسير منهجي لمفهوم التنمية البيئية كعنصر أساسي من عناصر الاستراتيجيات البديلة في مجال التنمية ، وأساليب الحياة .

- تبنى فكرة التنمية البيئية ، كفكرة للإنسان الذي يتقدم مع بيئته لا ضد بيئته .

- التأكيد على ضرورة إجراء حسابات اعتبار

المصادر:

١- حامد الشافعي دياب: أساليب الإدارة العلمية للمكتبات الجامعية، أحوال المعرفة- العدد ٢٩- ربيع الآخر ١٤٢٤هـ يونيو ٢٠٠٣م ص ٢٣- ٢٧.

٢- المرجع السابق، ص ٢٥.

٣- المرجع السابق، ص ٢٧.

٤- المرجع السابق، ص ٢٧.

5. Woodsworth et al, "The Model Research Library: Planning for the Future", Journal of Academic Librarianship, 15 (July 1989): 132.

6. Silver, Corrinne. Long and Short - Range. Planning Illinois: Illinois State Library Trustee Association, 1986.

7. Biddle, "Academic Library Planning: Definitions and Early Planning Studies in Academic Libraries", The Bookmark (Feb 1986): 4 - 15.

8. Biddle, p. 6.

9. Biddle, p. 7.

10. Kemper, Robert E. Strategic Planning for Library Systems, 1967.

11. Biddle, p. 9.

12. Biddle, p. 10 - 11.

13. Stueart and Eastliek. Library Management. Colorado: Libraries Unlimited, 1981, p. 38.

14. Stueart and Eastliek. p. 38.

15. Woodsworth et al, p. 132.

16. UCLA. Options for the Future (Conference). University of California, Los Angeles, California (August 20 - 23).

هذه الأمور أن تنصهر مع بعضها لتشكل المهمة الفريدة للجامعة، من حيث اكتشاف المعرفة وتعزيزها^(١٦).

وتشترك المكتبة بصورة مباشرة في هذه المهمة عن طريق تقديم التسهيلات البحثية، والخدمات المرجعية والمعلوماتية الأخرى، وحفظ السجلات المتعلقة بالتقدم الفكري للحضارة الإنسانية. فعن طريق تأمين مجموعات متخصصة متقاة بعناية، وتوفير خدمات مرجعية ميسرة بواسطة الطرق الآلية الحديثة، تصبح المكتبة المكان الطبيعي لإجراء البحوث والدراسات على مستوى الكلية والجامعة.

وبناءً على ما تقدم، تتضح أهمية التخطيط في المكتبات الجامعية، بحيث يصبح إجراء ضرورياً، يمكن للمكتبات من خلاله العمل بكفاءة عالية. كما يساعد المخططين في عملية تحليل المجتمع المحلي، وتحديد احتياجاته المعلوماتية، ومن ثم كيفية تأمينها. وبهذا تكون فائدة التخطيط فهم أكبر لحاجات المستفيدين من المعلومات، وبالتالي التعاون معهم ومشاركتهم في المسئولية من أجل تحسين الخدمة المعلوماتية.

قوائم المحتويات فى الكتب العربية ودورها فى التحليل الموضوعى

د. أمانى أحمد رفعت

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة

مقدمة:

بوصفها إحدى الوسائل المساعدة للمفهرسين والمصنفين فى تقرير موضوع الكتاب . ومن ثم كانت هذه الملاحظة هى النواة الأولى لإجراء تلك الدراسة .

أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية هذه الدراسة فى كونها من بواكير الدراسات العربية حول هذا الموضوع ، والخطوة الأولى نحو الاهتمام بمجالات دقيقة يندر التطرق إليها مثل قوائم المحتويات . وتنشد هذه الدراسة تحليل قوائم المحتويات فى عينة من الكتب العربية للإجابة عن التساؤلات التالية :

- * ما مستويات التعقد فى قوائم المحتويات ؟
- * كم يبلغ طول صفحات المحتويات (متوسط عدد الكلمات الدالة) ؟
- * ما أكثر الموضوعات اهتماماً بقوائم المحتويات ؟
- * ما أكثر الفترات الزمنية التى ظهرت فيها قوائم المحتويات فى أعلى مستوياتها ؟
- * ما أكثر فئات الكتب إيراداً لقوائم المحتويات ؟
- وتؤدى الإجابة عن هذه التساؤلات إلى

مع إطلالة عصر المعلومات بكل ثوراته وتداعياته ، كان لابد للمكتبات من أن تبدأ عهداً جديداً من التطوير لخدماتها وعملياتها الفنية ، وعلى رأسها التحليل الموضوعى . فلم يعد المستفيد يكتفى بما يقدم له من معلومات وإنما يريد المزيد من التحليل المتعمق الذى يجعله ينساب بين دفتى الكتاب حتى قبل أن يقرأه . من هنا جاءت الدعوة لتفعيل التحليل الموضوعى وتحسين استراتيجية البحث اعتماداً على قوائم المحتويات . فقد أوصى العديد من الخبراء فى النظم والفهارس الآلية بضرورة تدعيم التسجيلات البليوجرافية برءوس موضوعات مستقاة من صفحات المحتويات مباشرة ، بل وصل البعض الآخر إلى المناداة بأن تتضمن فهارس الاتصال المباشر قوائم محتويات كاملة ؛ لرفع كفاءة البحث من ناحية ، ومساعدة المستفيد فى اتخاذ قراره باسترجاع كتاب بعينه من ناحية أخرى^(١) . وانطلاقاً من تلك التوصية اتجهت بعض الدراسات لتحليل قوائم المحتويات الخاصة بالعديد من الكتب لتقرير مدى ملاءمتها لتحقيق ما نادى به المتخصصون ، إلا أن جميعها قد اقتصر على الكتب الأجنبية ، فى حين لم تحظ الكتب العربية بأى دراسة مثيلة ، بل والأكثر من ذلك أن قوائم المحتويات لم يرد ذكر لها إلا بشكل هامشى فى ثنايا كتب التحليل الموضوعى

لرؤوس الموضوعات التقليدية لتفعيل البحث في الفهارس الآلية.

ودراسة لـ Dillon, Wenzel^(٤) قاما من خلالها بإنشاء قاعدة بيانات بيلوجرافية تضم ما يقرب من خمسة آلاف تسجيلية مزودة بمستخلصات وقوائم محتويات تغطي مجالى الحاسب الآلى والهندسة الكهربائية. وقد كشفت هذه الدراسة عن زيادة فاعلية الاسترجاع حينما أضيفت البيانات الخاصة بمحتويات الكتب. وفى دراسة ثالثة لـ Dehart, Reitsma^(٥) هدفا من خلالها إلى تفعيل التحليل الموضوعى بإضافة مصطلحات من قوائم المحتويات، ومن عناوين ومقدمات الكتب إلى رؤوس الموضوعات التقليدية، تبين أن تلك الإضافة قد ساهمت بدور كبير فى رفع كفاءة الاسترجاع. وقد أكدت Dehart^(٦) فى دراسة مماثلة أجرتها بالاشتراك مع Matthews على أهمية الإفادة من قوائم المحتويات والمستخلصات والمراجعات فى رفع كفاءة الاسترجاع الموضوعى.

أما أحدث الدراسات، وأقربها إلى دراستنا هذه فتمثلها دراسة Winke^(٧) والتي قام من خلالها بتحليل عينة من قوائم محتويات كتب اللغة الإنجليزية، للتعرف على أكثرها ملاءمة لتدعيم التسجيلات البيلوجرافية، كما قام بفحص فهرس مكتبة الكونجرس، للتعرف على عدد التسجيلات البيلوجرافية التى دعمت بالفعل بمصطلحات من واقع صفحات المحتويات. ومن أهم النتائج التى تم التوصل إليها أن ما يقرب من ٩٢,٧٥٪ من الكتب المثلة فى العينة ذات قوائم محتويات ملائمة للاشتغال

تحديد مدى صلاحية قوائم المحتويات فى الكتب العربية لتحقيق فكرة تضمينها فى الفهارس الآلية، أو حتى إضافة رؤوس مباشرة من خلالها.

مجال الدراسة وحدودها:

أجريت الدراسة على عينة من الكتب العربية قوامه ثمانمائة كتاب، بنسبة ١٪ من الكتب الصادرة فى مصر خلال الفترة من ١٩٧٧ إلى ٢٠٠٢^(٢)، وذلك فى موضوعات المعرفة البشرية المختلفة، ومن كل الفئات، عدا كتب الأطفال، والأعمال الإبداعية الشعرية والقصصية والمسرحية والتى يندر الاهتمام فيها بقوائم المحتويات. وقد اختيرت تلك الفترة الزمنية لتكون مجالا للدراسة باعتبارها الفترة التالية للانفتاح الاقتصادى، والتى شهدت ازدهاراً فى حركة نشر الكتاب العربى وطابعته.

الدراسات السابقة:

سارت الدراسات السابقة حول هذا الموضوع فى اتجاهين متكاملين: أولهما: تناول قوائم المحتويات من زاوية الإفادة منها فى الفهارس الآلية. وثانيهما: تطرق لطبيعة وتكوين قوائم المحتويات نفسها. وقد تمثل الانجهاان فى العديد من الدراسات من أبرزها دراسة لـ Diodato^(٣) أظهرت اشتغال كل من قوائم المحتويات وكشافات الكتب على مصطلحات يستخدمها المستفيد فى وصفه لهذه الكتب، وأن تلك المصطلحات يمكن إضافتها

الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة بفحص مجموعة كبيرة من الكتب العربية تقدر بألف كتاب، وذلك لانتقاء الكتب الملائمة لإجراء الدراسة عليها. وقد أظهر الفحص الأولى المؤشرات التالية:

* افتقاد ما يقرب من ثلاثين كتاباً لقوائم المحتويات.

* تمزق صفحات المحتويات فى حوالى عشرين كتاباً من الكتب الصادرة فى فترة السبعينيات على وجه الخصوص.

* اشتمال سبعة عشر كتاباً على قوائم محتويات صماء؛ ويقصد بها تلك القوائم التى لا تنقسم موضوعياً، وإنما إلى أبواب وفصول (مثال: قائمة ضمت التقسيمات التالية: المقدمة - الفصل الأول - الفصل الثانى - الفصل الثالث - الفصل الرابع - الفصل الخامس).

* اتسمت بعض الكتب بطول صفحات محتوياتها، حيث وصلت إلى ما يزيد على الثلاثين صفحة، وقد تمثل هذا النموذج فى الكتب القانونية.

* بعض الكتب شملت أكثر من قائمة محتويات، إحداها عامة، والأخرى قبل كل فصل من فصول الكتاب. وقد تمثل هذا النموذج فى بعض كتب علمى الاجتماع والمكتبات.

وقد أسفر الفحص المبدئى عن اختيار ثمانمائة كتاب وإخضاع قوائم محتوياتها للفحص والتحليل من عدة زوايا؛ أولها، يتعلق

فى الفهارس الآلية. وقد انتهت هذه الدراسة إلى التوصية بأهمية الإفادة من قوائم المحتويات فى رفع كفاءة استرجاع المستفيد للمواد الأكثر ملاءمة لاحتياجاته.

أما عن الدراسات العربية، فقد كشف البحث فى أدب الموضوع عن افتقاد هذا المجال لدراسات عربية سابقة، وأن هذه الدراسة هى أولى الدراسات حول هذا النوع من الموضوعات. ومن ثم يؤمل أن تكون خطوة فى الطريق نحو اتجاه الباحثين العرب لمزيد من الدراسات حوله.

منهج الدراسة

انتهجت الدراسة أسلوباً يتلاءم مع طبيعة هذا الموضوع، ويتمثل فى الفحص المباشر لمجموعة من الكتب العربية فى كل الموضوعات، ومن كل الفئات، عدا كتب الأطفال وتحليل قوائم المحتويات الخاصة بها للتعرف على طبيعتها وتكوينها، من أجل الخروج بمؤشرات يمكن من خلالها تحقيق الهدف المنشود من الدراسة. وقد اعتمد هذا الأسلوب على جانبين: أحدهما: نظرى؛ ويتعلق بالقراءات حول هذا الموضوع. والثانى: ميدانى يتجه إلى الفحص والتحليل الفعلى لقوائم محتويات الكتب العربية الممثلة فى عينة الدراسة، والمتاحة فى دار الكتب القومية، ومكتبة مبارك العامة، ومكتبة سوزان مبارك، حيث ضمت مخازن الأولى أكبر قدر من الكتب التى أمكن فحصها، على حين اتسمت الثانية والثالثة بوجود أرفف مفتوحة يسرت على الباحثة عملية الفحص والتحليل.

* وفي المستوى الثالث تتفرع الأبواب إلى فصول، ثم إلى عناصر، وفي بعض الكتب تتفرع الفصول إلى عناصر، ثم إلى عناصر فرعية.

أما أعلى المستويات فيمثلها المستوى الرابع، وفيه تتفرع الأبواب إلى فصول ثم إلى عناصر ثم إلى عناصر فرعية.

وقد تبين أن الكتب العربية أكثر اتجاهها في قوائم محتوياتها إلى المستوى الثاني، حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٥٪، يليه المستوى الأول بنسبة ٢٩، ٦٣٪.

أما المستويان الثالث والرابع فلم يحظيا بالاهتمام الكافي، حيث جاءا بنسب متدنية ومقاربة فيما بينها.

ومن ثم يمكن القول إن الشكل البسيط، أو الأقرب إلى البساطة هو الأكثر هيمنة على قوائم المحتويات. فيما يقرب من ٦٥٪ من الكتب المثلة في العينة اقتصرت قوائمها على عناوين الأبواب أو الفصول، أو تفرعت تفرعاً واحداً فقط إما أبواباً وفصولاً، أو فصولاً وعناصر، مما يزيد من إمكانية الاعتماد عليها في الفهارس الآلية.

وتجدر الإشارة هنا إلى استبعاد الكتب ذات القوائم الصماء من العينة، حيث لا دلالة لها، ومن ثم لا يمكن الاعتماد عليها مطلقاً في التحليل الموضوعي.

ومن الملاحظ أن ٧٩٨ كتاباً من الكتب المثلة في العينة (بنسبة ٩٩، ٧٥٪) ذات قوائم محتويات موضوعية، بينما تمثل النموذج

بمستويات التعقد في تلك القوائم، وثانيها، يتطرق لمدى ملائمة قوائم المحتويات من حيث الطول وعدد الكلمات الدالة للاشمال في الفهارس الآلية، أما الزاوية الثالثة، فتتناول أكثر الموضوعات اهتماماً بقوائم المحتويات، بينما تتجه الزاوية الرابعة إلى أكثر الفترات الزمنية التي ضمت كتباً ذات قوائم محتويات ملائمة، وأخيراً تأتي الزاوية الخامسة لتكشف عن أكثر فئات الكتب إظهاراً لقوائم المحتويات.

أولاً: مستويات التعقد في قوائم المحتويات

كشفت الدراسة عن أربعة مستويات من قوائم المحتويات على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١) مستويات التعقد في قوائم المحتويات

المستوى	عدد الكتب	نسبتها
المستوى الأول	٢٣٧	٢٩، ٦٣٪
المستوى الثاني	٢٨٠	٣٥٪
المستوى الثالث	١٤٦	١٨، ٢٥٪
المستوى الرابع	١٣٧	١٧، ١٢٪
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

* المستوى الأول ويقتصر على جانب واحد فقط، وقد يكون أبواباً، أو فصولاً، أو عناصر.

* أما المستوى الثاني فتبدأ فيه الأبواب في التفرع إلى فصول، أو الفصول في التفرع إلى عناصر، أو العناصر في التفرع إلى عناصر فرعية.

بسبب عنصر الطول حدود الـ ٥٪ من تلك القوائم.

أما عن عدد الكلمات الدالة فيبرزها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

عدد الكلمات الدالة في قوائم المحتويات

عدد الكلمات الدالة	عدد الكتب	النسبة المئوية
أقل من ٢٠	٢٦	٣,٢٥٪
من ٢٠-٥٠	٣١٢	٣٩٪
من ٦٠-٩٠	٧٠	٨,٧٥٪
من ١٠٠-١٣٠	٤٨	٦٪
من ١٤٠-١٧٠	٤٠	٥٪
من ١٨٠-٢١٠	١٦٤	٢٠,٥٪
من ٢٢٠-٢٥٠	٧٠	٨,٧٥٪
أكثر من ٢٥٠	٧٠	٨,٧٥٪
المجموع	٨٠٠	١٠٠٪

وقد تراوح عدد الكلمات الدالة في قوائم المحتويات ما بين ست عشرة إلى ألف ومائتي كلمة بمتوسط ١٢٨,٨٧ كلمة.

وكما هو موضح في الجدول رقم (٢) فإن ٣٩٪ من الكتب الممثلة في العينة تراوح عدد الكلمات الدالة في قوائم محتوياتها ما بين ٢٠ إلى ٥٠ كلمة، في حين تراوح عدد الكلمات الدالة في ٢٠,٥٪ من تلك الكتب ما بين ١٨٠ إلى ٢١٠ كلمات.

ومن ثم يمكن بالنسبة للفئة الأولى من الكتب، والتي لا يزيد عدد كلماتها الدالة على ٥٠ كلمة، أن تدعم تسجيلاتها البليوجرافية

الخاص بقوائم المؤلف - العنوان (أي التي تشمل مجموعة من عناوين الفصول كل منها بقلم أحد المؤلفين) في كتابين فقط (بنسبة ٢٥,٠٪) أحدهما في علم الاجتماع، والثاني في مجال الفلسفة.

ثانياً: طول قوائم المحتويات

تمت معالجة هذا الجانب من زاويتين، الأولى أشارت لمتوسط عدد صفحات قوائم المحتويات، أما الثانية فتطرقت لمتوسط عدد الكلمات الدالة فيها.

وفي سبيل ذلك اتجهت الدراسة إلى إحصاء عدد الصفحات، وعدد الكلمات الدالة في كل قائمة، مع استبعاد حروف الجر والعطف والأسماء الموصولة والمكررات.

وقد أظهرت الدراسة أن طول قوائم المحتويات الممثلة في العينة تراوح ما بين صفحتين إلى أربع وثلاثين صفحة، بمتوسط أربع صفحات ونصف، وأن ٩٥٪ من القوائم تراوح عدد صفحاتها ما بين صفحتين إلى ست صفحات، أما النسبة المتبقية فتجاوزت حدود الست صفحات لتصل في خمس قوائم (بنسبة ٢٥,٠٪) إلى أكثر من ثلاثين صفحة.

ومن ثم تعكس هذه النتيجة ملائمة قوائم محتويات الكتب العربية من حيث عدد صفحاتها لتحقيق فكرة تضمينها في الفهارس الآلية بصورتها الكاملة كأداة استرجاع فعالة، حيث لن يتجاوز ما يمكن استبعاده

ثم فإن مثل هذه القوائم يمكن أن تساهم بدور كبير فى تفعيل التحليل الموضوعى للمكتب التى تضمها، وخاصة أن معظم الكتب العربية تفتقد لكشافات خاصة بها، وهى ظاهرة أخرى من الظواهر التى كشفتها الدراسة التحليلية.

ثالثاً: الموضوعات الأكثر اهتماماً بقوائم المحتويات

شمّلت العينة كتباً فى مجالات الحاسب - المكتبات - الفلسفة - علم النفس - علم الاجتماع - الدين الإسلامى - الإحصاء - السياسة - الاقتصاد - القانون - الإدارة - التربية والتعليم - العادات والتقاليد - الفلكلور - اللغة العربية - الكيمياء - الفيزياء - الأحياء - إدارة الأعمال - الزراعة - العمارة - الصحافة والإعلام - الرياضة - الأدب - التاريخ والجغرافيا .

وهذا يعنى أنها غطت معظم فروع المعرفة البشرية عدا بعض مجالات العلوم التطبيقية والتى يكثر معالجتها باللغة الإنجليزية، مثل الطب والهندسة .

وقد جاء الأدب فى المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بقوائم المحتويات، سواء أكان فى المستوى أو فى الطول، إذ تبين من تحليل الكتب الأدبية الممثلة فى العينة أن الغالبية العظمى من قوائم محتوياتها من المستوى الثالث (أبواب وفصول وعناصر)، بل والبعض منها من المستوى الرابع (أبواب وفصول وعناصر فرعية)، كما اتسمت تلك القوائم بسمتين بارزتين؛ أولهما كثرة عدد الكلمات الدالة فى

بتلك الكلمات كاملة، فضلاً عن رءوس الموضوعات التقليدية، مما يزيد من فاعلية الاسترجاع، حيث يمكن من خلالها للمستفيد أن يتعرف على محتوى الكتاب، ويقرر إمكانية استرجاعه، أو عدم الرجوع إليه على الإطلاق.

أما بالنسبة للفئة الثانية من الكتب، والتى تتراوح كلماتها الدالة ما بين ١٨٠ إلى ٢١٠ كلمة، فيمكن الاكتفاء بانتقاء أكثر تلك الكلمات دلالة، وتدعيم رءوس الموضوعات بها، إذ إن كثرة عدد الكلمات المهمة يحول دون إضافتها كاملة، بعكس الفئة الأولى من الكتب التى لم يتجاوز عدد كلماتها الحدود المقبولة.

ويمكن تطبيق هذه الفكرة (فكرة الانتقاء) على الفئات الأخرى المشار إليها فى الجدول رقم (٢)، حيث لن يسمح عنصر الطول باستخدام كل الكلمات الدالة، وخاصة أن بعض القوائم قد وصل عدد كلماتها الدالة إلى أكثر من الألف كلمة، مما يشير إلى غنى قوائم محتويات الكتب العربية بالكلمات ذات الدلالة.

وهذا بدوره يقود إلى الإشارة لظاهرة إيجابية كشفت عنها الدراسة، وهى اتجاه بعض المؤلفين إلى إعداد قوائم محتويات أشبه بالكشافات (أى تنسم بالتحليل الدقيق لمحتويات الكتاب).

وقد تمثلت هذه الظاهرة فى بعض الكتب الأدبية والدينية على وجه الخصوص . ومن

كل قائمة، حيث تراوح عددها ما بين ١٠٠ إلى أكثر من ٢٥٠ كلمة.

وثانيهما وجود قوائم أشبه بكشافات الكتب، مما يزيد من فاعلية التحليل الموضوعى، ويرفع من كفاءة الاسترجاع، ومن الإفادة من الكتب التى تضمها.

ثم يأتى علم الاجتماع ليحتل المرتبة الثانية بقوائم محتوياته ذات المستوى الثالث، وبغنى تلك القوائم بالكلمات المهمة، والتى تراوحت أيضاً ما بين ١٠٠ إلى أكثر من ٢٥٠ كلمة.

أما المرتبة الثالثة فتبوأها الدين الإسلامى من حيث مستوى قوائم المحتويات، حيث جاءت من المستويين الثانى والثالث، أو من حيث الطول، إذ تراوح عدد الكلمات الدالة من ٦٠ إلى أكثر من ٢٥٠ كلمة. وقد تميزت تلك القوائم أيضاً ببراء كلماتها الدالة، حيث وصلت فى البعض منها إلى أكثر من الألف كلمة، وخاصة فى كتب الفقه والتفسير.

وفى المرتبة الرابعة يأتى مجال المكتبات، والذى ضم كتباً ذات قوائم محتويات من المستوى الثانى، وتراوح عدد الكلمات الدالة فيها من ٤٠ إلى ٢٠٠ كلمة.

وقد برز فى قوائم هذا المجال اتسامها بمنهجية الإعداد، نظراً لتخصص مؤلفى هذا المجال، وإدراكهم لأهمية قوائم المحتويات، والدور الذى تلعبه فى التحليل الموضوعى.

وفى نفس المرتبة تأتى أيضاً مجالات التاريخ والجغرافيا، والصحافة والإعلام، سواء أكان من حيث المستوى أو الطول.

أما أقل الموضوعات اهتماماً بقوائم المحتويات فقد أظهرت الدراسة أن مجالى السياسة والاقتصاد من أكثرها إغفالاً لأهمية قوائم المحتويات؛ فقد اقتصر فى هذين المجالين على المستوى الأول فى أغلب الكتب التى شملتها العينة، كما تراوح عدد الكلمات المهمة فيها من ١٦ إلى ٣٠ كلمة، مما أفقد قوائم هذا المجال الكثير من فاعليتها.

رابعاً: الفترات الزمنية التى برزت فيها قوائم المحتويات

غطت الدراسة فترة طويلة نسبياً بلغت خمساً وعشرين عاماً.

ومن ثم تم تقسيم تلك الفترة إلى فترات زمنية قصيرة للخروج بمؤشرات إيجابية. وقد غطت كل فترة خمس سنوات، عدا فترتى بداية ونهاية الدراسة (وهما فترتا نهاية عقد السبعينيات وبداية عام ٢٠٠٠) حيث غطت كل منهما ثلاث سنوات من فترة الدراسة.

وقد كشفت الدراسة أن الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ من أكثر الفترات التى برزت فيها قوائم المحتويات، سواء أكان من حيث المستوى أو الطول، حيث تمثلت المستويات الأربعة فى كتب تلك الفترة، وكانت معظم الكتب من المستويين الثانى والثالث، كما تراوح عدد الكلمات الدالة ما بين ١٠٠ إلى أكثر من ٢٥٠ كلمة.

وبرزت فى قوائم تلك الفترة ظاهرة القوائم الأشبه بالكشافات. ويعد بروز قوائم المحتويات فى تلك الفترة انعكاساً طبيعياً للانتعاش الذى

الفتتين الآخرين لاختلاف طبيعتهما عن الفئة الأولى .

فبالنسبة للكتب المدرسية فقد بدأت قوائمها من المستوى الأول في فترة السبعينيات، ثم تحولت إلى المستوى الثاني (وحدات وعناوين دروس)، وفي التسعينيات وأوائل عام ٢٠٠٠ جمعت قوائم تلك الفئة ما بين المستويين الثاني والثالث، حيث ضمت بعض المقررات الدراسية قوائم محتويات من المستوى الثاني، مثل مقررات اللغة العربية، والدين، والدراسات الاجتماعية، على حين اتجهت المقررات العلمية إلى المستوى الثالث (وحدات وعناوين دروس وعناوين فرعية) وخاصة مقررات العلوم .

وقد تأثر عنصر الطول بالتطور الذي حدث في مستوى قوائم محتويات تلك الفئة، حيث تراوح عدد الكلمات الدالة في بداية الدراسة ما بين ٢٠ إلى ٥٠ كلمة، ثم زاد تدريجياً عبر كل فترة زمنية ليصل في نهاية الدراسة إلى أكثر من ٢٠٠ كلمة . وهذا بدوره يعكس التطور الذي حدث في طباعة الكتاب المدرسي .

أما عن المطبوعات الحكومية فقد تأرجحت قوائمها ما بين المستويين الأول والثاني، حيث جاء ثلاثة وعشرون كتاباً بنسبة ٤٦٪ من المستوى الأول، في حين جاء سبعة عشر كتاباً بنسبة ٣٤٪ من المستوى الثاني، واتجه عشرة كتب للمستوى الثالث، أي بنسبة لم تتجاوز ٢٠٪ .

وقد اتسمت قوائم تلك الفئة بغزارة كلماتها الدالة، فقد تراوح عددها من ١٨٠ إلى أكثر من ٢٥٠ كلمة .

حققت حركة نشر الكتب في تلك الفترة، وخاصة بعد ظهور مشروع مكتبة الأسرة إلى حيز الوجود .

وتأتى الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٧٩ في المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بقوائم المحتويات، حيث اشتملت كل كتب تلك الفترة على قوائم دلالية من المستوى الثاني، وحرص بعض المؤلفين في ذلك الوقت على إعداد أكثر من قائمة محتويات للكتاب الواحد (قائمة عامة، وأخرى لكل فصل من فصول الكتاب) .

أما الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤ فتعد من أكثر الفترات التي شهدت إغفالاً لأهمية قوائم المحتويات، حيث جاءت الغالبية العظمى من قوائم تلك الفترة من المستوى الأول، أى مجرد عناوين فصول، مما انعكس بآثاره على عدد الكلمات الدالة والتي لم تزد على حدود الخمسين كلمة .

خامساً: قوائم المحتويات في فئات الكتب المختلفة

تناولت الدراسة بالتحليل ثلاث فئات من الكتب؛ هى الكتب العامة والكتب المدرسية والمطبوعات الحكومية، فقد غطت الدراسة خمسين كتاباً مدرسياً ومثلها من المطبوعات الحكومية، فضلاً عن سبعمائة كتاب غطى فروع المعرفة البشرية المختلفة .

وقد عكس تحليل قوائم الفئة الأولى المؤشرات المشار إليها في العناصر السابقة، لذا ستقتصر المعالجة في هذا العنصر على

المحتويات ما بين ست عشرة إلى ألف ومائتي كلمة بمتوسط ٨٧, ١٢٨ كلمة.

* تبين أن ٣٩٪ من الكتب الممثلة في العينة يتراوح عدد الكلمات الدالة في قوائم محتوياتها ما بين ٢٠ إلى ٥٠ كلمة، على حين يتراوح عدد الكلمات الدالة في ٢٠, ٥٪ من تلك الكتب ما بين ١٨٠ إلى ٢١٠ كلمات.

* اتجه بعض المؤلفين إلى إعداد قوائم محتويات أشبه بالكشافات، وقد تمثلت هذه الظاهرة في بعض الكتب الأدبية والدينية على وجه الخصوص.

* افتقاد معظم الكتب العربية لكشافات خاصة بها.

* جاء الأدب في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بقوائم المحتويات؛ سواء أكان من حيث المستوى أو الطول، يليه علم الاجتماع، ثم الدين الإسلامي، فمجال المكتبات.

* أما أقل الموضوعات اهتماماً بقوائم المحتويات فيمثلها مجال السياسة والاقتصاد.

* كشفت الدراسة أن الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ من أكثر الفترات التي برزت فيها قوائم المحتويات من حيث المستوى أو الطول، تليها الفترة من ١٩٧٧ إلى ١٩٧٩، أما الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤ فتعد من أكثر الفترات التي شهدت إغفالاً لأهمية قوائم المحتويات.

* تدرجت الكتب المدرسية في قوائم محتوياتها

ومن ثم تعد قوائم المحتويات التي تضمها المطبوعات الحكومية من أكثر القوائم التي يمكنها أن تؤدي دوراً بارزاً في تفعيل التحليل الموضوعي.

الخلاصة:

أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

* قوائم المحتويات التي شملتها الدراسة قوائم دلالية، فقد تم استبعاد القوائم الصماء.

* كشفت الدراسة عن أربعة مستويات من قوائم المحتويات، يأتي على رأسها المستوى الثاني بنسبة ٣٥٪، ثم المستوى الأول بنسبة ٢٩, ٦٣٪، أما المستويان الثالث والرابع فقد جاءا بنسب متدنية.

* تبين أن ٧٩٨ كتاب بنسبة ٩٩, ٧٥٪ ذات قوائم محتويات موضوعية، في حين تمثل النموذج الخاص بقوائم المؤلف - العنوان في كتابين فقط بنسبة ٢٥, ٠٪.

* أظهرت الدراسة أن طول قوائم المحتويات تراوح ما بين صفحتين إلى أربع وثلاثين صفحة بمتوسط أربع صفحات ونصف صفحة، وأن ٩٥٪ من القوائم تراوح عدد صفحاتها ما بين صفحتين إلى ست صفحات، أما النسبة المتبقية فتجاوزت حدود الست صفحات لتصل إلى أكثر من ثلاثين صفحة في خمس قوائم بنسبة ٦٢٥, ٠٪.

* تراوح عدد الكلمات الدالة في قوائم

* إجراء دراسة تجريبية عن مدى الاستفادة من قوائم المحتويات في الفهارس الآلية .

حواشي الدراسة:

1. Dehart Florence E. and Reitsma, Richard. "Subject searching and tables of contents in singlework titles" Technical Services Quarterly, vol. 7, no. 1 (1989). - p. 3 4.

٢ - تم التعرف على حجم الكتب العربية الصادرة في مصر وتحديد نسبتها في العينة اعتماداً على النشرة المصرية للمطبوعات في أعدادها الصادرة من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٩ ونشرات الإيداع الصادرة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢ .

3. Diodato V. "Tables of contents and Book indexes: How well do they match readers descriptions of books?" Library resources & Technical Services. vol. 30 (1986). - p. 402 - 412.

4. Dillon, M. and wenzel, P. "Enhanced Bibliographic record retrieval experiments" OCLC newsletter, 181 (1989). - p 13 - 14.

5. Dehart, Florence E. and Reitsma, Richard Subject Searching and Tables of contents in singlework titles, - p. 33 - 51.

6. Dehart, Florence E. and Matthews, Karen "Subject Enhancements and OPACS: Planning A head" Technical Services Quarterly, vol. 7, no. 4 (1990). - p. 35 - 52.

7. Winke, R. Conrad. "An Analysis of Tables of Contents in Recent English - Language Books" LRTS, vol. 43, no 1 (1998). - p 14 - 27.

من المستوى الأول إلى الثالث، كما تدرج عدد كلماتها الدالة من ٢٠ إلى أكثر من ٢٠٠ كلمة، وذلك عبر الفترة الزمنية المغطاة في الدراسة .

* تأرجحت المطبوعات الحكومية في مستوى قوائمها ما بين المستوى الأول والثاني مع تميزها بغزارة كلماتها الدالة، والتي تراوح عددها ما بين ١٨٠ إلى أكثر من ٢٥٠ كلمة .

وفي ضوء هذه النتائج كانت التوصيات التالية:

* عدم إجازة أى كتاب للنشر ما لم يشتمل على قائمة محتويات دلالية .

* وضع معايير لقوائم المحتويات، بحيث لا تترك لأهواء المؤلفين تحقيقاً للفائدة المرجوة منها .

* تفعيل التحليل الموضوعي من خلال تدعيم رؤوس الموضوعات بكلمات من واقع قوائم المحتويات .

* استخدام قوائم المحتويات كأداة استرجاع تمكن المستفيد من الوصول إلى الكتب التي يرغبها .

انسياب المعلومات والمشروع الوطني للمعلومات^(*)

أ. حنان الصادق بيزان

عضو هيئة تدريس متعاون - جامعة الفاتح - ليبيا

أخصائية معلومات بالهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق

الوقفة الأولى:

المعلوماتية وحتمية الإدارة الإلكترونية:

من المعلوم أن العالم يشهد ثورة كبرى في عالم المعلومات والاتصالات (المعلوماتية) تلقى بظلالها على بنية النظام المجتمعي الفكرية والسيكولوجية والحضارية... إلخ، مما أصاب البشرية بالإرهاق والدوار من شدة وفراط الفيضان والتفجر المعرفي في هذا العصر المعرفي وهو ما صيغ له مصطلح ظاهرة الإرهاق المعلوماتي، أو يعرف باسم «Information Fatigue Syndrome»⁽¹⁾، بشكل غدت معه المعلومة من أهم موارد القوة للدول. وبطبيعة الحال أدت لمثل هذه الوضعية لانقسام دول العالم إلى غنية تنتج المعلومات وأخرى فقيرة مستهلكة للمعلومات، وبالتالي انتقلت القوة والتحكم في أسواق الاقتصاد للمؤسسات المجتمعية التي باتت تمتلك القدرة على توفير المعلومات والتحكم في انسيابها.

ولنتفق منذ البداية على أن مثل هذه الوضعية تجعلنا وجها لوجه أمام تحديين كبيرين يخدم كل منهما الآخر، أولهما: كامن في التقدم والتطور (التقني والاتصالي) المتضمن لأجهزة الحواسيب

والأقمار الصناعية. والآخر: (معلوماتي معرفي) بمعنى ثقافي فكري، وإزاء لهذه المتغيرات والأوضاع تراء للباحثة أن تدلي بدلوها مساهمة منها في المحاولة لإيجاد مخرج لهذه الإشكالية الكامنة في (التبعية المعلوماتية)، ولعل الكلمة المفتاح هي (التنمية المعلوماتية)، ومن هذا المنطلق علينا أن نثير تساؤلات عدة ألا وهي كيف نواجه ونحن على أعتاب الألفية الثالثة؟.. وكيف نخطط للتنمية والمستقبل من منظور المعلومات في ضوء المتغيرات الراهنة والمستقبلية؟ ومدى تأثير انسياب المعلومات على البشرية وعلى وجه التحديد الفقيرة والنامية...؟ وماذا يعني المجتمع المعلوماتي...؟ بالتالي ما هو الطريق السريع والفائق للمعلومات...؟

وللإجابة عن كل تلك التساؤلات وباقتضاب، حيث سيكون لنا أكثر من عودة لذلك في متن الورقة، يمكننا القول إن المعلومات وتقنياتها تعد أحد العوامل المؤثرة على إحداث تغيرات في المجتمع وقوته الفاعلة في التطور التنموي، وتعد دراسة السياسات المتعلقة بها أداة منطقية لقياس تطور البنية التحتية للمجتمعات وهي تزودنا بالقدرة على المقارنة بين المستويات

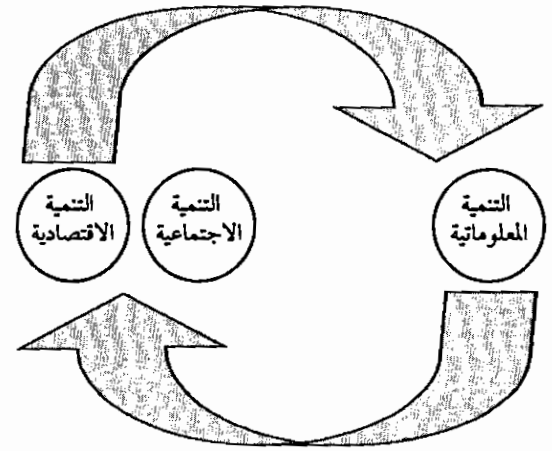
(*) ورقة مقدمة للندوة العلمية الأولى حول المعلومات والتنمية تنظيم وإشراف قسم المعلومات باكاديمية الدراسات العليا بالتعاون مع مؤتمر الشعب العام - بالفترة من ٢٨ - ٣٠ من شهر الفاتح ٢٠٠٢ ف بطرابلس.

ونوعياً فى كافة التطورات المجتمعية الاقتصادية والسياسية والثقافية . . إلخ، حيث نلاحظ إثر ذلك على حاضرها ومستقبلها وتفرض علاقات تعامل جديدة تمس حياة الفرد والجماعة لم تشهدها البشرية من قبل .

وأود التأكيد على رسالة أساسية ومهمة ألا وهى أن القدرات الإنسانية قد أصبحت هى المحك الرئيسى، وسيكون وقودها الأساسى المعلومات والمعرفة ومعياريها الإنفاق على التطوير والبحث العلمى والإنفاق على التعليم والتدريب، وبالتالى تغيرت المفاهيم وغدت رءوس الأموال البشرية تحل محل رأس المال المادى، وغدت المعلومات Information مصادر للثروة التى تطبق لخلق القيمة والإنتاجية، وأهم عنصر من عناصر المدخلات التى تحول إلى معرفة وخبرة وتطبيق وحكمة^(٣) إذا ما أحسن إدارتها واستثمارها كما سنرى لاحقاً، ونتيجة لذلك ظهر نظام اقتصادى جديد تميز بالمنتجات والخدمات غير الملموسة التى تعتمد فى أساسها على المعطيات المعرفية مثل البرمجيات .

وفى نفس السياق أدى توسع شبكات المعلومات وتأسيس شبكات معلومات عالمية ظهور ما يعرف بالاقتصاد الكونى للمعلومات Global Information Economy، وبهذا أضحت منجزات العقل الإنسانى والخبرة البشرية متاحة للأفراد والمؤسسات والجماعات قاطبة، إلا أن هذه الثروة المعرفية أتاحت بشكل أكبر للبلدان المتقدمة المصنعة للتقنية دون سواها من المستهلكة، ولذا نلاحظ تلك الأخيرة قد غدت متلقية غير متفاعلة، مستخدمة غير مشاركة،

التطورية لدول العالم ومدى تكيفها مع معطيات المجتمع الدولى الجديد^(٢) . وقد يبدو الحديث لأول وهلة عن سياسة تنمية معلوماتية شائكة وتعترضه الكثير من العوائق التى تحد محاولات التخطيط وإمكانية التطبيق، وتجعل منه أمراً مستحيلاً وصعباً للغاية إلا أنها ليست بدرجة السوء، والدليل على ذلك يتجسد فى قرار التنمية المعلوماتية كما هو مبين بشكل (١)، وكما سيتضح لاحقاً فهو خيار حيوى للتخطيط المستقبلى وتحقيق التنمية الوطنية الذى اتخذته العديد من دول العالم وعلى وجه التحديد النامية منها .



شكل (١) تحقيق التنمية الوطنية

ولعل المتأمل للتحديات المعلوماتية تلك، يلاحظ جلياً أن التطور التقنى والتكنولوجى لم يعد تطوراً تقنياً بحتاً يتعلق بالآلة أو الوسيلة أو المنتج فحسب بل امتد ذلك إلى جذور وبنیان المجتمع بأسره، إذ إننا أمام تخلق مجتمعى جديد، فالثورة المعلوماتية آخذة فى مطاردة المجتمع الصناعى القديم ليحل محله المجتمع المعلوماتى الجديد، بمعنى أنه يلعب دوراً مهماً

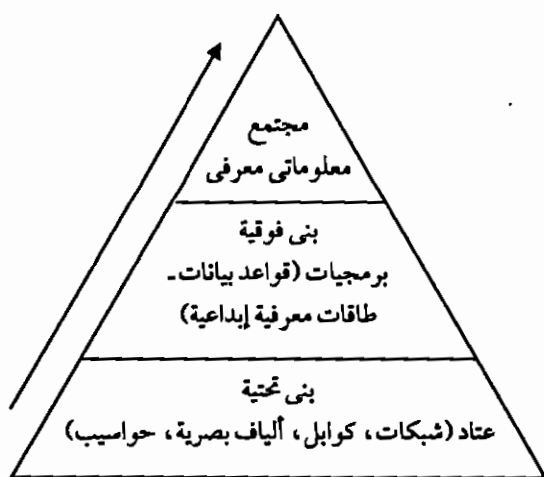
الأمر الذى أدى إلى تدفق وانسياب المعلومات فى شكل أحادى . إن هذا يشكل خطراً جسيماً وتهديداً لكيان الشعوب والمجتمعات الأقل تقدماً إن صح التعبير ، وإذا ما سلمنا بكل ذلك فإن الضرورة تستدعى البحث لإيجاد بدائل لتلك الأوضاع غير المتوازنة .

لقد أردنا من هذه المقدمات بما تتضمن من معطيات الوصول لنقطة مهمة ألا وهى لم يعد أمامنا مجال للشك على حتمية التعامل الإلكتروني المجتمعى من أجل بلوغ مستوى ما يعرف بالحكومة والإدارة الإلكترونية E-Government ، والطريق السريع والفائق للمعلومات (*) Information Super Highway إذ يعتبر طريق المعلومات فائق السرعة تطوراً طبيعياً لشبكة الإنترنت التى تعتبر طريقاً إلكترونيا مهما للمعلومات Electronic Information Highway ، وبينما الطرق الإلكترونية للمعلومات تنمو داخل حدود قارية ، فإن الطريق فائق السرعة للمعلومات سيأخذ صيغة كونية .

ولعل السبيل إلى بلوغ ذلك المستوى المنشود هو الميكنة Automation والتعامل التفاعلى فى إطار منافذ وقنوات إلكترونية وفقاً لنظم تشابكية معلوماتية بين كافة النظم المؤسسية لكيان المجتمع ، والتى تستدعى جملة من الاحتياجات والمتطلبات ، ومن أهمها بنية تحتية لكيان مجتمع المعلومات الذى ستكون فيه الاتصالات الكونية متوفرة ، والمعلومات تنتج على مدى وتوزع وتصبح فيه المعلومات هى القوة المحركة للاقتصاد .

ويقودنا الطرح أعلاه إلى ضرورة إيجاد كيان

مجتمعى معلوماتى معرفى كما هو بشكل رقم (٢) تتوفر فيه مجموعات شبكية تتألف والتوسعات الهاتفية وكوابل وأقمار صناعية وألياف ضوئية والحواسيب الرقمية لتراسل البيانات وانسياب المعلومات عن بعد ، وتعتبر تلك البنية الأساسية التحتية للمعلومات التى يتم على أساسها عمليات الاتصالات ، إذ بتوفرها يصبح للدولة بنية لتداول وتراسل المعلومات بكافة أشكالها النصية والصوتية والرقمية والصور . . . إلخ التى لن يكون الاقتصاد - أى اقتصاد - قادراً على العمل بدونها فهى تمثل (الطريق السريعة للمعلومات) بُعداً استراتيجياً متميزاً ، وتُعد عاملاً من عوامل التقدم الاقتصادى المسلم بها وتساندها نوعية أخرى من البنى وهى البنية الفوقية ، والتى تتضمن بدورها برمجيات وقواعد البيانات ومنشورات النظم المؤسسية العلمية باستخدام تقنيات معالجة وقدرات فكرية معرفية .



شكل (٢) أسس البناء المجتمعى المعرفى للمعلومات

وفى هذا المنعطف الحرج نود التأكيد على أهمية النموذج الفكرى للطريق الفائق السرعة

أى بمعنى (الملكية والخصوصية) كما سنرى لاحقاً فى متن الورقة، كذلك القدرة والمهارة على ابتكار أساليب جديدة فى الصناعة والتعليم والرعاية الصحية والمكتبات والإجراءات والتطبيقات التجارية وأموراً عدة ربما لا يتسع المجال لسردها .

الوقفة الثانية

انسياب المعلومات وإدارة المعرفة

لعل كل ما سبق يذكرنا بنبوة ألبرت أينشتاين التى توقع فيها انفجار قنبلة مماثلة للقنبلة الذرية وهى قنبلة المعلومات، وهما نحن نشاهدها تتحقق مع نهاية القرن العشرين، فهذا الانفجار فى المعلومات المرتكز على التطور السريع للتكنولوجيا خصوصاً فى مجال الحواسيب والاتصالات دفع العديد من الدول والمؤسسات إلى إعادة النظر بالخطط الرامية إلى الدخول فى العصر الجديد والتكيف مع الواقع للمعلومات .

فلم يعد أماننا إلا التسليم بحقيقة وواقعية مجتمع المعلومات والمعرفة، إذ إن المتأمل للمستجدات والمعطيات العصرية لا يستطيع أن يتخيل أى شكل من أشكال فعاليات المجتمع المعلوماتى دون أن يعتمد اعتماداً أساسياً على تداول المعلومات فى نسق الشبكات الحاسوبية وتقنيات الاتصالات عن بعد، حيث يُعد تراسل البيانات والمعلومات (المعطيات) عبارة عن نتاج طبيعى لتزواج تقنيات المعلومات والاتصالات والذى أدى إلى نتاج وسائل جديدة لتراسل البيانات، وبناء على الطرح أعلاه فإن الصراع والتحدى الذى

للمعلومات أو الشبكة الكونية ودورها فى تيسير وانسياب المعلومات، إلا أن الصورة لن تكتمل إذ لم يكن لدينا فهماً واضحاً عن كيفية تداول المعلومات والخدمات بأقصى سرعة ممكنة لجميع الكيانات المعنية بداية من المستوى الفردى ومروراً بالمؤسسى وانتهاءً بأعلى مستوى رسمى بالدولة، حيث يكون ذلك عبر الطريق السريع للمعلومات الذى سوف يجمع كافة المنخرطين فى استخدام المعلومات وإنتاجها وتطوير التطبيقات والخدمات، فهم البائعون والعاملون ومنتجو المعلومات ومستهلكوها، ووفقاً لذلك الإطار المعلوماتى الكونى سوف يتزايد الطلب على الخدمات المعلوماتية بنسب عالية .

لا شك أن الطرح أعلاه يعنى تركيز الاهتمام بشكل موسع على الإدارة بشقيها الفنى والبشرى، وإذا ما سلمنا بذلك فإن هناك جملة من المهام الملقة على النظام المجتمعى من أهمها تعبيد الطريق السريعة للمعلومات من أجل تيسير انسياب وتراسل المعلومات وضمان تدفقها التدفق الصحيح والسليم، إذ إن هذا الطريق السريع المتمثل فى الإنترنت ما هو إلا طريق ترابى ينتظر أن يعبد ليتحول إلى طريق فائق السرعة للمعلومات، وأن محاولة التعبيد تلك تشترط فى توفرها نوعين من الهياكل والبيانات الأساسية (التحتية والفوقية) معتمد بشكل أساسى على تنمية طاقات فكرية وإبداعية، أى بمعنى تنمية الطاقات المعرفية^(٤). يضاف إلى ذلك أن العائل الإلكتروني يفرض حقوق وواجبات ومهارات لم نعهدها من قبل كحماية حقوق النسخ وتداول المعلومات الإلكترونية،

سبق أن اعترفنا به لم يعد صراعا حدوديا جغرافيا سياسيا، بل إنما غدت التحديات والصراعات بين المجتمعات صراع تقنيات ومعلومات صراع امتلاك وقدرة على الاستيعاب ومن ثم الإنتاج والإبداع.

ومن المفيد التذكير بأن المعلومات قد غدت تنشر وتبث بكافة الأشكال وبدون حدود الأمر الذى يفرض غمط علاقات وتعامل جديدة بين القنوات المبهمة والأخرى المستفيدة، وإزاء لمثل هذه الوضعية غير المتكافئة والمتوازنة فإن الضرورة تحتم إيجاد تشريعات وحماية فكرية تنساب وفقا لها المعلومات وقيما أخلاقية من خلالها يتم التعامل لتبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات المجتمعية، ولعل الإشكالية المعلوماتية التى نود إثارتها تنطوى على قضيتين اثنتين: الأولى: حرية تداول المعلومات وحماية الملكية الفكرية. والثانية: حول تغير أسلوب وغمط تداول وإتاحة المعلومات من الشكل التقليدى إلى الشكل الإلكتروني.

ولعل طريق النجاة من مثل هذه الإشكاليات هى سياسة معلوماتية باعتبار أنها شأنها شأن السياسات العامة الأخرى، إذ تعتبر أساسا متكونة من السياق السياسى والثقافى والاجتماعى والاقتصادى... إلخ، وبالتالي فإن هناك جملة من القيم التى تشكل السياسة والعمليات النسقية المجتمعية الناتجة عنها والتى من بينها الإتاحة والحرية أى ديمقراطية المعلومات وحقوق توفيرها للناس والخصوصية والانفتاح المعرفى والفائدة خاصته مع ميلاد دولة الإدارة الإلكترونية، حيث إن قيمة المعلومات تتحدد بفائدتها وخصوصا إنها ذو قيمة

اقتصادية وتكاليف وعائد. وربما من السهل تحديد التحديات وصياغة القيم والمفاهيم، ولكن يبقى تصميم سياسة كفيلة^(٥) بمواجهة تلك التحديات المفروضة علينا من جرى التدفق الأحادى للمعلومات خصوصا مع وجود قضايا الملكية الفكرية وحقوق الطبع والنشر والإتاحة العادلة للمعلومات وغيرها من القضايا الأخرى.

ويلاحظ المتتبع للتشريعات الدولية التى تسعى إلى وضع قوانين الحماية الخصوصية المعلوماتية وإرساء قواعد عادلة لتداول المعلومات عبر الحدود الدولية أن معظمها تجابه بمعادلة غاية فى الصعوبة ما بين ضرورة إتاحة المعلومات وتداولها دون عقبات، وبين احترام خصوصية المعلومات وعدم استغلالها للإضرار بالغير، ومن هنا يكون منشأ التضارب بين المصالح - المصالح الوطنية - الدولية سواء فردية/ مؤسسية ومصالح الاستثمارات العاملة متعددة الجنسيات.

مع العلم بأن قضية إتاحة المعلومات بشكل متكافئة قد تكون قابلة للتأويل على عدة أوجه ومفاهيم^(٦)، سواء من وجهة نظر الجهة المستفيدة من المعلومات أو الطرف المالك للمعلومات والمتحكم فى إتاحتها وانسيابها، لذا فإن إتاحتها ليست بالمفهوم المحيد والسهل فهو يحمل ما بين ثناياه عدة تعقيدات. كما أنه من الملاحظ على المعلومات أنها تتسم بالنمو والتطور السريع الأمر الذى يجعل الأولى تتصف بالبطء أمام سرعة تدفق وانسياب المعلومات، فعندما يتخلف القانون عن مواكبة

الإنتاج من خلال نموذج توزيع متضمناً سوقاً تتوافر به المعلومات، بينما في عملية الإفادة فإنها تتضمن التوصل إلى السوق المعلوماتية .

وبناء على الطرح أعلاه فإن المعلومات يتم معالجتها: أولاً: وتوليدها إلكترونياً عبر قنوات ليتم توزيعها وتسويقها. ثانياً: أى الإعلان عنها والترويج لها بغرض الإفادة التي تتم بواسطة لأجل المستفيد النهائي، أى تأتى فى نهاية سلسلة الانسياب وظيفه الإفادة والتسليم الإلكتروني^(٨)، وفى إطار هذا النموذج يتم تدفق وتراسل وانسياب المعلومات عبر آلاف الأميال والذي يُعد بمثابة الشريان الذي يتدفق عبره نهر المعلومات إلى مختلف خلايا جسد البنية الكونية للمعلومات أو القرية الكونية المستقبلية.

ولعل ما يؤكد ذلك حدوث طفرة ملحوظة فى شبكات المعلومات وتراسل المعطيات نتيجة لانتشار الألياف الضوئية Optical Fiber وغيرها من خطوط البث ذات الكفاءة العالية والتي تقودنا إلى التسليم بالتحقيق فكرة القرية الكونية والمدينة الافتراضية القائمة أساساً على الشبكات الداخلية والخارجية فى توفير المعلومات والمعتمدة إلى حد بعيد على المستفيد النهائي فى الوصول للخدمات المعلوماتية من خلال حاسوبه المحمول^(٩)، وهذه الفكرة إذ ما أمعنا النظر نجدها آخذة فى النمو إذ إنها قائمة أساساً على الاستخدام الصحيح للمعلومات وانتظام عملية انسيابها وتراسلها ومعتمدة إلى حد كبير على توظيف تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات عن بُعد.

التطور المعلوماتى، فإنه إزاء الظروف المتغيرة ينتج لنا قضايا وإشكاليات ليس من السهل الخوض بها وإيجاد حلولاً لها .

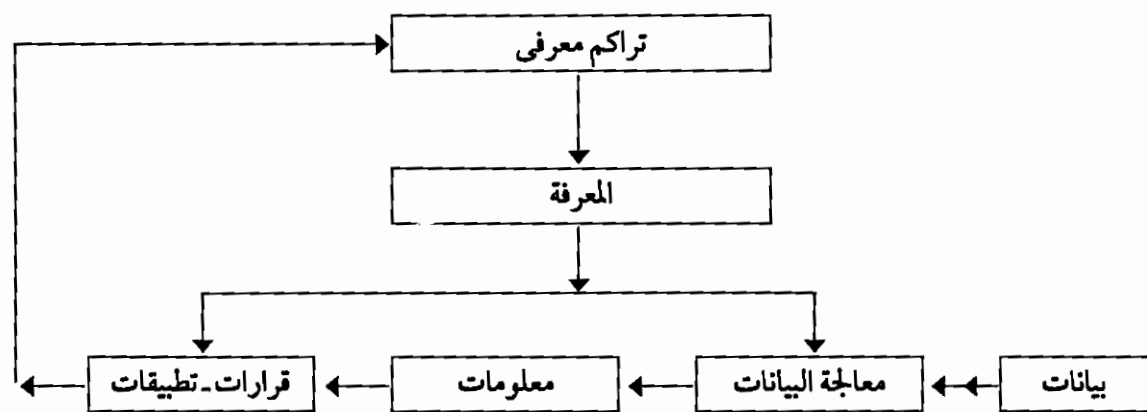
ومن المعلوم بأننا عندما نتطرق إلى مثل هذه المواضيع لابد من التنويه بقدرة التقنية الحديثة على تجميع وتحليل المعلومات، أى إعادة تشكيلها لتصبح سلعة ذو قيمة، وأن عملية إنشاء القيمة للمعلومات التي لم يكن لها قيمة من شأنها أن تخلق مصالح وصراعات كالمملكية والخصوصية^(٧)، فمجتمع المعلومات هو المجتمع الذى يعتمد فى الأساس على إنتاج واستهلاك المعلومات والتي بدونها يفقد المجتمع حركته وتناغمه .

مما لا يرقى للشك قد غدت المعلومات مورداً وتنظيم تدفقها وانسيابها تقنياً أهم مقومات استثمارها، ومن هنا كان حرص المجتمعات كل حسب وعيه على التخطيط وتوظيف التقنيات المتاحة لضمان انسيابها، فلكل مجتمع أيّاً كان موقعه، وأى كانت حدوده، نظامه الخاص بتدفق المعلومات فنظام المعلومات موجود حيثما وجدت الحاجة إلى التواصل، وإثما الاختلاف فى أنماط الأدوار والعلاقات مع التفاوت فى المستويات، بمعنى ما يكون مناسباً لمجتمع ما قد لا يكون كذلك لآخر .

وإذا ما سلمنا بأن سلسلة انسياب وتدفق المعلومات عبر القنوات تقنية الإلكترونية تتم بين حلقتي (منتجى المعلومات والمستفيدين منها أو المستهلكين لها) فإن ذلك يقودنا إلى وظيفتين رئيسيتين فى سلسلة انسياب المعلومات، هما إنتاج المعلومات والإفادة منها وعادة تتم عملية

ولن تكتمل الصورة إذا لم يكن لدينا فهماً واضحاً لمكونات تقنيات المعلومات التى تعتبر جوهر «المعلوماتية» حيث نَجدها مبنية أساساً على العتاد أو شبكات المعلومات Hardware والبرمجيات Software، إضافة إلى العنصر الأهم فى هذه المنظومة المتكاملة، وهو الإنسان صانع المعرفة من حيث تشكيلها وأساليب استخدامها أى الموارد المعرفية Knowledge ware، ولعل هذا يذكرنا بقول فرانسيس بيكون إن المعرفة قوة فعندما تملك المعرفة والمعلومات تملك قوة لا يستهان بها ونحن نعلم جميعاً أننا نعيش فى زمن العلم والتقنية ومن يملك المعرفة ولا يستطيع إدارتها وتوظيفها واستغلال مواردها بطرق مثله لا يستطيع المواجهة والمنافسة. ويمكن أن نضيف فى معرض نقاشنا هذا أن

المعرفة كسياق مفاهيمى ما هى إلا حلقة ضمن مجموعة حلقات فى سلسلة إجراءات دورة حياة النظام المعلوماتى، والتى تبدأ بالبيانات Data كمعطيات بكر نَجدها مشتملة على أرقام وصور ورسومات وأحداث وأفعال ومتغيرات أخرى ترتبط بالعالم الواقعى، وإذا ما تم إدارتها ومعالجتها بالنظم والإجراءات التقنية بغاية تحويلها للمخرجات عندها تصبح معلومات Information، وفى هذه الحالة تكون نتاجاً طبيعياً لعمليات المعالجة تلك، بمعنى آخر إعادة توليد المعطيات وخلق قيمة لها لتفيد أولاً فى الإحاطة والإدراك ومن ثم لمساندة ودعم عملية اتخاذ القرار، ولتكون كما تراكمياً معرفياً كما هو موضح بالشكل رقم (٣).



شكل (٣) دورة حياة النظام المعلوماتى المعرفى

ويمكننا أن نستنتج منطقياً أن المعرفة - Knowledge edge هى حالة أعلى أرقى من مستوى الإحاطة والإدراك، إذ أنها تتضمن الترشيد لاتخاذ أنسب القرارات والحكمة فى التطبيق، وبالتالي

فإن إدارتها تستوجب السياسات والاستراتيجيات التى تستهدف تنظيم واستثمار جملة من الموارد الفكرية والتنظيمية والإبداعية والتقنية، ويُعد العمل من أجل تعظيم كفاءة

التخطيط، أما إننا بحاجة إلى رسم رؤية وطنية استراتيجية مستقبلية على غرار رؤية ماليزيا عام ٢٠٢٠ والتي ترى فيها نفسها فى مصاف أهم دول العالم فى هذا المجال .

ما أود التأكيد عليه هو أن قضية المعلومات ومعالجتها باتت من القضايا الجوهرية لأنها تشكل ثروة وطنية لما لها من دور فاعل فى تحقيق التقدم العلمى والتطور الثقافى الإبداعى، ومن ثم ينعكس على تطوير قطاعات التنمية والتنمية البشرية على وجه الخصوص، وهذا بطبيعة الحال يعجل بالانتقال المجتمعات إلى مستوى مجتمع المعلومات والمعرفة .

إلا أن ذلك الدور الفعال أقصد للمعلومات لا يتحقق بمجرد وجود هذه الثروة، وإنما فى كيفية استثمارها وإدارتها وإيصالها إلى المستفيدين فى الوقت المناسب والقدر والجودة المطلوبين، وأن هذا لا يتأتى إلا بالاهتمام بالتنمية المعلوماتية وصناعة المعلومات وإيجاد النظم الملائمة لذلك، إذ إن المعلومات هى بمثابة السلطة العليا لتنمية الغد، بل لا تنمية دون معلومات^(١١) فالتنمية تُعرف بأنها قدرة وإمكانية مجتمع ما على إضافة قيمة للموارد المادية وغير المادية التى أساس إنتاج الثروة وعامل مهم فى المساهمة فى التوزيع العادل .

دون ريب يمكننا تصور قوة المعرفة تبنى وتشكل أساسا على المعلومات والتقنية والتى يُعد التوثيق أداة تنظيمها وإدارتها، فبناء على هذا المشهد تكون المعلومات سلطة ومراكز المعلوماتية قنوات تسويقية لتلك السلطة، وبالتالي خدمات المعلومات وسيلة للترويج والتسويق، وباعتبارها

استخدام رأس المال الفكرى فى نشاط الأعمال وفق إطار تشبيكى تقنى ومعرفى جوهر عملية إدارة المعرفة^(١٠)، وأساس تقدم المعلومات هو توفير أساليب وتقنيات المعالجة فعماد المجتمع هو الصناعات والمرتبطة بالمعلومات والمعرفة، إذن السوق المستقبلية هى سوق المنتجات المعرفية الإبداعية .

الوقفـة الثالثة:

المشروع الوطنى للمعلومات ومواجهة التحديات

وكما اعترفنا فى جزء سابق من الورقة عن أن الكلمة المفتاح لكل ذلك هى التنمية المعلوماتية، فلا يخفى على المتتبع ما أنتجته اليابان التى خرجت من حرب مدمرة وأصبح لديها ثانى أقوى اقتصاد فى العالم، كذلك كوريا الجنوبية أيضا التى خرجت من عدة حروب وبدأت فى السنوات العشر الماضية تغزو أسواق العالم، إضافة إلى ما خططت له ماليزيا فى غضون العشرين سنة الماضية والتى أصبحت اليوم لديها صناعات متقدمة . . . فماذا ينقصنا حتى نصل إلى ما وصلوا إليه؟ وإلى متى نكون دولا مستهلكة تابعة . . . ؟

إن القضية تستوجب منا سرعة تحديد الهدف والوسيلة لبلوغ المستوى المنشود، ولعل الهدف واضحا وكامنا فى إيجاد توجه على أعلى مستوى للتركيز على تقنية المعلومات، ولكن يبقى المنهج أو السبيل لذلك، فهل يكون ذلك من خلال إقامه نظام مؤسسى لتوكل له المهام، سواء كانت هيئة أو أمانة أو مجلس . . . إلخ بغض النظر على اختلاف التسميات، أما عن طريق عمل خطة وطنية يضعها ويشرف عليها

سلطة وقوة فإنه لا قيمة لها إذ لم يتم استثمارها وتحويلها للمعرفة. إلا أن هذا التصور يستوجب توافر بنية تحتية وفوقية بالنظام المجتمعى، كما سبق واعترفنا حيث نجد قائما على مصادر أو موارد فكرية وإبداعية.

وإزاء تلك البنى الفوقية والتحتية وما يتبعها من قوة إبداعية ومعرفية وتقدم مجتمعى تبرز لنا خارطة جديدة لم نعهدها من قبل تكون فيها دول غنية تمتلك كافة الموارد المعلوماتية والخدمات والمقومات وأخرى فقيرة تفتقر للموارد والمقومات المعلوماتية، وبالتالي لا تستطيع مجرد النهوض من عثراتها لأن المقومات لدينا مفقودة، ويكون الفارق بين الذين يملكون والذين لا يملكون متمثلاً فى مدى القدرة على الوصول إلى المعلومات واستخدامها بل وتحديثها.

ما أود التنبيه إليه مجدداً أن عصر شبكات المعلومات يلزم كل دولة بإيجاد قدرات لاستيعاب ومواءمة التقنيات العالمية مع الحاجات الوطنية أن عصرنا هذا عصر المعلومات والمعرفة، إذ إنه يحتم عليها تنمية إمكانيات مواطنيها عن طريق التنمية الإبداعية ورعاية روح المغامرة الخلاقة، وبهذا سوف تصبح الدول والأفراد أغنياء حتى لو كانوا لا يملكون الكثير من رأس المال.

ولا شك بأننا عندما نتطرق إلى مثل هذه المواضيع لابد لنا من وقفة مع بعض التجارب الريادية والتي نورد منها على سبيل المثال لا الحصر:- التجربة الكورية التى لم يكن لديها موارد طبيعية كافية ورأس مال، إلا أن مواطنيها بما يملكون من روح التحدى والثقة فى أنهم

يستطيعون أن يصبحوا دولة متقدمة من الطراز الأول فى القرن الجديد على حد تعبير السيد كيم داي يونج رئيس جمهورية كوريا، ويمضى فى حديثه عن مصدر ثقتهم فى إمكانياتهم وطاقاتهم الداخلية والتصميم على تطوير أنفسهم للدرجة القصوى مع تفاؤلهم الصامد للتعليم، حيث قام الكوريون ببناء قاعدة تثير الإعجاب فحولوا الثقافات المستوردة إلى ثقافتهم الخاصة.

ويشير تقرير التنمية البشرية للسنة الماضية أن عدد مستخدمى الإنترنت فى كوريا وصل إلى ٢٠ مليون وحوالى ٢٨٪ من السكان أو ٤ ملايين منزل يمكنه الوصول السريع للإنترنت كما يخططون لإعداد ما يقارب من ٢٠٠٠٠٠ متخصص فى المعلومات والتقنية مع حلول عام ٢٠٠٥^(١٢)، وفى إطار اهتمامها بإنشاء حكومة إلكترونية اتخذت وسيلتها لذلك توظيف تقنية المعلومات فى إدارة أعمالها اليومية وأنشأت وزارة لإدارة الحكومة والشئون الداخلية للإشراف على مشروع الحكومة أو الإدارة الإلكترونية وتمحورت خطتها حول تحقيق نظام المحطة الواحدة والخدمة بدون توقف مع تنوع إيصال الخدمات الإلكترونية، وتوفير خدمة إلكترونية مفتوحة ورفع مستوى الإنتاجية وتحقيق المشاركة فى التشغيل ووضع البنية التحتية ورفع مستوى المعرفة المعلوماتية، وقدم تنفيذ المشروع الوطنى الإلكترونى بربط شبكات المؤسسات العامة وتمكين المواطنين بالحكومة من استخدام الحاسوب والتبادل الإلكترونى للوثائق وتقاسم البيانات، وأقامة خدمات معلومات وإيصالها إلكترونياً^(١٣).

الجسر الذهبي واكتمال تطوير الطريق الفائق السرعة للمعلومات الإلكترونية، ومشروع التجارى الذهب، والبطاقة الذهبية أو العملة الإلكترونية، ومشروع الضريبة الذهبى الذى يهدف لإنشاء نظام معلومات ضريبي إلكترونى^(١٤)، مما يجعلها مؤهلة مستقبلاً لتصبح الشريك الأكبر فى نظام المعلومات الكونى.

ويضاف إلى ذلك التجربة الماليزية التى سعت جاهدة إلى تنمية وتطوير البنية التحتية والبنية المعلوماتية، حيث خططت ونفذت مشاريع عدة فى مجال التقنية المعلوماتية ربما لا يسعى المجال لسردها تفصيلاً، ولكن يمكن تناولها بشكل مختصر، فلا يخفى على المتتبع رؤيتها المستقبلية تلك التى بدأتها من عام ١٩٩٦ والتى تستهدف تحويل ماليزيا إلى مجتمع معرفى مع حلول ٢٠٢٠، وبالتالي الريادة فى العصر المعرفى، وقد كانت البداية باستثمار رأس المال البشرى والتنمية المعرفية بمعنى يخلق مواطنين جدد وفق بيئة الإلكترونية عادلة (ديمقراطية المعلومات) للوصول إلى مجتمع معرفى معتمداً على القيمة، وذلك من خلال تأسيس بنى أساسية (تجهيزات ومحتوى وقوانين) وتطبيقات عملية من أجل استثمار المعلومات وتوظيفها فى حلول إشكاليات بيئة العمل.

أما عن الاستراتيجية الماليزية فقد اشتملت على ثلاثين مشروعاً إلكترونياً، وذلك فى إطار الجوانب الآتية:- الاستقلالية الإلكترونية «٥ مشاريع» من أجل إنشاء وإدارة نظم أمن دفاع لمحاربة التهديد الإلكترونية والانتهاكات

وفى نفس السياق يلاحظ المتتبع للتطورات على الساحة الدولية فى مجال تقنيات المعلومات جهود السلطات الصينية التى يرجع تاريخها إلى ١٩٥٨ ومحاولتها لصياغة سياسة معلوماتية وطنية والتى تزامنت مع إنشاء المعهد الصينى للمعلومات العلمية والفنية كمركز وطنى للمعلومات، إلى جانب عدة مراكز معلومات قطاعية، أما الدراسة المنهجية العلمية لذلك فقد بدأت عام ١٩٨٥ مستعينة بتوجيهات هيئة اليونسكو الدولية متخذة من تطبيق واستخدام تقنيات المعلومات بؤرة أنشطة المعلومات المختلفة لتأسيس وتطوير نظم استرجاع المعلومات وإنشاء قواعد معلومات وزيادة سرعة بث البيانات من خلال البنية الأساسية للاتصالات عن بُعد.

كما اتخذت الصين عدة معايير لتداول المعلومات والسيطرة على تدفقها، حيث أعلنت السلطات فى الحادى عشر من فبراير عام ١٩٩٦ إنه يجب على المستخدمين من خدمات الإنترنت والبالغ عددهم فى ذلك الوقت ٥٠٠٠٠ مستفيد تمرير اتصالاتهم الإلكترونية خلال سلسلة من حوائط الحماية FINE WALLS التابعة لوزارة البريد والاتصالات بعيدة المدى، بمعنى آخر أن الصين، تسعى لإنشاء شبكة قومية مستقلة ترتبط بالعالم الخارجى خاصة بعد انضمام هونج كونج للصين فقد غدت تمثل قوة كبرى خاصة فيما يختص بملكية المعلومات وبثها وتوصيلها.

ويضاف إلى ذلك اهتماماتها بالمشاريع الوطنية للمعلومات الإلكترونية مثل مشروع

المحتملة، والتعليم الإلكتروني «٩ مشاريع» لتطوير محتوى إلكترونى مالىزى وتطوير برمجيات وأدوات لتلبية حاجات المجتمع المعرفى وخلق المدارس الذكية، والاقتصادية الإلكترونية «٣ مشاريع» بهدف تعديل التشريعات لتسهيل التجارة الإلكترونية مع دعم وتشجيع وتطوير سياسة الإبداع، والمجتمع الإلكتروني «٧ مشاريع» لتنفيذ برنامج يعم جميع البلاد ونشر تقنية المعلومات والاتصالات من أجل تفعيل دور العامل البشرى فى الخطة الوطنية للمعلومات، والخدمات العامة الإلكترونية «٦ مشاريع» بغرض تنفيذ برامج تدريبية لجميع شرائح المواطنين بالقطاع العام للعمل بفعالية فى بيئة عمل الحكومة الإلكترونية.

وتكون إدارة الخطة الماليزية عن طريق المجلس لتقنية المعلومات الذى يستهدف تشجيع النمو مستدام لتطوير واستخدام تقنية المعلومات عن طريق تبني استراتيجية للبحث والتطوير، واستراتيجية للسيطرة والتحكم فى التقنية المعلوماتية والتأكد من أنها تندمج بشكل طبيعى وسلس مع التطور المجتمعى والاقتصادى^(١٥)، وبالتالي إقامة جسور عالمية لانسياب وتبادل المعلومات وتقليص الفجوة الرقمية، وما أكثر التجارب الرائدة والمحاولات الناجحة التى ربما لا يتسع المجال لحصرها وسردها جميعاً.

وبقى أن نبليغ رسالة أساسية ومهمة ألا وهى إذا ما سلمنا بقرار التنمية المعلوماتية كخيار حيوى لتحقيق التنمية الوطنية (الاجتماعية-الاقتصادية) ومنطلقاً لتحقيق التكامل العربى

وإذا ما ضمننا ذلك علينا كأبناء أمة واحدة ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لترتيب أولويات تنفيذ المشروع الوطنى للمعلومات من أجل التنمية كما هو مبين بالشكل رقم (٤)، مع التركيز بشكل أساسى على كيفية إفادة الدول العربية منفردة وكمجموعة من الطريق فائق السرعة للمعلومات، ولعل النهج لذلك يكون من عدة زوايا أولاً بنقل التقنية وتوطينها وتوظيفها والاهتمام بالبحث العلمى بصفة عامة والبحث العلمى فى مجال الاتصالات والمعلومات بصفة خاصة، ودون شك سينعكس بطبيعة الحال على توطين المعرفة وإنتاج تقنيات المعلومات، ومن جهة ثانية حث المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات بالتجاوب السريع مع متطلبات مجتمع المعلومات والمعرفة.

ولعلها الثالثة تكون بضرورة تبني الدولة مهمة رسم السياسات والتخطيط للاستراتيجيات بمعنى ضرورة وضع آليات عربية دولية لتعبيدها حتى يتيسر الانطلاق عبرها فى ضوء استراتيجية عربية شاملة تراعى ظروف وطبيعة مجتمعنا العربى وأهداف كل دولة من الدول العربية شريطة أن ينبع التخطيط من آلية عمل دولى تعاونى تشترك فى التحضير له والإشراف عليه هيئات ومنظمات دولية متخصصة بالمجال مثل (UNISIST/ UNDP / UNISCO).

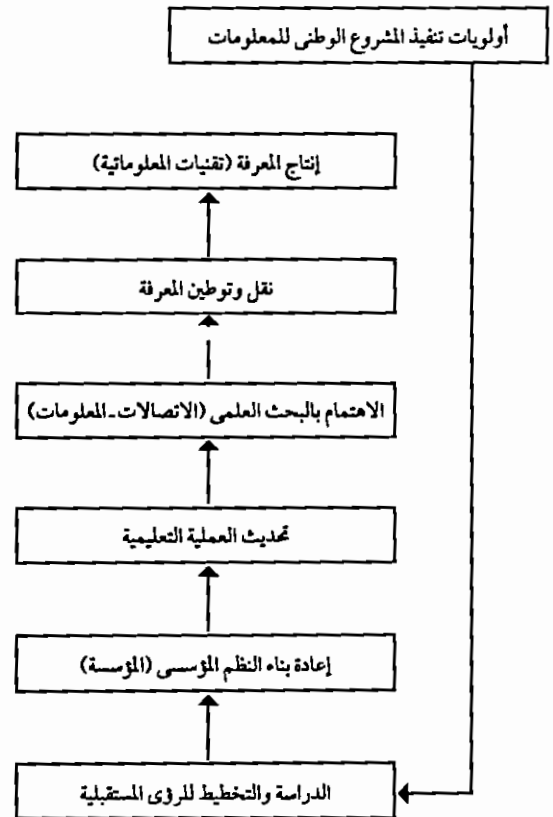
ولاستكمال تصورنا لا بد أن تكون لدينا رؤية واعية لمعطيات العصر والتخطيط المتأنى للمشروع الوطنى للمعلومات والتطبيق العلمى السليم لتمكين من الوصول إلى تحقيق تخطيط

واستناداً على ما ورد بالورقة من مقدمات وما تابعتها من معطيات لم يعد أمامنا كمتخصصين إلا التفكير كونياً والإنجاز محلياً من أجل مواجهة التحديات المستقبلية الوشيكة، فمن المجدي بنا التعلم والإفادة من محاولات وتجارب الآخرين واستيعاب تطبيقاتهم التقنية وكيفية توظيفها بشكل فعال وإيجابي للرفع من كفاءة وقدرات وآليات العمل في كافة أجهزة الدولة.

وفى سياق ذلك هنالك بعض الخطوات الإيجابية الملحوظة التي من الممكن اعتبارها بدايات أولى على الطريق العلمى السليم إذا ما قدر لها التطبيق والتنفيذ الفعلى، والمتمثلة فى الجانب التشريعى والتي تعنى بمثابة الصحوه والإدراك لصانع القرار لأهمية مثل هذه المشاريع، إذ إنه لا يخفى على المتتبع ذلك الاهتمام الذى تجسد فى إصدار قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (٠٠٥) لسنة ١٣٧٠ و.ر (٢٠٠٢) بشأن إعادة تشكيل اللجنة المللفة باستكمال الدراسة المتعلقة بإدخال الميكنة الحديثة والتقنية فى الإدارة.

وأن هذا التفكير حول إمكانية إيجاد إدارة إلكترونية تربط كافة القطاعات المجتمعية من أجل تيسير انسياب المعلومات وتبادلها، وما يتبع ذلك من تدريب وتأهيل وتجهيز النظم المؤسسية بالدولة للدخول بثبات فى عصر الإدارة الإلكترونية، ومن أجل أن تكون الجماهيرية عضواً فاعلاً ومتفاعلاً فى نظام المعلومات الكونى المستقبلى، فكل هذا يعتبر بمثابة الخطوة الأولى على درب المشروع الوطنى للمعلومات من أجل التنمية.

استراتيجى ناجح لقطاع المعلومات يساهم فى إرساء دعائم مجتمع المعلومات والمعرفة فى حدود إمكانياتنا العربية، وبالتالي نخلق لأنفسنا دوراً فى سيناريو النظام الدولى العالمى للمعلومات. ولو ثانوياً. بمعنى آخر أن التخطيط العلمى الواعى يمكن أن يوصلنا إلى شىء ما حتى لو كان ذلك هو الحد الأدنى لأن الأساليب المذكورة آنفاً لا يمكن أن تتم بين عشية وضحاها، بل تحتاج إلى وقت وصبر وتدرج فى عمليات التطبيق وتضافر الجهود، وفى ذات الوقت يتطلب منا الجدية والانضباط والدقة فى التعامل واحترام عنصر الزمن والحرص على المصلحة العامة، فذلك أساس تقدم ورقى الشعوب والمجتمعات.



الشكل رقم (٤) سلم أولويات تنفيذ المشروعات الوطنى للمعلومات من أجل التنمية

قائمة المصادر:

- (١) ياسر يوسف عبد المعطى. «ألفية المعلومات.. وضرورة تنسيق عربي في مجال المعلومات». دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٥، ع ٢ (مايو ٢٠٠٠). ص ٧-٩.
- (٢) محمد جلال سيد غندور. «الاستراتيجية المعلوماتية الأوروبية نماذج من فرنسا والدول الإسكندنافية» مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع ١٣، ٢٠٠٠. ص ١٦-١٧.
- (٣) هشام بن عبد الله عباس. «العرب وعصر المعلومات: تحديات ومواجهة» دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٦، ع ٢ (مايو ٢٠٠١). ص ٩-١٢.
- (*) ومن العلوم أن تاريخ وضع التصور الرئيسي للطريق فائق السرعة للمعلومات يرجع إلى مارس ١٩٩٤ في مؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات في بيونس آيرس بالأرجنتين، حيث شارك في هذا المؤتمر ممثلون لـ ١٣٢ دولة، حيث صرح السيد ألبرت جور نائب الرئيس الأمريكي بذلك مشيراً للفوائد التي تترتب على الاتصال والتعامل البشري الإلكتروني موضعاً إمكانية خلق شبكة دولية عالمية للمعلومات يمكنها أن تحمل الرسائل والمعلومات بسرعة الضوء من أكبر مدينة لأصغر قرية في أي قارات العالم الست.
- (٤) حنان الصادق بيزان «مجتمع المعلومات مدخل للمعلوماتية: نحو رؤية استراتيجية» مجلة الجديد للعلوم الإنسانية، ع ٧، ٢٠٠١. ص ٢٨١-٢٨٣.
- (٥) أبو بكر محمود الهوش. «نحو استراتيجية عربية للدخول إلى عصر الفضاء الإلكتروني» مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٧، ٢٠٠٢. ص ٢٠٩-٢١١.
- (٦) أحمد بدر، جلال الغندور، ناريمان متولي. السياسة
- (٧) المصدر السابق، ص ٢٧٧-٢٧٨.
- (٨) جوهان فان هالم؛ مفتاح محمد دياب. «تأثيرات تكنولوجيا المعلومات على تدفق المعلومات من المؤلف إلى المستفيد النهائي في مجتمع الباحثين» دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٤، ع ٢ (مايو ١٩٩٩). ص ١٤٠-١٤٦.
- (٩) حنان الصادق بيزان. «النشر الإلكتروني ومستقبل أوعية المعلومات الورقية» المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، ص ٦، ع ١١-١٢ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٢. ص ٧٤-٧٥.
- (١٠) سعد غالب ياسين. «المعلوماتية وإدارة المعرفة: رؤيا استراتيجية عربية» المستقبل العربي، ع ٢٦٠، ٢٠٠٠. ص ١٢٠-١٢٤.
- (١١) مجبل لازم مسلم المالكي. «المعلومات وخطط التنمية العربية» ٣٠٠٠. ع ٢، ٢٠٠١. ص ١٩٣-١٩٦.
- (١٢) UNDP. «تقرير التنمية البشرية: توظيف التقنية الحديثة لخدمة التنمية البشرية»، ٢٠٠١. ص ٢٤-٢٧.
- (١٣) تقرير عن افتتاح ندوة «القيادات العليا حول الحكومة الإلكترونية» من <http://www.alwatan.com/graphics/> 2002.
- (١٤) أحمد بدر. . وآخرون، مرجع سبق ذكره. ص ١٣٧-١٥٨.
- (١٥) عبد الله العبد القادر. «تجارب الدول في إعداد الخطط الوطنية المعلوماتية» اللقاء السنوي الأول لمدرء تقنية المعلومات في القطاعات الحكومية: التخطيط الاستراتيجي لتقنية المعلومات، جمعية الحاسبات السعودية، الرياض، ٢٠٠٢-٢٠٠٤. www.govit.org.sa

بث معلومات صحية عن سارس

دراسة حالة من منظمة الصحة العالمية^(*)

ترجمة محمد عبد الحميد معوض

مدير عام

بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا

E-mail: Muawwad@hotmail.com

سارة وود - وبيجي كريس

منسق فريق الموقع - مندوب اتصال فنى

مراقبة واستجابة الأمراض المعدية

منظمة الصحة العالمية، جنيف، سويسرا

سارس : مرض جديد

وعندما أصبح واضحاً أن المرض انتشر على المستوى الدولي عبر الرحلات الجوية الطويلة، فقد أصدرت تحذيراً للسفر. وقد أطلقت على هذه الحالة المرضية الغامضة بعد ظهور أعراضها: مرض الالتهاب الرئوي الحاد الشديد Severe Acute Respiratory Syndrome (SARS)، وأعلنت أن سارس عبارة عن «تهديد للصحة على المستوى العالمي».

ومن بداية سارس، كان هدف المنظمة واضحاً: إيقاف الانتشار الدولي واعتراض انتقاله من إنسان لآخر، وذلك من خلال احتواء المرض على المستوى العالمي.

لماذا استخدم موقع منظمة الصحة العالمية:

لإنجاز هذه الأهداف، كان على منظمة الصحة العالمية توصيل المعلومات الدقيقة لكل من مسئولى الصحة وإلى عامة الجمهور. وكانت الإنترنت على وجه الخصوص مناسبة لبث معلومات عن أول مرض على المستوى العالمي

من المعروف الآن، إن الحالات المبكرة وقعت في منتصف نوفمبر في مقاطعة جوانج دونج بالصين. وقد انتقل مرض سارس SARS لأول مرة في العالم وعلى نطاق واسع في ٢١ نوفمبر عندما نزل طبيب بشري مصاب من جوانج دونج بالحجرة ٩١١ بالدور التاسع من فندق متروبول في هونغ كونج. وقد أصبح هذا الدور الوحيد من الفندق هو مصدر الانتشار الدولي لمرض سارس. وقد حمل الفيروس على الأقل ١٤ نزلاً وزائراً معهم إلى نظم المستشفيات في ترونتو، وهونغ كونج، وفيتنام، وسنغافورة. ومع تفشي المرض في حجمه، قررت منظمة الصحة العالمية WHO ومسئولي الدول التحرك بسرعة^(١).

وقد أخبرت منظمة الصحة العالمية العالم عن ظهور مرض جديد في تحذير عالمي نشر على موقعها على الإنترنت في ١٢ مارس ٢٠٠٣^(٢).

(*) ترجمة لـ:

Sara Wood and Peggy Creese. Disseminating health information on SARS : A case study from the World Health Organization. In : 27 th Online Information Conference proceedings. Online information 2003, 2-4 December 2003, Olympia Grand Hall, London, UK. pp. 25-27.

في القرن ٢١ . بالإضافة لذلك ، فقد أضفت على موقع المنظمة الصبغة الرسمية : بأن هدف المنظمة هو توصيل المعلومات الصحيحة عن طريق الإنترنت في الوقت المناسب وبطريقة مناسبة تقنياً ، مع سهولة العثور عليها ، ومفيدة للجمهور المستهدف . وأكثر من ذلك ، تهدف المنظمة إلى تزويد المعلومات ، والمداولة والمساعدة في مجالات الصحة .

سارس على موقع منظمة الصحة العالمية:

في ١٥ مارس ٢٠٠٣ ، أصدرت منظمة الصحة العالمية تعريفاً لأول حالات مشتبه فيها ومحتملة من مرض سارس^(٣) . وأصدرت المنظمة نصيحة للخطوط الجوية ، كما دعت المسافرين بتوخي الحذر من علامات وأعراض المرض . وقد هيئت هذه المعلومات المتنوعة صورة لمختلف فئات الجمهور المستهدف التالية والذين سيخدمهم الموقع خلال مرحلة تفشي المرض :

* مسئولو الصحة العامة والعاملين بالمجازر الصحي .

* عامة الجمهور والمسافرين .

* المحجوزون صحياً الآخرون في مجتمعات مصابة بمرض سارس (رجال الأعمال) .

* الصحفيون ووسائل الإعلام .

وكان يتم تحديث الموقع بصفة مستمرة للتزود بـ:

* إرشادات فنية لاكتشاف ، والوقاية والعلاج من ، وتبعية المرض .

* عدد الحالات والوفيات حول العالم .

* نصائح السفر لعامة الجمهور .

* تفاصيل آخر التطورات .

* خرائط وجود الحالات الجارية والوفيات التي حدثت .

مصادر المعلومات:

تم الحصول على المعلومات على المستوى العالمي من الأطباء ، وعلماء المعامل ، ومسؤولي الصحة العامة . وقد تكونت شبكات عالمية ، وتم تبادل المعلومات والأفكار من خلال إنشاء مواقع صفحات على الإنترنت محمية بكلمات السر . وقد تمت تهيئة شبكة تحذير التفشي العالمي والاستجابة - Global Outbreak Alert and Re- sponse للسماح بخبراء الصحة الدوليين حول العالم للاتصال إلكترونياً وعلى أساس يومي . وقد أدركت منظمة الصحة العالمية الأهمية الحرجة لتوصيل المعلومات بسرعة وبدقة عبر موقع الإنترنت : فكان فريق الموقع جزءاً من مجموعة العمل التي كانت تتقابل بشكل يومي لمناقشة المفاهيم الأساسية .

مستخدمو الموقع:

قامت منظمة الصحة العالمية بتهيئة استجابة محددة للبريد الإلكتروني - specific email re- sponse للرد على طوفان الأسئلة التي ترد . هذا وقد تلقى فريق عمل الموقع خلال شهري أبريل ومايو لوحدهما أكثر من ٢٠٠٠ استعلام مرتبط بمرض سارس عبر نموذج تغذية مرجعية على الموقع ، في حين كانت استفسارات

* أكثر من ١٠٠ موقع فريد في النظام الجديد.

* البحث بمحرك البحث google .

هذا وقد أكد تضمين نظام إدارة المحتوى CMS على أن الموقع ما هو إلا عبارة عن قاعدة بيانات خلفية database-backed ، مبنية في صيغة صفحة موقع web-based ، كاملة الخصائص full-featured ، ونظام إدارة ونشر محتوى لمصدر مفتوح open-source content management and publishing system .

وتتضمن الخصائص : إدارة بديهية مهيأة بدرجة عالية في صيغة تدفق العمل workflow ، والتراخيص permissions في صيغة قوالب templating ، ومخرجات متعادلة من جهاز الخادم ، والتوزيع ، وإدارة الوثائق .

ويستمر فريق العمل بالموقع لتطوير هذا التطبيق داخلياً (Mason, Perl, Postgres, SQL) .

فوائد نظام إدارة المحتوى:

أصبحت فوائد امتلاك نظام إدارة المحتوى واضحة بسرعة :

* عملية توثيق انسيابية streamline

* زمن تحويل أسرع

* التعرف على نقاط الازدحام

* تقليل تكرار الجهود

* مخرجات متسقة

* زيادة رضا المستفيد

فرق الإعلام والاتصالات بمتوسط إجمالي ٦٠٠٠-٨٠٠٠ استفسار يومياً وأثناء هذه الفترة . هذا وقد تضاعفت زيارات الموقع إلى أربع مرات . وللتعامل مع الزيادة المفاجئة ، أعيد تخصيص البشرية بسرعة لمعالجة التحرير ونشر المتطلبات .

وإذا كانت الأشياء ذهبت خطأ ، فقد لاحظ العالم أن هناك تبعية على مدار ٢٤ ساعة عن المعلومات الدقيقة والأحدث للتو . إن تضمين صيانة الموجود ، كما تم شرحه مؤخراً تحت عنوان «الدروس المستفادة» كان تحت التقدير .

فعالية الموقع:

كان لإعادة تصميم الموقع في يوليو ، والتي تضمنت تنفيذ نظام إدارة المحتوى Content management System (CMS) قراراً حاسماً لقدرته على تناول الطلبات التي طرحها مرض سارس في العالم التالي . وقد تضمن إعادة التصميم :

* الهوية المرئية للرسة

corporate visual identity

* العمارة البسيطة المعيارية

simple, standard architecture

* الملاحظة البديلة

intuitive navigation

* محتوى متعدد اللغات

multilingual content

* محتوى الموقع الأصلي

original well consent

المصادر:

WHO Headquarters SARS website
(www.who.int/csr/sars/en)

'SARS: breaking the chains of transmission'
(www.who.int/features/2003/07)

'SARS-How WHO responded on to the challenge', WHO in Action (Newsletter of the WHO Western Pacific Regional Office) No. 14, September 2003 (www.wpro.who.int/sars)

WHO Global Conference on Severe Acute Respiratory Syndrome (SARS), Kuala Lumpur, Malaysia 17-18 June 2003. Conference materials, presentations and Speeches
(www.who.int/csr/sars/conrence/june_2003/en)

'Severe acute respiratory syndrome (SARS): a puzzling and difficult new disease', Action against infection volume 4 (2), 2003

(www.who.int/infectious-diseases-news/newsletter/vol14-2ISem.2003/4-2-eng.pdf)

'SARS : Chronology of a serial killer'
(www.who.int/csr/don/2003_07_04/en)

للاتصال:

Sara Woods
Web Team Coordinator
woods@who.int

Peggy Creese
Technical Officer, Communicable Disease Surveillance and Response (CSR)
creesep@who.int

World Health Organization
Avenue Appia 20
1211 Geneva 27
Switzerland
www.who.int

※ القدرة على إجراء التحديث الآلي عبر الموقع (تحديث صفحة المقدمة كل ٢٠ دقيقة).

※ القدرة على نشر المحتوى للمنظمات الأخرى باستخدام خاصية Real Simple Syndication (RSS).

※ تصميم واتساق HTML موجودة بالفعل.

※ أرشفة متاحة للقدرة على الولوج عن بعد.

※ مفهوم معياري لعمارة الموقع في مكانه.

الدروس المستفادة:

في ٥ يوليو ومع رفع تايوان من قائمة المناطق الموبوءة المحلية، فقد أعلن عن انتهاء التفشي العالمي لمرض سارس. وتقوم حالياً منظمة الصحة العالمية بعملية تقييم للاستجابة لموقعها والتخطيط للمستقبل. وتتضمن الإصدارات ذات الاهتمام المخصص على:

※ تعريف ما يجب أن يفعله موقع أزمة.

※ «سعة متدفقة» على مستوى المنظمة لمواقف الأزمات.

※ أهمية إجراءات التصريح الرسمي بسبب طبيعة المحتوى.

※ مراقبة وتقييم المواقع المشاركة.

※ خطط الطوارئ لمشاكل أجهزة الحاسبات.

المراجع:

1. SARS : breaking the chains of transmission (www.who.int/features/2003/07).
2. WHO issues a global alert about cases of atypical pneumonia (www.who.int/mediacentre/releases/2003/pr22)
3. Who issues emergency travel advisory (www.who.int/mediacentre/releases/2003/pr23)

MSN Home | My MSN | Hotmail | People and Chat | Money | People & Chat | [Sign Out](#) Web Search:

x MSN Arabia, Click Here!


Today | Mail | Contacts

Options

m_muawwad@hotmail.com

Free News

Reply | Reply All | Forward | Delete | Block | Junk | Put In Folder | Print View | Save Address

From: <woods@who.int>
Sent: Monday, December 22, 2003 12:49 PM
To: m_muawwad@hotmail.com
CC: bramleyd@who.int
Subject: RE: SARS In Online Conference

Inbox x msn

Hello. Thank you for your message. I have sent this request on to our copyright and licensing department for input. We will get back to you shortly.

Happy new year.
- ara

-----Original Message-----
From: Muhammad Muawwad (mailto:m_muawwad@hotmail.com)
Sent: Monday, December 22, 2003 12:16 PM
To: woods
Subject: SARS In Online Conference

Assalam
Wa'alaikum
Salam,
I am pleased to read your paper entitled " Dissemination health information on SARS : a case study from the World Health Organization" that has been published in Online Information 2003 Conference proceedings. It is available and fruitful in its information.
I ask your permission to translate your article into Arabic language and publish it in one of Arabic professional journals of information and librarianship.
I thank you in advance for your approval. I remain,
for Christmas and glorious new year.
Muawwad
Librarian, Informatics Section,
United Nations Educational, Scientific and Technical Information Network (UNESCO)
Library, Heliopolis, Cairo, Egypt

Don't spend Get protected with Mail protection with MSN X.
<http://join.msn.com/?page=features/junkmail>

Inbox

Get the latest updates from MSN

MSN Home | My MSN | Hotmail | Search | People and Chat | Money | People & Chat

Terms of Use | Privacy Statement

MSN Home | My MSN | Hotmail | People and Chat | Money | People & Chat | Sign Out | Web Search:

x | MSN Arabia, Click Here!

Hotmail Today Mail Contacts Options

m_muawwad@hotmail.com Free New

Reply Reply All Forward Delete Block This is not Junk Put In Folder Print View Save Address

From: <bramleyd@who.int> Sent: Wednesday, December 24, 2003 11:04 AM To: m_muawwad@hotmail.com Subject: RE: SARS in Online Conference

Thank you for your enquiry regarding Ms Sara Wood's presentation at the London Online Conference in December 2003. I am responding since I deal with the rights to re-use WHO materials.
We are delighted to hear of your interest in this presentation and we hope that it will indeed be possible to have the presentation published in Arabic. We are sure that it will be of interest to a wide audience.
On behalf of the World Health Organization, I am pleased to grant you permission to translate Ms Wood's presentation into Arabic. However, the professional journal that intends to publish the translation will need to obtain permission from WHO before doing so. We shall not normally refuse this permission but we shall require that certain conditions are met - for instance:
the original English presentation by Ms Wood should be properly acknowledged,
the translation should be faithful to the original,
it should make clear to readers that the translation has been done by you and not WHO,
we accept no responsibility for the Arabic translation, and
the translated translation should not be used in association with advertising for products or companies that could be linked with the topic covered.
Having said this, I wish you the very best with the translation and hope to hear from you soon that you have found a publisher.
Yours sincerely,
Dr. David Wood
Head of the Department of Health Information Management and Dissemination
Tel: +44 20 7914246 Fax: +44 20 7914806.
----- Original Message -----
From: Muhammad Muawwad mailto:m_muawwad@hotmail.com
Sent: Monday, December 22, 2003 12:16 PM
To: Dr. David Wood
Subject: RE: SARS in Online Conference
Dear Dr. Wood,
It is a pleasure to read your paper entitled "Dissemination health information in SARS: a case study from the World Health Organization" that was given published in the online Information 2003 Conference proceedings. It is a very interesting and informative paper.
I am pleased to hear that you have translated your article into Arabic language and I am sure it will be of interest to professional journals of information and health care.

I thank you in advance for your approval. I remain.
Marry Charismas and glorious new year.
Muhammad Muawwad
Senior, Information Specialist
Egyptian National Scientific and Technical Information Network (ENSTINET)
101 Kasr El-Aini St.. Cairo, Egypt

Tired of spam? Get advanced junk mail protection with MSN 8.
<http://join.msn.com/?page=features/junkmail>

⏏ | ⏏ | ⏏ Junk E-Mail | ⏏ Inbox

Get the latest updates from MSN

MSN Home | My MSN | Hotmail | Search | People and Chat | Money | People & Chat

Feedback |

© 2003 Microsoft Corporation. All rights reserved. TERMS OF USE Privacy Statement

سارس فى هونج كونج

إدارة الأزمة وخدمات المعلومات فى جامعة لينجنان (*)

ترجمة محمد عبد الحميد معوض

مدير عام

بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا

E-mail: Muawwad@hotmail.com

تومى يونج

أمين مكتبة مشارك

مكتبة جامعة لينجنان - هونج كونج

مستخلص:

الالتهاب الرئوي الحاد الشديد (سارس) Severe Acute Respiratory Syndrome (SARS)، وقد وجد مصاحبا لفيروس كورونا corona virus، ويرجع تتبع الحالة الأولى لأستاذ طبيب مصاب قادم من إقليم جوانج دونج بالصين في فبراير الماضي (١).

وفي الأشهر الثلاث التالية، سبب مرض سارس ضربة كبيرة من التمزق الاجتماعي والاقتصادي داخل هونج كونج. وفي آخر الأمر، وصل عدد حالات مرض سارس الوبائي ١٧٠٠، وظل ٢٩٩ مصابا بالمرض أحياء. وقد اعتقد المواطنون أن سارس مرض وبائي معد، وقد حاولوا تجنب الذهاب إلى الأماكن المزدحمة بالسكان مثل المطاعم، ودور السينما، ومراكز التسوق. وقد كان ذلك بمثابة عاصفة خطيرة شديدة على الاقتصاد الواهن بالفعل. وباتباع نصائح السفر الصادرة عن منظمة الصحة العالمية World Health Organization (WHO)، بدأ

تصف هذه المقالة رد فعل جامعة لينجنان والمكتبات الأكاديمية الأخرى في هونج كونج للمرض الوبائي سارس والذي استمر من مارس إلى يونيو ٢٠٠٣. وقد استخدم البريد الإلكتروني، وخدمات المكتبات الرقمية، والوسائط المادية المتعددة، والائتمار باستخدام الفيديو - لتوصيل خدمات المعلومات عندما كان أغلب المستفيدين غير قادرين على العودة إلى الحرم الجامعي. وتستمر الجامعة لاكتشاف طرق خدمات الصيانة أثناء أي أزمة.

تقديم

منذ أوائل مارس ٢٠٠٣ وما يليه، فإن تزايد أعداد المصابين أدى إلى تطور في التعرف على أعراض مرض الجهاز التنفسي في هونج كونج. في الأول، كان المعروف عن المرض قليلا، وإلى أن تم تعريفه أساسا على أنه التهاب رئوي بشكل غير طبيعي. ومؤخرا، تم تسميته رسميا مرض

(*) ترجمة ل:

Tommy Yeung. SARS in Hong Kong : crisis management and information services at Lingnan University Library. In : 27th Online Information Conference proceedings. Online information 2003, 2-4 December 2003, Olympia Grand Hall, London, UK. pp. 29-32.

من العام الدراسي . حيث يكون الطلاب مشغولين بأداء واجباتهم ، والحصول على المعلومات لأبحاث الفصل الدراسي والتحضير للاختبارات النهائية . وكان يتم إغارة أعداد كبيرة من الكتب . ومع تنوع خدمات المكتبة بناء على الطلبات الكثيرة ، فعادة ما كان يحصل مسئولو المكتبة على إجازات . وقد سبب قرار تعطيل الدراسة تأثيرا فوريا على بيئة خدمات المكتبة ، مع قلة قليلة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الحرم الجامعي . واضطربت الإدارة المنتظمة والعمليات الروتينية . وفي حالة مكتبة جامعة لينجنان ، اتخذ قرار فوري بالنسبة لتقليص العاملين بالمكتبة وإعادة تخصيص العمل .

ولم ينعكس التقليل في العمالة فقط على متطلبات الخدمة ، ولكن ساعد ذلك أيضا على تقليل فرص الإصابة بالمرض ، وأغلقت مكتبة هونج كونج المركزية وتم تطهيرها بعد التأكد من إصابة الأعضاء العاملين بمرض سارس^(٦) . وتلى ذلك ، أن أعدت مكتبة لينجنان أيضا خطط طوارئ وعقدت جلسات مختصرة للعاملين عن كيفية التجاوب مع بيئة خدمات غير محددة .

وتم استعراض مرض سارس داخل سياق إدارة الأزمات في المكتبة^(٧) . مع ذلك ، وفي إطار هذا التحول ، يمكننا القول أننا الأغلب لوقت لم نكن متأكدين عن ماذا علينا أن نفعله أو نخطط لفعله ، ما هو المناسب والصحيح . لم تكن مجموعة العاملين لديهم الخبرة السابقة بالتعامل مع عدوى . وحاولنا اتباع الإرشادات

المسافرون الأجانب في تجنب زيارة هونج كونج . وعلى الجانب الآخر ، فقد رفض بعض مسئولو المعارض في هونج كونج من دخول البلدان الأخرى^(٢) . وعانى الاقتصاد من خسارة أموال طائلة بلغت عدة بلايين دولار هونج كونجي^(٣) . وانتقدت الحكومة لبطئها ، وعدم التنسيق ، والاستجابة الفعالة لمرض سارس . فقد كانت قدراتها الإدارية ضعيفة إلى حد ما .

الأثر على مجال التعليم:

في منتصف مارس ، أصيب طلاب أول مدرسة بعدوى سارس . وقد نبهت إدارة الصحة دور روض الأطفال والمدارس بإرشادات الوقاية من الأمراض المعدية^(٤) . واعتبرت مقاطعة شلتين ، الجزء الشرقي من الحدود الجديدة حيث تقع مستشفى أمير ويلز ، من أكثر المناطق إصابة بالمرض . ومع مواجهة غياب العديد من الطلاب ، قررت بعض المدارس الإغلاق لفترة من الوقت . وقبل أن تعلن الحكومة تعطيل فصول روض الأطفال ، والمدارس الابتدائية والثانوية في ٢٧ مارس ، قررت أكثر من ١٠٠ مدرسة بالفعل وبمبادرة منها تعطيل الفصول الدراسية^(٥) . وفي غياب قرار الحكومة بشأن الجامعات ، قامت إدارة جامعة لينجنان بدراسة الموقف ، وعطلت الدراسة في اليوم التالي .

الأثر على مكتبات الجامعة:

اعتاد أمناء المكتبات الجامعية ولسنوات عديدة على النمط المنتظم للاستخدام في الربع الثاني

الصادرة من الحكومة والهيئات الصحية . وظللنا على اتصال قريب بالإدارة العليا ، وتبادل المعلومات مع مكاتب الجامعات الأخرى عن الترشيح والسياسات والإجراءات في اتخاذ التدابير المتنوعة . وفي أغلب الحالات ، لم يكن هناك توحيد في الطلبات أو الإجراءات . فمثلا كان لدى الجامعات سياسات مختلفة عن ارتداء الكمادات face-musk في الحرم الجامعي . واعتبر البعض أن ذلك إجباري ، بينما اعتقد الآخرون أنه يجب أن يكون ذلك خيارا شخصيا . وفي جامعة لينجنان ، نظمت إجراءات تناسب مع التعامل مع كل موقف يظهر داخل بيئة المكتبة .

الإمداد بخدمات المعلومات:

بمجرد أن قررت إدارة الجامعة تعطيل الدراسة ، أدرك موظفو المكتبة أن عليهم أن يخبروا المستخدمين إما باستمرار فتح المكتبة أم لا ، وساعات العمل ، وإجراءات إرجاع الكتب ، والموضوعات الروتينية الأخرى . وقد ركزنا على أن فيضا من الاستفسارات الهاتفية قد يؤدي إلى ضغط على خطوط الهاتف . أيضا ، ومع إعادة كل المستخدمين للأوعية المعارة في وقت واحد ، قد يجد قسم الإعارة نفسه غير قادر على التغلب على أعباء العمل الشديدة . وللتعامل مع ذلك ، فقد تحدّد تاريخ استحقاق جديد للأوعية المعارة والمستحقة الرد خلال فترة تعطيل الدراسة . وبالتالي يتم تحديث كل سجلات الإعارة . وتم تعميم رسالة بريد إلكتروني بذلك خلال ساعتين من قرار تعطيل

الدراسة . ومع الشك متى ستعاود الدراسة ، فقد ظلّ المستخدمون على علم بأخبار المكتبة باستخدام البريد الإلكتروني خلال تلك الفترة^(٨) . وأثبت البريد الإلكتروني أنه ذو كفاءة عالية وطريقة فعالة للمكتبة للاتصال مع ٣٥٠٠ مستفيد . ونتيجة لذلك ، فقد تلقينا فقط القليل من الاستفسارات الهاتفية .

وتعتبر المكتبة الرقمية في لينجنان المحطة المفتاحية key platform للتعلم ، والبحث ، والأنشطة الدراسية الأخرى للجامعة . ونظرا لأن عددا كبيرا من المستخدمين يدخلونها يوميا ، فقد تم تصميم رايات خاصة special banners وأيقونات icons للفت انتباه المستخدمين لخدمات المكتبة الجديدة ، أو اختبار استخدام قواعد بيانات جديدة ، أو موضوعات عامة ، إلخ . . . ولكي نحافظ على إعلام المستخدمين بالتطورات الأخيرة بشأن هذا المرض الوبائي ، فقد أعيد تصميم صفحة الموقع على الإنترنت ، مع وضع راية جديدة وقائمة خيارات سريعة الانفتاح pop-up menu لتذكير المستخدمين بضرورة ارتداء كمادات الوجه داخل المكتبة . وقد تم تهيئة صفحة موقع خاصة بمرض سارس تحتوي على روابط للمعلومات الفورية والأكثر ارتباطا والفورية^(٩) . كما وجدت ونظمت ووضعت كلا من الحكومة والعديد من الهيئات العامة والخاصة والمكتبات الطبية والأفراد معلومات مرتبطة تتعامل بشكل كبير مع مرض سارس على الإنترنت .

وقد استخدمنا الأعمال الممتازة التي تمت بمعرفة الآخرين ، وقمنا بتزويد روابط لهذه

وكان متاحا لدينا وللبعض الوقت خدمة
الائتمار باستخدام الفيديو video-conference
وتكنولوجيا الإذاعة عبر الإنترنت web cast-
للإذاعة الحلقات التدريبية والمحاضرات
للدارسين المميزين . وعلى الرغم من أن المعدات
ليست الأحدث state of the art ، لكنها كانت
كافية لأغراض بث المعلومات . وفي أوائل
أبريل ، عملت المكتبة مع كل من مركز التدريس
والتعلم ومركز خدمات تكنولوجيا المعلومات
للتأكيد على أن إتاحة خدمة الائتمار باستخدام
الفيديو لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بعد
استئناف الدراسة . واعتبرت هذه الخدمة مفيدة
على وجه الخصوص لهؤلاء الطلاب المحجورين
صحيا quarantined في منازلهم ، أو غير
القادرين لحضور الفصول الدراسية شخصيا
لأسباب أخرى . وقد استخدم أعضاء هيئة
التدريس تلك الخدمة لتوصيل المحاضرات في
حين أدار الطلاب مناقشاتهم عبر المؤسسات in-
ter-institutional debates .

ويوضح فحص إحصاءات الاستخدام في
أبريل ٢٠٠٣ مدى تأثير مرض سارس على
خدمات المكتبة .

المصادر القيمة على صفحة الموقع . وتم
الدخول على هذا الموقع ٨٢٠ مرة خلال الشهر
الأول .

في عام ٢٠٠١ ، أجرت المكتبة مراجعة شاملة
على نسبية ارتباط مصادر الوسائط المادية ضمن
مجموعة مقتنيات المكتبة . وأخذ في الاعتبار
برامج التليفزيون المحلي كمصدر معلومات مهم
في عملية التدريس والتعليم ، وكان قد تقرر أن
يتم تشغيلها والتزود بها في حينه . ومن مارس
إلى يونيو ٢٠٠٣ ، أنتجت محطات التليفزيون
المحلي عدداً كبيراً من البرامج المرتبطة بمرض
سارس . وقد سجلت المكتبة منها ٧٤ برنامجا .
وتم تحديد رموز الموضوعات المناسبة للتسجيلية
الببليوجرافية لكل برنامج . وهذا الإيداع
للمصادر المرئية يجب أن يكون أكثر فائدة إلى
أقصى حد للبحوث المستقبلية . وقد زدنا أيضا
روابط لدسته من أكثر البرامج أهمية على صفحة
موقع خاصة . ومع خبرتنا الواسعة
بالرقمنة digitization ، فيجب أن يكون البرنامج
متاحا على المكتبة الرقمية بعد ساعة من إذاعته .
ومع ذلك ، وبسبب قيود حقوق النشر ، فإن هذه
البرامج كانت متاحة فقط على شبكة الحرم
الجامعي لمجتمع جامعة لينجنان^(١٠) .

فئة الخدمة	الاستخدام في أبريل ٢٠٠٣	تغير عن مارس ٢٠٠٣	تغير عن أبريل ٢٠٠٣
الدخول	٢٢, ١٨٨	٣٢- %	٣٠- %
استعارة الكتب	١٨, ١٧١	٢٠- %	١٧, ٥- %
المكتبة الرقمية	٢٣٧, ٧١٥	٢٣- %	١١+ %
البحث في قواعد البيانات	١٠, ٠١٧	٢٠- %	٨- %

من الواضح أن سارس له مجموعة من التأثيرات على كل من الخدمات التقليدية (الدخول الطبيعي physical access ، استعارة الكتب، إلخ.) والخدمات الإلكترونية (الدخول على المكتبة الرقمية، والبحث في قواعد البيانات). في السابق، مع كون ذلك متوقعا، فقد كانت هذه الإحصاءات أكثر عرضة للنقد.

الخطط الحاضرة والمستقبلية:

على الرغم من أن الوباء قد بدأ في الانحصار في يونية، فقد حذرت السلطات الصحية المحلية والدولية من احتمال عودة المرض أثناء شتاء ٢٠٠٣-٢٠٠٤، وعلى عامة الناس أن يكونوا دائما حذرين^(١١). ومع الخبرة المكتسبة من الاستجابة لمرض سارس مبكرا هذا العام، تعتبر المكتبة أنه من الضروري اتخاذ تدابير أفضل لتحسين اتصالها بالمستفيدين وإمدادهم بالخدمات الإلكترونية مع عودة مرض سارس، أو أي نوع آخر من الكوارث الطبيعية.

الاتصال بالمستفيدين:

كان من الأهمية القصوى، خلال أوقات الأزمة، الحفاظ على إعلام المستفيدين بترتيبات أي خدمة خاصة. كما أثبت البريد الإلكتروني كفاءته وفعاليته في الاتصال بالآلاف من المستفيدين، خاصة أثناء النهار وأثناء اتصال أغلب الناس بالشبكة. ومع ذلك لم نكن متأكدين أن ذلك أفضل الحلول عندما يستوجب الأمر بث قرار عاجل في أثناء الليل،

وحيث أغلب المستفيدين خارج الحرم الجامعي. واكتشفنا إمكانية استخدام خدمة الرسائل القصيرة (SMS) Short Message Services إكمالا لرسائل البريد الإلكتروني. ومع مدينة مثل هونج كونج والتي تعتبر ذات أعلى معدلات من الهواتف النقالة المستخدمة على مستوى العالم، فإننا نتوقع أن خدمة الرسائل القصيرة SMS سوف تزود مستفيدينا بقناة اتصال بديلة Alternative Communication Channel^(١٢).

ولعدة سنوات، كان يتم الإمداد بالوثائق المطلوبة عبر خدمة الإعارة بين المكتبات عن طريق المكتبات المشاركة معنا وتوصيلها للمستفيدين باستخدام خدمة البريد السريع ثم البريد الداخلي. وفي هذا الصيف، استبدل نظام الإعارة بين المكتبات المحلي بنظام الإعارة بين المكتبات الخاص بنظام (OCLC ILLiad). وتمثل خطتنا في تسهيل تبادل البيانات مع المكتبات المشاركة، وتشجيع خدمة الإمداد بالوثائق الإلكترونية. فهناك خيار للمستفيدين لاستلام الوثائق في صيغة إلكترونية. وإذا لم يتمكن مستفيدونا من الحضور إلى الحرم الجامعي، فلا يزال بإمكانهم اختبار حالة واستلام وثائق الإعارة بين المكتبات عبر الخط المباشر.

وتخطط جامعة لينجنان الآن لإضافة دورين جديدين لمبنى المكتبة. ومن المتوقع أن يكون ابتداء أعمال الإنشاءات وشيكا. وكجزء من عملية التخطيط، فقد افترضنا تهئية تسهيلات الائتمار باستخدام الفيديو بصفة دائمة في أحد

الأدوار . وسوف يخدم ذلك أغراض التدريب في البحث على الخط المباشر، والمراجع على الخط المباشر، وأنشطة الخدمات الأخرى، كلها في الظروف العادية ومرات في حالة الطوارئ. وأثناء المرض الوبائي، كانت تؤجل أو تلغى كل اجتماعات أمناء مكتبات الجامعة ومجموعات العمل المتنوعة- التابعة للجنة الاستشارية المشتركة لأمناء الجامعة (JULAC) ولكن مع الائتمار باستخدام الفيديو، ستعقد الاجتماعات عندما لا يقدر المشاركون على الحضور شخصيا للاجتماع.

الإمداد بالخدمات الإلكترونية:

وبما أن ميزانية الكتب صغيرة، فإننا نحاول بأقصى جهدنا مضاعفة المعلومات عن طريق تملك كل من الإصدارات الورقية والإلكترونية لنفس عناوين الدوريات. وباتباع المكتبة لخبرتها أثناء الوباء، فإنها تأخذ في الحسبان خيارا فقط الإلكتروني e-only option. وبمعنى آخر، إذا كانت الدورية متاحة في كل من الصيغة الورقية والإلكترونية، فتكون الإلكترونية هي الخيار فقط only option. وسيؤكد الاشتراك في أكثر الدوريات الإلكترونية على إتاحة المعلومات دائما للمستفيدين حتى في أوقات الأزمات. وفي خلال وقت قصير، سوف تفكر مليا إدارات أكاديمية مختلفة في ذلك^(١٣).

وحديثا ونحن نمد بخدمة الكتب الإلكترونية e-books من خلال ثلاثة مصادر أساسية. والداعم الأكبر من خلال شيزنهن دوشوانج (بمعنى آخر شبكة قراءة شيزنهن دوشوانج-Shen

وكما هو واضح من إحصاءات الاستخدام، فإن الهبوط في استخدام المصادر الإلكترونية لم يكن متدنيا، كما في الانخفاض في عدد مرات الدخول واستعارة الكتب. وفي المستقبل، وحتى عندما لا يمكن دخول المكتبة مؤقتا، فإن مكوناتها أو شبكتها الرقمية يجب أن تسد الجزء الأعظم من طلبات الخدمة. كما يجب أن تكون أجهزة الخادم بالمكتبة ذات درجة عالية من الموثوقية reliability والاعتدال الضروري أثناء الأزمة. إن ميزانية تكنولوجيا معلومات الجامعة ضيقة جدا، ومبكرا في هذا العام، كان هناك نقاش عن تأجيل الترقية المنتظمة regular up-

الاتصال:

Tommy Yeung
Associate Librarian,
Lingnan University,
Hong Kong
tyeung@ln.edu.hk
www.ln.edu.hk

المراجع:

1. On 19 March 2003, the Director of Health Department reported that a medical Professor from Guangzhou had triggered the SARS outbreak at the Metropole Hotel in late February.

For archives of SARS press releases and press conferences of the Department of Health, consult www.info.gov.hk/info/sars/e_news.htm

2. Hong Kong exhibitors were encountering a great deal of difficulty in attending the World Jewellery and Watch Fair, Basel, and the JCK Show, Las Vegas, in April and May of this year.
3. The Hong Kong Government anticipated that economy would decline 1.8% due of SARS. See 'Economic Situation in the First Quarter of 2003 and Updated GDP and Price Forecasts for 2003'.

www.info.gov.hk/hkecon/release/doc/03q1_cr.pdf
(Impact of SARS, pp. 10-11)

4. On 12 March 2003, a pamphlet titled Health Advice on the Prevention of Respiratory Tract Infections was sent to all childcare centers, kindergartens and schools.
5. See Ming Pao 27 March 2003, p.A8.
6. On 26 March 2003, the Hong Kong Central Library decided to evacuate staff members and the public at 7:00 p.m. after a staff member was confirmed as having contracted SARS.
7. Yeung, Tommy K.Y. 'Library Crisis Management in the time of SARS : The Lingnan University Library Experience' (in Chinese). To be published in Library and Information Service (Documentation

grading لجهاز خادم المكتبة المخصص لنظام In-nopac . وبعد مرض سارس الوبائي ، فإننا نضع سببا قويا للترقي . وسوف نحاول التأكيد على أن تتم صيانة أجهزة الخادم المخصصة للمهام الحرجة للمكتبات الرقمية والوسائط المادية بشكل مناسب ، مع القدرة على مواجهة الطوارئ . وعند عدم إتاحة الوصول المادي للمكتبات والدوريات والمواد السمعية بصرية ، إلخ . ، فلا يزال للمستفيد إمكانية الوصول إلى الكتلة الحرجة من المعلومات .

الخلاصة:

لقد أمد مرض سارس الوبائي بفرصة تحدٍ عظيمة لبيان قدرة المكتبة على إرضاء احتياجات المستفيدين من المعلومات أثناء الوقت الحرج . وإننا لمسرورون للإقرار بأن المكتبة لم تكن فقط قادرة على توصيل خدماتها المنتظمة ، بل أيضا طورنا مسبقا أساسيات خدمة جديدة مثل صفحة موقع خاص . واستمرت خدمات الشبكة والوسائط المتعددة لتكون المكون المفتاحي key component لتقديم المعلومات . وأرسلت المعلومات وثيقة الصلة بالموضوع للمستفيدين في حينها . وأثناء وبعد الوباء ، أقر المدرسون بأن العملية التعليمية استمرت على الرغم من تأجيل الدراسة^(١٥) . ويجب على المكتبات ، خاصة الأكاديمية منها أن تراجع وتقوي قدراتها لإمداد التعليم وخدمات المعلومات أثناء الأزمات . إن هدفنا هو أن تكون مكتبات هونغ كونج في موضع الاستمرار للإمداد بخدمات ذات جودة عالية إذا ما عاد مرض سارس الوبائي ، أو أي كارثة كبرى أخرى .

12. Mobile phone penetration of Hong Kong reached 95% (6,480,175) in June 2003. For key telecommunication statistics, consult www.ofta.gov.hk/frames/facts_index_eng.html
13. Consult www.szread.net
14. Lingnan University Library and the Chinese University of Hong Kong Libraries formed a consortium to subscribe and share the NetLibrary ebooks. Since other university libraries have individual NetLibrary subscriptions, by enlarging the consortium membership, more ebook titles can be shared.
15. Lee, Paul T.P. 'VITLE Classes : HKBU Library Supporting e-Learning during SARS Outbreak' In : Educational Narratives and Reflections in the time of SARS : an international online conference, 19-31 May 2003. www.sars.hkustspace.org/student (posted 30 May 2003)
- and Information Centre of the Chinese Academy of Sciences).
8. The original date when university classes would resume normal was put back from 7 to 14 April. Therefore, users were notified that the due date would be extended to 15 April 2003.
9. Consult www.library.ln.edu.hk/misc/special/sars.html
10. Liu, Andrew P.S. and Owen Tam 'Design and Implementation of Video on Demand Service at the Lingnan University Library' (in Chinese). In Bulletin of Library and Information Service (National Chengchi University Libraries), no. 42, August 2002, pp. 9-40.
11. According to experts who attended the WHO International Conference on SARS, Kuala Lumpur, Malaysia, 17-18 June 2003. See Ming Pao 19 June 2003, p. A2.

x MSN Arabia Click Here!

Hotmail

Today

Mail

Contacts

Options

m_muawwad@hotmail.com

Free News

Reply | Reply All | Forward | Delete | Block | Junk | Put in Folder | Print View | Save Address

From : Tommy Yeung <tyeung@ln.edu.hk>
Sent : Tuesday, December 23, 2003 1:36 AM
To : Muhammad Muawwad <m_muawwad@hotmail.com>
Subject : Re: SARS in Online Conference

Inbox

x msn

Dear Mr. Muawwad,

I would be very pleased to grant you the permission to translate my paper into Arabic and publish it in your technical journal. If possible, please send me a copy (either by mail or PDF email) after the work is done. In case you have any question in the process of translation, please feel free to contact me.

May I wish you a happy new year.

Muhammad Muawwad wrote:

> Dear Tommy
> My feelings
> It is my pleasure to read your paper entitled " SARS in Hong Kong : Crisis
> management and information services at Lingnan University Library" that have
> been published in Online Information 2003 Conference proceedings. It is
> valuable and fruitful in its information.
> I ask your permission to translate your article into Arabic language and
> publish it in one of Arabic professional journals of information and
> librarianship.
> I thank you in advance for your approval. I remain.
> Happy Christmas and glorious new year.
> Muhammad Muawwad
> Chief, Information Specialist
> Egyptian National Scientific and Technical Information Network (ENSTINET)
> P.O. Box 11 - Ain Helwan
> Cairo, Egypt
>
>
> Get the PCP SPAM with the new MSN P and get 2 months FREE*
> http://join.msn.com/?page=features/junkmail

--

Library
Arab and Librarian
Lingnan University Library

Inbox

Get the latest updates from MSN

MSN Home | My MSN | Hotmail | Search | People and Chat | Money | People & Chat

Free News

Microsoft Corporation. All rights reserved. TERMS OF USE Privacy Statement

التصميم المعماري للمكتبات الحديثة في مصر.. الآمال والتطلعات

أ.م.د: محمد راغب رضوان

أستاذ مساعد بقسم العمارة. كلية الفنون الجميلة. جامعة الإسكندرية

التمهيد:

يقول «مايكل كاريزدرس» مع إيماننا بالتعدد والتنوع نؤمن أيضاً أن هناك ما يجمع بين البشر.. إنها وحدة مع اختلاف، أو لنقل التباين في إطار الوحدة..^(١) فمنذ أن أشرقت شمس الحضارة، وبدأت الأسطورة في التكامل حتى أغلقت دائرتها حول الإنسان، مروراً بالآديان وتطورها وانتهاء بالعصر الحالي.. عصر العلم والتكنولوجيا المتطورة.. ومنذ البدايات الأولى للإنسانية وحتى الآن هناك نزعة إنسانية شديدة نحو التوحد.. التوحد في الفكر والفعل الإنساني ووحداية الله.. وربما صاحب هذه النزعة الكثير من الأخطاء والعثرات، التي نتجت في أطوار حضارية مختلفة ونتيجة لتفاعلها داخل أجناس وحضارات مختلفة في ثقافتها أو مجتمعات مغلقة، بالإضافة إلى تداخلها مع غرائز أخرى، مما أدى إلى عدم بلورتها بشكل واضح.

وقد تبلورت هذه النزعة مؤخراً نتيجة المحاولات التي بذلها العلماء على مدى سنوات كبيرة لتحويل الأرض إلى ما يقال

عليه «قرية صغيرة»، الأمر الذي تحول بلا شك إلى حقيقة واقعية عن طريق إحاطة الأرض بشبكة من الأقمار الصناعية أدت إلى ثورة في مجال الاتصالات، فأصبحت الأرض فعلاً لاقية صغيرة فقط ولكن قرية صغيرة وضيقة أيضاً.

ومع تقدم العلم وسيطرة التكنولوجيا على معظم مناحي الحياة لاحت في الأفق وسائل عديدة تنافس الكتاب مكانته.. ولكن بالرغم من ذلك فلا يزال للكتاب قصب السبق في هذا المضمار.. فالمكتبات.. هذا الصرح العلمي المهيب.. وسيلة للمعرفة، وبناء على هذا اتجه تفكير الإنسان منذ القدم نحو إنشاء مكان يكون مجمعا للكتب، وذلك تيسيراً على القراء وطلاب المعرفة ممن لا تصل أيديهم إلى الكتب بسهولة..

المقدمة:

من بين إحدى الظواهر التي تخطى بالإجماع والاتفاق، ظاهرة الانفجار المعرفي وقضايا تطور العلم والتكنولوجيا.. فالنسق المتصاعد لهذين الحقلين.. والمرتكز أساساً على المعرفة سيزداد بصورة واضحة خلال العقود

(١) مايكل كاريزدرس- لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة- ترجمة شوقي جلال- عالم المعرفة- الكويت- العدد ٢٢٩- ص ١٥.

مشكلة البحث:

تتضمن المشكلة في الدور الذي يجب أن يتبعه المعماري في وضع التصور التخطيطي والتصميم المعماري للمكتبات الحديثة - مكتبات المستقبل - في مصر في ضوء مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية الحديثة . . . ودورها في دعم البحث العلمي . حيث إن مفهوم المكتبة - حديثا - قد تغير تغيرا جذريا عما كان عليه مفهومها قديما ، حيث أنيط بها تحقيق أدوار وأهداف أخرى أكثر من مجرد الدور التعليمي وتقديم المعرفة .

ويأتى دور المعماري في وضع التصميم للمكتبة ، فمن الناحية العلمية يتبلور التصميم من خلال الوظائف الذاتية للمكتبة ، وعند وضعه يجب أن يعبر عن فكرة إشراق العلم وإحياء دور المكتبة الحضارية كرمز على استمرارية البعث والإحياء . . . كما يجب أن نضع في اعتبارنا العمل المكتبي ، ودوره في دعم البحث العلمي ، والأنشطة البحثية والنشر ، والوظيفة والمكونات ، كما يجب وضع البرنامج المعماري والمعايير التصميمية لمكونات المكتبة . .

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث في وقتنا الحاضر تحقيقا وتنظيرا وبحث أثر التقدم التكنولوجي الذي نواجهه في ظل العولمة والعالم المفتوح ، وبحث أثر العولمة على العملية التصميمية لكون الكثير من مدنها قد تأثرت بالموجات التغريبية . فالتراث حصيلة نتاج وخبرة سنوات متواصلة تم تطويرها

القادمين . وتعرف التكنولوجيا على أنها نسق معرفي يتوسط العلم من جانب . . . والصناعة من جوانب أخرى . . . يربط بينهما . . . ويرتبط بكليهما^(١) .

وتعد القراءة عامل بقاء في حياة الإنسان ، حيث إنه مخلوق من جسد وروح . . . وأن القراءة هي غذاء للروح . . . فيها يشبع الإنسان حاجته الملحة في تطلعه للدوب للمجهول ، وكشف أسواره ، ومعرفة أسرارها ، كما أنها تعمل على تنمية خبرات الإنسان وتوسيع مداركه وتتيح له التعرف على خبرات الآخرين بشكل يمكنه من نقدها والإفادة منها ، كما أنها الوسيلة الأولى للعلم الذي يكمن فيه تقدم الإنسانية .

وهنا يأتى دور المكتبات . . . فالمكتبة لايرتادها القراء فحسب ، بل فئات عديدة من المجتمع ، ويرجع ذلك إلى الأهداف العديدة والأدوار المتنوعة التي ينامط بالمكتبة تحقيقها في العصر الحاضر . . . ثم إن المكتبة لابد أن تحتوى على عمليات ميكانيكية ، وعلى مرافق خدمية وترفيهية . . . كل هذا يفرض على المصمم إيجاد الفراغ المناسب لكل جزء ، كما يمكن أن تستخدم المكتبة استخدامات أخرى في غير وقت المطالعة . وحديثا فقد تنوعت العناصر المكونة للمكتبة طبقا للأنشطة الأساسية ، إلى جانب الأنشطة المساعدة مع مراعاة متطلبات فريق العمل لكل منهم ، وأيضا عمل تحليل لنوعية الزوار المتوقعة وأعدادهم .

(١) على حبش ، التكنولوجيا والصناعة في ضوء التنافسية العالمية . كتاب الأهرام الاقتصادى ع ١٥١ ، (٢٠٠٠) ، ص ٧ .

الإسكندرية الحديثة)، وتحديث البناء ليصبح مضمرا مصر المستقبل قادرا على التعامل مع الظروف المحلية والاقليمية والتكنولوجيا المتقدمة بشكل يعكس قدرة الدولة على مواجهة التحديات. وللوصول إلى الهدف المنشود تم اتباع محورين.

١- أنواع المكتبات .. أهدافها .. وظائفها .. عناصرها والأنشطة التي تستوعبها والتصميم الداخلي. ودور المصمم في تحقيق الهدف المنشود منها.

٢- الاتجاه المعماري الذي تم اتباعه وتناوله لتوضيح الفكر المعماري لمشروع مكتبة وزارة الثقافة والذي نال الجائزة الأولى على مستوى الجمهورية.

١- أنواع المكتبات .. أهدافها .. وظائفها .. عناصرها والأنشطة التي تستوعبها والتصميم الداخلي:

يستلزم التصميم الناجح للمكتبة عددا من المطالب أكثر مما تتطلبه معظم التصميمات الأخرى، ومن هذه المطالب (التعاون الكبير بين المعماري وأخصائي المكتبات الذي يجب أن يكون واحدا من فريق التصميم منذ البدء في التخطيط، ولا يقتصر مشاركة أخصائي المكتبة على مجرد إعطاء فكرة أساسية عن المكتبة واحتياجاتها، ولكنه يعطى للمعماري أيضا صياغة مبدئية في ضوء خبرته المكتبية، فالمكتبة تخضع لمجموعة من الشروط والمعايير التي تخدم كفاءتها.

وعند وضع التصميم المعماري للمكتبة يجب

على أيدي مصممين وحرفيين كما أنه يعكس بدوره طبيعة الحياة الاجتماعية والخلفية الثقافية لأي مجتمع. ومن أجل هذا فقد اهتمت الدولة بالتوسع في إنشاء المكتبات، وذلك بغية نشر هذا التراث. فالتراث هو تعبير صادق عن تاريخ وثقافة المجتمع، وهو الصلة المادية والمعنوية التي تربطنا بالسلف والماضي، وتجسيم لقيم ثقافية وحضارية تعكس البيئة والحضارة التي عاشها الأجداد، وهو أيضا نتاج جماعي وليس من صنع فرد واحد بل ميراث ومنيع من منابع الإبداع تتناقله الأجيال. وتأتي أهمية هذا البحث في التأكيد على الدور الفعال لمكتبة الإسكندرية في عدة مجالات منها السياحية والتعليمية والبحثية والفنية والثقافية إذ إنها تعتبر نافذة العالم على مصر.

محاور البحث:

توجد عدة اعتبارات تصميمية غاية في الدقة والصعوبة، يجب أن يضعها المعماري صوب عينه حتى يخرج في النهاية تصميمًا يحقق كل أغراضه وأهدافه إلى جانب توافر المرونة اللازمة بما لا يعوق الحركة والتجول داخل المكتبة المراد تصميمها بما يعكس على حسن أدائها، الأمر الذي يعود في النهاية على المجتمع بالرفق والتقدم والازدهار. وهذه الورقة البحثية سوف تتناول الأسس العلمية لتصميم المكتبات والتي تؤدي إلى نشر التنمية الثقافية وخدمة البحث العلمي، إلى جانب الارتكاز على استراتيجية المشروعات القومية لبلوغ الهدف المرجو منها (مثل مشروع إحياء مكتبة

- المكتبات المركزية (للتجمعات الكبيرة).
- مكتبات فرعية أو محلية.
- مكتبات المدن (وتستخدم أيضا كمركز إدارة وتوزيع).

٢/١ أهداف ووظائف المكتبة العامة:

- إن المعيار الأساسي لتقدير كفاءة أداء مبنى المكتبة هو مدى نجاح المبنى في تحقيق أهدافه للمجتمع، والتي تشمل:
- تزويد المجتمع بالعناصر البشرية المدربة والثقافة التي يحتاجها.
- حل مشاكل المجتمع والنهوض به من خلال البحث والدراسة.
- النهوض بالشباب سياسيا وفكريا وعلميا.
- تربية الشباب خلقيا، حتى يكونوا مواطنين صالحين يساهمون في صنع مستقبل الوطن.
- تشجيع البحث العلمي.

- كما يجب أن تساعد المعلومات المتوفرة لدى المصمم المعماري في أن يأخذ فكرة عن أحجام الأقسام وعلاقتها ببعضها، حتى يتمكن من تحديد كيف يلبي متطلبات مبنى المكتبة ومن هذه الأساسيات^(٢):
- تقييم الحد الأقصى لعدد القراء واحتمال أوقات الذروة.

- حساب إجمالي الكتب التي سيتم وضعها في كل منطقة من المكتبة.

علينا كمعماريين أن نضع في اعتبارنا كلا من العمل المكتبي والأنشطة البحثية التي تقوم بها المكتبة، والوظيفة التي تؤديها. . إلى جانب البرنامج المعماري، والمعايير التصميمية لمكونات المكتبة، وكذا أنواع المكتبات وأهدافها ووظائفها وعناصرها والأنشطة التي تستوعبها قاعات المكتبة، والتصميم الداخلي وطريقة العرض والتخزين.

١/١ أنواع المكتبات:

يمكن تصنيف أبنية المكتبات من حيث حجمها وعلاقتها بالمجتمع الذي تخدمه والغرض من إنشائها، فهناك تنوع كبير في الوظائف والمستلزمات تبدأ من المكتبة العامة إلى المكتبة الصغيرة المتخصصة التي توجد في المنزل أو المكتب، وعلى الرغم من ذلك فهناك عدة أصناف للمكتبات وهي كالتالي^(١):

١/١/١ مكتبات التعليم:

وتختلف في الحجم تبعاً لنوع المؤسسة التي تخدمها مثل مكتبات الجامعة أو المعاهد أو المدارس. . وغيرها. وهي تعتبر جزءاً مكملًا وعنصراً نشطاً في عملية التعليم والتعلم.

٢/١/١ المكتبات العامة:

وهي تختلف في الحجم تبعاً للمجموعات التي تخدمها، ويمكن تقسيمها إلى:

(١) محمد ماجد خلوصي - «أبنية المكتبات العامة والخاصة - الموسوعة الهندسية المعمارية» - ط ١ - [دم]: دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع - ٢٠٠٠. ص ٩.

(٢) ياسر عثمان محبوب - تقييم أداء المباني - المؤتمر العربي الأول للعمارة والتصميم - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٩٩. ص ١٠.

تحقق التوافق والملاءمة بين عناصر التصميم والتقنية التكنولوجية والبيئة المحيطة . . سواء كانت بيئة فراغية خارجية، أو داخلية .

- دراسة الكفاءة الفراغية لعناصر المشروع ووضع الترتيب المرن لوظيفة كل فراغ وعناصره التأثيثية^(١) .

- تكيف التصميم مع مواد التنفيذ . . وتحقيق التناسب في التشكيلات المعمارية ومعالجة الأسقف والأرضيات والأسطح . . والتهوية والصوت والضوء واللون والملمس . . إلخ .

- مراعاة التصميم لرفع كفاءة استخدام الموارد والطاقة . . وتوفير الأمان والراحة الحرارية والنفسية من خلال توظيف التكنولوجيا المتطورة المناسبة .

- توفير فراغات مناسبة للمساحات الخضراء والغطاء النباتي بما يتفق ويلائم الظروف البيئية .

- الاستفادة من الموروث التقليدي المحلي بما يحقق الشكل الجمالي والمضمون الوظيفي والخصائص البيئية .

٤/١ المعايير التصميمية للمكتبات:

يقوم التصميم المعماري والتصميم الداخلي على الدراسة العلمية والعملية والأخذ بالنظريات والأساليب الهندسية والتقنية المعاصرة المتقدمة، كما يقوم كذلك

- الأخذ في الاعتبار الوسائل التي سيتم استخدامها في وضع الكتب في الأقسام مثل (طول الأرفف وعددها والمساحة اللازمة لكل رف وعدد الكتب التي سوف توضع عليه) .

- تحديد التجهيزات التي سيتم توفيرها للمكتبة .

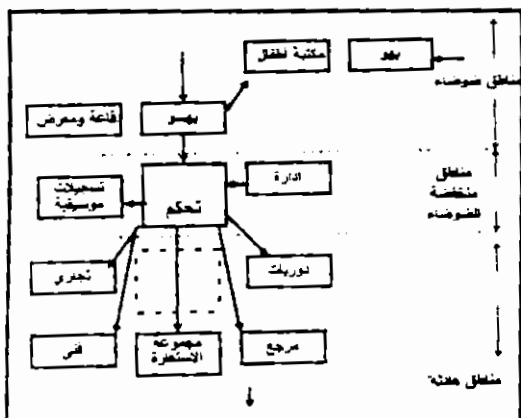
- تحديد الخدمات التي سيتم توفيرها للمبنى .

٢/١ المواءمة في التصميم:

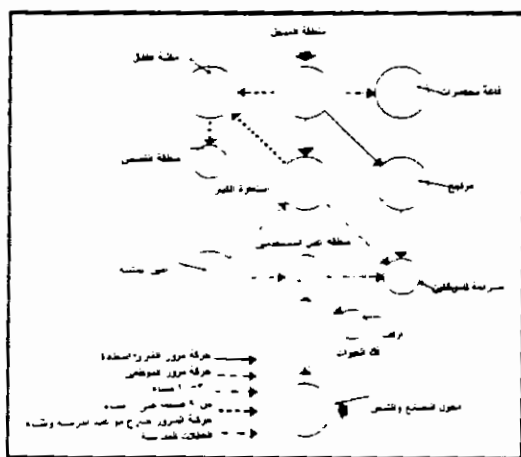
المواءمة . . والملاءمة ومرادفات الكلمة . . لها أكثر من تفسير عند تناولها . . فنجد مثلاً . . أن ملاءمة جلوس الإنسان على الكرسي ترتبط بالتشريح Anatomy . . ونسب جسم الإنسان Human Scale ، ومدى أداء الكرسي لوظيفته وراحة الإنسان عليه . . وتختلف الوظيفة من كرسي لآخر، كذلك علاقة الإنسان بقطع الأثاث وحركته في الفراغ وأداء نشاطاته المختلفة مع تنوع وتعدد وظائف عناصر التصميم الداخلي وعلاقة ذلك بالفراغ داخليا كان أم خارجيا .

والملاءمة أيضا . . في اللون والضوء . . والملمس والمادة . . والشكل والحجم . . ومع البيئة . . والملاءمة وتوافق مواد الإنشاء مع البيئة المحيطة . . قاعدة . . تحولت إلى بديهية من خلال التجارب مع مشروعات معمارية وتصميمية عديدة . . خرجت من نطاق الإمكانيات البيئية للمواد والعمالة والتشكيل . . وأصبحت في الواقع غريبة على النسيج البيئي الطبيعي والمحيط . وهذه بعض النقاط التي قد

(١) شريف نصار، شادية العطار، التوافق التكنولوجي داخل البناء العمراني، ج٢ المؤتمر العلمي السابع - نحو بيئة نظيفة .. القاهرة . كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠١ . ص ٢١٩ .



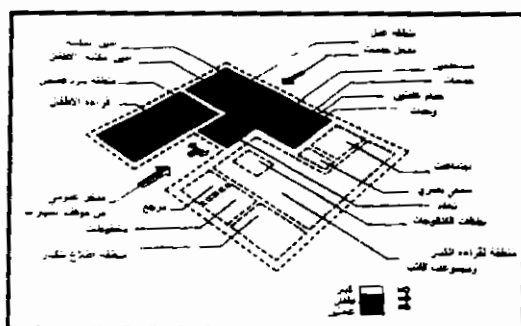
(ب) حركة القراءة في المساحة الوسطى في مكتبة عامة



(ج) حركة المرور خلال أوقات مختلفة من اليوم

على رؤية المصمم وإحساسه بالفراغ والكتلة من خلال إيجاد الحلول العلمية والتشكيلية الملائمة لتلك الفراغات وعناصر التأثيث الخارجية عن طريق الأساليب ذات التقنيات العالية والمتقدمة .

كما أن عملية تصميم وسائل الحركة الرأسية والأفقية لابد أن تتواءم مع نسب ومقياس جسم الإنسان، وأن لا يقتصر دورها على الوظيفة النفعية بل يتعدى ذلك، فيكون ذا شكل جمالى يضيف على الفراغ لمسة من الذوق وتم الحركة الرأسية فى الفراغات الداخلية باستخدام المستويات المتعددة الارتفاع التى تقوم بعملية تحديد الحركة وتفصل الفراغات ذات الوظائف المختلفة . . وعملية اختيار وسيلة الحركة الرأسية تختلف على حسب درجة ملاءمتها للفراغ الداخلى، وعلى شكل التصميم العام للمكتبة، وعلى المصمم أن يختار ما يتلاءم مع تصميمه (شكل ١١ أ، ب، ج) (١).



(أ) رسم تخطيطي لعناصر ضرورية لمكتبة وعلاقتها الحركية

نخلص من ذلك أن رسالة المعماري تقوم على خدمة الإنسان والبيئة، ويكون تقييم العمل على أساس كفاءة الفراغات، وكذا العناصر الداخلية في توفير المناخ المنشود للإنسان وظيفيا ونفسيا وتشكيليا. ولقد تمت الدراسة بالبحث بالمنهج التحليلي والتطبيقي المقارن بالصور والأشكال التوضيحية والتجارب العملية والميدانية.

(١) محمد ماجد خلو صي - «أبنية المكتبات العامة والخاصة- الموسوعة الهندسية المعمارية. المرجع السابق. ص ٢٩، ٢٣، ١٩.

والمصمم المعماري عندما يتعامل مع جماليات المعالجة الإنشائية لا يستعملها كما تتطلبها احتياجات الكفاءة الإنشائية فقط، ولكنه يحاول أن يضيف من عنده ما يثري التجربة البصرية والتعبيرية بالوحدات والمجموعات الإنشائية والمواد البيئية بشرط ألا يتعارض ما يضيفه مع طبيعة الوحدة أو المجموعة. ولتحقيق المتعة البصرية والقيمة الفنية قد تكون بالسطح أو الشكل بجانب التصميم الجيد. فالسطح يعطى المصمم ملمسا ناعما أو مخططا أو خشنا زخرفيا، وذلك لتأكيد طبيعة الوحدة الإنشائية، كما يتعامل مع الشكل بما يؤكد الاتجاه نحو تجانس الإيقاع أو تباينه، كما يتجه نحو تأكيد الشكل من الخارج بطريقة تتناسب مع زوايا الرؤية. كما يراعى الاستقرار عن طريق التماثل أو اللاتماثل، ومن ناحية التعبير يتجه المصمم إلى تأكيد الحقيقة الإنشائية للمكتبة، كما يتجه لتطوير واختيار سطح وشكل الوحدة الإنشائية لتناسب مع طبيعة التعبير النفعي للمكتبة من خلال العمارة الداخلية.

٥/١ محددات الفراغ غير الملموسة:

وهي التي تعتمد في تحديدها للحركة في الفراغ الداخلي للمكتبة على عملية الإحساس البصري والحسي، وتأثير ذلك على سيكولوجية الإنسان في توجيهه إلى مسار حركة معينة، وذلك عن طريق استغلال تأثير الإضاءة واللون والملمس على حواسه المختلفة، فيمكن عن طريق الإضاءة تحديد الفراغ والحركة الدائرة

ويمكن اتخاذ المعايير التالية كقواعد لتقييم مبنى مكتبة عامة:

- يجب أن يوفر مبنى المكتبة جميع خدمات المكتبة المتنوعة.

- يجب أن يقع فرع المكتبة داخل حيز منطقة سكنية معتدلة حتى يمكن لعدد كبير من الأطفال والكبار الوصول إليها سيرا على الأقدام.

- وجود فرع المكتبة بالقرب من شارع مهم أو مفترق طرق أو داخل أو جوار من مركز تسوق إقليمي.

- يجب أن يقع فرع المكتبة في مكان يسهل رؤيته.

- يجب أن يتوافر بفرع المكتبة مكانا لانتظار المركبات.

- يجب أن يكون له مدخل عند مستوى الشارع.

- يفضل أن يكون المسقط الأفقي ذا طابق واحد، مع توافر جميع الخدمات العامة بالطابق الأرضي.

- يجب وضع التصميم بحيث يسمح بسهولة التوسع مستقبلا.

- يجب أن تتوافر بالتصميم نوافذ كافية على واجهة الشارع.

- يجب أن تكون مضاءة إضاءة كافية. كما يجب أن يكون بها غرفة اجتماعات متعددة الأغراض.

بداخله، وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة في عمل ستائر ضوئية تقلل من الشعور باتساع الحيز سواء أكان رأسيًا أو أفقيًا. ويمكن تحديد الفراغ باستخدام مجموعة دهانات ذات ألوان أطوالها الموجبة عالية تؤثر على الإحساس البصري للإنسان، مما تدفعه إلى التوجه إليها في مسار حركة محدد بصريًا.

٦/١ محددات الفراغ الملموسة:

هي المحددات التي تحدد الفراغ الداخلي للمكتبة بطريقة ملموسة وحادة مثل الأرضيات والأسقف والجدران والقواطع الثابتة والمتحركة والأثاث. . إلخ، وعملية التحديد تتم في توافق مع نسب وأبعاد تلك الأرضيات والأسقف. . إلخ، حتى يتسنى لنا إنشاء حيز داخلي يتلاءم مع أي من الأنشطة المختلفة، التي تزاو داخل هذا الفراغ والمصمم هو وحده القادر على إحداث تغييرات وتنوعات في أشكال تلك العناصر ووضعيتها في الفراغ الداخلي بالنسبة للفراغ نفسه وبالنسبة لعلاقاتها مع بعضها وتأثير ذلك على حركة الإنسان داخل الفراغ الداخلي، ولذلك سوف نتعرض لكل منهم بما يوضح ذلك:

١١/٦/١ الأرضيات:

هي المساحة المحددة لمزاولة النشاط الحركي للإنسان، وهي الأساس الفكري للمصمم الذي يحدد عليه متطلبات النشاط داخل حيز المكتبة،

وهي تكون ذات وضعية منبسطة أفقية في شكل سطح واحد، ولكن يمكن للمصمم إدخال تعديلات عليها بحيث تتباين في تقسيم مسطحها الواحد وارتفاعات كل منها على حدة مما يخلق انطباعًا بالتغير الشكلي والحركي والنفسي للحيز الداخلي الواحد، فهي عنصر توحيد لشكل الحيز وتعمل على زيادة اتساعه بامتدادها خارج حدودها. ويمكننا معالجتها بهدف تأكيد اتجاه معين^(١).

فأرضية المكتبة هي العنصر الرئيسي المزاو عليها الأنشطة الحركية، لذا تتطلب مواصفات قياسية خاصة من ناحية درجة تحملها للأحمال ومقاومتها للاحتكاك. وسهولة معالجتها وتنظيفها وإعطائها غطاء متباينًا في مستوياته، فيمكن عمل تكتسية للأرضية باستخدام خامات تختلف في اللون والملمس بحيث تعطى منظومة واحدة مع بقية العناصر المحددة للفراغ ملائمة للأغراض التصميمية. وأيا ما كانت رؤية المعمارى للأرضيات سواء بطبيعتها الإنشائية أو من خلال إمكانية تغطيتها أو تحريك مستوياتها، فإن الأرضيات لها فعالية خاصة وقدرة على تحريك وتوجيه التصميم بما يتلاءم مع الإمكانيات المتاحة. ويلاحظ وجود ممرات للمنافذ الرئيسية وفراغات الممشى بداخل القاعة.

١٢/٦/١ الأسقف:

السقف له خاصية تحديد الفراغ دون غلق الفراغ، وعلى الرغم من أن الاتجاه الأفقي لمبنى

(١) برنارد مايزر - الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها - ترجمة .. سعد المنصوري - سعد القاضي.

المكتبة أهم من الرأسى ولكن الاتجاه الرأسى بالنسبة للإنسان هو الأهم بمعنى أن مزاوله الأنشطة الحركية للإنسان تتم فى الاتجاه الرأسى . ويؤثر ارتفاع السقف وانخفاضه على حجم وشكل الفراغ الداخلى ، وبالتالي على السلوك الإنسانى داخل الفراغ ، فالسقف المرتفع تمنح الإنسان شعورا بالانطلاق والانتساع والامتداد ، أما المنخفض فيعطى الإحساس بالضيق والاحتواء ولكن لأن السقف عنصر توحيد وله القدرة على الإيحاء لنا بالاستمرارية حتى ولو كان الفراغ متسعا بقواطع داخلية منخفضة ، فإن المصمم يمكن أن يغير من ارتفاعات السقف وذلك عن طريق معالجتها إنشائيا أو لونيا ، وعملية التغير هذه تعطى لنا شعورا بتحديد الفراغ الداخلى ، سواء أكان ملموسا أو تحديدا غير ملموس باستخدام عملية الخداع البصرى عن طريق عنصرى اللون والإضاءة^(١) .

٣/٦/١ الحوائط:

وظيفتها الأساسية هى تقسيم ثابت للفراغ الداخلى للمكتبة ومركز للأسقف المتتالية ، وتحدد أماكنها تبعا للوظيفة التى تؤديها للفراغ ، أى أن الغلاف الفراغى يتحدد عن طريق الحوائط التى من خلالها يمكن تقسيم الفراغ الداخلى إلى مجموعة فراغات داخلية .

ومن خلال الحوائط يشعر الإنسان بالغلق المطلق أو الاستمرارية ، وتختلف الحوائط فى السمك - الأبعاد - الشكل - المنحنى - المستقيم - المقوس ، وتختلف فى الوظيفة الأساسية

والغرض الجمالى ، وتختلف المادة المصنوع منها الحوائط ، فيمكن أن تكون من الطوب - الأسمنت - الخشب - المعدن - الزجاج ، فيمكن استخدام الحوائط الزجاجية لخلق روابط منتظمة داخل المبنى وخارجه بدلا من تثبيت الشبائيك والأبواب ، ويمكن الاستفادة من الحوائط بتحريك مستويات أسطحها أو إكسابها ملامس متنوعة لإثراء التصميم ، وذلك عن طريق اللون والخامة .

٤/٦/١ القواطع الداخلية:

وهى الحوائط التى لا تعتبر مرتكز حمل ، ولكنها تحتاج لأن تكون صلبة لتساعد نفسها تحت ظروف أو شروط الخدمة الطبيعية وتحمل فقط حملها ومجموعة الأرفف التى يمكن أن تعلق عليها ، بالإضافة لكون سطحها ممهدا ومجهزا لتقبل المعالجة اللونية والزخرفية التى تتطلبها معالجة الفراغ الداخلى . ومن الممكن أن يكون القاطوع وحدة زخرفية مستقلة قائمة بذاتها ، ويحمل نفس سمات القاطوع الداخلى من كونها أداة لتقسيم الفراغ وتحديد مسارات الحركة بداخله إلى جانب أداء الوظيفة المنوط بها .

٥/٦/١ التصميم الداخلى: (الأثاث):

إذا كان التصميم المعمارى للمكتبة يعنى صياغة مكونات المبنى من طرق وممرات وأرضيات وفراغات معمارية ومبان وقواطع وعناصر تأثيث مختلفة ، فالتصميم الداخلى هو إعادة صياغة وتشكيل الفراغ الداخلى بما يحتويه

(١) برنارد مايزر - الفنون التشكيلية وكيف ننوذجها ، المرجع السابق .

تقسيمها إلى الآتي :

المقاعد . .

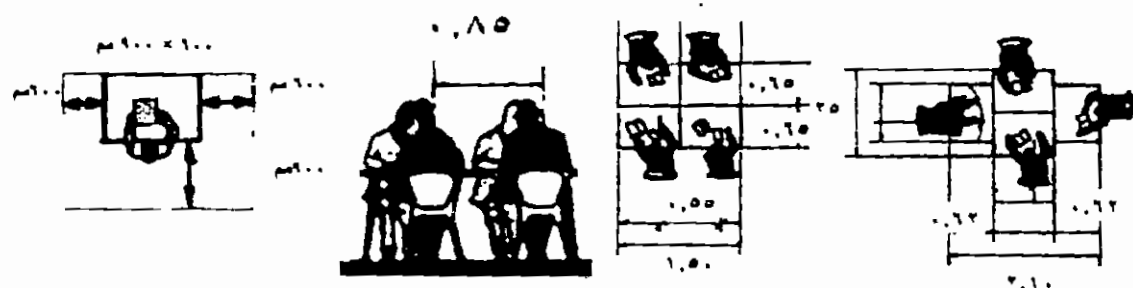
يجب ألا يزيد ارتفاع قاعدتها عن الأرض على ٤٥ سم، وللأطفال على ٤٠ سم، ويراعى وضع قطع مطاطية عند نهاية أرجل الكراسي لمنع الجلبة، كما يتم اختيار التصميم المناسب^(١).

٢٠ - المناضد .

تحدد أحجام أسطح المناضد المخصصة لكل شخص للدراسة، ونجد أن مساحة المنضدة المقبول هو $6,0 \times 9,0$ م. وقد يزداد الطول أحيانا إلى 1م، ويجب توفير الفراغ اللازم الذي يسمح بحرية الحركة لجميع القراء، كما يجب ألا تقل حصة القارئ من الفراغ على المنضدة عن $35,0$ م² ويمكن خفض هذا الرقم إلى $25,0$ م² أو $10,0$ م² في حالة وضع المناضد المستقلة مواجهة للحائط. وتوجد عدة أنواع مختلفة للمناضد (مفردة «مستقلة» - مزدوجة - طولية)^(٢) (شكل ٢).

من عناصر ثابتة أو متحركة لتحقيق التوازن والتوافق بين متطلبات الإنسان الوظيفية والنفسية والجمالية، وذلك لتوفير بيئة صالحة ومتوازنة للخدمة ورقم الإنسان.

ويلعب الأثاث دوراً رئيسياً كأحد عناصر تحديد الحركة في الفراغ الداخلي للمكتبة، حيث ينشأ عن ترتيب وحداته مسارات حركة تتوافق وتلاءم مع الأنشطة المستخدمة داخل الفراغ الداخلي. ولا يقتصر دوره على كونه كتلة محددة للحركة تشغل حيزاً في الفراغ ولكن تتمتع قطع الأثاث بالقيم الجمالية من ناحية التشكيل واللون والطرز، مما يضيف على المكان ثراءً تشكيميا أداة مهمة في يد مصمم الفراغ الداخلي، ولا يقتصر دور الأثاث على قطع الموبيليا، ولكن يشمل كل كتلة تشغل حيزاً من الفراغ الداخلي ذات وظيفة مادية أو تشكيلية مثل وحدات الزهور، وحدات الإضاءة المستويات المعدة للجلوس الثابتة والمتحركة، كما يجب أن تكون قطع الأثاث الموجودة بالمكتبة بسيطة ومريحة وغير باهظة التكاليف ويمكن



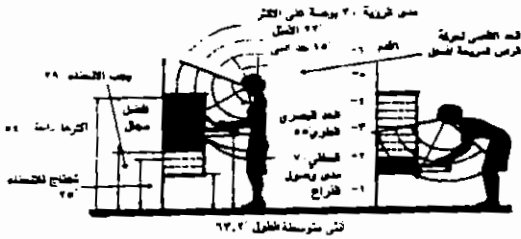
الحد الأدنى، المنضدة القراءة والمسافات حولها

الفراغات اللازمة للقراءة ووضع المناضد

(شكل ٢) المساحات الواجب توافرها واللازمة لمنضدة القراءة

(١) محمد ماجد خلوصي - «أبنية المكتبات العامة والخاصة - الموسوعة الهندسية المعمارية - المرجع السابق، ص ٢٩، ٢٣، ١٩.

(١) محمد ماجد خلوصى - المرجع السابق، ص ١٩، ٢٣، ٢٩.



(د) الارتفاعات المناسبة للبحث في الأدرج

(شکل ۳۱، ب، ج، د)

يوضح الحالة المثلى لأرفف المكتبة لمراحل سنية مختلفة

أما الاقتصاد في فراغات الكتب . . الغرض منه احتواء كميات كبيرة من الكتب ، ويمكن إجراؤه بعدة طرق ، وأبسط هذه الطرق هي :
(شكل ٤).

— أن تكون الأرفف من الأرض إلى السقف.

١٠٠ - تحديد الفراغ المسموح به على كل رف لحركة الكتب .

- وضع صف ثان من الكتب خلف الأول.

- الأرفف المنضغطة، وهى مكونة من ثلاثة طرق . . الأولى والثانية مطبقتان فى أمريكا، أما الثالثة فهى عالمية. وتنقسم هذه الأرفف إلى:

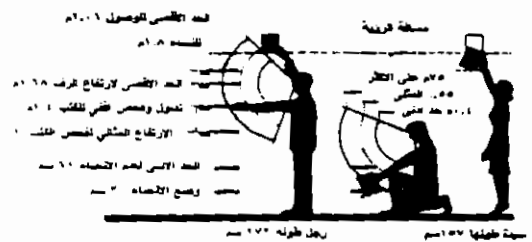
* الأرفف الدوارة (المعروفة في بريطانيا
بوحداث الأرفف المفصلة).

* الأدراج المنزلقة.

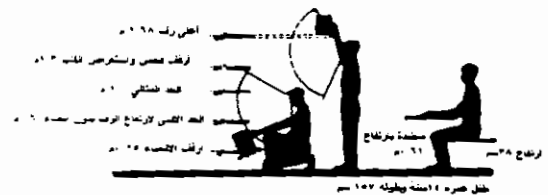
*الأرفف المنزلقة وتعرف بالخزائن المتدحرجة.

٢٠- الأرفف . .

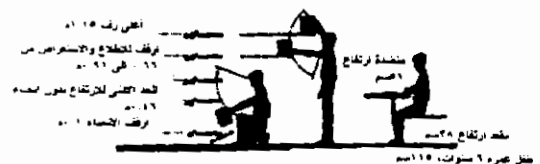
من الصعب وضع معادلة لتصميم أرفف المكتبة، أو تحديد عدد الكتب التي يمكن احتواؤها نظرا لوجود العديد من المتغيرات مثل (حجم الكتب ونوعيتها، ومواد القراءة الأخرى وحدود تناول الكتب من على الأرفف، وهناك معادلة تحدد سبعة مراجع لكل ٣, ٠ متر طولى ويتراوح ارتفاع أعلى رف من فوق سطح الأرض بين ١٩٥ سم، ٢٠٢, ٢٥م وارتفاع أقل رف من سطح الأرض هو ٦٠ سم حتى يمكن الوصول إلى الرف بدون الانحناء الشديد. (شكل ٣).



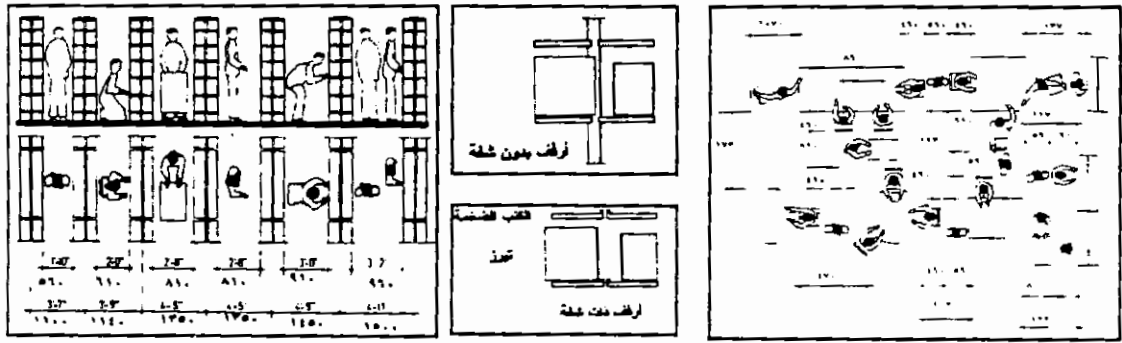
(أ) الحالة المثلى لأرقف الكبار



(ب) الشروط المثالية لأرفف الشباب



(ج) الشروط المثالية لأرقف الأطفال



(شكل ٤) أقل مساحة للأشخاص في غرفة القراءة الأرفف ذات الشفة وغير ذات الشفة أقل ارتفاع لأوضاع الجسم في مناطق أرفف الكتب

المرتبطة بالفراغات والتأثير الداخلي للمكتبات فيما بعد الإشغال والذي يطلق عليه Post Occupancy Evaluation، حيث ظهر هذا الاسم في الولايات المتحدة الأمريكية «تصريح الإشغال» الذي يصدر من قبل المحليات بعد الانتهاء من تنفيذ البناء المعماري ومعايسته والاعتراف بسلامته وصلاحيته واتباعه للقوانين والاشتراطات المعمارية. وامتدت هذه الدراسات التقييمية إلى مختلف دول العالم بتنفيذ برامج تقييم ما بعد الأشغال بصفة دورية^(١).

وحيث إنه عند القيام بوضع التصميم المعماري والتصحيح الداخلي لأي مكتبة فإنه يجب مراعاة أن تتم دراسات التقويم على وحدات الأثاث والتأثير الداخلي باختلاف أنواعها ووظائفها والوقوف على أهم القياسات الكمية في كل من مواد الإنشاء ومواد النهو والتشطيب والأثاث، والإضاءة، والصوت، والحرارة والرطوبة وتكييف الهواء، وحساب الفراغات^(٢)، إضافة

والتصميم الداخلي للمكتبة يلعب دائما دورا أساسيا في تحقيق المتطلبات الفراغية المعمارية بكفاءة تكنولوجية تناسب العصر وما هو متوافر فيه من مواد وطرق تصنيع وتشيد، وعلى المصمم أن يضع القرار التصميمي والإنشائي الخاص بالمواد والتكنولوجيا المتوفرة والتي تحقق المواصفات والعلاقات الفراغية المطلوبة، كما أنه على المعماري أن يطور الخامة الطبيعية للوصول بها إلى تحقيق الأهداف المادية والقيم الفنية بما يتوافق مع وظائف المبنى واحتياجه.

٧/١ تقييم وأسلوب التنفيذ:

تظهر فائدة التقييم بشكل خاص على المباني والفراغات وعناصر التأثير. . . ووحدات الأثاث، حتى يمكن التعرف على الإيجابيات والتأكيد عليها. . . وتجنب السلبيات التي يتم رصدها ومعالجتها، وقد أسفرت الجهود التي تمت خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة إلى الوصول لأسلوب تقويم الأعمال المعمارية والتصميمية

(١) ياسر عثمان محبوب. تقييم أداء المباني. المؤتمر العربي الأول للعمارة والتصميم، ١٩٩٩. ص ١٠.

(٢) يمكن تقسيم برنامج احتياجات الفراغات بالمتر بوجه عام إلى سبعة أقسام هي (فراغ المدخل - فراغ المكتب - فراغ للقراءة - فراغ للمستخدمين وأمين المكتبة - فراغ للاجتماعات والمؤتمرات - فراغ للعمليات الميكانيكية والسلامة والمساعد والحمامات - فراغات أخرى) للمزيد راجع محمد ماجد خلوصي، «الموسوعة الهندسية المعمارية - أبنية المكتبات العامة والخاصة» - دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ٢٠٠٠.

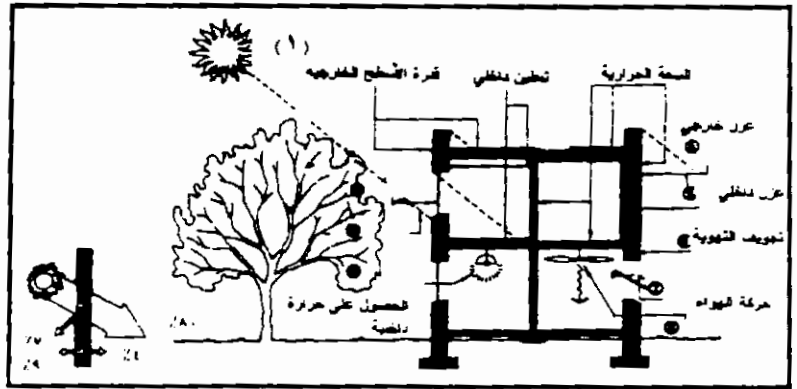
جودة الأداء Performance Quality . . وجودة
التنفيذ والمطابقة للمواصفات Realization Qual-
ity According to Specifications . . وجودة
المواد والخامات Quality of Materials . .
وجودة الاستخدام Quality of Usage . .
وتحقيق الوظيفة والجمال . (شكل ٥).

إلى القياس الكيفي المتمثل فى الأبعاد النفسية
والسلوكية . . ومدى قناعة المستخدم ورضاه عن
المكان جمالياً ووظيفياً^(١).

هذا بالإضافة إلى القيام بأبحاث
استرشادية . . واستقصائية وتشخيصية . .
للتأكيد على جودة التصميم Design Quality . .

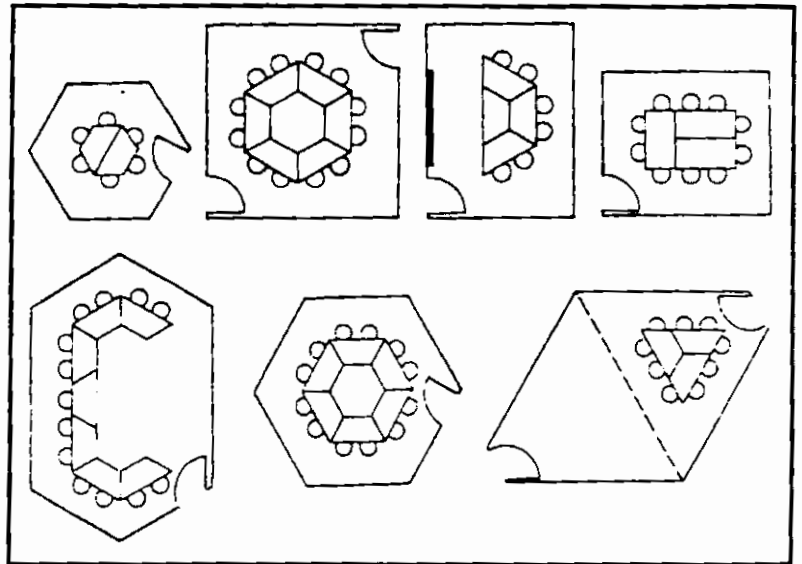
(شكل ٥)

١- رسم تخطيطى للعوامل
المؤثرة على درجات الحرارة
العظمى الكائنة بالمبنى، والتي
يمكن للمصمم معالجتها لتحاشي
زيادة درجة الحرارة صيفاً.



(شكل ٥)

٣ - لأشكال متنوعة وممكنة مع
ترتيبات لغرف المجموعات
الصغيرة للقراءة.



(١) ياسر عثمان محبوب، تقييم أداء المبنى، المؤتمر العربى الأول للعمارة والتصميم. المرجع السابق. ص ١٦.

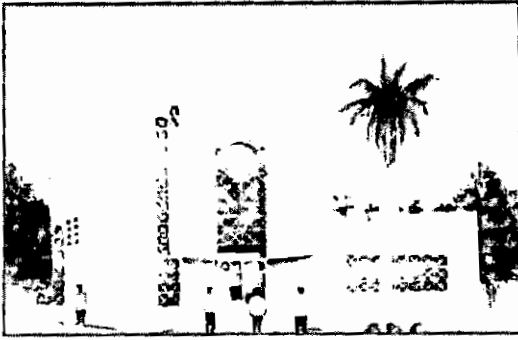
٢- الاتجاه المعماري الذي تم اتباعه وتناوله لتوضيح الفكر المعماري لمشروع مكتبة وزارة الثقافة والذي نال الجائزة الأولى على مستوى الجمهورية.

أعد صندوق التنمية الثقافية في عام ١٩٩٦ مسابقة معمارية دعى فيها المعمارىون إلى تصميم مكتبة الطفل بالوجه البحرى وآخر للوجه القبلى على أساس أن كلا من المكتبات الفائزة سيكون نموذجا يمكن تكراره بمختلف قرى مصر، وكان هذا نتيجة لمجهودات السيدة/ سوزان مبارك والتي تهدف إلى نشر الثقافة للطفل والوصول له فى جميع مناطق مصر الحضرية والريفية. هذا وقد فاز ذلك النموذج بالجائزة الأولى فى المسابقة وهو مكتبة للطفل بالوجه البحرى، وبالفعل تم تنفيذ هذا النموذج عدة مرات بقرى كل من محافظات البحيرة ومرسى مطروح والغربية والمنوفية وكفر الشيخ والدقهلية والإسكندرية.

١/٢ فكرة المشروع:

يعتمد المشروع على خلق مناخ جيد يحبب الطفل والنشئ على القدوم إلى المكتبة للإطلاع من حيث التصميم الخارجى والداخلى غير التقليدى فسنجد أن المدخل الرئيسى للمكتبة يوحى للزائر أنه على وشك الدخول إلى كتاب كبير مفتوح متميز بالكابولى الطائر فوق المدخل، وكذلك اعتمد المشروع على مراعاة التوجيه الجيد لعناصر المشروع والالتزام الكامل بإنارة قاعات الاطلاع من الشمال، وذلك فى مختلف ظروف الموقع المتوقعة (نظرا لأن هذا النموذج ليس له

موقع محدد يمكن الاعتماد عليه من ناحية المحددات التصميمية)، وعلى هذا جاء التصميم ليعكس المرونة الكاملة فى ملائمة كافة الظروف بدون تعقيدات فى المسقط الأفقى لتلائم حركة الأطفال (شكل ٦).



٢/٢ اعتبارات أساسية فى التصميم:

بناء على برنامج المشروع وتحديد هدفه الاستراتيجى فى تصميم نموذج لمكتبة يصلح لإقليم معين، وقد أختير إقليم بحرى وحلت المعطيات البيئية والاجتماعية للوصول إلى نموذج يصلح لكافة المواقع، وبناء على هذه المعطيات والدلائل فقد تم وضع عدة قرارات تصميمية سوف يتم سردها للوصول إلى أفضل تصميم (قرار تصميمى تم تنفيذه) وبدراسة المشروع وجد أنه ينقسم إلى:

١/٢/٢ كتلة المبنى:

٢/٢/٢ الموقع:

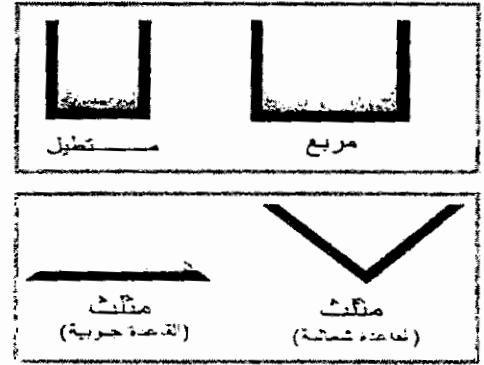
١/٢/٢ كتلة المبنى:

تمت دراسة علاقة الإضاءة (العنصر المؤثر الرئيسى لقاعات القراءة) بالأشكال المختلفة

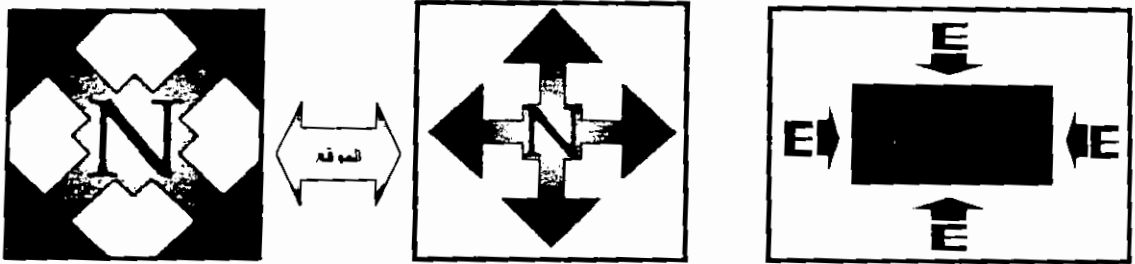
٢/٢/٢ الموقع:

يتأثر أى موقع بعاملين متغيرين (اتجاه المدخل الرئيسى - اتجاه الشمال) إلى جانب حدود الموقع وهو العامل الثابت . وبدراسة اتجاه المدخل الرئيسى وجد أن هناك عدد أربعة احتمالات للدخول للموقع (شكل ٨) وبدراسة اتجاه الشمال وجد أن هنالك ثمانية احتمالات لعلاقة اتجاه الشمال بالنسبة للموقع (شكل ٩)، وبدراسة الاحتمالات الممكنة للموقع بناء على المتغيرين (المدخل - الشمال) وجد أن هنالك ٣٢ احتمالاً، فكان هذا اتخاذ (القرار التصميمى رقم ٢) (جدول رقم ١)، وكان أول تأثير لهذا القرار على الموقع من ناحية أن الكتلة البنائية يجب أن لا تزيد على ١٩×١٩ م، وأعتبر هذا بمثابة اتخاذ (القرار التصميمى رقم ٣).

للقاعات وهى (المربع - المستطيل - المثلث «قاعدة شمالية» أو «مثلث قاعدة جنوبية») (شكل ٧) ويتضح أن قاعات القراءة المتخذة الشكل المثلث ذو القاعدة الجنوبية وذلك لإعطاء أحسن إضاءة. (القرار التصميمى رقم ١).



(شكل ٧) (قرار تصميمى رقم ١)
المثلث ذو القاعدة الجنوبية أحسن الأشكال للإضاءة

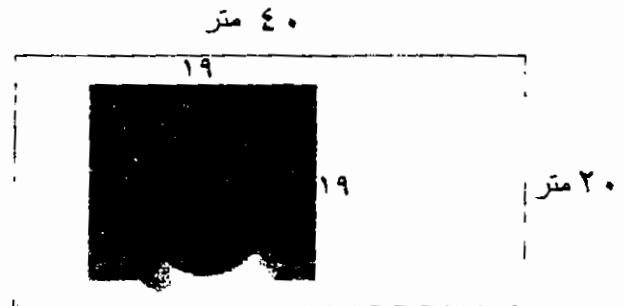


دراسة احتمالات الشمال لموقع الأرض وجد أن هنالك ثمانية احتمالات

دراسة احتمالات المداخل وجد أن هنالك عدد أربعة احتمالات

(شكل ٨) دراسة اتجاه المدخل الرئيسى للمكتبة

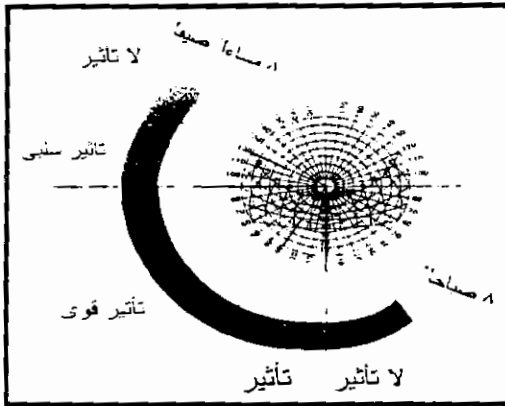
(شكل ٩) (القرار التصميمى رقم ٢)
يوضح كتلة المبنى تقع فى مربع ١٩×١٩ متراً
لإعطاء مرونة فى التعامل مع ٣٢ احتمالاً
(للمداخل والشمال الخاص بالموقع)



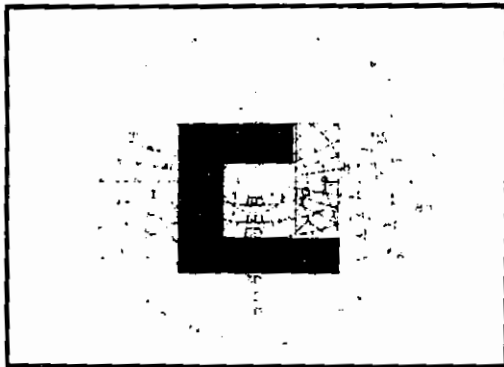
المدخل الرئيسي	الشمال	↑	↓	↗	↖	↘	↙	↕
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢
(القرار التصميم رقم ٢)		النتيجة : يجب تصميم نموذج من لتغطية ٣٢ احتمال		المنخل الرئيسي		اتجاه الشمال		↑

(جدول رقم ١) يوضح دراسة الاحتمالات الممكنة للموقع بناء على المتغيرين : المدخل الرئيسي اتجاه الشمال

- المربع : عدد ٣ واجهات تتأثر سلبيا بمسار الشمس وعدد واحد واجهة إيجابية التوجيه (شكل ١١ أ).



(شكل ١٠) دراسة مسار الشمس بموقع المشروع



أ- وضع الكتلة متعامد على الموقع

أما القرار (التصميمى رقم ٣)، فقد أعطى هذا القرار مرونة عالية للحل لتغطية ٣٢ احتمالا (السابق ذكرهم) وذلك بإمكانية توجيه ولف الكتلة ٩٠، ١٨٠، ٢٧٠، ٣٦٠، وكذا إمكانية عكسها ثم لفها من ٩٠، ١٨٠، ٢٧٠، ٣٦٠، مما أعطى حلول لنفس الكتلة تتأثر كلها بوضع الشمال والمدخل (أى إن كان اتجاههم).

٣/٢/٢ الموقع: (دراسة إقليم بحرى):

انقسمت تلك الدراسة إلى (دراسات بيئية - ودراسات اجتماعية)، فالدراسات البيئية قد فرضت دراسة مسار الشمس ودراسة الرياح.

١/٣/٢/٢ دراسة مسار الشمس:

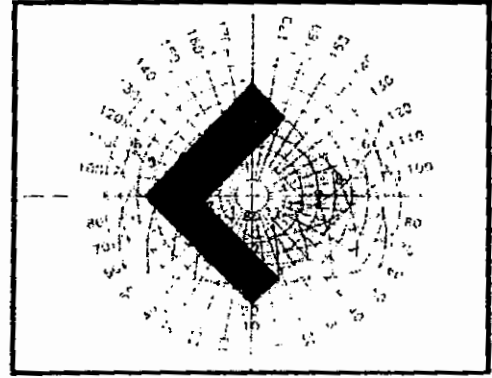
بتحليل مسار الشمس (أخذ مسار الشمس على خط عرض ٣٢) (شكل ١٠) وجد أن الاتجاه جنوب - غرب - غرب هو أكثر الاتجاهات تأثيرا على الموقع ويقل عنه الجنوب - جنوب - غرب، ثم الجنوب والغرب وأقلهما الجنوب - جنوب - شرق والغرب - غرب - شمال. وبدراسة اتجاه كتلة المبنى (شكل ١١ أ، ب) (مربع موازى للموقع أو معين بزاوية ٤٥ مع الموقع) وجد أن:

وهو توجيه كتلة قاعات القراءة على زاوية ٤٥° مع الشمال وتطابق ذلك مع (القرار التصميمي رقم ١) وبدراسة اتجاه الرياح أتضح تأثير الرياح الشمالية الغربية على المبنى فكان (القرار التصميمي رقم ٥) وهو تصميم الحمامات في الضلع الجنوبي الغربي.

٢/٣/٢/٢ دراسات اجتماعية:

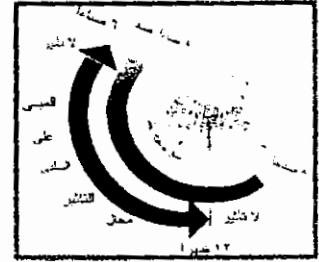
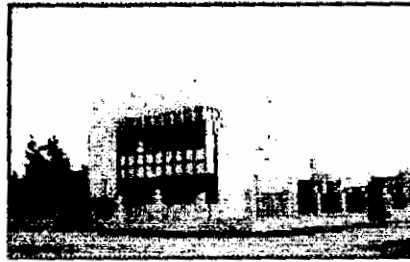
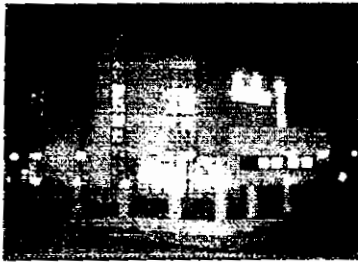
بدراسة مواعيد الحضور للشباب إلى المكتبة وجد أنها تختلف صيفا (٩ صباحا - ٩ مساء) عن فصل الشتاء (٢ ظهرا - ٩ مساء)، وبتحليل تلك المواعيد مع دراسة مسار الشمس (شكل ١٠) وشكل ١١) نتج (شكل ١٢) الذي يظهر أن المبنى سيتأثر بين الساعة ٢ ظهرا إلى الساعة ٦ مساء (صيفا) (شكل ١٣).

- المعين: عدد ٢ واجهة تتأثر سلبا بمسار الشمس وعدد ٢ واجهة إيجابية التوجيه. (شكل ١١ ب).



ب- وضع الكتلة قطرية على الموقع ٤٥°

بناء على نتائج دراسة مسار الشمس (القرار التصميمي رقم ٣) كان (القرار التصميمي رقم ٤)



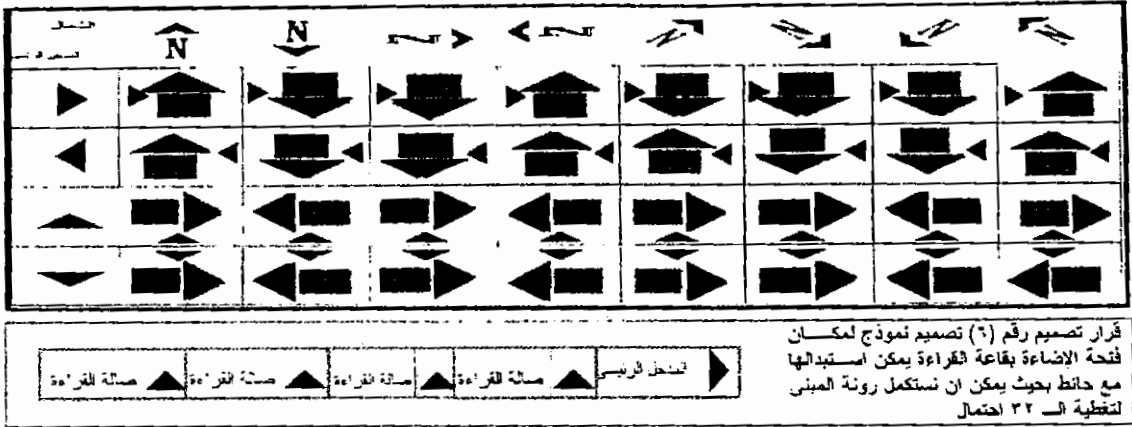
(شكل ١٣) لقطة منظورية للمكتبة توضح الواجهات الخارجية نهارا وليلا

(شكل ١٣) تحديد مسارا ساعات العمل

الشمال الشرقي . . وبناء على ذلك وضع الجدول رقم (٢) الذي أعطى الحل الأمثل لكافة الاحتمالات الـ ٣٢ احتمالا وأدى إلى ظهور القرار التصميمي رقم (٦).

٢/٢ تصميم مبنى المكتبة:

تم تصميم نموذج مرّن لفتحة قاعات القراءة يمكن تغييره على ضلعي المثلث، ويكون أفضلية توجيه الفتحة ناحية الشرق، ثم الشمال، ثم



جدول رقم (٢) يوضح دراسة توجيه فتحة الإضاءة لقاعة القراءة

المعماري - بمفهوم العام - والتصميم الداخلي -
بمفهومه الخاص - لأن التصميم هنا يشمل وحدة
الفكر والتبعية وحدة التشكيل والعمل - فشكل
قطعة الأثاث في الداخل وشكل الشجرة في
الخارج يعتبر من مفردات التصميم .

إن أية عملية تصميمية لا تهدف إلى إقامة بناء
جامد ، ولكنها تسعى إلى إيجاد بيئة حية
متوازنة ، وعنصر الحياة المتوازنة من مكونات
طبيعية كالنباتات والمياه ومكونات مصنوعة
كالأرضيات المختلفة وأثاث .. إلخ ، وهي
عنصر تضافى على العمل المعماري صفة
العضوية وتحترم المقياس الإنساني وتؤكد .

٤/٢ البرنامج المساحي:

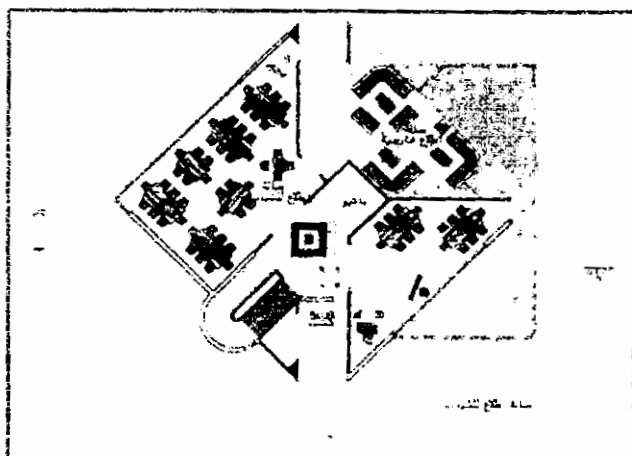
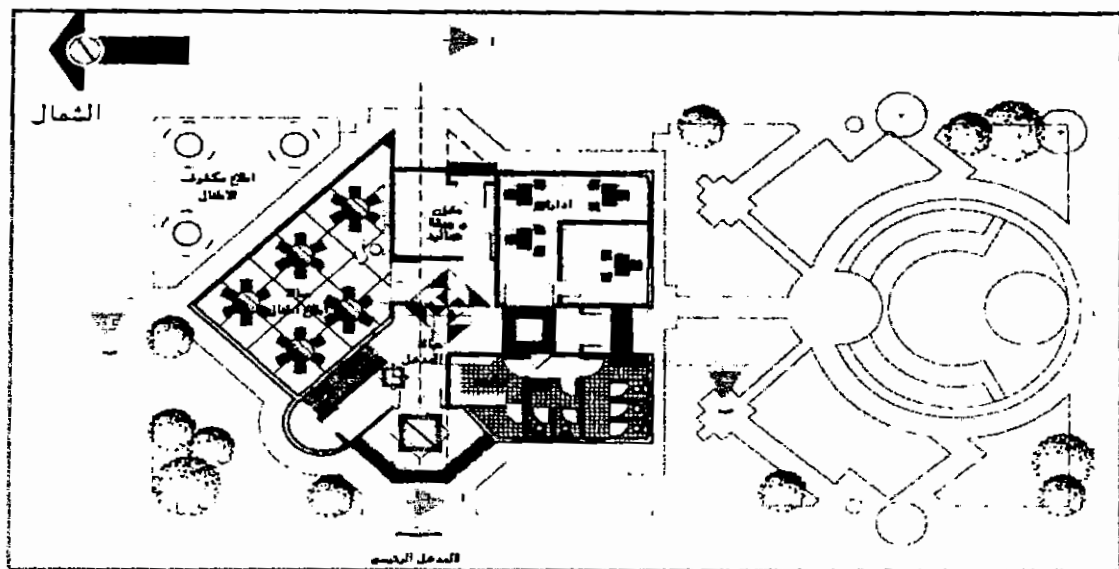
إن أحداث التطور لأي مكان يجب أن يبنى
على الدراسة والطرق العلمية والفنية ولا يكون
في جلب الخامات الحديثة واستعمالها وتزيين
المباني والجدران بدون معرفة خصائص هذه
الخامات ومدى تمشيها مع البيئة والموضوعات
المراد تنفيذها . ومما لا شك فيه ، أن العمارة
لا تكتمل صورتها إلا بتنسيق الموقع الذي تبنى
فيه ، وعند وضع البرنامج المساحي لأي مشروع
يجب أن يمتد من خارج المبنى إلى داخله بحيث
يتم حصر عناصر التنسيق والعناصر المعمارية .
ولعل ذلك يوضح الفلسفة التصميمية للتصميم

دور أرضي	صالة الهوايات	مخزن توزيع كتب	صالة توزيع (مدخل)	إستعلامات	قاعة قراءة أطفال	حمام ميدات	حمام رجال	أوفيس	سلام ومخزن تنظيف
	٢م ٤٠,٠٠	٢م ١٧,٠٠	٢م ١٩,٠٠	٢م ٥٠,٠٠	٢م ٥٧,٠٠	٢م ٨,٢٥	٢م ١٢,٢٥	٢م ٨,٠٠	٢م ٢٤,٠٠
إجمالي مساحة الدور الأرضي ٢م ١٩٠,٠٠									
الدور الأول	قاعة قراءة الشباب	الإدارة	صالة قراءة خارجية للشباب	مخزن	حركة أفقية ورأسية ٢٥%				
	٢م ٥٣,٠٠	٢م ٣٣,٠٠	٢م ٣٣,٠٠	٢م ٧,٠٠	٢م ٢٤,٠٠				
إجمالي مساحة الدور الأول ٢م ١٥٠,٠٠									
مسطح خارجي (حدائق - تنسيق) ٢م ٦١,٠٠									
إجمالي مساحة المبنى ككل ٢م ٩٥٠,٠٠									

٥/٢ عناصر المشروع:

للأطفال هذا علاوة على دورات المياه الخاصة بالمكتبة وأوفيس وكذلك جزء لإدارة المكتبة مكون من مدير المكتبة وموظفين لهم مدخل جانبي، وكذلك مخزن للمكتب ملحق به باب خلفي.

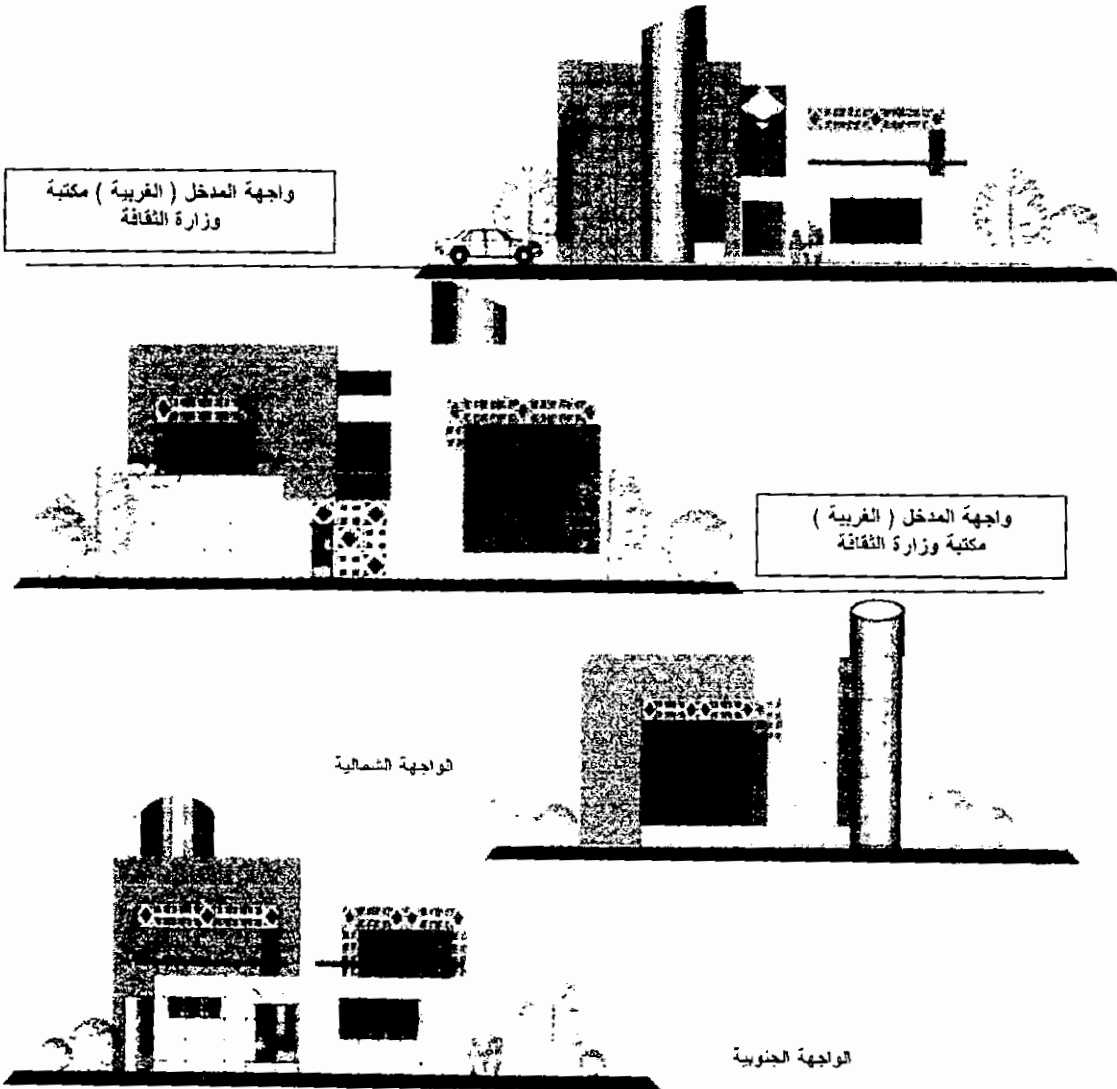
يتكون المشروع من دورين، الدور الأرضي (شكل ١٤)، ويشمل المدخل الرئيسي والذي يؤدي إلى صالة للتوزيع بها كاونتر لاستقبال الزائرين، ثم إلى قاعة الاطلاع الرئيسية

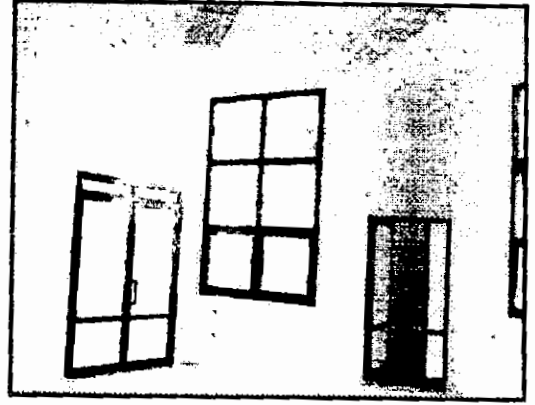
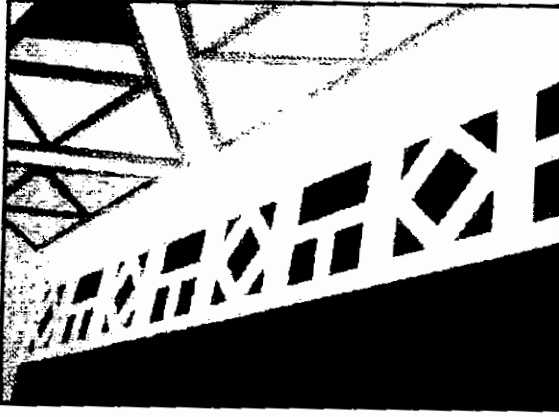


ويتكون الدور الأول من قاعة للاطلاع للنشء والشباب ملحق بها تراس للاطلاع الخارجي نصف مغطى ببرجولات خرسانية وألومنيوم وكذلك توجد صالة لممارسة الهوايات المختلفة كالرسم والكمبيوتر ملحق بها تراس خارجي للهوايات التي تحتاج إلى فراغ خارجي.. (شكل ١٥).

الخارج . هذا وقد حرص التصميم على وضع مسرح خارجي مكشوف بالموقع العام ليحدث تكامل بين كل الخدمات الثقافية التي تقدمها المكتبة لتصبح نقطة إشعاع ثقافي للقرية الموجودة بها وللقرى المحيطة (شكل ١٦).

ويتميز المشروع بوجود فراغ داخلي مغطى بأهرامات من مادة البولي كربونيت، وذلك ليسمح بالإضاءة الطبيعية لذلك الفراغ، وكذلك يشكل السلم الخارجي أو الشكل الدائري المشطوفين من أعلى علامة مميزة Land Mark يميز المشروع من





(شكل ١٦) لقطة منظورية من داخل المكتبة

ويظهر بها فتحات الإضاءة، واللغة الأخرى يظهر بها الفراغ المغطى بأهرامات من مادة البوليكربونيت

النتائج:

والاقتصادية والثقافية وطبيعة المناخ . أى بمعنى آخر تعتبر محصلة للتراث المعماري بطروفه المختلفة والمميزة .

- تهدف المكتبات إلى رفع لواء التنوير، فهي التي تصقل الخبرات وتدفع العلوم وتطور الفكر وتقوم الذات وذلك لكونها توضح الجوانب الأكاديمية والتعليمية على المستوى المحلى والعالمى، وتهتم بتحديث وتطوير تقنيات وسائل التعليم، وتقديم الجديد فى العلوم البحثية والتطبيقية إلى جانب تناولها لمجالات التكنولوجيا الحديثة فى جميع فروع العلم .

- تهدف المكتبات إلى تنمية قدرات الابتكار والإبداع لدى الباحثين، وكذا الاستفادة من بحوث الدراسات العليا ومواءمتها لتتوافق مع احتياجات المواقع الإنتاجية والخدمية بالوطن إلى جانب تطوير الخدمات البحثية والاستشارات العلمية ودراسات الجدوى الفنية بما يؤدي إلى تحقيق فائدة على المجتمع .

يأتى دور المعماري عند وضع التصور التخطيطي والتصميم المعماري للمكتبات الحديثة فى ضوء مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية الحديثة وأثارها فى التواصل الحضارى بين الشعوب، ودور المكتبة فى دعم البحث العلمى من منطلق أن المساهمة التى يمكن أن يقدمها التقدم العلمى والتكنولوجى فى التنمية المستدامة Sustainable Development والتعمير . . أصبحت لا تحتاج إلى مزيد من التأكيد . . وأن المعرفة العلمية والابتكارية التكنولوجية . . تعد أهم العوامل التى ساهمت فى تحقيق النمو . . إضافة إلى أثر التقدم التكنولوجى فى مختلف المجالات . . ويتأكد هذا الدور من منطلق النتائج التالية :

- إذا ما تطرقنا إلى تاريخ العمارة فإننا سنصل حتما إلى نتيجة ثابتة مؤداها أن العمارة بصفة خاصة والفنون بصفة عامة هى انعكاس لأسلوب الحياة وظروفها الاجتماعية

نتيجة الدراسة:

الجمال وعدم إسهامه فى هدم أو تشويه أو تخريب أوجه الجمال القائمة .

- وهكذا نجد أن الشعور القومى والبيئى والإحساس بالانتماء هى عوامل تشكل الضمان الأكيد لصيانة بل وزيادة المستوى الجمالى للمشروع .

- تأمين مرور المشاة من المرور الآلى (حركة السيارات وحركة التخليد للمحلات) .

- أماكن انتظار السيارات روعى أن تكون مسطحات كافية، وذلك للاستفادة القصوى من مسطحات الأرض المخصصة للبناء .

- توزيع الوظائف بحيث تكون كل مكملًا للآخر .

- كفاءة الخدمات المقترحة مع سهولة الوصول إليها .

- الكفاءة الاقتصادية للمشروع .

- المرونة فى التخطيط والتصميم .

أدت التقنية الحديثة إلى تطور الفنون البصرية وساهمت فى تطور فنون كانت موجودة من قبل كما ساهمت فى توحيد الفنون الموجودة فعلا مع بعضها أو توحيدها مع الفنون الجديدة، وهنا يمكن أن نعرض صورة أخرى قريبة من صور التوحيد بين التقنيات المختلفة كنموذج أو نتيجة مباشرة وثمره من الثمار التكنولوجية، وهذه الصورة تتمثل فى التداخل بين التقنيات المختلفة وطرق تصميم المكتبات الذى يعتبر أكثر ارتباطا بهذا العصر وفكرة المتسارع والمتطور .

- إن إصلاح المستقبل يتوقف على معرفة أوجه قصور الماضى والحاضر ثم البدء فى الإصلاح مع أسس مدروسة وبناء على تخطيط سليم، وتبعاً لخطة علمية مقسمة إلى مراحل زمنية تبعاً للإمكانيات الحقيقية المتاحة مع مراعاة أن التصميم يتأثر إلى حد كبير بالعديد من العوامل الطبيعية والحضرية، ويخضع لحد ما للنواحي الاجتماعية، أى للعادات والتقاليد السائدة، وكذلك لنوعية السكان سواء من ناحية الجنس أو العمر أو المستوى الثقافى والتعليمى إلى غير ذلك .

- إن تنسيق المواقع هو إضفاء الجمال والروعة والجاذبية على الفراغات بحيث لا تكون ذات طابع جامد لا يدخل السرور والبهجة على القادم إليها .

- لذلك فإن أولى خطوات تنسيق الموقع يجب أن تكون إزالة وضع مسببات التلوث والتشويق، والقبح التى انتشرت واستشرت فى فراغتنا المعمارية والعمرانية مما أحالها إلى مجموعة من المتناقضات ومأوى للحشرات والآفات ومسرحاً للضوضاء، مما وتر الأعصاب وقلل من القدرة على الإنتاج .

- والجدير بالذكر هنا أن التصميم المعماري للمكتبة ليس مرتبطاً بالمصمم المعماري ولا بالقائمين على الخدمات والمسؤولين فقط، ولكنه يعتمد على كل فرد فى المدينة ومدى مساهمته فى بناء أو تعديل أو صيانة صرح

التوصيات:

بالأصول المعرفية . . وتكنولوجيا المواد
وخصائصها . . حتى تكون مساهمته فاعلة في
النظام العالمى وعولمته .

فلم يعد الغرض من التصميم المعماري مجرد
السكن أو طقوس العبادة أو ممارسة الإنسان
لنشاطاته اليومية فحسب، كما كان الأمر في
المراحل الأولى من حياة الإنسان وإنما يقصد منها
أيضا أن ترضى شعور الجمال لدى الإنسان
المتحضر بحيث تنعم بها عيناه وتهنأ به نفسه
ومشاعره وترضى عاطفة الجمال عنده . فالعمارة
بصفة عامة تكتسب صفات معينة تميزها، وهي
التي نطلق عليها الطابع المعماري . وللطابع
المعماري سمات وصفات يتسم بها نوع من
المباني نتيجة لظروف ومؤثرات أدت إلى تكوين
معين، مثل:

- الظروف والمؤثرات المناخية .

- الخامات المتوفرة في البيئة .

- الظروف والمؤثرات الاجتماعية والدينية .

- الظروف والاحتياجات المؤثرة والتي أدت إلى
ظهور المبنى .

فالعمارة هي أحد المظاهر الأكثر تميزا لنشاط
الإنسان مما جعلته يستعين بالعديد من الطرق
والخامات لتنفيذها، وفرضت عليه الارتباط
بمحيطه الطبيعي بمعنى الارتباط بالمكان، وهو
العنصر العضوى الذى يعيش فيه فأصبحت لها
الدور الرئيسى فى حياة الإنسان، فهى المأوى له
ولنشاطه فى المجالات الروحية أو المادية على
مستوى الفرد والجماعة منذ بدايته حتى نهايته .
فلكل أمة طرز خاصة بها تتفق وشخصيتها

لقد آن لنا أن نمارس حقنا الطبيعى فى التخيل
والتجريب وإطلاق الذهن . . والأخذ بأحدث
الأساليب التكنولوجية . . حتى يتسنى لنا
استحداث أشكال وقواعد جديدة فى التصميم .
وحتى تكتمل الجوانب التى تفيد فى بحثنا
هذا . . نوصى بالآتى:

- التأكيد على تقويم الأداء للمكتبات وفراغاتها
المعمارية وعناصر التأثير ومدى تحقيقها
لوظائفها .

- ينبغى أن تكون هناك حلقات وصل بين نتائج
الأبحاث . . وبين الصناعات والمنتجات
ومختلف الجوانب التطبيقية العملية فى مجالى
العمارة والتصميم الداخلى . . وتحقيق
الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة .

- تضمين التكنولوجيا المستخدمة فى مؤسسات
الإنتاج والمرتبطة بالتخصص فى عمليات
التعلم، بحيث تصبح جزءاً من متطلبات
التخرج .

- الاهتمام بنشر البحوث العلمية والنشاط
العلمى والأكاديمى ونشر الأخبار والأحداث
العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، إلى
جانب نشر البحوث التى تهتم المجتمع المحلى
والبيئة المحيطة .

- إحاطة النشء بالدعم والتشجيع والرعاية . .
وإعدادهم على نحو جيد للمشاركة فى
الإبداع والتغيير والتجديد وذلك بواسطة إنشاء
أكبر عدد من مكتبات الطفل .

- التأكيد على التزام المصمم المعماري المصرى

إن نشر الثقافة ونقلها تعتبر من أول اهتمامات الدول الراغبة في الارتقاء، وذلك باعتبارها الطريق الأوضح للنهوض بالأمة، وبما يكفل الحفاظ على تراثها. وإذا كنا ننشد الكمال، فإننا لا ندعيه. . ولكننا نحاول جاهدين الوصول إليه فإن لم يتحقق فحسبي ما بذلت من جهد ووقت. . وإن تحقق فبفضل الله عز وجل.

وختاماً نأمل أن تكون قد أحطنا إحاطة كافية بالاعتبارات التصميمية للمكتبات والدور الذي يلعبه المصمم المعماري في هذا المجال من مجالات التصميم المستحدثة والذي أوجدته حاجات الإنسان المتحضرة والمتطورة ما دامت الحياة.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- ١- مايكل كاريندرس - لماذا يفرد الإنسان بالثقافة - ترجمة شوقي جلال - عالم المعرفة - العدد ٢٢٩.
- ٢- علي حبش، التكنولوجيا والصناعة في ضوء التنافسية العالمية، كتاب الأهرام الاقتصادي العدد ١٥١، (٢٠٠٠).
- ٣- محمد ماجد خلوصي - «أبنية المكتبات العامة والخاصة - الموسوعة الهندسية المعمارية» - ط ١ - دار قابس س.م.م. للطباعة والنشر والتوزيع - ٢٠٠٠.
- ٤- شريف نصار، شادية العطار، التوافق التكنولوجي داخل البناء العمراني ج٢ المؤتمر العملى السابع - نحو بيئة نظيفة، القاهرة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠١ م.
- ٥- ياسر عثمان محجوب، تقييم أداء المباني، المؤتمر العربى الأول للعمارة والتصميم، بجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العملى الكويت ١٩٩٩.

وتتمشى مع حضارتها ونضوجها، حتى لنكاد نلمح تلك الأساليب ماثلة في عمائرنا واضحة في صناعتها فتكشف لنا عن أذواق تلك الأمة وطباعها. وكانت تلك الطرز تتطور من أسلوب لآخر بين الحين والحين.

الخاتمة:

هناك أكثر من مفهوم وتعريف للتقدم التكنولوجي. . كل مفهوم يركز على جانب دون الآخر. . ويرجع ذلك إلى الحيرة والتباين بسبب التغيرات المتلاحقة، فنجد فئة تؤكد على المعرفة العلمية. . وأخرى تؤكد على الطريقة أو المنهج في البحث والتفكير والتصميم، ويتأتى تحقيق التكامل من تفكير موضوعي، وعمليات عقلية وفكرية للوصول إلى الحقيقة والمعرفة العلمية. . وبالتالي لانتهاج المنهج العلمى والتطبيقي.

كما أن التحول والتطور والعمل بالمنهج التخطيطي بما يتلاءم مع التطور العلمى الحديث لابد من أن يحقق المتطلبات المستقبلية وأن يعمل على تحقيق التوافق بين الإمكانيات المتاحة والظروف الاقتصادية والبيئة المحيطة وحاجتها لهذا التطور، وأن يكون معبراً عن هذه البيئة وتراثها الذى يعتبر الوعاء لاستلهام المعماري ابتكاراته وتصميماته. لذلك يستلزم منا الدراسة والتطبيق لتوجيه مسار هذا التطور توجيهاً سليماً بما يحقق الحفاظ على الطابع المعماري ومواكبا للتطور الزمنى الواقع والذي يستلزم مع تطور عمراني مرتكز على الجذور الحقيقية لأصول العمارة البيئية.

١٣ - تقرير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٢ م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1 - Abercombie. Stanley; A Philosophy of Interior Design, New York. Harper and Row. ISBN. 1990.
- 2 - King, Alexander: Technological Determinants and Edurational Needs of Societt in Transition-V2, Development International, London, 1990.
- 3 - Alludes Books - LI Lonaon 1964 - Man Dud his Symbols G. G. Jung - p.
- 4 - Booth, Norman K. Basic Elements of Landscapes Cape Architecture Design. Elsevier Science Publishing Co. New York. U. S. A. 1983.
- 5 - LYNCH, KEEVIN THE IMAGE OF THE CITY. MIT PRESS. HARVARD UNIVERSITY PRESS. 1994.
- 6 - Morrow, Baker H. (ASLA) A Dictionary of Landscape Architecture. University of New Mexico Press. Albuquerque, First Edition. 1946.

٦ - برنارد مايزر - الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها - ترجمة - د. سعد المنصوري - سعد القاضي.

٧ - على رأفت، - الإبداع الفني فى العمارة ج ٢ - ثلاثية الإبداع العمارى، مصر، مركز أبحاث أتركونسلت، ١٩٩٧.

٨ - د. أحمد خميس - التذوق الفني ودور الفنان والمستمع القاهرة - دار المعارف - ١٩٧٥.

٩ - أحمد محمد الدغشى، الحسن مصدر للمعرفة وطريقه لها - رؤية قرآنية تربوية، العدد ٢٧ - الكلمة، لبنان، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، ٢٠٠٠.

١٠ - وفاء جوهر شهاب، المركز العلمى - صرح حضارى كويتى، ع ٤٩٩ مجلة العربى، الكويت، وزارة الإعلام، ٢٠٠٠ م.

١١ - إدريس هانى، الدرجة الصفر للعولة (الماضى - الحاضر - المستقبل)، ع ٢٧ - الكلمة، لبنان - منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، ٢٠٠٠ م.

١٢ - الشبكة العالمية للاتصالات.

أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت

د. سهير أحمد محفوظ

رئيس قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة حلوان

تقديم:

بتصميم مقر تعليمى على شبكة الإنترنت، وذلك فى مجموعة محددة من المجالات منها:-

- ١- الفن والأدب .
- ٢- العلوم والرياضيات .
- ٣- العلوم الاجتماعية .
- ٤- الرياضة والصحة^(١) .

وعنوان هذه المسابقة على الإنترنت هو <http://www.thinkquest.org> والجدير بالذكر أن مصر قد فازت بالجائزة الفضية لهذه المسابقة عن عام ٢٠٠٠، ويقوم بالإشراف المحلى على هذه المسابقة المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج بالقاهرة .

الحاجة والهدف:

وتهدف هذه الدراسة إلى إثراء العملية التعليمية فى مناهج الدراسة المختلفة للإفادة من هذه المواقع فى الوصول إلى المعلومات الخاصة بأدب الأطفال ومكتباتهم، بالإضافة إلى نماذج نصية لهذا الأدب بمختلف أشكاله من قصص وكتب موضوعية وشخصيات مهمة لعبت دوراً مهماً فى المجال، سواء أكان من أماء المكتبات أو المؤلفين أو الرسامين الحائزين على جوائز فى أدب ورسوم الأطفال على المستوى القومى أو العالمى .

أصبح للإنترنت الآن أهمية كبيرة فى مختلف المجالات، وتسارع استخدامها وتوظيفها لخدمة المكتبات والمعلومات فى شتى المجالات وأصبحت أداة قوية لدى أمين المكتبة تزيد من قيمة المهمة الأصلية له فى توسيع دائرة الثقافة ونشر المعرفة لمختلف المستويات ولجميع الأعمار، وترجع أهمية الاستفادة من مواقع الإنترنت بوجه عام، وبالنسبة لمكتبات الأطفال بوجه خاص إلى ما تتميز به من توظيفها لعدة عناصر تشمل الكلمة المطبوعة إلى جانب الصور والرسوم والصوت والموسيقى والأفلام. كل ذلك فى نسيج واحد، كما أنها تتيح الخبرة التفاعلية Interactive مع المستفيدين .

والجدير بالذكر أنه يوجد حالياً فى مصر اهتمام كبير بتشجيع النشء على الاستفادة من عالم الكمبيوتر والإنترنت، ومن ذلك اهتمام جمعية الرعاية المتكاملة تحت إشراف السيدة الفاضلة سوزان مبارك باشتراك الشباب من سن ١٢ - ١٩ سنة فى المسابقة الدولية للشباب على الإنترنت المعروفة باسم «Think quest»، وفيها يقوم الشباب بتكوين فريق من الشباب المحلى أو الدولى المكون من ٢ إلى ٣ أعضاء، والقيام

على الأسباب وراء الحرص على استخدام الإنترنت وتوظيفها لخدمة المستفيدين في أي نوع آخر من أنواع المكتبات ، فاستخدام شبكة الإنترنت في مكتبات الأطفال يتيح لهم عدة خدمات ، منها :

- التراسل والمكاتبة والتعرف على أصدقاء داخل الوطن وخارجه ، عن طريق استخدام البريد الإلكتروني (E-mail) .

- الاشتراك في مجموعات المناقشات العلمية أو الأدبية أو التاريخية والاجتماعية على المستوى المحلي والوطني والعالمي .

- الوصول إلى أكبر قدر من الخدمات المرجعية عن طريق استخدام المراجع المختلفة من قواميس وموسوعات والأطالس المتوفرة على الشبكة سواء للوصول إلى معلومات عامة وثقافية ، أو معلومات مكملية للمقررات والمناهج الدراسية .

- القراءات الحرة والترفيهية ، عن طريق اطلاع الأطفال على نماذج مختلفة من الأدب العالمي سواء من القصص أو الكتب الموضوعية وتوفيرها في كل مطبوع عند الحاجة إلى ذلك مع الاستمتاع بما توفره إمكانيات المالتيميديا (Multimedia) من الجمع بين الكلمة والصوت والصورة والحركة . . . إلخ .

- في تدريب الأطفال على استخدام شبكة الإنترنت استكمالاً لعناصر التدريب المختلفة والتي تتضمن التعريف بالمكتبة وأقسامها والخدمات المتاحة بها والعناصر التكنولوجية الحديثة المتوفرة بها ، حيث أصبح تدريب المستفيد لاستخدام شبكة الإنترنت جزءاً أساسياً من مهام

وهذه المواقع لا تقتصر أهميتها على استخدامات الأطفال فقط ، وإنما يمكن أن يفيد منها الكبار المهتمون بهم والمتعاملون معهم من مدرسين ، وآباء ، ومشرفين اجتماعيين . . . إلخ .

والواقع أن في التعريف بهذه المواقع وتحديد عناوينها مساعدة كبيرة لأمين مكتبة الطفل العامة أو المدرسية في القيام بدوره الذي لم يعد مقصوراً على البحث عن المعلومات المطلوبة بين المواد المطبوعة ، بل اتسع ليشمل البحث عن المعلومات باستخدام الحاسوب ، بما يتضمنه من مصادر معلومات إلكترونية موجودة على الإنترنت أو خدمات البحث المباشر On line search .

الإجراءات:

لتحقيق الهدف المنشود من هذا البحث ، تم الرجوع إلى مجموعة من مصادر المعلومات الحديثة في أدب الموضوع سواء أكانت عربية أو أجنبية ، مطبوعة أو إلكترونية ، وذلك من حيث استخدام الإنترنت في مكتبات الأطفال ، ومعايير نقد وتقييم مواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال .

تلى ذلك دراسة تطبيقية لمجموعة من مواقع الإنترنت المتخصصة في مجال أدب ومكتبات الأطفال ، والتي سوف يتم حصرها في ملحق خاص في نهاية البحث .

ثانياً: استخدام الإنترنت في مكتبات الأطفال:

لماذا نستخدم الإنترنت في مكتبات الأطفال؟
تتطلب الإجابة عن هذا السؤال التعرف

وشتى اللغات ، ويبقى عليه ضبطها ونقدها وتقييمها وتيسير البحث فيها وتدريب القراء على ذلك^(٥).

وتبقى هنا كلمة بخصوص حماية الأطفال من أية مواد ضارة تعرض عليهم من خلال شبكة الإنترنت ويرى محمد محمد أمان أنه يمكن عمل تصفية للرسائل الواردة إلكترونياً حتى تحجب المواد غير المرغوب فيها أو المتطفل منها باتباع نظام التصفية، مثل نظام Filtering cop., cyper cop، وخاصة في مكتبات الأطفال من أجل حذف ما هو مخيل بالآداب ومعاد للسياسات والأديان^(٦).

وقد تعرضت الباحثة في دراسات سابقة لها بهذا الموضوع وكيفية حماية الأطفال والناشئة من التعرض لمواقع غير مناسبة لنموهم السليم^(٧).

هذا وتعدد المواقع المرجعية الخاصة بالأطفال والناشئة وأمناء المكتبات المتعاملين معهم، ومنها:-

● دائرة معارف فنك أند واغنالز Funk and wagnall's

وموقع هذا المرجع على الويب هو www.Funk and wanalls.com كقسم من مركز معرفة فنك أند واغنالز . ودائرة المعارف هذه مناسبة لمستوى طلبة المدارس ومرتادي المكتبات العامة . . وتهدف هذه الدائرة إلى اكتساب شعبية بين مجموعة مستخدمي الإنترنت من المنازل . ويتم تحديث محتوياتها شهرياً، ويبلغ عدد المقالات فيها الآن أكثر من ٢٦,٠٠٠ مقالة .

المكتبة العامة والمدرسية في إرشاد الأطفال لكيفية الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة ، ويعرف ذلك بمحو الأمية المعلوماتية (Information Literacy) ، ويتطلب ذلك من أمناء مكتبات الأطفال العامة والمدرسية العمل على وضع خطة للتدريب على استخدام مختلف المواد سواء أكانت المطبوعة أو الإلكترونية ، وذلك لإتاحة الفرصة للأطفال للاستفادة من مختلف المواد بالمكتبة كالكتب والدوريات أو التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو أو البرامج الإلكترونية ومواقع الإنترنت^(٢).

وعلى ذلك فهناك أهمية خاصة لتدريب أمناء مكتبات الأطفال أنفسهم والذين يقومون بدورهم بتدريب الأطفال ليس على مجرد تقييم واستخدام المعلومات على الويب (web) ، ولكن أيضاً على اكتساب القدرة على القراءة السليمة ، والنظر ، والاستماع ، والفهم والتحليل والقدرة على الاستخدام السليم لأي وعاء من أوعية المعرفة ، سواء أكانت كتباً أو دوريات أو خرائط أو رسوماً أو أشرطة فيديو ، وأشرطة كاسيت أو برامج كومبيوتر . . . إلخ^(٣).

والجدير بالذكر أن هناك بعض قواعد البيانات على الخط المباشر والتي تتضمن دورات دراسية في محو الأمية المعلوماتية ، وتدريب الطلاب على استخدام الإنترنت ، مثال ذلك الدورة الدراسية التي أعدها الإدارة المدرسية في بيلنجهام في واشنطن عام ١٩٩٦^(٤).

وهكذا نصل إلى صورة جديدة لأمين مكتبة الطفل الحديثة ، فهو من خلال حاسوب صغير متصل بالشبكة العالمية يمكنه أن يتيح لرواد مكتبته كما هائلاً من المعلومات من شتى أنحاء العالم ،

الضوابط والمعايير الخاصة بتقييم مواقع الإنترنت، والتي تعالج طبيعة هذه المواقع الكثيرة التي تعرض على شبكة الإنترنت، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من الفائدة بالنسبة للأطفال على وجه الخصوص، وأيضاً لتلافي العيوب والمخاطر التي قد تحملها إليهم بعض المواقع مجهولة المصدر، والتي قد تتضمن مواد تسيء إلى تكوينهم الفكري والنفسى.

والأطفال بوجه عام كما هو معلوم فى حاجة إلى الرقابة والرعاية من الوالدين ومن الكبار بوجه عام، وذلك حماية لهم من الكثير من المخاطر التي يجهلون طبيعتها ومداهها ومنها ماجد على حياتنا العصرية من التعامل مع شبكة الإنترنت، ومن هنا يأتى دور أمناء مكتبات الأطفال فى المكتبات العامة والمدرسية ومراكز الشباب... إلخ لتابعة هذه المواقع وإرشاد الأطفال، وكذلك الآباء لأفضلها، وذلك فى ضوء المعايير التالية:

١- المسئولية والهدف Authority.

٢- المضمون أو المحتوى Contents.

٣- التصميم والإخراج الفنى Designed.

٤- الإتاحة والاستخدام Availability.

ويتضمن عنصر التفاعلية Interactivity ومدى الحاجة إلى بيئة كومبيوترية خاصة.

١- المسئولية والهدف Authority.

ويتضمن هذا العنصر تحديد المسئول عن الموقع وبيان ما إذا كان فرداً أو عدة أفراد أو هيئة

• دائرة معارف وورد بوك World book en-cyclopedia

كانت أول تجربة لإصدار دائرة معارف وورد بوك فى شكل إلكترونى على قرص الليزر CD.ROM فى سنة ١٩٩٥، ثم صدرت على الخط المباشر On line فى سنة ١٩٩٩ إضافة إلى شكلها الورقى^(٨).

• اسأل إيريك Ask Eric's Q & A

وهو نظام معلومات يسمح لمدرسى رياض الأطفال والابتدائى أن يطرح سؤالاً تصله الإجابة عنه خلال يومين على الأكثر. وقد لقيت هذه الخدمة نجاحاً فائقاً، حيث بلغت عدد الأسئلة المرجعية التي تصلها فى كل أسبوع حوالى ١,٠٠٠ سؤال واستفسار.

• المكتبة الكهربائية Electric Library

وعنوانها: www.education.e library. com وهى مكتبة كاملة على الويب تهىء للطالب وأمين المكتبة على حد سواء الحصول على معلومات لما يزيد على ٥٠ مليون مقالة^(٩).

ولا تقتصر مواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال والمتعاملين معهم من الكبار على المواقع المرجعية، بل هناك العديد من المواقع الأخرى التي تهتم بمختلف مجالات أدب ومكتبات الأطفال، سوف نعرض نماذج منها فى القسم الرابع من هذه الدراسة.

ثالثاً: معايير تقييم مواقع الإنترنت للأطفال

هناك الآن حاجة لوضع مجموعة من

أو منظّمة . . . إلخ كم يجيب عن عدة تساؤلات ، مثل :

* هل توجد معلومات تعرف بالمستول عن الموقع وتذكر نشاطاته واهتماماته والأسباب وراء تصميمه للموقع؟

* هل قام المستول عن الموقع بنشر أعماله في أشكال أخرى سواء مطبوعة أو إلكترونية؟

* هل توجد وسيلة للاتصال به (عنوان البريد الإلكتروني أو الفاكس . . . إلخ)؟

* هل الهدف من إنشاء الموقع محدد وواضح؟

* هل هذا الهدف ثابت أم متغير؟

وترى «والتر منكل» أنه على الرغم من الأهمية الكبرى للويب «web» كمصدر للمعلومات وأهمية قيام أمناء مكتبات الأطفال بتدريب القراء الصغار على تقييم مختلف أشكال أوعية المعرفة ومن أحدثها المواقع الخاصة بهم على شبكة الإنترنت ، فإن مواقع الويب ، لا يتضح فيها دائما شخصية المنتج ولا عنصر المسؤولية لما يقدمه الموقع من محتوى موضوعي^(١٠) . كذلك فإن بعض المعلومات على مواقع الويب سريعة التغير ، كما أن مصدر المعلومات الموحد -URL (uniform resource Locator) قد يختفى أو ينقل إلى مصدر آخر بدون تنبيه للمستخدم^(١١) . غير أن معظم المواقع التعليمية توضح في صفحاتها الأولى Home Page الهدف منها والفئات الموجه إليها مثال ذلك الموقع الخاص بالمؤسسة الفنلندية لأدب الأطفال «the finish institute for children's literature»

والتي ينص في الصفحات الأولى منه على تاريخ إنشاء المؤسسة وهو عام ١٩٧٨ والمهام الخاص به وهي توثيقية ، معلوماتية ، بحثية . كذلك القائمين على اختيار المعلومات به وهم ثلاثة من الخبراء المتخصصين في مجال أدب الأطفال ، والفئات الموجه لها الموقع وهم :

المدرسون ، طلاب البحث الجامعيون ، بالإضافة إلى المهتمين من الجمهور العام . كما ينص على دور المؤسسة في الربط بينها وبين جميع المنظمات والباحثين والأفراد من ذوي الاهتمام والنشاط في مجال أدب الأطفال ، كما يقدم الموقع عنوان المؤسسة ورقم التليفون والفاكس والبريد الإلكتروني الخاص بها^(١٢) .

٢- المضمون أو المحتوى Contents:

ويتضمن هذا العنصر دراسة لمدى الدقة في المعلومات المقدمة ، ودرجة الحرص على تحديثها وخاصة في الموضوعات سريعة التغير مثل الموضوعات العلمية ، كذلك درجة متابعة الموضوعات الجارية والأوضاع السياسية والاجتماعية المتغيرة لمختلف دول العالم . وترى (والتر منكل) أن مثل هذه الموضوعات لابد من تحديثها بصفة دورية . وفي حالة عدم التحديث للمعلومات ، يحق للمستفيد إرسال خطاب للمدير المسئول عن الموقع «web master» ليسأل عن موعد تحديث المادة^(١٣) . ويتضمن عنصر المحتوى أيضا درجة التفصيل والتغطية للموضوعات المختلفة ، وتحديد الفئة العمرية والأفراد الموجه لهم المحتوى وأيضا سلامة

ونشاهد في هذه الصفحة التالية صورة من هذه المجالات وطريقة تنظيمها، مأخوذة من هذه المواقع على شبكة الإنترنت^(١٤).

٢- التصميم والإخراج الضئى Designed:

ويشمل مجموعة من العناصر، منها:

درجة وضوح النص وسهولة قراءته وحجم الخط المستخدم، الألوان والخلفيات، الأيقونات، الرسائل المساعدة help messages الرسوم والصور المستخدمة، وجود روابط (links) تربط الموضوع الأصلي بالموضوعات الفرعية المتصلة به والعمل الفعلى لهذه الروابط عند دخول المستخدم عليها، طريقة ترتيب المعلومات داخل الصفحات ومراعاة المراحل العمرية المختلفة التى يمكن أن تستفيد من الموقع، كذلك إمكانية الرجوع والتقدم من المواقع الأخرى المحال منها إلى الموقع الأصلي بسهولة ويسر ونسبة وجود إحالات تمثل إعلانات.

٣- الإتاحة والاستخدام Availability:

ويتضمن عدة عنصر، منها: إمكانية الدخول إلى الموقع، وهل ذلك مقصور على أوقات معينة أو يمكن أن يتم ذلك بصفة مستمرة؟، ومنها درجة سهولة الاستدلال على الموقع من خلال محركات البحث المعروفة والخاصة بالأطفال^(*) والوقت المطلوب لتحميل الموقع ومدى سهولة استخدام الموقع من قبل الأطفال

النحو والهجاء فى المادة المقدمة . وهناك مجموعة من التساؤلات المهمة فى هذا المجال، منها:

- هل للموقع عنوان؟

- هل نستطيع أن نستدل منه على موضوع الموقع؟

- هل توجد مقدمة للموقع تعرف به؟

- هل توجد تعليمات خاصة باستخدام الأطفال أو الكبار؟

- هل يقدم الموقع معلومات أو مجرد إتاحت لمواقع أخرى؟

- هل يقدم الموقع قائمة بالمحتويات التى يضمها؟

وفيما يتعلق بالتساؤلات الأخيرة وهو وجود قائمة بالمحتويات الخاصة بالموقع، فإن هناك بعض المواقع وخاصة التعليمية التى تحرص على تقديم قائمة بمحتويات الموقع شأنها فى ذلك شأن الكتب . ومن نماذج هذه المواقع «kids click» وهو موقع يستفيد منه الأطفال بتوجيه وإرشاد من أمناء المكتبات، وهو يقدم بيانا كاملا بالموضوعات التى يتضمنها، ويقسم كل موضوع إلى تفرعاته، بحيث تغطى مختلف مجالات اهتمامات الأطفال سواء العلمية أم الأدبية أم الترفيهية . ومن هذه المجالات: كتب الحقائق والمراجع وديانات وعقائد، وقراءة وكتابة وتخطيب، وكمبيوتر وإنترنت... إلخ^(*).

(*) سوف تتضمن هذه الدراسة تعريفا كاملا بهذا الموقع .

(**) من أشهر هذه المواقع : yahooligans وعنوانه : <http://www.yahooligans.com> .

التكلفة المادية لاستخدام الموقع ، أم أنه متاح مجاناً؟

رابعاً: عرض لنماذج من مواقع الإنترنت فى مجال أدب ومكتبات الأطفال:

تقديم:

تتعهد وتنوع المواقع فى هذين المجالين لدرجة أنه لا يمكن حصرها، وباستعراض مجموعة من النماذج منها، وجد أنها تختلف اختلافاً كبيراً فى الهدف منها، فقد تكون ذات هدف تجارى بحث مثل موقع «Amazon.com» وعنوانه: <http://www.amazon.com/execl/> و [obidos.com/search-handle-url/index](http://www.obidos.com/search-handle-url/index) وهو يقدم عرض لسوق الإنتاج الفكرى الخاص بالأطفال وبيان أسعار كل منتج. وقد تهتم بالتعريف بأحد المؤسسات الخاصة بأدب الأطفال فى دولة ما مثل الموقع الخاص بمركز أدب الأطفال الفنلندى «the finish institute for children's literature» أو قد تكون مقصوداً على التعريف بكتب الأطفال الحائزة على جوائز مثل موقع «Notable children's website» الذى تشرف عليه جمعية المكتبات الأمريكية، وهناك مواقع يعدها أفراد مهتمون بتعليم الأطفال والترفيه عنهم بتقديم الأدب الجيد لهم مثل موقع «kayleigh's play» وعنوانه: [URL:http://kayleigh.eir.ground.com](http://kayleigh.eir.ground.com)، وقد اخترنا فى عرضنا لنماذج من هذا الموقع خمسة مواقع: الثلاثة الأولى منها فى أدب الأطفال وهى:

- Kids click.
- Chi.lit.wed guide.
- chil. Lit. on the internet.

وأيضاً مدى الحاجة إلى توجيه الكبار لهم فى هذا الاستخدام، فهناك بعض المواقع التى تشير إلى الحاجة إلى استخدام أمناء المكتبات للموقع وتوجيه الأطفال لهذا الاستخدام، مثل ذلك موقع «kids click» وعنوانه <http://www.sunsite.berkelet.edu/kidsclick/> والسابق الإشارة إليه. ويشمل عنصر الإتاحة أيضاً مدى استخدام الوسائل التفاعلية (Interactive) والوسائط الأخرى (Multimedia) المتوفرة إلى جانب النص المكتوب مثل: الصوت، الصورة، الرسوم (المتحركة والعادية) الأفلام (الفيديو والسينمائية) . . . إلخ.

ومن المعروف أن مثل هذه الوسائط تمثل جاذبية خاصة بالنسبة للأطفال، حيث تتيح أنواعاً متعددة من الحوارات والتواصل بين الطفل والمادة المقدمة له. ويتضمن هذا العنصر أيضاً (الإتاحة)، الوسائل الأخرى التى يتم عن طريقها إتاحة المعلومات بالمواقع مثل الشكل المطبوع، الأقراص المدمجة CD-ROM، قواعد بيانات . . . إلخ، كذلك اللغات المتوفرة بها المعلومات.

وهنا نشير إلى حاجة الأطفال المصريين والعرب إلى ترجمة دقيقة باللغة العربية لبعض مواقع الإنترنت العلمية والتربوية المهمة، ويتسع هذا العنصر أياً (الإتاحة والاستخدام) ليشمل متطلبات البيئة الكمبيوترية المطلوبة لعمل الموقع، وهل يكتفى فى ذلك بالأجهزة المعروفة (كومبيوتر- مودم) أم أن هناك حاجة إلى برمجيات مضافة (Plug-ins) وكلمات سر خاصة، كذلك معرفة

كما يقدم شروحا لبعض المواقع الفرعية ، ففي مجال المكتبات على سبيل المثال يقدم شرحا لأحد عشر موقعا فرعيا ، ويقدم تحت موقع : عنوانه والمجال الذي يهتم به ، والمراحل الدراسية التي يمكن أن تفيد منه ، ويقدم الجدول التالي المجال الموضوعي وعدد مرات تناول لكل موضوع في هذه المواقع ^(١٧) :

عدد المواقع	الموضوع
١	المصادر المرجعية
٣	نظام ديوى العشري
٤	المكتبات (محلية وعالمية)
٢	الإنترنت
١	السيدات الأوائل في الولايات المتحدة
١١	المجموع

ويوجد في نهاية هذه الويبو جرافيا عنوان البريد الإلكتروني في حالة الرغبة في توجيه أية أسئلة أو تعليقات خاصة بهذه المواقع وهو Kclick@sunsite.berkeley.edu .

دليل الويب في أدب الأطفال "children's literature web guide" .

وعنوانه : http://www.ucalgary.ca/dk_brown ومن الملامح الأساسية لهذا الموقع الاهتمام بالمجالات التالية :

الجديد في عالم أدب الأطفال ، تعليقات حول كتب الأطفال ، مواقع الإنترنت الأساسية في أدب الأطفال . وهو يقدم كذلك خدمات

واثنان في مجال مكتبات الأطفال هما :

- kids' path through Los. angles public library.
- Manhattan public library.

وفيما يلي عرض لهذه النماذج :

١- نماذج لأدب الأطفال :

« كيدز كليك » "kids - click" * .

وعنوانه : <http://www.kids-click.org/> يتضمن هذا الموقع مجموعة من مواقع الإنترنت الموجهة للأطفال والتي تستخدم إشراف أمماء المكتبات وقد وردت نماذج من هذه المواقع الأساسية وبعض التفرعات الخاصة بكل منها في صفحة عنوان الموقع الأساسية (١٥) ، وبلغ عدد هذه المواقع الأساسية خمسة عشر موقعا منها :

حقائق ومراجع - عقائد وأديان - المجتمعات والحكومات - القراءة والكتابة والتخاطب - العلوم والرياضيات - الصحة والعائلة - المنزل والهوايات - الكمبيوتر والإنترنت . . . إلخ ، ويقع تحت كل موضوع أساسى عدة موضوعات فرعية ، مثال ذلك موضوع ، الكمبيوتر والإنترنت ، حيث يندرج تحته : برامج إلكترونية - مواقع إنترنت - ألعاب كومبيوتر . . . إلخ .

وتوجد صفحات كاملة تشير إلى الموضوع الأساسى والموضوعات الفرعية المدرجة تحته ، مثال ذلك صفحة خاصة بالأدب يندرج تحته عدة موضوعات فرعية . ويوجد توجيه للمستفيد داخل هذه الصفحة بإمكانية البحث عن الموضوعات تحت الترتيب الهجائى لها (١٦) ،

مرجعية سريعة في الجوانب التالية : كتب الأطفال الحائزة على جوائز أفضل كتاب سنوي للأطفال، أكثر كتب الأطفال مبيعا، فهرس مكتبة (دوكيت) Doucette، كتب الأطفال كوسائل تعليمية، وهو يتيح كذلك مجموعة من الوصلات منها: مؤلفو كتب الأطفال على الويب، قصص الأطفال على الويب، مصادر خاصة بالمدرسين، مصادر خاصة بالآباء، مصادر خاصة لرواة القصة، مصادر للكتاب والرسامين، منظمات أدب الأطفال على الإنترنت، ناشرو وباءو كتب الأطفال على الإنترنت . . . إلخ والمسئول عن هذا الموقع هو «ديفيد براون Davidk. Brown وهو أمين مكتبة دوكيت «Doucette» للمصادر التعليمية في جامعة كالجارى بمدينة البرتا بكندا ونراه يذكر رقم تليفونه وعنوان بريده الإلكتروني لتبادل الرسائل . ويعرف صاحب الموقع بموقعه موضعا الهدف منه بقوله «يحاول هذا الموقع جمع وتصنيف العدد المتزايد من مصادر الإنترنت المتعلقة بأدب الأطفال والناشئة، أما مصدر المعلومات الواردة في الموقع فهي متعددة وتشمل: المدارس، المكتبات، المؤسسات المختلفة المتعلقة بالكتاب والتعاون الذي أقدمه يتمثل في الربط بين هذه المواقع المختلفة، وإعداد قائمة بالكتب الحائزة على جوائز وذلك من عدة مصادر، سواء أكانت مطبوعة أو متوفرة على شبكة الإنترنت»^(١٨) ويوضح مسئول الموقع طريقته في الوصول إلى المواقع المطلوبة، وذلك عن طريق اتصال مباشر من جانب مسئولى هذه المواقع به بواسطة البريد الإلكتروني أو باطلاعه المباشر على صفحات «أخبار المجموعات» على

شبكة الإنترنت، أو على واحد من أشهر كشافات المواقع وهو: «what's new lists» كما يقوم بإلقاء نظرة شاملة على الموقع قبل إعداد التعليق الخاص به والذي لا يتعدى عادة بضعة أسطر^(١٩) أما المستفيدون من هذا الموقع فهم: المدرسون وأمناء المكتبات والآباء والكتاب والمحررون، رواة القصة، ومجموعة من الأطفال والشباب من مرتادى هذا الموقع. ومسئول هذا الموقع يعمل مديرا لمكتبة المصادر التعليمية فى مكتبة (دوكيت) كما سبق أن ذكرنا، وله خبرة طويلة فى العمل فى مجال المصادر التعليمية للأطفال، ويرى أن دوره التعليمى يقتضى دعم أدب الأطفال بمختلف أشكاله سواء أكان المطبوع أو الإلكتروني منه^(٢٠). ويقدم صاحب هذا الموقع ويوليو جرافيا لموقع الإنترنت فى مجال أدب الأطفال نذكر منها على سبيل المثال^(٢١):

(ركن الأطفال «بوك ميوس»)

- Book mus kids corner

ويقدم هذا الموقع مناقشات لكتب الأطفال وتوصيات بقراءات معينة للكتب وفقا للمراحل الدراسية .

(حول كتب الأطفال)

- About children's Books

ويأخذ هذا الموقع شكل المجلة ويقدم أبوابا جديدة كل أسبوع، ومن هذه الأبواب «مواقع جديدة يجب ألا تنسى»، «كتب للناشئة» «كتب لصغار الأطفال» . . . إلخ.

«أدب الأطفال على شبكة الإنترنت»

* "Children's Lit. on the Internet".

الفرصة لهم للتعرف على كل ما يهمهم من نشاط وخدمات تقدم للأطفال في هذه المكتبة، مع ربطهم بالفهرس العام للمكتبة^(٢٢). أما معايير اختيار هؤلاء الأماء لهذه المواقع فنستطيع التعرف عليها من خلال حرصهم على اختيار المواقع الصديقة للأطفال بمعنى أن تكون هذه المواقع غنية بالمعلومات ولكنها غير مملّة، كما راعوا ألا تتطلب زيارة هذه المواقع وجود برامج خاصة، قد لا تكون متاحة لجميع مستخدمي الكمبيوتر من الأطفال. وهم يوجهون نظر الآباء والكبار من المهتمين بالأطفال إلى أن الإنترنت والويب يتضمنان مختلف المواد التي منها ما هو ضار بالأطفال، وينصحان بالاستعانة بالموقعين التاليين لضمان أكبر قدر من الإبحار المفيد والأمن للأطفال خلال شبكة الإنترنت:

- Child safety on the information high

way.

- Getting started step-by-step.

ويبدأ هؤلاء الأماء استعدادهم لتلقى أية مقترحات أو أسئلة أو تعريفات حول الموقع المختار. ويوضح الموقع للأطفال في صفحته الأساسية «Home page» وجود ست وسبعين مكتبة فرعية تابعة لمكتبة لوس أنجلوس العامة واثنتين من سيارات، الكتب، بالإضافة إلى المكتبة المركزية، وكلها تقدم مجموعات وخدمات خاصة بالأطفال. ويحرص الموقع على ربط الأطفال بعدة مواقع فرعية مهمة بالنسبة لهم، ومن هذه المواقع، موقع بعنوان «أيام الديناصور» «Dinosaur Days» الذي يحتوي بعض الموضوعات التي يتناولها مثل:

وعنوانه: www.loc.gov/n/s/reference/child-lit.html.

يتضمن هذا الموقع إشارة إلى مجموعة من المواقع المهمة بأدب الأطفال، ومنها: قوائم بالكتب الحاصلة على جوائز، قوائم بالكتب المقترحة للقراءة، قوائم بأعلى الكتب مبيعات، قوائم بمصادر معلومات في مجال أدب الأطفال موجهة لكل من المدرسين والآباء، وذلك بالإضافة إلى دليل كامل لأدب الأطفال على الشبكة العنكبوتية. ويتميز هذا الموقع باشماله على نصوص كاملة لعدة أعمال أدبية كلاسيكية للأطفال، منها: أليس في بلاد العجائب، روبنسون كروزو... إلخ، كذلك يقدم معلومات كاملة عن مجموعة من كتب الأطفال ومنها: لويزا، ماي الكوت، لويس كارول، دكتور سويس، آرثر رانسوم، مارك توين... إلخ.

٢. نماذج المواقع الخاصة بمكتبات الأطفال:

* "Kids path through the Los. Anglos public library"

«طريق الأطفال لاستخدام مكتبة لوس أنجلوس العامة» وعنوانه:

<http://www.laol.org/kids/index.html>.

وقد قام بتصميم هذا الموقع مجموعة من أماء مكتبات الأطفال في مكتبة لوس أنجلوس العامة، وقد حرصوا على تحديد الهدف منه في الصفحة الأولى الخاصة به، وهو مساعدة الأطفال والناشئة على الوصول إلى أفضل مواقع الإنترنت الخاصة بهم، إلى جانب إتاحة

الحائزة على جائزة كالدكوت ونيوبرى، المصادر العامة فى أدب الأطفال على الويب، دورية المكتبات المدرسية على الخط المباشر، عشر خطوات فى مجال محو الأمية العائلية . . . إلخ. ويقدم الموقع تنبيهها للآباء بضرورة متابعة أبنائهم فيما تقدم من مواد على مواقع الإنترنت، حيث قد يحدث تغيير فى محتوى بعض المواقع مما لا يتناسب مع مستواهم العمرى، كما يقدم توضيحاً موجهاً للأطفال يشرح فيه تعدد المواقع الفرعية المقدمة فى هذا الموقع، وأنها تتسع لتتضمن مختلف المعلومات بداية من المعلومات حول مؤلفى كتب الأطفال، وإن كانت سوف تثير وحتى صور الحيوانات. وأن العديد من هذه المواقع غير مصممة أصلاً للأطفال، وإن كانت سوف تثير اهتمامهم هم والكبار المتعاملين معهم. كما يوضح لهم أن المواقع المختارة هنا تتم التوصل إليها بعد تصفح المثات من المواقع المختلفة وجاء الاختيار على أساس أنها أفضل المواقع تنظيمًا وعرضًا للمعلومات المقدمة فيها، ويقدم الموقع جدولاً بالموضوعات الأساسية والفرعية التى يتضمنها، وذلك على الوجه التالى:

«الديناصور مخبر سرى»، ويقوم بإعداده متحف التاريخ الطبيعى فى مقاطعة لوس أنجلوس و«الأيام الأخيرة للديناصور» ويقدمها الفلكى «ريتشارد ويد». كما يحرص الموقع على تقديم معلومات كاملة حول النشاطات التى تقدمها المكتبات الفرعية فينص إلى مسمى النشاط وموعد إقامته، والعنوان الكامل للمكتبة الفرعية التى تقدمه^(٢٣). كما يقدم الموقع رقم التليفون وعنوان البريد الإلكتروني للمكتبة، وذلك لمن يرغب فى دعم النشاطات والخدمات التى تقوم بها للأطفال.

٢- موقع مكتبة مناهاتن العامة

: Manhattan public lib

موقع المكتبة العامة مناهاتن^(٢٤)، يقدم عدة روابط خاصة بأمناء مكتبات الأطفال والآباء والمدرسين وكتاب ورسمى الأطفال.

ويقدم الموقع فى صفحته الأولى إشارة إلى عدة مواقع فرعية مهمة، منها: القسم الخاص بالآباء فى جمعية المكتبات الأمريكية، المجلة الخاصة بمركز كتب الأطفال الأمريكى، أدب الأطفال ويقدم بدوره عدة روابط منها: الكتب

الأدب.	كتب - مؤلفين - رسامين - قصص للقاء على الخط المباشر.
التاريخ.	الأعياد والأجازات - المناسبات الخاصة.
- ولاية كانساس.	المتاحف.
- المراجع والمساعدات فى حل الواجبات المدرسية.	العلوم والتكنولوجيا (حيوانات - الفضاء - الديناصورات - المحيطات . . إلخ).
- الروابط المقدمة لأمناء مكتبات الأطفال، والآباء والمدرسين والكتاب والرسامين.	عدد ٧٠٠ موقع مختار من قبل جمعية المكتبات الأمريكية.

للمكتبة أو عن طريق التليفون^(٢٦) . ومن الأنشطة الأخرى التى يعرضها الموقع «نوادى المكتبة» «Library club»، وهو يقدم للأطفال من السنة الأولى حتى السنة الخامسة الابتدائية وما بعد ذلك . وينص على النشاطات التى تقدمها هذه النوادى من الاستماع إلى القصص والأغاني والأشعار، كذلك التمثيل والأعمال اليدوية الفنية، ويرحب فى هذا النشاط أيضا بالأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ويحدد مواعيد التسجيل بقسم الأطفال بالمكتبة^(٢٧) . كما تبدى المكتبة ترحيبها بالزيارات الجماعية على أن يتم الاتصال والإبلاغ عن الزيارات والهدف منها قبل الحضور بمدة أسبوع^(٢٨) . كما يقوم أمناء مكتبات الأطفال فى هذه المكتبة بتجميع معلومات حول مصادر المعلومات على الخط المباشر والتى تهتم الأطفال، ويقدمون قائمة بهذه المصادر ويطلبون من الكبار المتعاملين معهم إرسال أية تعليقات، أو إضافات حول هذه المصادر لمراجعتها فى عمليات التحديث التى تتم بصفة مستمرة^(٢٩) .

الخاتمة والتوصيات:

نتناول فى هذه الدراسة أحدث تطور طرأ على الخدمة المكتبية المقدمة للأطفال ممثلة فى شبكة الإنترنت، حيث يتمكن الأطفال بمعاونة الكبار المتعاملين معهم وعلى رأسهم أمناء المكتبات من الحصول على كم هائل من المعلومات فى شتى المجالات بسرعة ودقة وجاذبية، وهو ما لم يكن متاحا من قبل بهذه الصورة.

وفى صفحة خاصة بالموقع ترحب مكتبة الأطفال العامة فى منهاتن بالأطفال فى مختلف الأعمار بداية من مرحلة المهد وحتى المرحلة الثانوية وكذلك بالكبار المتعاملين معهم من آباء ومدرسين، وكتاب ورسامين . . . إلخ، وكذلك كل من يستمتع بأدب الأطفال من الكبار.

وتوضح أنواع الخدمات التى تقدمها والتمثلة فى الرد على الاستفسارات والأسئلة المرجعية والاستفادة من جميع المصادر، سواء أكانت المطبوعة أو على الخط المباشر، وتتيح رقما خاصا للاتصال فى حالة الرغبة فى الحصول على المزيد من المعلومات . كما أنها تحدد رابطة خاصة للتوصل إلى المعلومات، وفى النشاط الخاص بالنشاط الصيفى لعام ٢٠٠١ يقدم الموقع عرضا تفصيليا لمجموعة من الأنشطة ومنها نشاط رواية القصة الذى يقدم للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة بداية من سن الثانية وحتى سن السادسة . ويقسم الأطفال فى هذه المرحلة العمرية إلى مجموعات، ويقدم لكل مجموعة النشاط الملائم للمرحلة العمرية، وتعدد الوسائل المستخدمة فى تقديم هذا النشاط ليتضمن رواية للقصة من خلال الكتب والأغاني والعروض المسرحية باستخدام الأصابع والأشعار، وجميع الوسائل الأخرى التى يتم من خلالها تقديم الأدب والثقافة المناسبة للأطفال فى المراحل العمرية المختلفة . كما ينص على الترحيب بالأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة . ويعلن عن إمكانية التسجيل للأطفال للاشتراك فى هذا النشاط سواء أكان بالحضور الشخصى

٣- عمليات التطوير المستمرة مطلوبة سواء في البرمجيات الخاصة بالأطفال أو الهياكل التنظيمية في المكتبات، سواء أكانت الخاصة بالأطفال أو التي تقدم خدمات للأطفال كجزء من الخدمات التي تقدمها للمستفيدين في مراحل العمر المختلفة.

٤- مطلوب إجراء دراسات ميدانية حول مكتبات الأطفال في مصر والعالم العربي تضم أنشطة استخدام الحاسب والإنترنت لتبين أساليب وجدوى الاستفادة من مثل هذه الأنشطة في تقديم خدمات مكتبية متطورة للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة.

٥- مطلوب وضع الخطط اللازمة لإعداد الموارد البشرية المؤهلة للتعامل مع البيئات التقنية المختلفة وتطبيقاتها الخاصة بالتعامل مع هذه البيئات بالنسبة للأطفال والناشئة.

المراجع والهوامش:

1. Think quest internet 6 challenge. 2001. P3.
2. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. delivenng web reference services to young people. Chicago: American lib. Assoc., 1999. P31.
3. Ibid. P30.
4. Beelling ham (wash) school (district) "Belling ham school course out-line: information literacy and the net "23 oct. 1996. On line. available <http://www.bham.wednet.edu/vislit.htm#visual> In: minkel, walter and roxanne hsu feld man. delivering web reference services to young people. Chicago: American lib. Assoc., 1999. P44.

٥- محمد محمد أمان. الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. تونس. إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة

وقد أشرنا في هذا البحث إلى ضرورة تمتع أمين مكتبة الطفل بالقدرة على النقد والاختيار السليم لما يطلع عليه الأطفال من هذا الكم الهائل من المواد التي لا تخلو من خطر وجود عناصر بينها لا تتناسب مع احتياجات الطفل العقلية والنفسية.

وفي ثانيا هذا البحث عرضنا لمجموعة من معايير الاختيار التي تساعد أمين مكتبة الطفل في تعامله مع هذا العنصر الجديد، وهذه العناصر هي: المسئولية والهدف، والمضمون، والتصميم والإخراج الفني، والإتاحة والاستخدام. وقد انتقلنا بعد ذلك إلى عرض نماذج مختارة من مواقع الإنترنت في مجال أدب ومكتبات الأطفال؛ وهي خمسة نماذج، ثلاثة منها في مجال أدب الأطفال، واثنان في مكتبات الأطفال.

وفيما يلي بعض المقترحات التي نراها ضرورية لتطوير هذه الخدمة والارتقاء بها:

١- هناك دور مهم لأجهزة الإعلام المختلفة مقروءة ومسموعة ومرئية في التوعية بأهمية الاستفادة من هذه المواقع في الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة.

٢- تعزيز تواجد أدب الأطفال المصري والعربي بأنواعه المختلفة من قصص وكتب موضوعية وشعر ومسرحيات... إلخ على التقنيات التي تتيحها شبكة الإنترنت، والاستفادة من إمكانيات الوسائط المتعددة (الصوت والصورة والحركة).

- 18- [http:// www.ucalgary. ca/ dkbrown](http://www.ucalgary.ca/dkbrown) . 25/04/2001 .
pl of 2.
19. Loc.cit.
20. [http:// www.ucalgary. cal-dkbrown / new.html](http://www.ucalgary.ca/dkbrown/new.html). 25/
4/2001. pl of 2.
21. Ibid. pl of 3.
22. [http:// www.lapl.org./ kids/index.html](http://www.lapl.org/kids/index.html). 17/02/2001.
Pl of 1.
23. [http://www.lapl.org./kids web/dino day' sevents.](http://www.lapl.org/kids/web/dino/daysevents.html)
html. 17/02/2001. p2 of 4.
24. Manhattan public library children's internet links.
[http:// www.manhattan lib.ks.us/ntlink. Html.copy](http://www.manhattanlib.ks.us/ntlink.html)
right©1999 list up date: 08 /24/ 99. pl of 1.
25. Manhattan public library clhildren's resources.
[http://manhattan. lib. ks.us. childpg. html](http://manhattan.lib.ks.us/childpg.html). 30/08/
12001. pl of 1.
26. Manhattan public library summer 2000 children's
programs. [http:// www.manhattan lib. ks. us/
sumprg. html](http://www.manhattanlib.ks.us/sumprg.html).
27. Manhattan public library children's programs.
[http:// www.manhattan lib.ks.us/sumprg.html](http://www.manhattanlib.ks.us/sumprg.html). 30/
08/2001. pl of 2.
28. Loc.cit.
29. Manhattan public library children's on line re-
sources. [http:// www.manhattan lib.ks.us/
sumprg.html](http://www.manhattanlib.ks.us/sumprg.html). on line 30/08/2001. pl of 2.
- العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠. ص ص ٩ -
١٠.
- ٦- نفس المرجع السابق . ص ٢٠ .
- ٧- سهير أحمد محفوظ . تكنولوجيا المعلومات ومكتبات
الأطفال على مشارف القرن ال ٢١ القاهرة : مكتبة الأنجلو
المصرية، ٢٠٠١ . ص ص ٦١ - ٧٣ .
- ٨- محمد محمد أمان . نفس المرجع السابق . ص ٤٨ .
- ٩- نفس المرجع السابق . ص ٤٠ .
10. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. op. cit.
p31.
11. Ibid. p32.
12. The finish institute for childrens literature. dbcu-
mention and information center for finish chil-
dren's literature. Pp 1-4.
13. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. op. cit.
p40.
14. [http://www.kids click. org/@2000](http://www.kidsclick.org/@2000). pl of1.
15. [http://www.sunsite.berkeley.edu/kids click@2000](http://www.sunsite.berkeley.edu/kidsclick@2000)
pl of1.
16. [http:// www.sunsite.berkely.edu/kidsclick/
toplite.html@2000](http://www.sunsite.berkeley.edu/kidsclick/toplite.html@2000) pl of1.
17. [http:// www.berkely.edu// search kids. p1? search](http://www.berkely.edu/searchkids)
type subject & words = librarys & title = librane
p1 of 2 & 2 of 2.

المكتبة ودورها في دعم البحث العلمي(*)

د: أحمد عبد الدايم أحمد صالح
مدير مكتبة كلية الزراعة - جامعة المنصورة

مقدمة:

والاستكشاف وتبادل المعلومات والخبرات، وأخيرا تسجيل هذه المعلومات والخبرات وكل هذه المراحل تحتل دورة حياة المعلومات وما نتج عن ذلك من تقدم حضارى للبشرية.

إن الحضارة العربية الإسلامية لم تسطع التفوق على العالم في العصور الوسطى إلا بالكتاب والمكتبات وبالعلم والعلماء وانحسار العلاقة بالمكتبات، وانقطاع تلك العلاقة بالمكتبة يعنى التخلف فى شتى ميادين الحياة والأخذ من الغير بعد العطاء والبقاء فى المؤخرة بعد الريادة فى المقدمة.

وهذا ما يستوجب الاتصال الدائم بالكلمة المطبوعة والمسموعة فى عصر تفجرت فيه فروع المعرفة، إذ من السهل أن يضيع إنسان المستقبل فى هذا الخضم الدافق إذا لم يوثق علاقته بالكتب والمكتبات، وإذا لم يواكب التقدم الذى يطرأ فى مجال تخصصه، كما يجب أن تكون العلاقة بالكتاب والمكتبات علاقة عضوية لا تنفص عراها، أو تتعثر لأى سبب من الأسباب، حيث إن هذه العلاقة هى التى تمكن الباحث من البحث المستمر، وخير وسيلة لهذا هو الاهتمام بالمكتبات التى يجب

تعد المكتبات معقلا للفكر الإنسانى فى مسيره ومصيره، وستظل محافظة عليه وهو يتقل من جيل إلى جيل على مر العصور، ولقد لعبت المكتبات دورا عظيما وقت الحرب فى مواجهة الأزمات الوطنية، ويمكنها أن تلعب دورا كبيرا لتجنب أزمات المستقبل والمساهمة فى بناء عالم أفضل، وإن الدور الذى يمكن أن تقوم به المكتبات لهو مسئولية كل مواطن مستنير، وأن ما يمكن ان تحققة مكتبات المستقبل من إنجازات لهو أمانة فى عنق مؤرخى المستقبل.

ومن الظواهر المبشرة فى العالم العربى عامة ومصر بصفة خاصة ما يلاحظ من اهتمام متزايد بالمكتبات ومرافق المعلومات باعتبارها أهم مقومات البحث العلمى، ولا يكاد الآن كتاب عربى فى مناهج البحث يخلو من إشارة إلى المكتبة وسبل الإفادة منها، كما أخرجت المطابع العربية فى السنوات القليلة الماضية عددا من الكتب الدراسية للتعريف بمصادر المعلومات فى بعض المجالات.

وتعتبر المعلومات ظاهرة اجتماعية حضارية نتجت عن تواصل اهتمام الإنسان بالملاحظة

(*) قدم فى المؤتمر القومى السابع لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر والذى عقدته الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

المعرفة المختلفة التى تساعد على استمرارية بحثه لإفادة المجتمع ، وهذا ما يسعى إليه البحث العلمى ، حيث تعجز نظم التعليم عامة والبحث العلمى بصفة خاصة فى معظم الدول عن إكساب المستفيدين المحتملين من خدمات المكتبة والمعلومات بعض المهارات الأساسية اللازمة للتعامل الفعال مع المكتبات .

الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى دراسة قطاع المكتبات وتوثيق العلاقة بينها وبين البحث العلمى ومحاولات إكساب المستفيدين القدرة على التعامل الفعال مع أوعية المعلومات .

مصادر البيانات:

اعتمد الباحث فى تجميع المادة العلمية على المكتبة باعتبارها أوعية للمعلومات تمد الباحثين بمختلف فروع المعرفة .

المكتبات: أهدافها وأنواعها

يمكن تعريف المكتبات بأنها مستودعات لأوعية المعرفة البشرية ، حيث تتكون أى مكتبة من عنصرين أساسيين ، هما محتوى المستودع وأدلة الوصول إلى مفردات هذا المحتوى المتمثل فى مجموعة الكتب وغيرها من أوعية المعلومات والفهارس والأدلة وغيرها من الخدمات الإرشادية التى تكفل الوصول إلى مقتنيات المكتبة بسرعة ويسر .

ولم تعد المكتبات فى العالم العربى الإسلامى

أن تمتد إلى البيت حتى تكون الكتب فى متناول الباحث متى يشاء .

وتمثل المكتبات قاعدة أساسية للبحث العلمى تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرار الجيد ولا غنى عن المعلومات لأى فرد ، وفوق ذلك فهى ضرورة للصناعة والتنمية الاقتصادية فى حالات السلم والحرب .

والبحث يبدأ عادة بالمكتبة وذلك بالنسبة لمراجعة الحالة الحاضرة للمعرفة والمعلومات التى تتعلق بمشكلة البحث ، وبالنسبة لمصادر المعلومات والمراجع الببليوجرافية الموجودة بالمكتبة التى تؤدى إلى حصر الإنتاج الفكرى فى مجال الدراسة وأيضا بالنسبة لتقييم هذه المصادر التى يستعين بها الباحث .

وإذا كان البحث العلمى يعتمد على استخدام المنهج العلمى فى حل المشكلات والتوصل إلى إجابات لما يمكن أن يواجه المجتمع من مشكلات ، فإنه فى سبيل ذلك يهتم بمراحل معينة أهمها تلك التى تعتمد على الخبرات الوراقية اللازمة لتجنب تكرار الجهود والإلمام بالأعمال السابقة فى نفس المجال ، وهذا ما لا يتوافر إلا فى المكتبات .

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى عدم الإلمام بالعلاقة الوثيقة التى تربط بين المكتبات باعتبارها أوعية للمعلومات ، وبالبحث العلمى باعتباره المستفد لهذه المعلومات ، كما تتمثل المشكلة أيضا فى كيفية توفير السبل الكفيلة بإمداد الباحث بفروع

المكتبة الوطنية :- وهى مؤسسات كبرى أوجدتها الدول لتكون مستودعا للنشاط الرسمى لهذه الدول فى حقل البحث والتأليف والنشر والكتب وما له علاقة بذلك .

المكتبات الحكومية :- وذلك لتسهيل عمل الباحثين والمخترعين وتنشيط البحث والدرس من أجل غايات استراتيجية .

المكتبات الخاصة : وهى من أقدم أنواع المكتبات ، وذلك للاستعمال الخاص فى القصور والمنازل للملوك والحكام والأغنياء .

المكتبات الأكاديمية والجامعية :- تعتبر مركز إشعاع بالمعنى الحقيقى للكلمة ولا يفوقها شئ فى أهميتها حيث تهدف إلى :-

* خدمة المناهج التعليمية .

* مساعدة الطلاب على تحضير أبحاثهم وكتابة رسائلهم التى يكلفون القيام بها .

* مساعدة الأساتذة فى إعداد بحوثهم .

* مساعدة الأساتذة والطلاب والباحثين عموما على القيام بالأبحاث المبتكرة التى تعنى المعرفة الإنسانية وتنميتها وتشكل مساهمة جديدة فى حقل الاختصاص .

* تعتبر مركزا كبيرا ومهما من مراكز نشر وتوزيع المعلومات والأبحاث التى يقوم بها الطلاب والأساتذة والباحثون .

* تعتبر مركزا لتبادل المعلومات والخدمات المكتبية مع جميع مكتبات البحث فى العالم .

* تعتبر مركزا لنقل التراث العالمى من وإلى اللغة المحلية .

أداة من أدوات الزينة أو حلية من حلى البيت ، بل أصبحت شيئا أساسيا لا يستغنى عنه فى أى مكان .

وأصبحت المكتبة دليل الحضارة والتقدم ، فكلما كثر عدد المكتبات فى قطر من الأقطار ، وكلما كثر عدد الكتب فيها وتنوع ، وكلما زاد عدد رواد هذه المكتبات كان ذلك دليلا على رقى ذلك القطر وانتشار التعليم بين أبنائه .

وتهدف المكتبة إلى:

* مهمة تيسير التزود من الثقافة بما يسمى المهمة التربوية الثقافية للمكتبة .

* مهمة التزويد بالمعلومات وتسهيل البحث ، وهذه تسمى المهمة الإعلامية الإخبارية للمكتبة .

* المهمة الترفيهية وذلك عن طريق الاستمتاع بالمعرفة .

* الهدف الاجتماعى للمكتبة الذى يسعى لخلق حياة اجتماعية متوازنة بين رواد مكتبة من المكتبات بغرض خدمة ذلك المجتمع وإزالة الفوارق بين فئاته ورفع الحواجز وإيجاد مجتمع متوازن متعاطف .

بعض أنواع المكتبات:

المكتبات العامة :- وهى مخصصة للجمهور بشكل عام وكل ويقصدها الجميع بلا استثناء .

مكتبات الأطفال :- وتهتم بالطفولة باعتبارها عالما متميزا عن عالم الراشدين .

العنصر البشرى فى صورته النهائية قبل أن يخرج إلى المجتمع ليسهم فى بنائه وتطوره، ولا شك أن الجامعة هى مجتمع الباحثين والعلماء الذين يقومون بنشاط علمى مميز يهدف إلى إثراء المعرفة وتقدمها ويقود فكر وخدمة المجتمع .

وظائف المكتبة الجامعية:-

تستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، وبالتالي فإن أهدافها هى أهداف الجامعة ورسالة المكتبة هى جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التى تتركز فى التعليم والبحث وخدمة المجتمع، فالمكتبة فى الجامعة بمثابة القلب بها، فهى تقدم خدماتها لطلاب المرحلة الجامعية الأولى ولطلاب الدراسات العليا والبحوث ولأعضاء هيئة التدريس، ثم هى تخدم المجتمع أيضا بتقديم خدماتها لكل من يستطيع الاستفادة منها .

وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية فليس هناك جهاز أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة، وليس هناك جهاز يخدمها بصورة مباشرة مثل المكتبة أيضا .

وعلى الرغم من أن طرق التعليم ونظمه تتغير من جيل إلى جيل إلا أن كل جيل يستخدم المكتبة كوسيلة لتحقيق أهدافه، ومن ثم تبقى المكتبة هى الحافظ الأكبر للمعرفة .

والمكتبة الجامعية بحكم اقتنائها للإنتاج العالمى المهم فى كل المجالات وبحكم نهاياتها

* تعتبر مركزا لتدريب العاملين فى حقل المكتبات من غير المتخصصين على أعمال المكتبات .

* تعتبر مركز إشعاع ومصدرا من مصادر تطوير علم المكتبات نفسه، وذلك عن طريق الدعاية لهذا العلم وجذب أفضل العناصر له .

المكتبات الدينية :- وذلك لتنمية الجانب الدينى .

المكتبات الفنية :- وهى التى تخصص لموضوعات فنية بحتة .

المكتبات المدرسية :- وهى المكتبات الملحقه برياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة الثانوية ومعاهد إعداد الفنانين وغيرها .

المكتبات المتخصصة :- وهى المكتبات الملحقه بالمصانع والشركات والمعاهد التقنية وهى متخصصة كليا للبحث والتجارب والاختراعات .

مكتبات المكفوفين والمصابين بعاهات :- وكتبها مصنوعة على طريقة برايل وتعتمد على اللمس والحواس السمعية والبصرية .

مكتبات أخرى :- كالمكتبات الملحقه بالمشافى ودور العجزة لخدمة هذا النوع من البشر .

ولما كانت العلاقة وثيقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمى، رأى الباحث أن يخص المكتبة الجامعية بشيء من التفصيل .

تعتبر الجامعات قمة الهرم التعليمى وقمة البحث العلمى فى أى دولة من الدول، حيث تعتبر الجامعات المعامل الأصلية التى تشكل

المفتوحة وبحكم وظيفتها فى العملية التعليمية وبحكم وظيفتها فى الحفاظ على تقدم الفكر يصدق عليها ما قاله **شوينهاور** عن المكتبات عموما: من أنها الذاكرة الوحيدة المؤكدة المستمرة للفكر الإنسانى، أى أنها ذاكرة البشرية التى تربط بين الماضى والحاضر بجسر من الاستمرار .

ويمكن ذكر وظائف المكتبة الجامعية فى النقاط الآتية :-

✱ بناء وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامها فى التعليم والبحث .

✱ تنظيم تلك المجموعات وما يتضمنه ذلك من فهرسة وتصنيف وغيرها من العمليات التى تكفل ضبط المجموعات وتحليلها وحفظها وصيانتها .

✱ تقديم الخدمات المكتبية واسترجاع المعلومات وما يتضمنه ذلك من الإرشاد المكتبى المهنى ومعاونة رواد المكتبة على الاستفادة من المجموعات الموجودة .

✱ التعاون والتنسيق وذلك للإفادة من مصادر المعلومات داخل الوطن وخارجه والمشاركة والإسهام فى نجاح شبكة المعلومات الوطنية .

✱ البحث والتطوير وتعليم استخدام المكتبة ، وهى مهمة علمية أكاديمية ومهنية يقوم بها أمناء المكتبات الجامعية وأخصائيو المعلومات لتطوير العمل المكتبى ورفع الأداء الوظيفى والإعلامى والتوثيقى .

الخدمات المكتبية :-

لا شك أن أفضل سبل اكتساب القدرة على التعامل الفعال مع المكتبة هو الإفادة الفعلية مما توفره من موارد وما تقدمه من خدمات تتمثل فيما توفره المكتبات ومرافق المعلومات من خدمات إرشادية وما يصدر عنها من أدلة تعريف بمواردها وإمكانياتها وما تنظمه المكتبة الأكاديمية من جولات للطلبة الجدد بين أرجائها وما يوفره منتجوا الخدمات الوراقية المتطورة من إمكانيات تدريبية خاصة وما تتبناه الجامعات والمعاهد من مساقات دراسية .

ويمكن تقسيم الخدمات المكتبية وفقا لنوع الخدمة إلى الفئات التالية :-

١- الخدمات الإرشادية : وتشمل كل ما يبذله العاملون بالمكتبات من جهد وكل ما توفره المكتبات من أدوات وإمكانات من شأنها الارتفاع بمستوى فعالية الإفادة من مصادر المعلومات مثل استقبال القراء والرد على استفساراتهم وإكسابهم المهارات الأساسية اللازمة لتحقيق التعامل الفعال مع موارد المكتبة ، ويمكن إيجاز الخدمات الإرشادية فى أربع فئات فرعية :-

✱ الرد على الاستفسارات : ويقوم بهذه الخدمة أقرب العاملين بالمكتبة إلى المترددين عليها وأكثرهم اتصالا بهم ، ويحتل دائما مكانا بارزا بمدخل المكتبة أو قاعة الاطلاع بالقرب من مجموعة الكتب المرجعية .

✱ تدريب المستفيدين : ويشمل كل ما يبذله العاملون بالمكتبة لإكساب المستفيد المهارات

على المستويات الأدنى ، وتشمل العمليات الإدارية إعداد الميزانية وتوزيعها واختيار العاملين وتدريبهم والإشراف عليهم وتخطيط نمو المكتبة .

٥- **العمليات الفنية** : مثل عمليات التزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد والتصوير الميكروفيلىمى والفيتوغرافى .

٦- **خدمات القراء** : وهى الخدمات المباشرة التى تقدمها المكتبة للمستفيدين منها كالإعارة الداخلية والخارجية ونظم الاتصال وغيرها .

٧- **الخدمات الخاصة** : وهى خدمات إضافية تقوم بها بعض المكتبات الجامعية علاوة على خدماتها المباشرة للرواد .

وبذلك يتضح أن استخدام المكتبة كنقطة انطلاق فى البحث العلمى وجمع البيانات الخاصة سوف يفيد فى تحقيق الأهداف التالية :

* إضافة معلومات جديدة وتطوير مهارات القراءة لدى الباحث فى موضوع بحثه ومجال المشكلة المبحوثة .

* التعرف على كيفية استخدام تنظييمات المعلومات المختلفة للحصول على الحقائق المساندة للبحث

* تجميع المعلومات المدونة والمنشورة المحتاج إليها وتحليلها فى إطار حل مشكلة البحث .

* تطوير الآراء والتعبير عنها فى إطار هدف معين يرتبط بالبحث .

الأساسية للتعامل مع المكتبة وما تقدمه من خدمات ويحقق التدريب هدفين أساسيين ، أولهما إكساب المستفيدين القدرة على الاستفادة الفعالة من موارد المكتبة ، وثانيهما تهيئة القراء والباحثين للاتصال بمرشدى القراء وأخصائى المراجع .

* **إعداد الوراقيات** : وعادة ما يتم تجميع هذه الوراقيات اعتمادا على فهارس المكتبة وما يتوافر بها من مراجع ورقية ، ويستوجب ذلك من الباحث المستفيد مراجعة المكتبة باستمرار لاستيضاح بعض جوانب حاجته للمعلومات .

* **النشر** : ويشمل النشرات وقوائم الكتب والوراقيات والفهارس .

٢- **خدمات الاطلاع الداخلى** : وتشتمل على توفير الأماكن المناسبة المريحة للمتريدين على المكتبة لأغراض الاطلاع وتجهيز المكتبات الجامعية ومكتبات البحث بالعدد الكافى من غرف الدراسة الفردية الصغيرة لطلبة الدراسات العليا والقائمين بإجراء البحوث طويلة الأجل .

٣- **خدمات الفئات الخاصة** : وتشمل الفئات الخاصة من المعوقين والمسنين والكبار فيما يسمى بالجامعات الحرة أو الجامعات المفتوحة ، وهؤلاء يعتمدون على المكتبات العامة فى تلبية احتياجاتهم القرائية .

٤- **العمليات الإدارية** : ويقوم بهذه العمليات فى أعلى مستوياتها مدير المكتبة الجامعية أو نائبه ، ويقوم بها رؤساء الأقسام والشعب

المكتبة والبحث العلمي:

الحاجة إلى المعلومات:

تصب فيها نتائج ملاحظة الباحث وتصوراته للعالم المحيط به بكل جوانبه وخبراته في التعامل مع هذه الجوانب الطبيعية والبشرية .

✱ **المصادر غير الوثائقية :** وهى تلك المصادر التى لا يسهل التحكم فيها أو السيطرة عليها أو تداولها واستنساخها ، وتقسم المصادر الوثائقية إلى ثلاث فئات هى :-

✱ **الأوعية الأولية :** وهى تلك الوثائق أو السجلات التى تشتمل أساسا على المعلومات الجديدة لحقائق أو أفكار معينة مثل الكتب والدوريات .

✱ **الأوعية الثانوية :** وتشمل تلك الأوعية التى تعتمد فى مادتها على الأوعية الأولية ، حيث تشتمل على معلومات سبق تسجيلها فهى تعيد ترتيب هذه المعلومات .

✱ **أوعية الدرجة الثالثة :** وتهدف إلى الأخذ بيد المستفيدين من المعلومات وإرشادهم إلى كل من الأوعية الأولية والثانوية .

ولقد اتضح من نتائج بعض المؤتمرات العلمية أن العالم حتى بعد أن يكون أنهى تدريبه واتخذ لنفسه وصفا مستقلا كباحث فى مجاله ما زال أبعد ما يكون عن السيطرة على الإنتاج الفكرى المنشور فى مجاله الموضوعي .

البحث العلمى والإفادة من المعلومات:

الإفادة من المعلومات لا تقتصر على فئة دون أخرى ولا يتسع المقام لاستعراض فئات المستفيدين من المعلومات ، وإنما يمكن أن نشير

المعلومات عنصر أساسى فى أى نشاط بشرى ، وتشمل كل ما يغير فى الحالة الذهنية للقارئ والمستمع والمُشاهد ، والإنسان فى ممارسته لحياته اليومية وفى اضطراره بمسئوليته الوظيفية وفى سعيه للسيطرة على بيئته واستثمار عناصر هذه البيئة ومواردها لتحقيق رفاهيته ، باحث عن المعلومات ومستفيد من المعلومات دائما ومنتج للمعلومات فى بعض الأحيان .

وليست القراءة هى السبيل الوحيد للحصول على المعلومات ، فهناك وسائل البحث السمعى والبصرى للمعلومات ، وهناك الملاحظة البشرية ودورها فى تحصيل المعلومات .

وعلى ذلك يمكن القول إن المعرفة البشرية لا تقتصر على ما هو مدون بالكتب وغيرها من أوعية المعلومات ، وإنما يمكن تحصيلها بكل ما وهبنا الله من حواس ، فالمعلومات ترتبط بأى نشاط بشرى وإن تعددت أشكال هذه المعلومات وتباينت وسائل الحصول عليها .

وتعتبر المصادر الوثائقية المورد الأساسى للحصول على بعض ما يحتاج إليه البحث العلمى من معلومات والقراءة هى الأداة لتحصيل هذه المعلومات .

مصادر المعلومات:

يمكن إيجاز مصادر المعلومات فى فئتين :

✱ **المصادر الوثائقية :** وهى تلك الأوعية التى

❖ **قوائم الدوريات:** يوضح سجل الدوريات والمجلات التي تتواجد في رصيد المكتبة وتشتمل قائمة الدوريات على عنوان الدورية وتاريخ إصدارها والأعداد المتوافرة فيها بالمكتبة.

❖ **كشافات الدوريات:** وتمثل أدلة تعريف بالمقالات المنشورة في الدوريات المرتبطة بموضوع معين.

❖ **البليوجرافيات:** وتمثل قوائم وأدلة بالمطبوعات المسجلة المنشورة من الكتب والمقالات والتقارير في موضوع معين.

❖ **قواعد البيانات البليوجرافية:** وتعتبر قوائم أو كشافات معينة مخزنة على أوعية مقروءة آليا باستخدام الكمبيوتر.

❖ **مصادر المعلومات المرجعية:** وتشتمل أي مكتبة أو مركز توثيق على مجموعة من المراجع الأساسية التي تمثل نقطة التعرف المبدئية عن موضوع و مجال البحث.

هذا ومن المتعارف عليه في أي بحث أن يمر بالمراحل الرئيسية التالية :-

(أ) التخطيط :- ويشمل :

١ - تحديد المشكلة التي تحتاج إلى دراسة والتأكد من أنها لم تدرس وبنفس المنهج، وفي نفس الإطار النظري الذي يتبناه الباحث مع التأكد من أن هذه المشكلة لم يسبق بحثها، وأنها ليست قيد البحث حتى لا يأتي جهد مكرر.

في هذه الورقة البحثية إلى فئة الباحثين باعتبارها تمثل علاقة البحث العلمي بالمكتبات.

ويمكن تعريف البحث العلمي بأنه الدراسة المنطقية المدققة والمتأنية التي قد تستغرق وقتا طويلا نسبيا وتعنى كلمة البحث للدلالة على تتبع كل ما يمكن معرفته عن موضوع ما.

ويشمل البحث بوجه عام نوعين :- الأول: يهدف إلى تخطي حدود المعرفة القائمة، ومن ثم التوصل إلى ابتكارات واكتشافات جديدة، أما **الثاني:** فيهدف للخروج باستنتاجات جديدة اعتمادا على حقائق معروفة فعلا.

ويعتبر توافر المعلومات المناسبة من أهم مقومات البحث الناجح إلا أن مواصفات هذه المعلومات المناسبة، وبالتالي مصادر الحصول عليه عادة ما تختلف تبعا للمرحلة التي يمر بها البحث وعلى ذلك فإن فعالية الإفادة من المعلومات في خدمة البحث عادة ما تتوقف على قدرة الباحث على تحديد معالم المرحلة التي يجتازها بحثه وطبيعة ما تتطلبه هذه المرحلة من معلومات، فضلا عن قدرته على التعبير عن حاجته إلى المعلومات للمسؤولين عن توفير خدمات المعلومات.

ومن الأدوات التي يستخدمها الباحث في البحث عن مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز التوثيق وخدمات المعلومات مايلي :

❖ **فهارس المكتبة:** يجب استخدام فهارس المكتبة للتعرف على مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها من المكتبة، أو التي تتوافر لديها من استخدام بيانات خدمات المعلومات المتاحة لها.

(و) إعداد تقرير البحث :

وفي هذه المرحلة يستجمع الباحث الخبرات المكتبية في مختلف المراحل السابقة والتعبير عنها بالأسلوب المعترف به في المجال .

إن ثورة المعلومات المعاصرة والزيادة المستمرة في إعداد الطلاب الجامعيين جعل عملية استخدام المكتبة ومصادر المعلومات أمراً ضرورياً في العديد من الجامعات الحديثة ، باعتبار المكتبة بمقتنياتها وتقنياتها المعاصرة ، وبتعدد مصادر المعلومات بها محور عملية البحث العلمي .

ويعتبر انتقال التعليم من مرحلة التلقين إلى مرحلة التعليم والبحث الذاتي هو الدافع الأول وراء تعليم الطالب والباحث كيف يتعلم وكيف يصل إلى المعلومات بنفسه من مصادرها المختلفة ، ومن هنا كان موضوع تعليم استخدام المكتبة داخل إطار التعليم العام بالبحث العلمي وأدواته وأساليبه من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بدراساتها .

العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي:

تظهر العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي من خلال التعريف بالخدمات المكتبية وخدمات المعلومات بالجامعة والكلية والتعريف بالمواد المكتبية وأشكالها وكيفية استخدامها ، ثم كيفية إعداد ورقة البحث في المرحلة الجامعية الأولى وتوثيق المعلومات وإعداد الببليوجرافيا وغيرها .

كما تظهر العلاقة بين المكتبة والبحث العلمي

٢- صياغة الباحث للفروض التي يريد التحقق

منها ، وفيها يتجه الباحث إلى الأعمال التي تتناول مناهج البحث في تخصصه مع الاطلاع على خبرات الآخرين في استخدام هذه المناهج .

٣- تحديد نوعية البيانات اللازمة لدراسة المشكلة

أو تصميم التجارب اللازمة لتوفير هذه البيانات وتحديد متطلبات هذه التجارب تحديد أساليب تحليل البيانات .

(ب) توفير المعدات وتصميم الأجهزة ويمكن

للباحث في هذه المرحلة الاسترشاد بخبرات الآخرين والاسترشاد ببعض الموجزات الإرشادية .

(ج) إجراء التجارب وتجميع البيانات

ويستغرق الباحث في هذه المرحلة في متابعة وتسجيل نتائج هذه التجارب ولا يعفيه من ذلك مهمة الملاحظة المتجددة لكل ما ينشر من إنتاج فكري في موضوع تخصصه .

(د) تحليل البيانات : ويحتاج الباحث في هذه

المرحلة إلى بعض الموجزات الإرشادية التخصصية في الأساليب الإحصائية وطرق تحليل البيانات ، بالإضافة إلى حاجته إلى كتب الحقائق المتخصصة في مجاله .

(هـ) تفسير النتائج :-

وفي هذه المرحلة يحرص الباحث على مقارنة ما انتهت إليه من نتائج بما يضمه رصيد المعرفة بالمجال من حقائق للتأكد من مظاهر الاتفاق والتضارب إن وجد ، وتتبع ما قد يفيدنا في تفسير ما انتهت إليه من نتائج في الإنتاج الفكري لمجال تخصصه .

* يعطى طالب البحث عندما يبدأ دراسته العالية منهجا موسعا فى الببليوجرافيا الموضوعية وذلك بواسطة كل من أمناء المكتبة المهنيين وأعضاء هيئة التدريس الأكاديميين .

بعض المشاكل التى تتعلق بتنفيذ برنامج تعلم استخدام المكتبة:

١ - المكتبة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب : ويتوقف اتجاه وموقف الطلاب وهيئة التدريس بالنسبة للمكتبة على نوع الخدمة التى تقدمها لهم المكتبة وعلى خبرتهم السابقة، وعلى وقت الطلاب بالنسبة للموضوعات التى ستؤدى فيها الامتحانات .

٢ - مجموعة الكتب والتنظيم الداخلى للمكتبة :

حيث إن تحقيق برنامج تعليمى ناجح عن استخدام المكتبة يستلزم وجود مصادر كافية للمعلومات ومراجع وببليوجرافيات ودوريات تغطى مختلف الموضوعات العلمية .

٣ - مشاكل إعداد البرنامج أو المنهج الدراسي :

فليس من السهل وضع هذا البرنامج إلا بأخذ المشاكل السابقة فى الاعتبار، علما أن التعليم يجب أن يكون فى جدول زمنى محدد وإجبارى قدر المستطاع .

ولقد تأكدت العلاقة بين المكتبة والبحث العلمى من خلال النقاط الآتية:

* تقوم المكتبة بصفة عامة والمكتبة الجامعية بصفة خاصة بدور حيوى كبير كإحدى الأدوات والأوساط التعليمية المباشرة، وأصبح تعليم

أيضا من خلال الارتباط الوثيق بين تصنيف مناهج البحث وطبيعة كل من العلوم الطبيعية والاجتماعية والدراسات الإنسانية، مع التعريف بكيفية اختيار مشكلات البحث ووضع الفروض .

ولقد أوصت هيئة اليونسكو الدولية بإدخال مقررات طرق البحث والتوثيق والإعلام على جميع المستويات التعليمية، وذلك بتعريف الطلاب كيفية استخدام المكتبة والوصول إلى المعلومات بأنفسهم ومساعدتهم فى التعليم الذاتى والمعاونة بذلك فى حل قضية تفجر المعلومات .

توصيات جمعية المكتبات البريطانية بشأن تعليم استخدام المكتبة:

أوصت جمعية المكتبات البريطانية بشأن تعليم استخدام المكتبة بالنقاط الآتية :-

* تعليم استخدام المكتبة : وذلك عن طريق محاضرة عن المكتبة عند بداية دخول الطالب الجامعة، وتشمل مقدمة عن المكتبة على أن يقوم الطلاب بعد ذلك بجولة فى أقسام المكتبة المختلفة مع أحد كبار العاملين المهنيين بالمكتبة للتعريف بالخدمات المكتبية تلك التى تهم الطالب نفسه بصفة خاصة .

* عندما يبدأ الطالب دراسته المتخصصة يعطى مقدمة فى الببليوجرافيا الأساسية تتضمن الأساليب الفنية والأدوات المرجعية التى تغطى مختلف الموضوعات والدراسات، بالإضافة إلى المراجع التى تتصل بموضوع دراسته الأساسية .

* يبذل المسئولون عن المكتبات خاصة وعن الجامعات بصفة عامة جهدا متواصلا للبحث عن أفضل السبل لتحقيق برامج متطورة لاستخدام المكتبة تتفق مع الاتجاهات العالمية فى هذا المجال .

* نظرا للأعداد الكبيرة لطلاب الجامعة كثيرا ما يتعذر معه أفراد مقرر خاص باستخدام المكتبة ، وتلجأ الجامعات إلى استخدام الآلات التعليمية أو التعليم المبرمج فى هذا المجال .

* يعتبر أمناء المكتبات المهنيين المؤهلين للتدريس أكثر تأثيرا من غيرهم من المحاضرين ذوى التخصصات المختلفة فى القيام ببرنامج تعليم المكتبة .

* الفائدة التى يمكن أن تعود على الطالب والباحث وعضو هيئة التدريس وعلى المكتبة والجامعة تعتبر كبيرة جدا لأنه سيتاح للطالب أن يتعلم بجهد الخاص .

وقد أوصت هيئة اليونسكو الدولية بإدخال برامج الإعلام والتوثيق على جميع المستويات التعليمية ، وهذه البرامج تتضمن طرق استخدام المكتبة ومصادر المعلومات .

إن البحث العلمى المعاصر يعتبر التعليم الذاتى للطلاب خلال الدراسة الجامعية الأولى وبعد التخرج أمرا حيويا للغاية ، وإن تعليم استخدام المكتبة عن طريق برنامج دراسى خاص زاد من قدرات الطلاب عن استخدام المكتبة .

استخدام المكتبة أكثر شيوعا فى الجامعات اليوم . ومن هنا أصبحت الحاجة ماسة لتقديم مناهج وبرامج دراسية عن استخدام المكتبة للأسباب الآتية :-

١- **تفجير المعلومات :** حيث اتضحت أبعاد هذه المشكلة أمام الكثير من الباحثين والمسئولين عن التحكم فى المعلومات من مكتبيين وموثقين وأخصائيين فى المعلومات ، وذلك بالنسبة للفيض الهائل بين المعلومات المنشورة وغير المنشورة والتعدد الموضوعى لهذه المعلومات ، فضلا عن اللغات التى تشر بها .

٢- **الجامعة الخفية :** إذا كانت أبعاد مشكلة تفجير المعلومات قد اتضحت فإن الشيء الذى لم تتضح صورته أمام الكثيرين هو الطريقة التى يتفاعل بها العالم مع هذه المشكلة ، حيث إن كثيرا من الباحثين والعلماء لم يدخلوا المكتبة الجامعية لسنوات عديدة ، وذلك لأنهم يكونون لأنفسهم مجموعات شخصية من مواد البحث خارج دائرة الدوريات العلمية والكتب المطبوعة ، وهذه المواد ترسل إليهم عن طريق التبادل .

وعلى ذلك فالجامعة الخفية تعنى الحصول على المعلومات اللازمة للبحث العلمى من غير الطريق العادى وهو المكتبات ومراكز المعلومات العلمية .

٣- **الجهل بالمعلومات المنشورة :** إن سيطرة الباحث ومعرفته بما نشر فى مجال تخصصه فى تناقص مستمر .

المؤشرات الإحصائية لبعض المكتبات المصرية:

عرفت مصر الكتابة والكتب منذ فجر التاريخ، وعرفت للمكتبات قدرها على مدى تاريخها الطويل، وكان طبيعياً أن تهتم بمكتباتها في هذا العصر الذى يوصف بأنه عصر المعلومات.

وقد شهدت المكتبات المصرية تطوراً كبيراً فى أعدادها، وفى استخدام تكنولوجيا المعلومات تتمثل فى عدة محاور منها:

أولاً: التوسع فى استخدام النظم الآلية:

أصبحت النظم الآلية سمة العصر الحالى وتم لأول مرة إصدار نظام مصرى للمكتبات مصمم بأيدى مصرية ويتوافق مع النظم العالمية والمحلية، وقد قدرت نسبة الزيادة فى استخدام النظم الآلية نحو ٢٧٪ عام ٢٠٠٠ بالنسبة لعام ١٩٩٨.

وقد ساعد على تطور وسرعة استخدام النظم الآلية فى المكتبات المصرية عوامل منها:

* التقدم العلمى العالمى فى مجال نظم وبرامج المكتبات وبلغات متعددة.

* قيام بعض الهيئات العالمية بتقديم هذه الخدمة بالمجان أو بأسعار زهيدة.

* انخفاض أسعار أجهزة تكنولوجيا المعلومات وخاصة الحاسبات الإلكترونية.

* يقوم مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بتقديم خدمات النظم الآلية للمكتبات وتقديم الدعم الفنى للجامعات.

* توافر عدد كبير من المتخصصين فى هذه الأنظمة.

* التحسن الكبير فى شبكات الاتصالات التى تقوم بالربط بين المكتبات من خلال الحاسبات الإلكترونية فى شكل شبكات.

ثانياً: الاتصال بشبكة الإنترنت:

تزايد عدد المكتبات المتصلة بالإنترنت تتبادل فيما بينها البيانات والمعلومات باستخدام البريد الإلكتروني، مما أدى إلى رفع مستوى الأعمال الفنية بالمكتبات من فهرسة وتصنيف وإتاحة الفرصة للتعاون الفنى بينها.

ثالثاً: اتساع شبكة المكتبات المصرية:

تزايد عدد المكتبات المشتركة فى شبكة المكتبات المصرية بنسبة ١٥٠٪ عام ٢٠٠٠ عن عام ١٩٩٨، وقد بلغ حجم مصادر المعلومات المتاحة فى فهارس هذه المكتبات التى انضمت إلى الشبكة نحو ٥٠٠ ألف وثيقة أو يزيد، كما بلغ عدد البحوث الناتجة عن استخدام الشبكة داخل مصر وخارجها للبحث فى الفهارس أكثر من ٥٥٠ ألف بحث منذ افتتاحها عام ١٩٩٨ يستخدمها أكثر من ٤٧ ألف باحث من خمسين دولة.

رابعاً: إدخال نظم المعلومات بأقسام المكتبات:

شهد مجتمع المكتبات فى مصر طفرة هائلة فى السنوات الأخيرة كان أهمها تطوير أساليب تدريس علم المكتبات والمعلومات، حيث تغير اسم قسم المكتبات والوثائق ليصبح قسم

سابعاً: التوزيع الجغرافى لبعض المكتبات بمصر:

بدأت المكتبات تنتشر وتغضى كافة محافظات مصر ، وساعد على ذلك تزايد عدد المكتبات العامة والأكاديمية وإنشاء مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظات .

وباستعراض بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن عدد بعض المكتبات التى أمكن حصرها بلغ نحو ١٧٥٢ مكتبة ، تمثل المحافظات الحضرية منه نحو ٤٢٧ مكتبة بنسبة ٢٤,٤ ٪ من إجمالى هذا الرقم ، تمثل محافظة القاهرة وحدها نحو ٩, ٦٧ ٪ من إجمالى المحافظات الحضرية ، كما تمثل محافظات الوجه البحرى نحو ٧٦٩ مكتبة بنسبة ٤٣,٩ ٪ من إجمالى عدد المكتبات تمثل محافظة الدقهلية وحدها نحو ٣٥ ٪ من إجمالى عدد المكتبات بالمحافظات الحضرية ، كما تمثل محافظات الوجه القبلى نحو ٤٧٠ مكتبة بنسبة ٢٦,٨ ٪ من إجمالى عدد المكتبات ، تمثل محافظة الجيزة وحدها نحو ٣٠ ٪ من إجمالى عدد المكتبات فى الوجه القبلى ، وأخيراً محافظات الحدود ٨٦ مكتبة ، وتمثل نحو ٤,٩ ٪ من إجمالى عدد المكتبات تمثل محافظة الوادى الجديد وحدها نحو ٧,٤٧ ٪ من إجمالى عدد المكتبات فى محافظات الحدود .

وباستعراض هذا العدد من المكتبات التى أمكن حصرها تبين أنها تنحصر فى المكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة والمكتبات المتخصصة .

وبتوزيع هذه المكتبات بأنواعها على

المكتبات والوثائق والمعلومات بشعبه المختلفة ، وتم إدخال مواد تكنولوجيا المعلومات مثل مادة الشبكات ومادة تحليل النظم .

خامساً: تطور مجتمع المكتبات والمعلومات:

بدأ مجتمع المكتبات ينمو بشكل مطرد مما أدى إلى زيادة عدد المكتبات وميكنتها وتزايدت نسبة عدد المستفيدين من تلك المكتبات ومستوى الأداء بها .

سادساً: تطور أعداد المكتبات:

ساعد على تزايد أعداد المكتبات فى مصر مرحلة التنمية الشاملة التى يشهدها المجتمع المصرى حالياً ، وزيادة تأثير المكتبات ومراكز المعلومات فى عمليات التعليم والثقافة والبحث العلمى والجدول رقم (١) يشير إلى تزايد عدد بعض المكتبات العامة والأكاديمية ، والمتخصصة على سبيل المثال لا الحصر ، وذلك خلال الفترات ١٨٠١ / ١٩٠٠ - ١٩٩١ / ٢٠٠٠ .

وباستعراض بيانات الجدول رقم (١) يتضح أن الفترة ١٩١١ - ١٩٢٠ تمثل أدنى نسبة فى عدد هذه المكتبات ، حيث قدرت تلك النسبة بنحو ٢٩ ٪ ، فى حين أن الفترة من ١٩٨١ - ١٩٩٠ تمثل أعلى نسبة فى عدد هذه المكتبات حيث قدرت بنحو ٢٥ ٪ .

وهذا يشير إلى تزايد اهتمام الدولة والمسؤولين بإنشاء المكتبات وتشجيع القراءة والبحث وتقديم الدعم للمكتبات منذ ذلك التاريخ ١٩٨١ .

المختلفة داخل المؤسسات ومراكز البحوث والهيئات على اختلاف أنواعها .

ثامنا: العاملون في مجال المكتبات:

أمكن حصر بعض المكتبات بمصر وقد اقتصر هذا الحصر على هذه الأنواع، الأكاديمية والعامّة والمتخصصة، وقد شمل هذا الحصر نحو ١٧٥٢ مكتبة منها ٢٥٠ مكتبات أكاديمية، ١٠٩٦ مكتبة عامة ونحو ٤٠٦ مكتبة متخصصة يعمل بهذه المكتبات بأنواعها نحو ١٠٩٥٣ عاملا من ذوى المؤهلات العليا سواء من المتخصصين فى المكتبات والمعلومات وغيرهم من أصحاب التخصصات الأخرى، وأيضا من حملة المؤهلات المتوسطة وغيرهم .

هذا وقد تم حصر المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات من هذا العدد بنحو ١٢٤١ متخصصا، أى ما يقدر بنسبة ١١,٣٪ من إجمالى عدد العاملين بجميع تخصصاتهم وهذا ما يستوجب الاهتمام بزيادة أعداد خريجي المكتبات والمعلومات وحتمية إنشاء كليات متخصصة فى علوم المكتبات لمواكبة هذه الطفرة السريعة فى عصر المعلومات .

تاسعا: المعايير الفنية وخدمات المعلومات:

- اتضح من استعراض بعض البيانات الخاصة بأدوات العمل ومعايره الفنية يتضح ما يلى :
- ١ - معظم المكتبات المصرية تستخدم تصنيف ديوى العشرى وذلك بنسبة ٨٥ ٪ .
 - ٢ - معظم المكتبات تقدم الخدمات التقليدية ومنها الإعارة والرد على الاستفسارات .

محافظات مصر يتضح باستعراض بيانات الجدول رقم (٣) ما يلى :

بالنسبة للمكتبات الأكاديمية : أمكن حصر نحو ٢٥٠ من هذا النوع، احتلت محافظة القاهرة المرتبة الأولى فى عدد هذه المكتبات، حيث قدرت نسبتها نحو ٣٥,٢٪ من إجمالى هذا العدد تليها محافظة أسيوط ١٣,٦٪ ثم محافظة الإسكندرية ١١,٢٪، ثم محافظة الدقهلية ٦,٤٪، وأخيرا محافظة المنوفية ٦٪، حيث يتناسب عدد هذه المكتبات مع عدد الجامعات والكليات والمعاهد العليا والأقسام العلمية بكل محافظة .

بالنسبة للمكتبات العامة : احتلت محافظة الدقهلية المرتبة الأولى بين هذه المكتبات والتي أمكن حصر نحو ١٠٩٦ مكتبة من هذا النوع، يمثل عدد المكتبات من هذا النوع بالدقهلية نحو ٢٢,٨٪ من إجمالى عدد هذه المكتبات، تليها محافظة القاهرة بنحو ٨,٧٪ ثم محافظة القليوبية ٨٪ ثم محافظة أسيوط ٧,٦٪، وأخيرا محافظة الشرقية ٥,٣٪ حيث يتناسب عدد هذه المكتبات مع ما تقوم به المحافظات من تقديم هذه الخدمة لجميع فئات المجتمع بلا استثناء مع اهتمامها بجميع فروع المعرفة .

بالنسبة للمكتبات المتخصصة : أمكن حصر نحو ٤٠٦ مكتبات من هذا النوع، احتلت محافظة القاهرة المرتبة الأولى من هذه المكتبات، حيث قدرت نسبتها نحو ٦١,٧٪ من إجمالى هذا العدد، تليها محافظة الإسكندرية ٩,٧٪ حيث يتناسب عدد هذه المكتبات مع عدد الباحثين ومتخذي القرارات فى المجالات

نشاط دار الكتب والمكتبات الفرعية والمتنقلة
ومكتبات الهيئة العامة لقصور الثقافة
ومكتبات الأطفال خلال الفترة ١٩٩٢ / ١٩٩٣
_ / ١٩٩٨ / ١٩٩٩ .

باستعراض بيانات الجدول رقم (٤) يتضح
ما يلى :

بالنسبة لدار الكتب والمكتبات الفرعية
والمتنقلة : تبين ما يلى :

* تزايد رصيد هذه المكتبات من الكتب خلال
تلك الفترة بنسبة ٣٥ ٪ .

* تناقص عدد القراء خلال تلك الفترة بنسبة
٢١ ٪ .

* تزايد نصيب القارئ من الكتب خلال تلك
الفترة من ٥ كتب إلى ٨ كتب .

بالنسبة لمكتبات الهيئة العامة لقصور الثقافة
ومكتبات ثقافة الطفل :

* تزايد رصيد هذه المكتبات خلال تلك الفترة
بنسبة ٣٦, ٥ ٪ .

* تزايد عدد القراء خلال تلك الفترة بنسبة
٤٦ ٪ .

* كان متوسط نصيب القارئ من الكتب خلال
تلك الفترة كتابا واحدا .

٣ - بعض المكتبات المتخصصة تقدم خدمات
المعلومات تتمثل فى :

* البث الانتقائى للمعلومات .

* الإحاطة الجارية .

* البحث فى قواعد المعلومات .

* بعض المكتبات بدأت فى توفير خدمة البحث
على شبكة الإنترنت والبحث فى الأقراص
المليزرة ، بالإضافة إلى إمكانية البحث فى
قواعد البيانات الآلية بدأت مكتبات جامعة
المنصورة بإنشاء خدمة المكتبات الرقمية
كبديل للدوريات الورقية التى أصبح يتعذر
الحصول عليها فى ظل ضعف الموارد المالية
اللازمة لاستيراد هذه الدوريات ، وتعتمد
هذه المكتبات على توفير قاعدة بيانات
مطبوعة على أقراص مليزرة ، وتحتوى على
عدد كبير جدا من الدوريات والبحوث
العلمية التى تغطى جميع التخصصات لجميع
فروع المعرفة .

الملاحق

جدول رقم (١) : تطور عدد المكتبات المصرية، خلال الفترة ١٨٠٠ / ٢٠٠٠

الفترة	العدد	%
١٨٠٠	١	٠,٠٦
١٨٠١ / ١٩٠٠	١٣	٠,٧٤
١٩٠١ / ١٩١٠	٦	٠,٣٤
١٩١١ / ١٩٢٠	٥	٠,٢٩
١٩٢١ / ١٩٣٠	٩	٠,٥١
١٩٣١ / ١٩٤٠	١٦	٠,٩١
١٩٤١ / ١٩٥٠	٤٠	٢,٢٨
١٩٥١ / ١٩٦٠	٩١	٥,٢٠
١٩٦١ / ١٩٧٠	١٦٤	٩,٣٦
١٩٧١ / ١٩٨٠	٢٩٠	١٦,٥٥
١٩٨١ / ١٩٩٠	٤٣٣	٢٤,٧١
١٩٩١ / ٢٠٠٠	٢٨٩	١٦,٥٠
بدون	٣٩٥	٢٢,٥٥
إجمالي	١٧٥٢	١٠٠

المصدر: مجلس الوزراء، دليل المكتبات المصرية العامة والأكاديمية والمتخصصة، ط ٣، القاهرة، ٢٠٠٠.

جدول رقم (٢) التوزيع الجغرافى لبعض المكتبات المصرية:

المحافظة	العدد	النسبة %
المحافظات الحضرية	٤٢٧	٢٤,٢
القاهرة	٢٩٠	٦٧,٩
الإسكندرية	٨٣	١٩,٤
بورسعيد	٢٣	٥,٤
السويس	٣١	٧,٣
محافظات الوجه البحري	٧٦٩	٤٣,٩
دمياط	٥٩	٧
الدقهلية	٢٦٨	٣٥
الشرقية	٦٦	٨,٦
كفر الشيخ	٣٢	٤,٢
الغربية	٦٠	٨
المنوفية	٦٢	٨,١
البحيرة	٧٨	١٠,١
الاسماعيلية	٣٦	٥
القليوبية	١٠٨	١٤
محافظات الوجه القبلى	٤٧٠	٢٦,٨
الجيزة	١٤١	٣٠
بنى سويف	٢٨	٦
الفيوم	٥٥	١١,٧
المنيا	٣٣	٧
أسيوط	١٣٣	٢٨,٣
سوهاج	٢٧	٥,٧
قنا	٢٦	٥,٥
أسوان	١٧	٣,٦
الأقصر	١٠	٢,٢
محافظات الحدود	٨٦	٤,٩
البحر الأحمر	١٠	١١,٦
الوادى الجديد	٤١	٤٧,٧
مرسى مطروح	٥	٥,٥
شمال سيناء	٢٠	٢٣,٣
جنوب سيناء	١٠	١١,٦
إجمالى	١٧٥٢	١٠٠

المصدر: مجلس الوزراء، دليل المكتبات المصرية: العامة والمتخصصة والأكاديمية، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٠.

جدول رقم (٣) : المؤشرات الإحصائية لبعض المكتبات وتوزيعها على المحافظات المصرية

المحافظة	البيان	المكتبات الأكاديمية	%	المكتبات العامة	%	المكتبات المتخصصة	%	إجمالي عدد
المنوفية	١٥	٦	٤٢	٣,٨	٥	١,٢	٦٢	
الإسكندرية	٢٨	١١,٢	١٨	١,٦	٣٩	٩,٧	٨٥	
القاهرة	٨٨	٣٥,٢	٩٥	٨,٧	٢٥٠	٦١,٧	٤٣٣	
أسيوط	٣٤	١٣,٦	٨٣	٧,٦	٧	١,٨	١٢٤	
الشرقية	٦	٢,٤	٥٧	٥,٣	٥	١,٢	٦٨	
الدقهلية	١٦	٦,٤	٢٥٠	٢٢,٨	٨	٢	٢٧٤	
السويس	٢	٠,٨	٢٠	١,٨	٩	٢,٣	٣١	
الغربية	١٣	٥,٢	٤٢	٣,٨	٥	١,٢	٦٠	
القليوبية	٢	٠,٨	٨٧	١	١٤	٣,٥	١٠٣	
بور سعيد	٨	٣,٢	٧	٠,٦	٨	٢	٢٣	
قنا	٥	٢	١٣	١,٣	٨	٢	٢٦	
بنى سويف	١	٠,٤	٢٥	٢,٣	٢	٠,٥	٢٨	
المنيا	١	٠,٤	٣١	٢,٨	٢	٠,٥	٣٤	
الفيوم	٩	٣,٦	٣٣	٣	١٣	٣,٣	٥٥	
سوهاج	٥	٢	١٨	١,٦	٤	١	٢٧	
الوادى الجديد	١	٠,٤	٣٥	٣,٢	٤	١	٤٠	
أسوان	٣	١,٢	٩	٠,٨	٥	١,٢	١٧	
البحيرة	٤	١,٦	٦٩	٦,٣	٤	١	٧٧	
دمياط	١	١,٢	٥٣	٤,٨	٣	٠,٧	٥٩	
كفر الشيخ	٣	١,٢	٢٧	٢,٥	١	٠,٢	٣١	
دمنهور	٢	٠,٨	٢	٠,٢	-	-	٤	
الإسماعيلية	١	٠,٤	٣١	٢,٨	٣	٠,٧	٣٥	
الأقصر	-	-	١٠	٠,٩	١	٠,٢	١١	
جنوب سيناء	-	-	٩	٠,٨	١	٠,٢	١٠	
شمال سيناء	-	-	١٩	١,٧	١	٠,٢	٢٠	
مرسى مطروح	-	-	٣	٠,٣	٢	٠,٢	٥	
البحر الأحمر	-	-	٨	٠,٧	٢	٠,٥	١٠	
إجمالي	٢٥٠	١٠٠	١٠٩٦	١٠٠	٤٠٦	١٠٠	١٧٥٢	

المصدر، مجلس الوزراء، دليل المكتبات المصرية، العامة والأكاديمية والمتخصصة ط٣، القاهرة ٢٠٠٠.

جدول رقم (٤) : نشاط دار الكتب والمكتبات الفرعية ومكتبات الهيئة العامة لقصور الثقافة ومكتبات الأطفال

البيان	السنة	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧	٩٩/٩٨
دار الكتب	١٢٧٥	١٣٤٩	١٣٣٣	١٤٠٤	١٤٤١	١٤٦٧	١٥٠٢	
عدد القراء	٢٤٦	٣٤٠	١٩٧	٢١٢	١٨٤	١٨٣	٢٠٣	
مكتبات الهيئة	٢٢٢٨	٢٤٤٨	٢٣٦١	٢٧٣٤	٣٠٣٩	٣٠٧٦	٣٥٠٧	
عدد القراء	١٧٢٥	١٨١٧	٢٠٩٠	٢٤٩٩	٢٤٢٦	٢٨٣١	٣٢١٢	

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى، يونيو.

المراجع:

- ١- أحمد بدر، أصول البحث العلمى ومناهجه، الكويت وكالة المطبوعات، ١٩٨٢.
- ٢- أحمد بدر، المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.
- ٣- أحمد بدر، محمد فتحى عبدالهادى، المكتبات الجامعية، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٧.
- ٤- حشمت قاسم، المكتبة والبحث، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٧.
- ٥- زين عبدالهادى، الأنظمة الآلية فى المكتبات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.
- ٦- سعد محمد الهجرسى، المكتبة والمعلومات، الرياض، دار المريخ، ١٩٩١.
- ٧- شعبان خليفة، الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٨- شعبان خليفة، تاريخ المكتبات، القاهرة، المكتبة الكاديمية، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٩- مبروكة عمر محريق، دراسات فى المعلومات والبحث العلمى والتأهيل والتكوين، القاهرة، عصمى للنشر، القاهرة، ١٩٩٦.
- ١٠- محمد ماهر حمادة، علم المكتبات والمعلومات، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣.
- ١١- محمود الأخرس، مقالات فى علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، الزرقاء، الأردن، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٥.
- ١٢- محمد محمد الهادى، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.
- ١٣- محمد فتحى عبدالهادى، أسامة السيد محمود، دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥.
- ١٤- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوي، القاهرة، الجهاز، ٢٠٠٠.
- ١٥- مجلس الوزراء، دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة والأكاديمية، ط٣، القاهرة، المجلس، ٢٠٠٠.
- ١٦- المؤتمر العربى الثامن للمعلومات، تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧.
- ١٧- المؤتمر العلمى الرابع لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧.

النظام الإلكتروني أساس لتنمية البحث العلمى

فى المكتبات المدرسية

الوضع الحالى- المشاكل- النموذج المقترح

السيد علام زهير قطييط

أخصائى مكتبات، إدارة الدقى التعليمية

المقدمة:

نظام LIS a، وأهم مشاكل التعامل معه، وتختتم الدراسة بطرح لعدد من السمات التى يوصى بها فى النظام الإلكتروني الذى يصلح لخدمة البحث العلمى فى المكتبات المدرسية.

وقد ألحقت الدراسة بنموذج مقترح للنظام الجديد SALIS المستخدم فى مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية التجريبية وهو نظام محلى تم بناؤه باستخدام برامج:

MS-Access, MS - SQL and MS - Visual Basic

ومن اسمه SALIS يتضح الاهتمام بالتبسيط فى استخدامه من قبل الأخصائى، ومن قبل المستخدمين منه إذ إن الأصل والأساس من النظام هو خدمة مجتمع المستخدمين، وخاصة القطاع العريض منهم وهم الطلاب ثم المدرسين والإداريين الموجودين داخل مجتمع المدرسة والجدير بالذكر أن هذا النظام جاء نتيجة محاولة سابقة أكثر تبسيطا استخدمت فى مدرسة ابتدائية بالدقى هى مدرسة ملحقة المعلمين الابتدائية بالدقى وأثبتت نجاحا ملحوظا مع التلاميذ الصغار حيث تمكنوا من التعامل مع النظام رغم صغر سنهم وذلك بغرض البحث عن البيانات واستخراج

لأن هذه الدراسة جاءت نتيجة العمل فى مجموعة من المكتبات المدرسية فى واحدة من أكبر الإدارات التعليمية تفوقا فى مجال المكتبات على مستوى مديرية التربية والتعليم بالجيزة وعلى مستوى كافة المديرىات التعليمية فى جمهورية مصر العربية، فإن ما ينطبق على أدواتها الفنية هو ما ينطبق على باقى الإدارات التعليمية الأخرى.

ومما لا شك فيه أن نظم الضبط الببليوجرافية ونظم الاستعارة المكملة والمنضبطة تؤثر على عملية البحث العلمى فى المكتبات المدرسية.

لذا فإن هذه الدراسة تبدأ بالتعريف بالنظام المكتبى وأسباب افتقار المكتبات المدرسية لبعض مكوناته التى تؤثر على البحث العلمى، ثم يلى ذلك تقديم لأهم أشكال النظم المكتبية التقليدية والإلكترونية الموجودة فى المكتبات المدرسية وتخدم أغراض البحث العلمى ومدى الحاجة لتوفير نظم إلكترونية فى تلك المكتبات من أجل تحسين هذا الغرض يلى ذلك عرض لأكثر النظم الإلكترونية استخداماً فى المكتبات المدرسية وهو

المكتبة هو وحده القادر على تلبية احتياجات الطلاب والمدرسين لقربه منهم ومعرفته لاهتماماتهم الموضوعية، كما أن الأوعية التي يتم التزويد بها لا تتناسب مع المستفيدين كما ونوعا حيث إنها لا تراعى اهتماماتهم.

كذلك فقد أضافت للخدمات والعمليات المكتبية عمليات إدارية ومالية أثقلت كاهل الأخصائي وأضافت مجموعة من الخدمات التربوية التي لا يمكن إغفال أهميتها في المدارس إلا أنها تنفذ بشكل يخرج عن نطاق تخصص الأخصائي وتؤخر من عمله الأساسي، فدور الأخصائي في العملية التربوية يجب أن يقتصر على توفير أدوات البحث الببليوجرافية وتدريب الطلاب والمدرسين عليها وعلى استخدام مختلف أنواع وأشكال أوعية المعلومات بهدف تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من هذه الخدمات وهي الندوات والمحاضرات والمناظرات والمسابقات وخدمة المناهج الدراسية فهذه الخدمات من اختصاص أعضاء هيئة التدريس بمساعدة الأخصائي وليس العكس كما يحدث.

النظم المكتبية وأهميتها في البحث العلمي،

لا شك أن أدوات الاسترجاع الببليوجرافية هي ناتج العمليات المكتبية من فهرسة وتصنيف وتحليل موضوعي... حيث ينتج عنها الفهارس والقوائم الببليوجرافية التي تصف هذه الأوعية وتحللها وتحدد أماكنها بالمكتبة والتي تساعد في البحث عن أوعية المعلومات التي تخدم الأبحاث العلمية. أما نظم الاستعارة فهي التي تتيح هذه

الكتب من المكتبة التي تخدم أغراضهم التلخيصية والترفيهية والتعليمية.

وقد اهتمت هذه الدراسة بالواقع العملي لموضوعها، وذلك بهدف تطوير النظم الإلكترونية التي تخدم البحث العلمي في المكتبات المدرسية.

النظام المكتبي في المدرسة،

النظام المكتبي هو مجموعة متكاملة من العناصر والعمليات والإجراءات التي تتفاعل مع بعضها البعض لخدمة مجتمع المستفيدين من النظام وهم الطلاب والمدرسين والإداريين.

ويبدأ النظام المكتبي بالتزويد أو تنمية المقتنيات بما يخدم مجتمع المستفيدين من أوعية المعلومات التي تلبي احتياجاتهم في ضوء الميزانيات والإمكانات المتاحة، ثم تأتي مرحلة الإعداد الفني لهذه الأوعية من خلال عمليات الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي وذلك كله كما سبق وأن ذكر من أجل خدمة الطلاب والمدرسين والإداريين خاصة في مجالات البحث العلمي والتعلم الذاتي إلا أن ما يقدم من خدمات ينعكس بشكل مباشر على عملية التزويد وتنمية المقتنيات لأن التزويد يجب أن يكون من خلال دراسة ناتج الخدمات التي تقدم من خلال المكتبة المدرسية وذلك لمعرفة احتياجات مجتمع المستفيدين.

إلا أن الوزارة قد حجبت عن المنظومة المكتبية القيام بعملية تنمية المقتنيات رغم أن أخصائي

الأوعية للطلاب والمدرسين من خلال سياسة مسبقة تنظم هذه العملية .

وإن توفير هذه النظم هو أساس عملية البحث العلمى لأن تحديد مشكلة البحث وجمع المعلومات التى تتصل به تحتاج لهذه النظم فى أقصى درجات الحداثة والاكتمال بما يتناسب مع عملية التزويد المستمرة فى جميع المكتبات ، وذلك لأنها تضمن الوصول السريع والسهل والدقيق لأوعية المعلومات التى تخدم موضوعات البحث العلمى المختلفة بأبعادها المكانية والزمانية واللغوية والشكلية والتنوعية والتى يمكن فقط الحصول عليها من خلال هذه النظم كما أن إتاحة هذه الأوعية للباحثين يتطلب وجود نظام استعارة من أجل هذا الغرض بحيث ينظم إتاحة الأوعية للباحثين بناء على لوائح مكتبية تحدد نوعية المواد المعارة وأعدادها وعدد أيام استعارتها فى نظام محكم .

إذا فعدم وجود هذه النظم أو حتى عدم تحديثها لا يمكن من الوصول إلى أوعية المعلومات ، وبالتالي عدم الاستفادة منها فى أغراض البحث العلمى المدرسى التى هى نواة البحث العلمى الجامعى والعملى فيما بعد .

أسباب افتقار المكتبات المدرسية للنظم المكتبية:

يمكن تلخيص الأسباب التى يرجع إليها افتقار المكتبات المدرسية إلى هذه النظم إلى مجموعة من النقاط هى :

١ - صعوبة استخدام بعض النظم خاصة

الإلكترونية وطول إجراءاتها وتشتت عملياتها .

٢ - افتقار معظم العاملين فى مجال المكتبات المدرسية إلى التأهيل المكتبى حيث إن الغالبية العظمى تعمل فى حقل المكتبات فى غير تخصصاتهم الأصلية .

٣ - تكليف أخصائى المكتبة بأعباء إدارية روتينية تتمثل فى إنشاء سجلات بعضها مهم للعمل المكتبى ، ولكن الغالبية لا تمت للعمل المكتبى بصلة ، حيث يبلغ عدد هذه السجلات أكثر من ٢٠ سجلا والتى يتم استكمالها بشكل مستمر يوميا وشهريا مما يؤخر العمل الأسمى للأخصائى .

٤ - إضافة مجموعة كبيرة من الخدمات التربوية لعمل الأخصائى والتى لا يمكن إغفال أهميتها إلا أنها تخرج عن نطاق اختصاصات أخصائى المكتبة الفنية مثل تنظيم الندوات والمحاضرات والمناظرات والمسابقات وشغل المكتبة المستمر أثناء اليوم الدراسى بأكمله مع استحالة خدمة جميع المناهج الدراسية لجميع الصفوف من خلال مقتنيات المكتبة . وما لا يخفى على المكتبيين أن دور الأخصائى هو تجهيز القوائم الببليوجرافية والمجموعات التى تطلب لهذه الأغراض وتدريب المستفيدين على استخدامها .

٥ - تقلص الميزانيات للمكتبات المدرسية بعد قرار الوزارة بتوريد ٦٥٪ للوزارة وتجميد ١٧,٥٪ للنشاط الصيفى مع عدم القدرة من الصرف من حصيلة المدرسة فى أغراض شراء

مسبقا، وترتب هذه البطاقات ترتيبا هجائيا أو منطقيا فى أدراج خشبية لسهولة البحث فيها.

أنواع الفهارس البطاقية:

- فهرس المؤلف - فهرس العنوان - الفهرس المصنف - فهرس الموضوع رغم أن الأخير رغم أهميته فى البحث العلمى هو أقل الفهارس وجودا خاصة فى المرحلة الابتدائية وبعض المكتبات يكتفى بفهرس المؤلف .

٢ - القوائم الببليوجرافية : وهى قوائم ورقية تحتوى على بيانات وصف ببليوجرافية عن مجموعة من الأوعية ذات سمات موضوعية ومكانية وزمنية ونوعية وشكلية ولغوية محددة مرتبة ترتيبا هجائيا أو منطقيا .

أغراض القوائم الببليوجرافية :

- قوائم مجموعات المعارض التى تقام فى المناسبات المختلفة .

- قوائم مصادر خدمة المنهج الدراسى التى تستخدم جزئية محددة .

- قوائم المصادر الخاصة بالأبحاث العلمية .

- قوائم المصادر المصاحبة للندوات والمحاضرات والمناظرات والمسابقات والمتصلة بموضوعاتها .

٣ - نظم الاستعارة : وتتم من خلال استمارة الاستعارة وكارنيه المستعير بحيث تملأ الاستمارة وترفق بالكارنيه حين إرجاع الوعاء المستعار فيتم تسليم الكارنيه للمستعير ، ويكون على الأخصائى عمل سجلات الاستعارة والتأخيرات

الأجهزة وصيانتها مما تحتاج إليه النظم الإلكترونية الحديثة .

٦ - المعاناة النفسية لأخصائى المكتبات المدرسية التى يرجع السبب فيها إلى كثرة الأعباء الوظيفية السالف ذكرها وعدم مساواته بالمدرسين زملائه بالإضافة إلى أعباء العهدة التى لم يعد فى الإمكان الحفاظ عليها فى ظل تطبيق حصة المكتبة طوال اليوم الدراسى وتحويل المكتبة إلى فصل دراسى آخر ، وبعد قرار فتح المكتبة حتى فى أثناء غياب الأخصائى لطارئ ما بالإضافة إلى نسبة ٦٪ المسموح بإخراجها فى الجرد السنوية للتالف والفاقد تم تقييدها بمبلغ ١٠٠ جنيه بما لا يتناسب مع أسعار الكتب الحالية .

النظم التقليدية فى المكتبات المدرسية:

يطلق مصطلح النظم التقليدية على النظم التى تعتمد على الورق كأداة فى الكتابة والبحث ويوجد ٢٦ نظاما فى ٢٦ مدرسة بالإدارة إلا أن القليل (خمس مدارس) من المكتبات المدرسية تحتوى على هذه النظم بشكل مستكمل ومحدث ومتمشيا مع أوعية المعلومات المضافة للمكتبة رغم قلتها منذ صدور قرار التزويد المركزى ومن أهم صور هذه النظم :

١ - الفهارس البطاقية : وهى بطاقات ورقية ذات أبعاد معيارية تهدف لوصف المحتوى المادى والموضوعى لأوعية المعلومات من خلال حقوق مبنية على قواعد فهرسة وخطط تصنيف وقوائم رءوس موضوعات معدة

من الاستعارة دون جهد من الأخصائى كما توفر
حجز أوعية معارة لمستفيد ما لفترة زمنية
محددة .

والجزئات والمحرومين من الاستعارة
والإنذارات .

النظم الإلكترونية فى المكتبات المدرسية:

مدى الحاجة للنظم الإلكترونية فى خدمة البحث العلمى:

مما لا شك فيه أن النظم الإلكترونية فى
المدارس التى تفتقر لوجود نظم تقليدية أو
إلكترونية هو الحل الأمثل لمشقة البحث عن
المصادر اللازمة للبحث العلمى والتى يجب أن
يتوافر فيها سمات معينة، كما أن تزويد المكتبات
التقليدية بهذه النظم الحديثة يجعلها تتمتع بهذه
المزايا الآتية :

١ - البحث عن الأوعية بالطرق التقليدية عن
طريق اسم المؤلف أو العنوان أو الموضوع أو
رقم التصنيف ليس ذلك فحسب بل بالناشر
وعنوان السلسلة . . . وذلك بأقصى سرعة
وبأقل مجهود وبدقة بالغة لأن البحث
لا يتطلب البحث فى ترتيب هجائى أو
مضاهاة عنصر البحث بالبطاقات التقليدية أو
نسخ البطاقات المطلوبة حيث يمكن طباعة
نتيجة البحث بلمسة أخرى .

٢ - البحث عن الأوعية باستخدام أكثر من عنصر
بحث ، مثل البحث عن الأوعية فى موضوع
ما خلال فترة زمنية محددة مما يضيق مجال
البحث أو تحديد لغة معينة أو مؤلف معين مع
الموضوع .

٣ - استخدام الروابط المنطقية And, Or, Not فى
عملية البحث عن الكلمات الدالة (الكلمات
الرئيسية) وهى من أفضل أنواع البحث الذى

النظم الإلكترونية هى نظم تعتمد على
الحاسب الإلكتروني فى الإدخار والمعالجة
والبحث والمخرجات للإفادة من مميزات الحاسب
من سرعة وسهولة ودقة وقدرة على الطباعة
وذلك بالنسبة للخدمات التقليدية السابقة
بالإضافة إلى المزيد من الخدمات الجديدة ، ومن
هذه النظم :

١ - الفهارس الإلكترونية : وتتيح إدخال
واسترجاع البيانات البليوجرافية للأوعية .

٢ - القوائم البليوجرافية ويتم إعدادها من
خلال الفهرس الإلكتروني من خلال طرق
البحث المختلفة والتقارير حيث تتم طباعة النتائج
على هيئة قوائم مرتبة لأوعية ذات سمات
محددة .

٣ - قواعد البيانات : وهى تشبه الفهارس إلا
أنها أكثر تحليلاً حيث يمكن استخدام كلمات
موضوعية دقيقة فى البحث مما يخدم البحث
العلمى خاصة للمدرسين والإداريين وهذه
القواعد إما على أقراص مدمجة CD أو على
الإنترنت .

٤ - نظم الاستعارة الإلكترونية : وهى التى
تقوم بعمليات الاستعارة وإعادة الأوعية المعارة
وحساب التأخيرات والجزاءات والغرامات
وإصدار تقارير بذلك ، كما تمنع إعارة مواد معينة
مثل المراجع والدوريات والأوعية وحيدة النسخة
وكذلك تمنع المستفيدين الذين تجاوزوا اللوائح

باسم: LIS: Library Information System. والذي تم إصدار نسخة مطورة منه تعمل في بيئة النوافذ Windows والموجودة في ٦ مدارس بالإدارة، ويقوم بعمليات الفهرسة والاستعارة والبحث والحجز للأوعية إلا أن مستخدميه يواجهون عددا من المشاكل نلخصها في النقاط التالية:

١ - مشاكل عدم توافر العمالة المتخصصة والمدربة على استخدام النظم إذ إن معظم الأخصائيين الذين يعملون في مجال المكتبات غير مؤهلين بتخصص المكتبات كذلك فإن معظم الأخصائيين المؤهلين غير مدربين على استخدام النظم الإلكترونية.

٢ - المشاكل المتعلقة بانشغال الأخصائي بالأعمال الإدارية والمالية والتربوية مما يؤخر الأخصائي عن استخدام النظام وتحديثه.

٣ - مشاكل المخصصات المالية وقلة الميزانيات: كما سبق وأن ذكر أن ميزانيات المكتبات المدرسية والنظم الإلكترونية تحتاج لتكاليف شراء وصيانة الأجهزة، بالإضافة لشراء النظام الذي يتكلف حوالى ١٩٠٠ جنيهه للنسخة المبسطة الموجودة بالمكتبات المدرسية في حالة الاستخدام من قبل خمسة مستخدمين على الأكثر، أما النسخة الكاملة فتتطلب مبلغ ٥٠٠٠٠ جنيهه في حالة الاستخدام من قبل ثمانية مستخدمين على الأكثر إلا أن التكلفة تزداد بزيادة عدد المستخدمين.

٤ - مشاكل متعلقة بالأجهزة حيث يجب أن

يحدد موضوعات دقيقة مثل البحث عن كل الأوعية التى تحتوى على كلمة التلوث والبيئة معا.

٤ - الخروج عن الشكل الخطى للبحث فبدلا من ضرورة معرفة وكتابة اسم المؤلف أو العنوان كاملا فيمكن كتابة كلمة واحدة أو أكثر واستخدام خاصية البتر.

٥ - طباعة نتائج البحث مرتبة بأى طريقة أو إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.

٦ - استخراج تقارير الأداء دون عناء أو مشقة بحيث يمكن استخراج الأوعية التى لا مؤلف لها مثلا.

٧ - إجراء عمليات الاستعارة فى أقل وقت وحساب التأخيرات والجزاءات دون جهد من الأخصائي ومنع استعارة أوعية معينة مثل الأوعية المحجوزة والأوعية وحيدة النسخة والمراجع والدوريات وحرمان المستعيرين المتجاوزين للوائح من الاستعارة دون الحاجة لإنشاء ومراجعة السجلات الورقية بل إن النظام يقوم بطباعة مراسلات المستعيرين المتأخرين والمتجاوزين لنسبة التأخير من تلقاء نفسه.

٨ - عدم الحاجة لنسخ بطاقات الفهارس وترتيبها وإنشاء سجلات الاستعارة ومتابعتها.

النظم الإلكترونية الحالية ومشاكل التعامل معها:

تكاد تقتصر النظم الإلكترونية فى المكتبات المدرسية على نظام مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لمجلس رئاسة الوزراء المعروف

مثل الأعلام وبيانات الأعمال الأصلية فى حالة الأعمال المترجمة لاتباع مستوى الفهرسة المتوسط أو المبسط فقط .

- النظام لا يظهر تاريخ النشر الحر أثناء عرض نتائج البحث (مثال : عند إحضار تاريخ النشر من غير مكانه على الوعاء يوضع بين معقوفتين كما هو معروف إلا أن النظام يظهر التاريخ بدون معقوفات ، كما تم إدخاله فى حقل التاريخ المقنن رغم إدخاله فى حقل التاريخ الحر بالمعقوفات) .

- فى الغالب لا يتيح النظام كتابة عنصر البحث المطلوب ولكن يسمح باختياره فقط مما لا يسمح بعملية البتر فى حالة البحث بالمؤلف والناشر ، حيث يلزم المستفيد بالبحث الخطى الذى يوجب ضرورة معرفة الاسم كاملاً ، كذلك فإن نظام الاستعارة يلزم كتابة التواريخ الخاصة بالاستعارة مما يبطئ من عملية الاستعارة .

- لا يتيح النظام البحث بالرباط المنطقى Not ولكن يسمح بالرباطين And, Or فقط .

- الدعم الفنى يلزم أخصائى المكتبة الذهاب لمركز المعلومات بمجلس رئاسة الوزراء فى حالة الأعطال كما يلزم الأخصائى بوضع القرص المدمج أثناء تشغيل البرنامج مما يقلل من عمر القرص ومما لا طائل منه .

- حجم النسخة الاحتياطية كبير ولا يمكن تحميلها على قرص مرن .

- نظام الاستعارة يصدر رسائل بعدم إمكانية الحفظ دون ذكر السبب (مثال عند حذف

يتوافر جهاز ذو إمكانيات خاصة لأن النظام يحتاج لجهاز متوافر به محرك أقراص مدمجة ذو سرعة لا تقل عن ٦ أكس وذو ذاكرة لا تقل عن ٣٢ ميجا بايت ومساحة القرص صلب حرة لا تقل عن ١٥٠ ميجا بايت ومشغل بانتيوم ١٦٦ على الأقل . ولكن فى الواقع العملى لا تحقق هذه الإمكانيات السرعة الكافية فى حالة تشغيل أى تطبيق آخر مع النظام ، وهذا فى حالة استخدام النظام قائما بذاته أى بدون استخدامه من خلال شبكة حيث تتضاعف المتطلبات فى حالة وجود شبكة تتكون من خادم ومجموعة الوحدات الطرفية .

٥ - المشاكل الفنية للنظام : وهى أهم النقاط التى يجب مناقشتها ، بالإضافة إلى المشاكل المالية والمشاكل المتعلقة بالأجهزة والسالفة الذكر حيث يواجه الأخصائى :

- التشتت فى عملية إدخال البيانات حيث يلزم إدخال قوائم الإسناد للمؤلفين والناشرين والموضوعات . . . قبل عملية الفهرسة مما يؤخر المفهرس ويشتت انتباهه . كذلك فإن شاشات الاستعارة كثيرة أيضاً ومنفصلة .

- يتم إدخال معلومات مكررة مثل كتابة مكان النشر والدولة فى كل مرة يتم فيها اختيار الناشر ، كذلك يتم اختيار اسم العلم مرة أخرى بعد كتابته فى العنوان ، ويلزم ذلك كتابته فى قوائم المؤلفين حتى يمكن اختياره .

- كثرة المعلومات التى يتم إدخالها رغم عدم استخدامها فى الفهرسة فى المكتبات المدرسية .

٧- أن يزود المستخدم بالتعليمات في حالة الإشارة إلى عنصر من عناصر الشاشة المعروضة .

النظام المقترح للمكتبات المدرسية:

من الممكن تبني أحد النظم المحلية المطبقة في المكتبة المدرسية مثل النظام المطبق في مكتبة مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية التجريبية ، وذلك لما يتناسب مع احتياجات المكتبة وسهولة التعامل من قبل أخصائي المكتبة والطلاب ولما يوفره النظام من تقارير وطرق البحث ونظم استعارة وحجز للمواد التي تخدم البحث العلمي والعملية التربوية والتعلم الذاتي ، وفيما يلي عرض لأهم ملامح النظام والمسمى سلسي ونأمل أن يكون كذلك :

فهرس سلس SALIS Catalog:

١ - فتح النظام وشاشة الدخول :

يمكن فتح النظام كباحث لا يمكنه التغير في بيانات الأوعية أو كمفهرس يستطيع الإدخال والتعديل ، وذلك عن طريق كتابة اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بكل منهما كنوع من حماية البيانات ، وشكل شاشة الدخول كالآتي :

بيانات مستعير وعنده كتاب مستعار يرفض الحذف دون إبداء السبب .

- لا يوجد تقارير عن المتأخرين في الرد والاستعارات اليومية ولا يوفر مكاتبات التأخير والمحرومين من الاستعارة .

سمات النظام الذي يصلح للمكتبات المدرسية:

١ - سهولة التعامل من قبل الأخصائي والمستعيرين في ربط جميع شاشات الإدخال في شاشة واحدة دون الإخلال بالعلاقة بين البيانات في تصميم البرنامج .

٢ - تبسيط عملية البحث من خلال تقسيمها إلى فئتين للبحث تقليدي وآخر متقدم .

٣ - قلة التكلفة بما يتناسب مع إمكانيات وميزانيات المكتبات المدرسية .

٤ - أن يصلح النظام لجميع الحاسبات المتوفرة بالمكتبات المدرسية دون الحاجة لمساحة تخزين كبيرة أو محرك أقراص مدمجة أو سرعة عالية للمشغل .

٥ - يوفر المتطلبات الخاصة بالأخصائي والمستفيدين من تقارير أداء وإمكانيات بحث بنظام البتر والربط المنطقي الكامل وحفظ نتائج البحث على أقراص مرنة أو على القرص الصلب أو طباعتها .

٦ - أن يقوم النظام بإنشاء السجلات من تلقاء نفسه بناء على البيانات الموجودة في النظام مثل عمل سجل المحرومين من الاستعارة والمتأخرين . .

وشاشة الدخول العربية هي :

٣- استعارات سلس Salis Loan .

٤- إدخال البيانات Data Entry .

٥- حذف إستراتيجيات البحث السابقة Delete

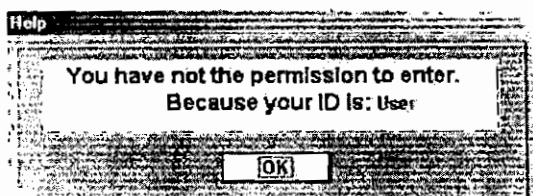
. Last Sarch Strategies

٦- البحث المركب Complex Search .

٧- البحث المتقدم Advanced Search .

٨- البحث التقليدي Traditional Search .

وكما سبق يمكن اختيار نفس الوظائف من القوائم وفي حالة نقر قائمة Setup أو نقر زر إدخال البيانات يظهر مربع الحوار التالي :



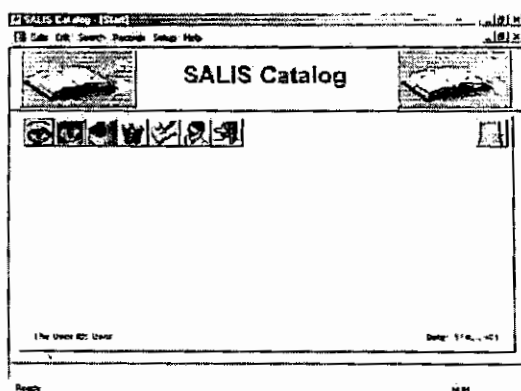
٣- شاشة إدخال البيانات : لفتحها يجب الدخول في النظام باسم المستخدم وكلمة السر الخاص بمدخل البيانات، وقد تم جمع البيانات في شاشة واحدة يمكن من خلالها إدخال جميع البيانات حتى قوائم الإسناد يتم ملؤها ثم تحديث القوائم بزر Refresh وذلك قبل اختيار العنصر الجديد . كذلك فقد تم تحديد حقلين لتاريخ النشر أولهما يتعامل النظام معه عند البحث عن الأوعية خلال فترة نشر ما والآخر يظهر للباحث في البطاقة . تتم كتابة بيانات الوعاء ثم ملء كارت المؤلف من خلال اختيار اسم المؤلف من قائمة بحث يلي ذلك ملء كارت الناشر بنفس طريقة الاختيار بعد تنشيط كارت النشر وكذلك

تعريف المستخدم

كلمة المرور :

نعم | لا | إلغاء الأمر

٢- شاشة البداية : في كلتا الحالتين تظهر شاشة البداية التي يمكن تغيير واجهة استخدامها إلى العربية أو الإنجليزية وهي كالآتي :



ويمكن استخدام القوائم أو الأزرار الموجودة في أعلى الشاشة كما يمكن معرفة وظيفتها بالإشارة عليها بالماوس حيث تظهر الوظيفة الخاصة بالزر .

من الملاحظ الدخول باسم Search ويظهر في أسفل الشاشة ، لذا فلا يمكن فتح إدخال البيانات بأي حال من الأحوال :

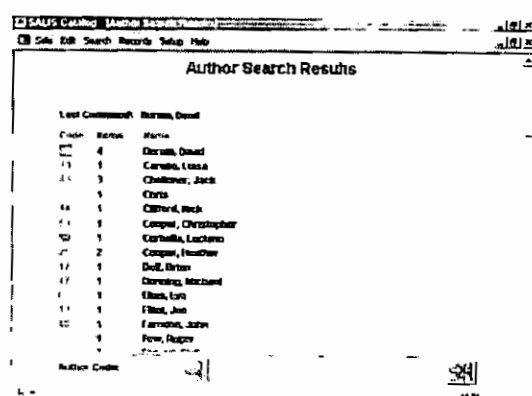
وظائف الأزرار من اليمين إلى اليسار كالتالي :

١- واجهة المستخدم العربية Arabic Interface .

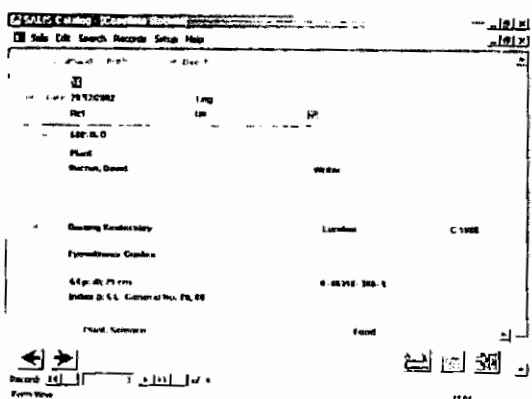
٢- تأكيد الخروج من النظام Exit .

يقوم النظام بتخزين أى بحث يتم كما يمكن استدعاؤه فى أى وقت من القائمة التى تظهر أسفل شاشة البحث .

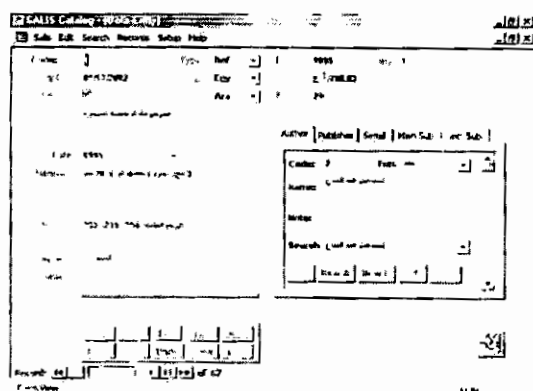
تظهر نتيجة البحث كالتالي :



تعرض أسماء المؤلفين مرتبة هجائياً وأكوادهم وعدد بطاقاتهم فى النظام ويمكن عرض أى منها بالنقر المزدوج على اسم المؤلف أو بكتابة كود المؤلف فى الخانة أسفل الشاشة وضغط زر الإدخال Enetr مرتين وذلك فى حالة تعطل الماوس فتظهر بطاقات الأوعية ويمكن تصفحها أو طباعتها أو حفظها على قرص من خلال ملف Word من خلال الأزرار أسفل الشاشة، أو من خلال القائمة SALIS كما بالشاشة التالية والموضح فى أعلاها عنصر البحث (المؤلف) الذى تم اختياره.

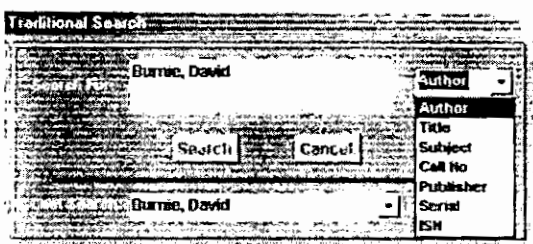


في السلسلة والموضوعات الرئيسية التي تقتبس من قوائم رءوس الموضوعات أو المكتز ثم الموضوعات الثانوية التي تكتب من عند المفهرس للتعبير عن الموضوعات المختلفة ويمكن الاستعانة بقائمة المساعدة Help في أى عملية، وشاشة الإدخال كالتالي :

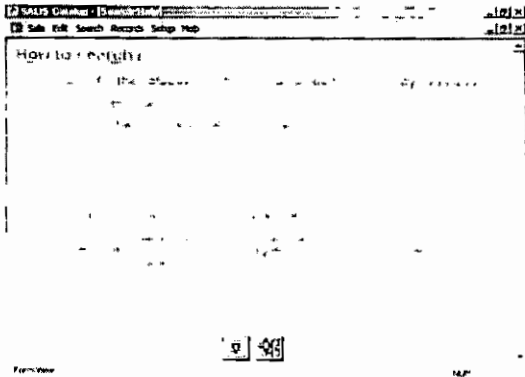


٤- شاشات البحث : هناك ثلاثة أنواع من البحث:

- التقليدي للبحث بالطرق التقليدية أى
بالمؤلف والعنوان . . . بمعنى البحث الخطي
الذى يلتزم بما تم إدخاله من بيانات فى الشكل
والترتيب ، ولكن يمكن هنا الاكتفاء بكتابة بداية
عنصر البحث ، ويقوم النظام بترتيب نتائج
البحث هجائيا أو منطقيا فى حالة البحث برقم
التصنيف بداية من عنصر البحث المطلوب فى
حالة وجوده ، وبالذى يليه فى حالة عدم وجوده
ولكن يشترط تحديد نوع البحث كما فى المثال
التالى :



٦- شاشات المساعدة :



استعارات سلس Help Menu

يتم إدخال اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة به حيث إن كل وظيفة في الاستعارة لها مستخدم ولا يسمح النظام لأى منها بالدخول على وظائف الآخر تظهر شاشة البداية التالية التى يمكن تغيير لغتها إلى العربية والإنجليزية .

١ - شاشة البداية ويظهر بها الأزرار التالية من اليسار إلى اليمين :

- وجهة المستخدم الإنجليزية أو العربية English Interface .

- الخروج من استعارات سلس Exit SALIS Loan .

- فهرس سلس SALIS Catalog .

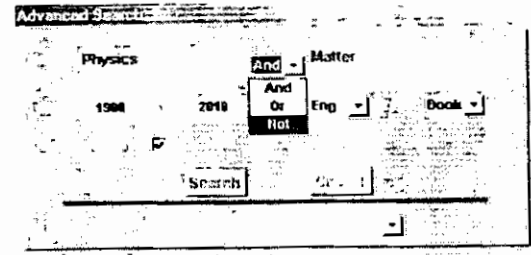
- التقارير Reports .

- الاستعارات Loan Operations .

- المستعرون Loaners .

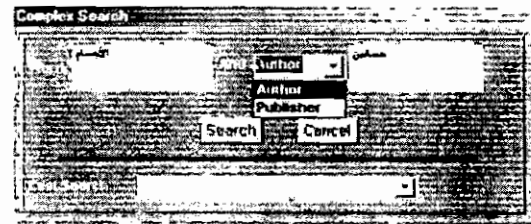
- البحث المتقدم : ويستخدم فيه الروابط

المنطقية للربط بين كلمتين فى الموضوع أو العنوان أو الموضوعات الثانوية بكافة التباديل والتوافيق والاحتمالات الممكنة ثم تحديد سنة النشر واللغة ونوع الأوعية أو إلغاء المحددات من زر إلغاء المحددات بشرط تحديد نوع الربط من القائمة كما فى الشاشة التالية :



- البحث المركب : وهو يحصر أوعية فى

موضوع ما لمؤلف ما أو ناشر ما كما فى المثال التالى :



٥ - حذف استراتيجيات البحث : يظهر مربع

الحوار الذى يطلب تحديد نوع البحث المراد حذف استراتيجياته ويمكن الإشارة على أى زر لمعرفة اسمه، وذلك فى بداية الأمر حتى يتعود الباحث على شكل الأزرار .

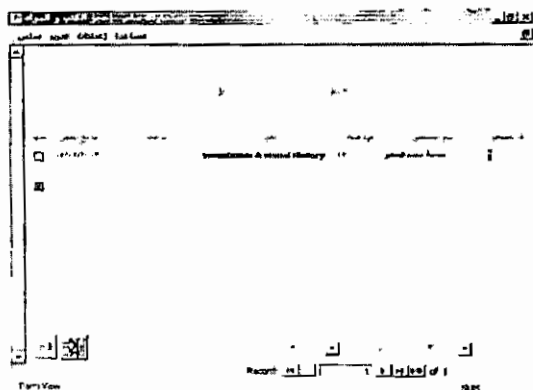


٤- التقارير : يمكن فتح التقارير من خلال قائمة سلس أو من خلال الزر تقارير في شاشة البداية ويجب اختيار نوع التقارير المطلوب عرضها، ومثال على ذلك تقرير المتأخرين كما في المثال التالي :

وعند اختيار التأخيرات تظهر المكتبة التالية التي ترسل إلى المستعير بالبريد العادي أو الإلكتروني كذلك توجد تقارير عن المتجاوزين لنسبة التأخيرات والأوعية المعارة والاستعارات من تاريخ إلى آخر .

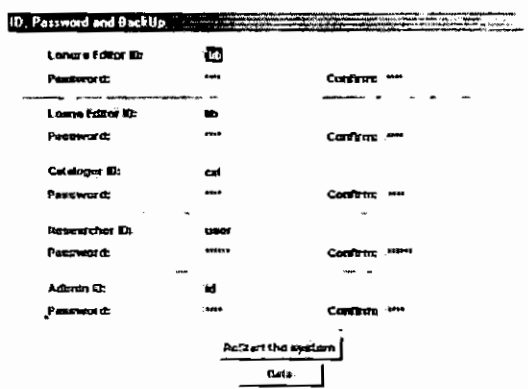
٢- شاشة المستعيرين : لإدخال بيانات مستعير جديد أو تغيير بيانات مستعير موجود وهي كالتالي :

٣- عملية الاستعارة تتم من خلال اختيار المستعير من خلال الكود ثم اختيار كود الوعاء أو عنوانه من القائمة المخصصة لذلك ويتم تسجيل عملية الاستعارة من خلال النقر المزدوج على كود الاستعارة فيتم كتابة تاريخ الاستعارة أوتوماتيكيا ويتم استعادة الوعاء بنفس الطريقة بالنقر المزدوج على تاريخ إرجاع الوعاء كما في الشاشة التالية :



تأمين البيانات والنسخ الاحتياطية:

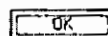
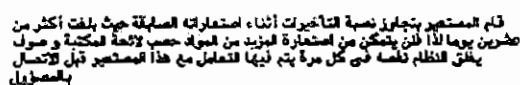
تفتح الشاشة الخاصة بكلمات السر والنسخ الاحتياطية من بداية تشغيل البرنامج بكتابة اسم المستخدم المخول له ذلك وكلمة السر الخاصة به وهي كالتالي:



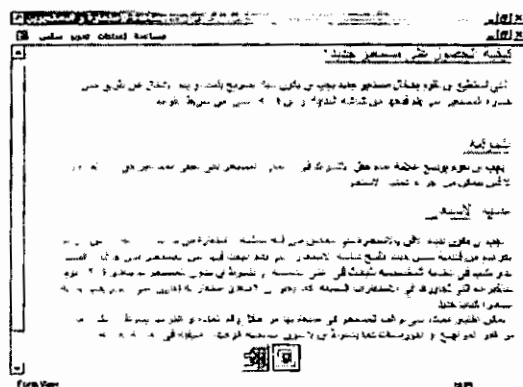
النسخ الاحتياطية:

من الشاشة السابقة يمكن عمل نسخ احتياطية من بيانات النظام للتأمين وذلك بالضغط على زر بيانات data فتظهر شاشة تسأل عن المطلوب من البيانات نختار نسخة احتياطية فيسأل النظام عن مكانها، وهذا هو كل المطلوب كما في الشاشة التالية:

ويمنع النظام أوتوماتيكيا الأوعية المرجعية والدوريات والأوعية وحيدة النسخة والمحجوزة من الاستعارة، كما يمنع النظام المستعير المتجاوز لمدة التأخيرات من الاستعارة وكذلك المحروم من الاستعارة وكذلك الذى قام باستعارة أكثر من وعاءين فى المرة الواحدة، كما فى المثال التالى، حيث تظهر الرسالة التالية فى كل مرة يتم فيها التعامل مع المستعير من قبل القائم بعملية الاستعارة ويغلق النظام نفسه دون إتمام أى عملية استعارة جديدة له :



٥- شاشات المساعدة تتحقق من خلال قائمة مساعدة Help أو من خلال الإشارة لأي جزء من الشاشة كما في المثال التالي :



٦- حجز الأوعية: تتم من خلال فتح نظام الحجز الموجود في قائمة سلس، ويتم اختيار كود المستعير وكود الكتاب الذي نريد حجز نسخة واحدة منه ويكتب تاريخ الحجز من تلقاء نفسه.

المكتبي في المدارس وما استجد عليه وما نقص منه من عمليات وخدمات ووظائف، مثل موضوع التزويد وحصة المكتبة وعلاقتها بخدمة المنهج والسجلات والأنشطة التربوية مثل المحاضرات والندوات والمناظرات والمسابقات وضرورة تحديد دور الأخصائي فيها وبحث مشكلة نسبة الجرود السنوية .

والله الموفق للصواب

الخاتمة:

المصادر:

- ١ - مواصفات نظام تشغيل A LIS الصادرة عن مجلس رئاسة الوزراء عام ١٩٩٩ .
- ٢ - نسخة النظام المستخدمة في المدارس بالإدارة وعددها ٦ مدارس .
- ٣ - البرامج التالية :

_ MS Access 2000.

_ MS SQL.

_ Visual Basic 5.

انتهت الدراسة على أمل أن تكون موفقة في توفير نظام إلكتروني بسيط في الاستخدام ويصلح لخدمة البحث العلمي والعملية التعليمية التربوية والتعلم الذاتي للطلاب بالمدارس الإعدادية والثانوية، على أنه يمكن تبسيط النظام وإضافة الصور الجذابة والأصوات والفيلم المتحرك للنظام في المرحلة الابتدائية، كما أنه يمكن إضافة مزيد من عمليات وخدمات المكتبة مثل الإحاطة الجارية والتزويد وضبط الدوريات في حالة وجود هيئة تتبنى رعاية هذا النظام وأوصى بعمل دراسات أخرى في مجال النظام

"Reaching the Unreached"

Design, Development and Delivery of Library and Information Science Programs through Distance Mode: IGNOU Experience.

Dr Pravakar Rath^(*)

Abstract. The paper describes the need for library and information science programs being offered by Indira Gandhi National Open university (IGNOU) through distance mode. The programs include BLIS, MLIS, Ph.D. and PGDLAN. The paper further explains the scientific approach adopted by IGNOU in design, development and delivery of these programs to meet the special requirements of the distance learners. Finally the paper concludes with the various quality assurance measures undertaken by the faculty to maintain standards and develop professional competencies in a changing environment. Special efforts are always made to design, develop and deliver these programs in such a way so that the teaching learning process becomes more interactive, effective and efficient.

1.1 Introduction

Indira Gandhi National Open University (IGNOU) was established in 1985 to democratize higher education. The aim was to provide cost-effective, quality education to large sections of our population including

those living in remote and far flung areas. A mere eighteen years since its inception IGNOU has carved a niche for itself among the premier educational institutions in the country. The University has been a pioneer in Distance Education and the recipient of the Centre of Excellence in Distance Education award conferred by the Commonwealth of Learning in 1993.

IGNOU has about 10, 00,000 students with extremely varied profiles, spread throughout the length and breadth of the country. The University has an efficient and effective networking of 48 Regional Centres (22 are IGNOU Regional Centres, 8 are IGNOU North-East Regional Centres, 5 are Army Command Centres, 8 are IAF Command Centres, 4 are Navy Command Centres and 1 are Assam Rifles Command Centre) and over 1156 Study Centres, all over India. As an Open University, IGNOU has come a long way since 1985, having crossed national boundaries providing higher education as well as assisting other developing countries in this regard. State-of-the-art telecommunication systems have further helped

(*) Senior Lecturer and Programme Coordinator, Faculty of Library and Information science, IGNOU, New Delhi, 110068. Email: pkrath_99 @ hotmail .com

Presently a Fulbright Visiting Scholar, Graduate School of Library and Information Science, University of Illinois, Champaign, IL 61820,USA.

in reaching out to the hitherto unreached sections of the society. Quality and equity have been the guiding principles behind all our endeavours.

1.2 Objectives

The University's Act states that, the University shall:

- * impart education and knowledge through various means suited to the Open and Distance Education Mode.
- * provide not only higher education to large sections of the population, but particularly disadvantaged segments of society.
- * encourage, coordinate and assist Open Universities and Distance Education systems while determining standards in such systems in the country.
- * provide national integration and strengthen the natural and human resources of the country through the medium of education.

1.3 Functions

IGNOU has two main functions:

- (I) It offers various academic programmes that lead to Certificates, Diplomas and Degrees. It develops and produces courses for delivery through open learning and distance education mode.

IGNOU is also actively involved in research, training and extension education activities.

- (II) In its capacity as an Apex Body, it coordinates and monitors distance education system throughout the country. IGNOU has also constituted the Distance

Education Council and has provided expertise and assistance to other Open and Distance Learning Institutions in the country.

1.4 Features of IGNOU

IGNOU stands significantly apart from other universities because of:

- * national jurisdiction.
- * flexible admission rules.
- * individualised study: flexibility, in terms of place, pace and duration of study.
- * use of latest educational and communication technologies.
- * student support services.
- * cost-effective programmes.
- * modular programmes.
- * resource sharing, collaboration and networking between other Open Universities.

1.5 Library and Information Science programs in IGNOU

The need for offering Library and Information Science Education through distance mode is due to a number of reasons.

These are primarily to:

- * Increase the number of professionals required to run the different types of libraries such as academic, public, national, special libraries as well as information and documentation centers.
- * Develop the existing knowledge and skills of the professionals already working in different Libraries and Information Centers.

- * Remove geographical barriers and time constraints.
- * Allow flexibility in learning and to proceed at one's own pace of study.
- * Eliminates social, economic and official problems faced by the learners.
- * Benefit students as the most useful and cost effective means of enhancing or updating Library and Information skills by acquiring the professional degree.
- * Provide opportunity to carrier advancements and ability to integrate diverse skills and professional background, and
- * Create opportunities in "Reaching the Unreached".

1.5.1 Bachelor's Degree in Library and Information Science (BLIS)

In response to the demand for a large number of trained personnel in libraries, documentation and information centres, for various positions particularly medium and junior level positions, the University launched its **Bachelor's Degree in Library and Information Science Programme (BLIS)** in 1989. To keep pace with the changing dimension of the subject, particularly in relation to the application of information technology (IT), the programme has been completely revised in 2000. The Hindi version of the Programme has been launched in 2003.

Medium of Instruction

The programme is being offered in English as well as in Hindi language.

Eligibility

The programme is open to either of the following:

- * Graduates with at least 50% marks.
- * Graduates with Diploma in Library Science from a recognised institution.
- * Graduates with 2 years of working experience in Library and Information Centres.
- * Bachelor's Degree in any professional area (viz., Engineering, Medicine, Law, etc.)

Duration

The programme can be completed in a minimum period of 1 year and a maximum of 4 years.

Programme Structure

The BLIS programme comprises 9 courses of which 7 are devoted to theoretical aspects and 2 are meant for practicals.

Credit System

The BLIS programme is of 32 credits spread over 9 courses. One credit involves 30 hours of study by the students. So a student has to devote 120 hours of study in completing a 4 credits for a course. A student may decide how many courses he/she would like to pursue in a year by calculating how much time can be spent in a year. This provides an unique opportunity to the learners to complete the programme according to his/her own convenience.

Course Titles

BLIS-01 - Library and Society.

- BLIS-02 - Library Management.
 BLIS-03 - Library Classification Theory.
 BLIS-03P: Library Classification Practice.
 BLIS-04 - Library Cataloguing Theory.
 BLIS-04P - Library Cataloguing Practice.
 BLIS-05 - Reference and Information Sources.
 BLIS-06 - Information Services.
 BLIS-07 - Information Technology: Basics.

1.5.2 Master's Degree in Library and Information Science

Keeping in view the need for quality professionals capable of holding senior level positions in Library, Information Institutions, Universities, etc. and also to build up efficient information intermediaries, the University launched its Master's Degree Programme in Library and Information Science (MLIS) in 1994.

Medium of Instruction

The Programme is offered in English.

Eligibility

The programme is available to the candidates who have BLIS Degree or its equivalent from any recognized university and similar institutions.

Duration

The programme can be completed in a minimum period of 1 year and a maximum period of 4 years.

Credit System

The MLIS programme comprises 32

credits. Each course has weightage of 4 credits. One credit involves 30 hours of study by the students. Thus, for completing one course a student has to put in 120 hours of study. He/she can decide how many courses can be pursued in a year, thus providing flexibility in course completion.

Programme Structure

The 32 credit programme comprises 6 core courses and 2 electives (to be selected out of 6 electives being offered now). Students will have option to select any 2 electives out of these 6 elective courses.

Curriculum and Syllabus

The Programme has been designed and developed keeping in view the handling of information rather than library materials as a whole. The programme consists of 6 core courses (Course 1 to 6) and 6 electives (E1 to E6, out of which 2 have to be selected).

Course Titles

- MLIS-O 1: Information, Communication and Society.
 MLIS-02: Information Sources, Systems and Programmes.
 MLIS-03: Information Processing and Retrieval.
 MLIS Products and Services -04: Information Institutions.,
 MLIS-05: Management of Library and Information Centres.
 MLIS-06: Application of Information Technology.

Electives.(*)

MLIS-E1: Preservation and Conservation of Library Materials.

LIS-E2: Research Methodology.

MLIS-E3: Academic Library System.

MLIS-E4: Technical Writing.

MLIS-E5: Scientometrics and Informetrics.

MLIS-E6: Public Library System and Services

(*) Students are allowed to take **any two** electives as listed above.

1.5.3 Ph.D in Library and Information Science

To facilitate the research work in the field of library and information science, particularly in the context of open and distance learning, the Ph.D. in Library and Information Science has been launched in 2002 in response to the demand from the various library and information professionals having strong bent of research interest. At the moment, the programme is available only to M.Phil. Degree holders. It is expected that the programme will be opened to Master's Degree holders shortly.

1.5.4 Post Graduate Diploma in Library Automation and Networking (PGDLAN)

The Post Graduate Diploma in Library Automation and Networking (PGDLAN) aims at developing the professional competencies of the library and information professionals in an automated and networked

environment. The programme also provides opportunities for in-depth or intensive practical to enhance technological skills of the learners to independently develop or manage a computerized library and information centre. The Programme is of 32 credits is on offer from January 2004.

Programme Objectives

The objectives of the programme are to:

- * imbibe knowledge and skills associated with fundamentals of computer technology;
- * understand the basic requirements of library automation and services provided by an automated library;
- * acquaint learners about the components of an information system;
- * acquire knowledge and skills on networking and Internet technology in general and library and information networks in particular;
- * develop Internet skills with special reference to the information resources available in different forms and subject;
- * develop web-enabled content development skills;
- * make you aware about the legal issues associated with;
- * design and develop a programme by enhancing skills on programming based on specific languages such as Java or Visual Basic or C++; and
- * undertake a practical based project in or-

der to specialize in one of the thrust areas on library automation and networking.

Duration

The minimum duration of the Programme is one year. However, maximum period allowed for completion of the programme is four years.

Eligibility

The programme is open to candidate with:

Bachelor's Degree in Library and In-

formation Science (BLISc).

Medium of instruction

The medium of instruction of PGDLAN Programme is English only.

Programme Structure

The programme is essentially a judicious mix of theory and practical components to develop technology based knowledge, skills and aptitude of library and information professionals. The programme consists of the following courses:

Course Code	Course/Title	Credits
MLI-001	Introduction to Computers	4
MLIL-001	Practical	
MLI-002	Library Automation	4
MLIL-002	Practical	
M1:1-003	Information Systems	4
MLIL-003	Practical	
MLI-004	Networking and Internet Technology	4
MLIL-004	Practical	
MLI-005	Internet Resources	4
MLIL-005	Practical	
MLI-006	Content Development	4
MLIL-006	Practical	
MLI-007	Programming Language	4
MLIL-007	Practical	
MLIP-001	Project	4

1.6 Program Design

A new program is always initiated by the faculty keeping in view its viability and potential needs in the market, target group and the level of program to be offered such as Certificate, Diploma, Bachelor, Master, Ph.D. etc. So far all the LIS programs being offered by IGNOU are need based and there is a great demand for these programs. The university follows a scientific method of credit system for each level of program and accordingly the eligibility, duration, and number of courses are decided. After approval of the program from the university statutory bodies the faculty constitutes a program design committee to draft the curriculum and syllabus, which comprises number of Courses, Blocks and Units in each course along with required audio and video components as well. A well designed curriculum in library and information science should always reflect and aim at developing:

- a. professional knowledge and skills in a changing scenario,
- b. managerial ability in managing physical, human and financial resources.
- c. personality in terms of good communication skills while interacting with users and authorities; and.
- d. specialization in one of the areas of library and information science to understand and comprehend both the concepts and skills associated with.

1.7 Program Development

Based on the approved syllabus/curriculum, the faculty conducts a course

writers meeting to discuss the modalities of developing self instructional course material with the help of the experts. After receipt of the course material from the course writers, the content editor and language editor duly edits them. The concerned coordinator of the course is responsible for its format editing (confirming a set pattern of the university) to make it self instructional for the distance learners. Finally the Camera Ready Copy (CRC) of the course material is prepared for printing.

Besides course material, faculty is also responsible to develop audio /visual programs on a particular topic to supplement the course material or for better clarification on the subject. An academic note and audio/video script is prepared jointly by the faculty member and the producer and if necessary experts are involved in the process. Finally faculty previews the program and approves or makes corrections if any.

1.8 Program Delivery

IGNOU has a wide network of study, work and program centers through which it reaches out to its students located in different parts of the country. Academic counseling is an important instructional component of distance teaching/learning and consists of tutoring and general counseling. Program Centers/ Work centers have been established for programs with practical components, i.e. Laboratory Classes. These centers act as an interface between the students and the universities.

At a study center, the following facilities

are extended to students:

- * Subject-specific academic-counseling by part-time academic counselors.
- * Audio and Video viewing facilities.
- * Library facilities.
- * Participation in Teleconferencing.
- * Information services related to rules, regulations, procedures, schedules, etc. of the University.
- * Submission of assignment-responses for tutor-comments and grading / marking and.
- * Term-end examination.

For Library and Information Science Programs the study centers and program specific centers have been identified keeping in view its infrastructure requirements such as computer laboratory with Internet facility, CD ROM searching, Library software, classification schedules and cataloguing codes, a good collection in Library and Information Science, perspective counselors etc.

1.9 Conclusion

The faculty is constantly facing challenges to maintain the quality of the programs by updating and revising the courses, preparing program guide, assignments each year and adding more practical component to develop the professional competencies of the learners in changing environment. The examination and evaluation system in terms of Tutor Marked Assignments (TMA) and Term-end examination compels a student to evaluate his/her understanding and progress in the program. Strong motivation is the major driving force behind the successful com-

pletion of the program of a distance learner. This is a unique feature of distance mode of education which is different from the conventional mode of education. It is worth mentioning that out of the current LIS programs on offer by different universities (both conventional and distance mode), IGNOU follows the most up to date syllabus followed by course material. Faculty is committed to provide the best possible LIS education to meet the challenges of an information society.

1.10 References

1. IGNOU Website (www.ignou.ac.in)
2. IGNOU.(2004) BLIS Program guide, Faculty of Library and Information Science(SOSS), New Delhi.
3. IGNOU.(2004) MLIS Program guide, Faculty of Library and Information Science(SOSS), New Delhi.
4. IGNOU.(2004) PGDLAN Program guide, Faculty of Library and Information Science(SOSS), New Delhi.
5. Rath, Pravakar.(1999).Quality Assurance in Professional Education through distance mode with special reference to "Library and Information Science programs in India". Quality Assurance in Distance Education. New Delhi: Association of Indian Universities.
6. Rath, Pravakar. Human Resource Development through Distance Education Library and Information Science Programs in India. Asia Library News, Vol 6, No. 1, 2003.

ناشر من ...

إشراف

د. حسناء محمود محجوب

يركز هذا الباب على إحدى حلقات دورة المعلومات، تلك الدورة التي تنطوي على حلقات عديدة، لعل أبرزها حلقة النشر والتوزيع، والذي يمثلته قطاع النشر؛ الذي يتولى نشر تلك الأعمال التي يدفع بها المؤلفون والمبدعون إلى القراء والمتخصصين. ويقف الناشر في موقع الوسيط بينهم يتسلم من هذا ويرسل إلى ذاك.

إضافة إلى ذلك، يرحب هذا الباب بنشر التجميعات الببليوجرافية لمنتجات عالم النشر، الورقية منها والإلكترونية، وفي مختلف أشكال هذه التجميعات من ببليوجرافيات وكشافات وأدلة... إلى آخره.

النشر العلمى وأثره فى بناء ودعم نشاط البحث العلمى

أ.د / أحمد نعيم البنداق

المركز القومى للبحوث

نائب رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (سابقا)

تمهيد:

بين ثناياها إمكانات هائلة على التنوير لتضفى بصورة جلية كثيرا من التعديلات على حياة وأفكار البشر .

إذا كان البحث عن الحقيقة وتحرى الصدق هو الهدف الأساسى للباحث والعالم فإن تقدير الآخرين له هو مطلب إنسانى مشروع من حق العلماء أن ينعموا به . يتعلق تقدير المجتمع العلمى وإثبات الذات فيه بسرعة نشر الأفكار والإبداعات ، لذا يتسابق ويتنافس العلماء على أسبقية النشر فيبحثون بالبحث إلى الدوريات المرموقة ، أوفى رسائل لجهات البحث الأخرى ليعلموا من يهمل الأمر عن الإنجاز والسبق .

أهداف النشر العلمى:

تعرض معظم الكتابات لأهداف رئيسية للنشر العلمى تتلخص فى إمكانية نقل وتوصيل المعلومات والمعرفة العلمية للآخرين بما يمكن من التأثير فى آراء وأفكار القاعدة العلمية ، وكذلك فى دعم نقل المعرفة ونشرها على أوسع نطاق . يعد النشر العلمى من أكثر المهام تعقيدا وعمقا ، مما قد يبدو للوهلة الأولى وخاصة أنه يرتبط بشدة ببناء القاعدة العلمية

تعتمد النهضة الحضارية للمجتمعات على استمرارية التقدم واستدامة ارتقاء المعارف ، وتعتمد أيضا على مدى القدرة والسعة فى نشر وتداول هذه المعارف من مجتمع لآخر ، ومن جيل لآخر ، ومن عالم وباحث لعالم وباحث آخرين ، ولهذا فالمعرفة هى كنز من الأفكار والخبرات ورصيد من الفكر الثاقب ، وهذا الكنز لا يمكن الحفاظ عليه أو نقله إلا بالتسجيل والكتابة حتى يصبح قابلا للتدفق بنشره على أوسع نطاق .

يتميز العصر الذى نعيشه بسرعة الاتصال بين المؤسسات والمدارس العلمية المختلفة التى تمارس الأنشطة البحثية لإثراء المعرفة العلمية العالمية ولتطوير القاعدة العلمية والتكنولوجية فى مجتمعاتها . يسعى البحث العلمى نحو أهداف عديدة من أهمها بناء القدرة الذاتية للقاعدة العلمية والتكنولوجية ، ويقوم النشر العلمى والإعلام به - بفضل نمو وتطور ثورة الاتصالات - بدور أساسى فى هذا الشأن ، كما تؤلف وسائل الاتصال والإعلام بالمعارف المستحدثة قوى فعالة ومؤثرة بفضل وفرة المعلومات وتدفعها والتى تحمل

أن قدرا وافرا من المقالات العلمية لم تنشر بدافع الإعلام وتحقيق الاتصال العلمى مع المهتمين من نفس التخصص، فما زال يجرى الاتصال العلمى بين الباحثين والعلماء لئلهم الأفكار الإبداعية عن طريق الاتصالات الشخصية فى مرحلة سابقة لمرحلة النشر العلمى، وذلك من خلال الزيارات والمشاورات والمراسلات والمؤتمرات، وتبادل نسخ المقالات المعدة للنشر Preprint، وقد استجد عليها أيضا ما يعرف حديثا بالاجتماع عن بعد Teleconference، والتى يجرى فيه عرض وتبادل المعلومات بشكل شخصى ومباشر دون الاعتماد على أساليب النشر التقليدية.

ترتيب الدوافع:

يمكن ترتيب الدوافع الظاهرة للنشر العلمى فى:

١- حرص الباحث أو العالم أو الكاتب على إثبات سبقه فى أى إسهام علمى أوفى كشف جديد ذى شأن، وما يترتب على ذلك من حق ملكية الفكرة والريادة والاستشهاد بعمله المنشور فى بحوث أخرى لاحقة (Citations).

٢- حرص العالم أن يكون إبداعه العلمى الذى يحمله متن المقال أو الكتاب أو المنشور العلمى بمثابة لبنة لإنجاز علمى آخر على نفس الطريق، ومن ثم يكون نقطة ارتكاز لقفزات للأمام، وأن يكون ركناً أصيلاً فى بناء وإثراء المعرفة للقاعدة العلمية والتكنولوجية.

والتكنولوجية، مما يحتم شمول استراتيجية المؤسسة العلمية وسياساتها وبرامجها على وسائل لإظهار مخرجات النشاط العلمى من بحوث ورسائل وتقارير مشروعات وغيرها وفق سياسة محددة للنشر العلمى.

دوافع النشر العلمى:

تدور نقاط عديدة حول دوافع وأسباب النشر العلمى والإعلام به، والتى يمكن أن تبطلور من خلال التساؤلات التالية:

- ١- من هم الذين يقومون بالنشر العلمى ولماذا؟
- ٢- من أين ينشأ النشر العلمى وإلى من يوجه؟
- ٣- هل الذين ينتجون النشر العلمى والإعلام به هم أنفسهم الذين يتداولونه؟

٤- هل تؤدى ثورة الاتصال الحديثة إلى احتكار المجتمعات العلمية المتقدمة لعملية النشر العلمى والإعلام به، أو إخفاء بعضه أو توجيهه، وهل يمكن التحكم فيه وبسيطرة كاملة؟

٥- أين موقع النشر العلمى العالمى من ديمقراطية تداول المعلومات؟

٦- هل يتوافر للمجتمعات العلمية الناهضة إمكانية لعضوية متدى النشر العلمى، العالمى عطاء وأخذاً أم أخذاً فقط لما تجود وتسمح به المجتمعات العلمية المتقدمة؟

توضح حصيلة الدراسات التحليلية للنشر العلمى أن الدوافع الرئيسية لم تكن لهدف الإعلام العلمى كأولوية أولى، بل يمكن التكهّن

٣- إن النظم المجتمعية المعاصرة تجعل للنشر العلمي قيمة خاصة في تحديد مكانة العالم أو الباحث أو الدارس ويستوى في ذلك اشتراط المؤسسة البحثية- سواء الجامعة أو المركز البحثي- أن يكون النشر العلمي مقياساً أساسياً لمنح الدرجات العلمية أو للارتقاء في المراتب العلمية الوظيفية على أساس قدر البحوث المنشورة كماً ونوعاً.

٤- إن النظم العالمية المعاصرة تقيم المؤسسة البحثية وتحدد مرتبتها العلمية بقدر ماتخرجه المدارس العلمية من معطيات النشر العلمي وبما تسديه للمعرفة الإنسانية من تقدم وإضافات، فالنشر العلمي يهم المؤسسة بدرجة مساوية أو أكبر من العالم أو الباحث ذاته لأن معيار النشر العلمي كماً ونوعاً يعد من ركائز Bench-marking للمؤسسة وتصنيفها على سلم الصدارة العلمية العالمية.

٥- يساعد النشر العلمي على مستوى التقييم الداخلي والخارجي في التعبير عن قدرة المؤسسة البحثية على وضع مبررات التمويل وطلب الاعتمادات المالية على هدى من تقارير الإنجازات السنوية أو المرحلية.

٦- تعتبر أصالة وعمق النشر العلمي وحدثه وتنوعه وكثافته تعبيراً ضرورياً عن كفاءة وإمكانية المؤسسة البحثية لتناول القضايا التنموية المحلية في ذات الاختصاص لكون النشر العلمي معبراً عن مستوى اللياقة

العلمية لاستمرارية المؤسسة في أداء دورها البحثي والتقني في المجتمع.

٧- يعد النشر العلمي ذاكرة توثيقية للمؤسسة البحثية، حيث يمكن أن يستفاد بتراكم مخرجات النشر العلمي الموثق في تحليل الاتجاهات والاهتمامات وتطورها عبر الخطط البحثية المتتابعة.

٨- يعطى تكامل النشر العلمي الموثق على مستوى الجامعات والمراكز البحثية والهيئات المختلفة صورة حقيقية وواقعية عن أوضاع المجتمع العلمي ومدى تقدمه عبر السنوات كما يمثل أيضاً ركيزة وزاداً طيباً لنمو القاعدة العلمية والتكنولوجية.

وسائل النشر العلمي:

الدوريات العلمية:

تعد الدوريات ببساطة نسبية هي ذلك المطبوع الذي يصدر متميزاً بعنوان ثابت، وعلى فترات منتظمة في صورة أعداد أو أجزاء متتابعة يحكمها ترقيم مسلسل، ويشتمل كل عدد على مقالات أو إسهامات لأكثر من مؤلف، وقد قصد بهذه النوعية من المطبوعات الصدور إلى ما لا نهاية أي أنه لا استطاع مسبقاً معرفة متى سيتوقف المطبوع عن الصدور.

تمثل الدوريات منافذ رئيسية لنشر الأفكار وبثها لتبادل الخبرات الحديثة، وتتيح تطور المعلومات ونموها خاصة تلك التي لا يستغرق التعبير عنها نصاً مطولاً يمكن نشره في شكل كتاب وتتيح

أيضا نشر الأفكار دقيقة التخصص والتي لا يمكن نشرها في صورة كتاب .

تنضوى تحت لواء هذا التعريف الدوريات المتخصصة الأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية والفصلية ونصف السنوية والسنوية، وعادة ما يرتبط نشر المقالات البحثية والخطابات إلى المحرر (Letters to the Editor) والملاحظات العلمية (Scientific Notes) في ذهن القارئ المتخصص للحصول على المعلومات المستجدة وأحدث المعارف المنشورة في مجال التخصص .

تنهض الدوريات العلمية بحكم طبيعتها بعدد من الوظائف الإضافية، حيث يتيح انتظام الدوريات وسرعة نشرها وتداولها القدرة على دعم ادعاءات السبق في النشاط العلمى، بحيث يكون قصب السبق لمن ينشر له أولا وليس من نصيب من يتوصل للكشف أو الملاحظة أو النظرية قبل غيره . يؤدى التفكير فى سرعة النشر إلى أهمية دور الدوريات وضرورتها فى تلبية احتياجات الباحثين، وذلك لا يقلل بحال من أهمية الدوريات أيضا فى تدفق المعلومات المتخصصة للباحثين ذاتهم .

تقارير البحوث والمشروعات:

عند انتهاء الباحث من إجراء تجارب بحثه، ويشعر فى تسجيل الخبرة المكتسبة والنتائج، فإن هذا التسجيل يتخذ شكل التقرير المبدئى، ويمثل هذا التقرير مرحلة وسطية فى تسلسل أنشطة نشر وبث المعلومات، ثم قد تعاد صياغة محتوى هذا

التقرير فى شكل مقالة تنشر بإحدى الدوريات، ويمكن أيضا أن يكون التقرير ممثلا لمرحلة نهائية فى عملية النشر وخاصة فيما يسمى بالبحوث والمشروعات التعاقدية، وهى الأنشطة التى يتم إجراؤها بناء على تكليف تعاقدى من جانب إحدى المؤسسات أو الهيئات الحكومية أو الشركات الصناعية .

المراجعات Reviews:

تعرف مراجعات البحوث بأنها مصنفات علمية تتضمن حصر واستعراض البحوث التى تمت فى التخصص أو المجال بما يعطى صورة شاملة المعالم عن الموضوع . يجب أن تشمل المراجعة على عرض البحوث التى أجريت فى موضوع الدراسة، سواء نشرت فى الداخل أو الخارج، وكذلك قائمة ببيوجرافية بالبحوث الواردة فى المراجعة .

الكتب:

يقصد بالكتاب هو المطبوع الذى لا تقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة من مجلد واحد أو أكثر، ويمكن أن يتناول موضوعا واحدا أو عددا من الموضوعات المتجانسة، أو التى تجمعها خاصية واحدة أو أكثر، ومن الممكن أن يصدر فى طبعات متعددة وليست له صفة الدورية .

الأطروحات:

الأطروحة أو الرسالة الجامعية هى وسيلة لنشر الأعمال والأنشطة العلمية التى يقوم بها طالب الدراسات العليا للحصول على درجة

جامعية معينة، وتقع الأطروحات مع تقارير الأعمال البحثية فى نفس منطقة النزاع، حيث تضاربت الآراء حول قيمتها العلمية ومدى استدامة هذه القيمة والعوامل المؤثرة فى ذلك، سواء ما يعود منها إلى طبيعة الأطروحات ذاتها أو إلى وسائل التعريف بها، أو إلى مدى توافرها وتداولها بين القراء والباحثين، أو إلى وجود منافذ أخرى للنشر تستقى من المحتوى العلمى لهذه الأطروحات.

أصالة النشر العلمى:

لا يؤتى التقدم العلمى ثماره إلا فى ظل حرية فكر خالصة من كل شوائب الضغوط، ذلك المناخ الذى يجب أن يتوافر ويظلل النشاط البحثى ومخرجاته، فإن كان من المسلم به ضمان حرية البحث والابتكار وحماية حرية فكر القاعدة العلمية والتكنولوجية، فلا أقل من أن يقترن هذا الضمان بالالتزام بالقواعد المتعارف عليها للنشر العلمى وبالقيم الأخلاقية الرفيعة. تقوم ممارسة النشاط البحثى على الالتزام بقيم أخلاقية معينة وهى الصدق والأمانة والإخلاص فى تقرير نتائج البحث واحترام جهد الآخرين ومنجزاتهم التى أفادت البحث ثم الأريحية والكرم فى جعل نتائج البحث متاحة.

بناء القاعدة العلمية التكنولوجية:

إن عدم الاهتمام أو الاكتراث بالتنشئة القيمية للقاعدة العلمية من شأنه أن يفرز

أفراداً قد يتسمون بالعجز وعدم نضج الفكر نتيجة لعدم دقة الاختيار المبدئى أولقطة التدريب العلمى الأولى لهم، أولفقدان القدرة والمثل الطيب أمامهم، مما يسهل عليهم أو يدفعهم لطريق الانحراف عن قيم الفكر الأصيل فى النهوض بالنشاط البحثى والذى أول ما يتمثل فى عدم دقة التجريب أو ضبط النتائج، وقد يتصاعد هذا المسلك لسرقة أو لاقتباس إنتاج علمى للغير - جزئياً أو كلياً - أولتزوير أو لإعادة تصفيف نتائج بحثية أو لمحاولة الإغفال المتعمد لأدوار رئيسية لشركاء فى العمل... إلخ. إن صور الانحراف القيمى والأخلاقى، ومن ثم ظهور تجاوزات فى النشر العلمى ليست وقفاً على بعض العاجزين علمياً - نتيجة لظروف معينة - بل قد يمارسها أفراد لا تنقصهم المهارات ولكن تعوزهم بالقطع القيم والفضائل الخلقية الحميدة.

التعدى على الحقيقة:

يأخذ التعدى على الحقيقة العلمية أو إغفالها أحياناً صوراً كثيرة، منها اختلال الأمانة فى الإجراءات المنهجية لعملية النشر العلمى ذاتها. يتلاحظ خروج البعض عن مقتضيات القيم والأخلاقيات فى ممارسة النشر العلمى ليس بسبب انحرافات خلقية شخصية، بل بسبب أزمات ناشئة عن بعض الصراعات المجتمعية كمحصلة لأوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية مستجدة تنعكس سلباً على قيم المهنة، ولكن الأمر الأفدح والأكثر

ومثال ذلك البحوث ضئيلة المحتوى وكثرة عدد المشتركين فيها والتفاوت المذهل في مواقف هيئات تحرير الدوريات العلمية ومحكمى البحوث، وفي اختيارهم ومستواهم العلمى وموقفهم من قبول المقالات للنشر، وما قد يؤدي إلى الإخلال بالأمانة العلمية، أو تقديم نفس البحث لأكثر من دورية للنشر في ذات الوقت أونشر نفس مضمون البحث أو تجزئته في صياغات مختلفة وتقديمه لعدد من الدوريات متواضعة في قدراتها العلمية وفي بلدان متفرقة .

تجلت ظاهرة تعدد مؤلفي المقال أو البحث الواحد بشكل واضح، فكانت الغالبية العظمى من المقالات المنشورة فى عقود الخمسينيات والستينيات والسبعينيات هي بحوث نابعة من مدارس علمية قدمها مؤلف واحد ومعه شريك واحد أو اثنان أو أستاذ وتلميذه أو مساعده أو زميلان حقيقيان كل له دور ومشاركة تخصصية ملموسة، وقد طرأ فى إطار تلبية الانتفاع المتبادل لمتطلبات الترقى تزايد عدد أسماء جماعات المتعاونين (المؤلفين) على المقالات المنشورة، ووصل الحال أحيانا لعدد من المشتركين يناهز أصابع اليدين ويسطرون أسماء جهات عملهم، مما يكشف بسهولة التباعد الجغرافى أو التخصصى الدقيق لهذه الجهات .

الدوريات المحلية:

١ - بادرت معظم الكليات الجامعية بإصدار دوريات علمية خاصة بها لنشر بحوث من

خطورة هو تباطؤ وتواطؤ بعض الهيئات العلمية المناطق بها حماية قيم النشر العلمى وأخلاقياته وتغاضيهما عن اتخاذ أية إجراءات رادعة لإزاء المخالفين والمنحرفين، مما من شأنه ظهور قدر من اللامبالاة والفوضى القيمة فى جنبات القاعدة العلمية، وهو ما يساعد ويغرى أيضا على سهولة تكرار مثل هذه الأفعال والحوادث، فمثل هذا السلوك المؤسسى غير الملتزم مسئول أيضا عن استثناء صور عديدة من الانحراف فى المجال بكل صورته التقليدية المعتادة، والتي قد تبتكر له أيضا نماذج جديدة مع تطور أساليب النشر وثورة الاتصالات .

معوقات النشر العلمى:

يقتضى الأمر أن تأخذ المدارس العلمية بالجامعات والمراكز البحثية بتقاليد راسخة وقواعد ثابتة لعملية تنظيم الكتابة والنشر العلمى والارتقاء بمستواه، وذلك بموجب لوائح مستقرة تعين القاعدة العلمية وتوجهها لممارسة عملية النشر بكافة جوانبه الفنية وخاصة طرق الكتابة ومعالجة ضعف اللغة وعدم وضوح الصياغة وتحقيق سرعة النشر فى التوقيت الملائم حتى لا تفقد المادة العلمية أثرها الإيجابى فى الإعلام العلمى .

السمات الغربية:

تهافت بعض الباحثين بصفة عامة على عملية النشر مما أسفر عن سمات غريبة مستحدثة تمس فلسفة وهدف ورسالة وشكل ومضمون النشر العلمى فى صورته التقليدية

١ - ندرة التخصص، ولذلك فإن ما يرد من بحوث متجانسة يكون عادة قليل العدد.

٢ - صدور أكثر من دورية متخصصة فى نفس المجال أو تخصص فرعى خاصة إذا كانت إحداها تتساهل فى التحكيم والنشر.

٣ - عدم التفرقة فى بعض المجالات فى بعض لجان الترقية بين النشر فى الدوريات المختلفة، سواء كانت بحوثها تخضع للتحكيم الخارجى أو للتحكيم الجاد، كما هو الحال فى بعض الدوريات التى تصدرها بعض الجهات مما يدفع البعض إلى اختيار الدوريات الأسرع والأسهل فى نظام تحكيم البحوث بها.

ويترتب على عدم انتظام صدور الدوريات العلمية بعض المشاكل مثل :-

١ - قد يلجأ الكثير من الأفراد والهيئات الداخلية والخارجية إلى إلغاء اشتراك المجلة.

٢ - تجاهل دوريات المستخلصات العالمية نشر مستخلصات للبحوث التى تظهر بالدوريات المتأخرة فى صدورها.

٣ - قد يلجأ المؤلفون إلى عدم الإقبال على النشر فى الدوريات غير المنتظمة.

المؤلفون:

يساهم مؤلفوا البحوث بشكل مباشر فى عدم انتظام النشر أحيانا نتيجة ما يحدث بسببهم من تعطيل فى عمليات التحرير، ومن أمثلة هذه العقبات :-

جميع التخصصات القائمة بالكلية، مثل الكيمياء وفروعها والفيزياء والبيولوجيا والجيولوجيا وغيرها.

٢ - هيئة تحرير الدورية هى بحكم صدورها عن الكليات، تتكون من عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

٣ - ترسل البحوث لمحكم واحد أو اثنين قد يتم اختيارهما باستطلاع رأى مقدم البحث ذاته أو رئيس القسم التابع له الباحث.

٤ - قد يختار المحكم أو المحكمين من داخل الكلية نفسها، أو أن يكون أحدهما من كلية أخرى مقابلة.

٥ - الدوريات المحلية غير مدرجة غالبا فى دوريات المستخلصات لأنها تحتوى على خليط من التخصصات.

٦ - يتم تداول الدوريات المحلية إن أمكن على المستوى الداخلى، وبسبب عدم انتظام صدورها لا يستطيع التبادل بها مع دوريات علمية أخرى محليا أو عالميا.

٧ - تمثل هذه الدوريات باباً خلفياً للراغبين فى النشر من أجل الترقية يمثل هذه النوعية من البحوث فى هذه الدوريات متواضعة المستوى، وما يمثله ذلك من خطورة على مستقبل البحوث العلمية وبناء القاعدة العلمية والتكنولوجية.

تتلخص الأسباب التى تؤدى إلى عدم انتظام صدور الدورية بسبب التخصص العلمى فى :-

ضآلتها تصل للمحكمين الخارجيين بعد وقت طويل نسبياً، ونتيجة لذلك يرفض بعض المحكمين الخارجيين التعامل مع الدوريات العلمية، والبعض الآخر يستبقى البحوث طرفه لحين وصول المكافآت السابقة له.

يتولى أصحاب البحوث المقبولة للنشر تصحيح تجارب الطباعة وتسليمها لسكرتير تحرير الدورية خلال عشرة أيام من تسلمها ليتسنى له اعتماد التجربة النهائية للطبع، وجدير بالإشارة أنه لا يجوز نشر أكثر من ثلاث مقالات لذات المؤلف في العدد الواحد بشرط ألا تتجاوز النسبة ٢٥٪ من مجموع مقالات العدد، كما لا يجوز لأى من أعضاء لجنة تحرير الدورية تحكيم أكثر من ثلاث مقالات في العدد الواحد.

التحرير:

ترتبط الخطوات المختلفة لعمليات التحرير ارتباطاً وثيقاً، وكل منها يستغرق فترة زمنية، فإن أى تأخير فى خطوة ما يعتبر عائقاً أمام إتمام باقى الخطوات، ومن أمثلة ذلك :-

١ - تأخر تصدير البحوث من سكرتارية تحرير الدورية إلى المحكمين.

٢ - تأخر ورود التقارير من المحكمين وخاصة الخارجيين منهم، وقد تصل فترة تحكيم البحث الواحد لمدة تتراوح بين ستة شهور وتسعة شهور بالرغم من الاستعجالات الدورية لهم.

٣ - تأخر ورود التعديلات التى يطلبها المحكمون

١ - ورود الكثير من المقالات العلمية غير صالحة، من حيث عدم الالتزام بقواعد الكتابة العلمية فيما يختص بإعداد البحث وكتابة المراجع وإعداد الرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية . . . إلخ.

٢ - يكون البحث مكتوباً بطريقة رديئة وغير واضحة لا تصلح للطباعة وتلاحظ هذه الظاهرة أحياناً فى بعض الدوريات التى يتم تحريرها تحت إشراف بعض من غير المتخصصين، والذي يقتصر دورهم فى هذه الحالة على عمليات الطباعة، ويمكن إرجاع هذه المشاكل إلى بعض القصور فى عمليات التحرير والتحكيم.

٣ - ضعف المستوى اللغوى وكثرة الأخطاء الهجائية، الأمر الذى يجعل البحث غير صالح للعرض على المحكمين.

٤ - قلة عدد البحوث الواردة للدوريات الجادة، وذلك أن التساهل الشديد فى بعض الدوريات المحلية الأخرى يؤثر تأثيراً سلبياً على عدد البحوث التى ترد لها.

التحكيم:

من المعترف به أن مكافأة التحكيم المعمول بها حالياً، رغم أنها قد زادت مؤخراً إلا أنها عموماً ضئيلة بوجه عام، ولا تشجع على التحكيم الجاد فمكافأة المحكم الداخلى قد أصبحت مؤخراً ٤٠ جنيهاً مصرياً، والخارجى ٤٠ دولاراً وهذه المكافآت لا تحفز المحكمين على الإقبال على التحكيم، وتجدر الإشارة إلى أن المكافأة رغم

والمجهود ويترتب عليها تكلفة إضافية . يلقى عدم مراجعة المؤلفين لتجارب الطبع أو عدم الدقة فى المراجعة عبئاً ثقيلاً على مسئولى النشر العلمى وسكرتارية تحرير الدورية ، الأمر الذى يعطل انتظام إصدار الدورية . تجدر الإشارة إلى أن عدد النسخ المطلوب طبعها من كل دورية يتراوح بين ٥٠٠ - ١٠٠٠ نسخة ، ويعتبر هذا العدد غير ذى جدوى اقتصادية ، مما يجعل المطابع تعزف فى أغلب الأحيان عن قبول طبع العدد المطلوب بأسعار مقبولة .

التوزيع:

يؤثر حسن توزيع الدوريات العلمية على مدى الاستفادة منها ، فعند توزيعها على المتخصصين فى حينه ، أو عدم التعريف بالدورية بإرسالها إلى هيئات علمية خارجية سواء عن طريق الإهداء أو التبادل مع دوريات علمية مقابلة يقلل من أهمية الدورية العلمية ، إن توسيع دائرة المستفيدين بالدوريات العلمية المحلية أمر مهم ، وذلك عن طريق إرسالها إلى دوريات المستخلصات العالمية لنشر مستخلصات البحوث المنشورة بالدوريات المحلية بها .

الالتزام بأصول النشر العلمى:

تصدر بعض الدوريات العلمية المحلية المتخصصة فى مجالات مختلفة ، وتتعامل فى تقييم البحوث التى ترد إليها مع علماء على درجة جيدة من التخصص ، رغم أن هيئات تحرير مثل هذه الدوريات محلية تماماً ، وكانت

من المؤلفين رغم استعجالهم المستمر ، ويحدث ذلك إما بسبب تراخى المؤلفين أو عدم تقبلهم لرأى المحكم ، أو قيامهم بمحاولة النشر فى دورية أخرى بدون إخطار مسئولى الدورية الأولى بذلك أحياناً .

٤ - عدم التزام البحوث المقدمة بالقواعد الواردة فى لوائح النشر العلمى وورود بعض البحوث ينقصها الكثير من البيانات مثل عنوان المؤلف ، المستخلص (Abstract) كلمات دالة ، أشكال ، مراجع . . . إلخ . هذا بالإضافة إلى صعوبة الاتصال ببعض سكرتيرى التحرير فى بعض الأحيان .

٥ - بعض الدوريات قائمة على جهود فرد واحد مما يؤخر كثيراً من انتظام صدورها .

الطباعة:

رغم ما يقال عن إمكانيات الطباعة الهائلة غير المستغلة فى مصر ، فقد أثبتت التجارب الطويلة المبررة أن القليل من المطابع له خبرة حقيقية بالطباعة العلمية ، ولم تستطع الإمكانيات المحدودة المتوافرة للطباعة العلمية رفيعة المستوى أن تحقق انتظام صدور الدوريات أو تطوير نوعيتها ، خاصة فيما يتعلق بالرموز المختلفة والمعادلات الكيميائية والرياضية والتى تشكل صعوبة خاصة ، بالإضافة إلى ما يتطلبه النشر العلمى من الجمع المتنوع فى السطر الواحد لنوعيات متعددة من الحروف وأشكال ورموز متغيرة ، كما يشكل ما يطلبه بعض المؤلفين من تعديل جوهري على النص الأسمى أثناء مراجعة تجارب الطبع صعوبة بالغة يضيع فيها الوقت

مماثلة تحت مظلة Telematics مثل (البحث عن بعد Tele-research ، الكتابة عن بعد Tele-graph ، التجارة عن بعد Telecommerce ، الرؤية عن بعد Television ، السمع عن بعد Telephone ، الطب عن بعد Telemedicine ، التعلم عن بعد Telelearning ، العمل عن بعد Teleworking ، التدريب عن بعد Teletraining ... إلخ).

تمثل الرؤية المستقبلية الوافدة على التعامل مع النشر العلمى ظهور قواعد جديدة مستحدثة فى نظريات المعرفة وحقوق المؤلف أو الكاتب أو الباحث ، والتي تنعكس بدورها على أسلوب إدارة النشر العلمى ذاته ، فمن المهم إمعان التفكير لوضع أسس ومعايير لها .

إن ظاهرة تبادل المعلومات عن بعد ما هى إلا إحدى صور الإدارة الذكية للنشر العلمى ، والتي سوف يترتب عليها تعاملات جديدة وفق نظم وتشريعات وسياسات تحكم مسار النشر العلمى الإلكتروني وتحفظ خصوصيته أيضا ، فمن المفيد إمعان التفكير فى :

١ - إمكانية قيام الهيئات المسؤولة عن إصدار الدوريات بوضعها التقليدى الحالى بدور متجدد فى ظل النظرة المستقبلية ، أم ستبقى منعزلة فى النطاق المتحفى .

٢ - إمكانية تغيير العادات الذهنية للباحثين لتداول المعلومات وإمكانية التكيف والانتقال من أسلوب النشر العلمى التقليدى للبحوث والدوريات الورقية إلى الأسلوب الإلكتروني .

هذه الدوريات متبادلة مع الجهات النازرة فى كثير من دول العالم ، ولكن خلال العقود الأخيرة خطى العلم خطوات واسعة ، واتسعت الفجوة بين التقدم العلمى فى الغرب وما هو قائم محليا ، مما أدى لصعوبة القيام ببحوث على مستوى يقبل نشرها فى الدوريات العالمية شديدة التخصص عالية أو متوسطة المستوى ، وأصبح لكى ينشر البحث فى الدوريات الصدارة يحتاج لمجهود كبير ولأجهزة وإمكانات معقدة ، وعلى الرغم من أن لجان أو هيئات تحرير بعض الدوريات العلمية كانت جميعها مكونة من بين علماء الفروع المختصة المحليين والذين هم أعضاء فى الجمعيات العلمية المقابلة إلا أن هذه الدوريات كانت تلتزم بأصول النشر العلمى ، وكانت أيضا على اتصال وثيق بالجمعيات العلمية المناظرة فى معظم دول العالم ، كما أن هذه الدوريات كانت مدرجة ضمن دوريات المستخلصات العالمية ، مما يساعد على الاستفادة من البحوث السابقة بجانب القدرة على الاتصال بالعلماء الذين ساهموا فى موضوعات البحوث المشابهة .

المتغيرات الجديدة:

إن المتغيرات الجديدة فى عالم المعرفة تفرض نفسها على ساحة العمل فى مجال النشر العلمى ، وخاصة فيما يتعلق بتدفق المعلومات وتبادلها عن بعد وتقديم المعرفة عبر الشبكات الدولية ، وأصبح النشر الإلكتروني ممهداً لشعار Telepublish الذى ينضم ويتآزر مع شعارات

ما يرد لها أحياناً من بحوث ولضمان صدور الدورية فى التوقيات المحددة لها.

ب- التحكيم:

٥- وضع حد زمنى لورود ردود المحكمين الداخليين والخارجيين من تاريخ إرسال البحث، وفى حالة عدم الالتزام بهذا الحد يسند التحكيم إلى محكم آخر.

٦- وضع حد زمنى لوصول ردود المؤلفين على تعليقات وتعديلات المحكمين، وفى حالة تجاوز الحد (أسبوعين من تاريخ تسليم البحث مثلاً)، أو طلب المؤلف سحب البحث يجب تحميل المؤلفين التعويض المادى مقابل الجهد والنفقات التى بذلت فى عمليات التحرير والتحكيم، وفى حالة تعذر ذلك ينذر المؤلف بعدم قبول بحوث له للنشر خلال فترة زمنية محددة (سنة مثلاً).

٧- ضرورة رفع مكافأة تحكيم البحوث داخلياً وخارجياً حتى يصبح أكثر ملاءمة للسادة المحكمين، ولضمان الاهتمام والجدية، كما يلزم العمل على تسهيل وصول المكافآت للمحكمين الداخليين والخارجيين.

٨- لا يجب أن يقل المستوى العلمى للمحكمين الذين تتعامل معهم سكرتارية تحرير الدورية العلمية عن المستوى العلمى لهيئة التحرير.

٩- ترسل سكرتارية الدورية العلمية البحث إلى محكمين مختلفين ولا بد من موافقتهم النهائية، حتى يتم قبول البحث للنشر بعد عمل التعديلات التى قد يطلبها المحكمون.

يقوم مجتمع المعرفة العلمية أساساً على إنتاج المعلومات وتداولها وتوزيعها باستخدام تكنولوجيات الاتصال المتقدمة، لذا سيصبح النشر العلمى متسماً بكثافة فى التغيير وسرعة فى التدفق، مما ينعكس على تزايد التأثير المتبادل بين المدارس العلمية المختلفة، ولهذا يحتاج النشر العلمى الحديث لإدارة ذكية راشدة تواكب التحولات المتسارعة فى التقدم العلمى وتساعد أساساً على ضبط وتنظيم نشاط البحث العلمى بصفة عامة.

المقترحات:

أحسب أن نصيب القاعدة العلمية والتكنولوجية من الاقتراب والفهم السليم الصحيح للنشر العلمى محدود نسبياً ويشوبه كثير من الخلط، لذا فالحاجة ماسة لتقديم بعض الأفكار والرؤى فى إطار هذه الدراسة لتلخص فى:

أ- البحوث العلمية:

١- الارتفاع بالمحتوى العلمى للبحوث.

٢- المراجعة اللغوية الدقيقة للبحوث قبل إرسالها للنشر.

٣- قيام المؤلف بكتابة البحث طبقاً للمواصفات الموضوعية، بحيث يتم تصويره وطبعه مباشرة لاختصار مدة التحرير والطباعة لسرعة إصدار الدورية، بالإضافة إلى الإقلال من التكاليف الخاصة بعمليات النشر.

٤- إعداد رصيد احتياطى من البحوث للنشر حتى يمكن تفادى عدم ظهور الدورية لقلة

١٦- تقسيم الدوريات لفروع أكثر تخصصاً داخل فرع العلم الواحد .

١٧- إصدار دوريات علمية على مستوى الوطن العربى لتجميع الجهود وتركيزها حتى يمكن أن تسجل فى دوريات المستخلصات لتكون تحت نظر العالم كله .

١٨- تحسين إخراج الدورية وسرعة النشر مع متابعة فائقة للرد على مقدمى البحوث فى الوقت المناسب ومراعاة الفترة التى تنقضى بين وصول ورقة البحث إلى الدورية ونشرها وغير ذلك من متطلبات النشر العلمي .

١٩- العمل على تشجيع إنشاء مطبعة علمية للخروج من احتكار أوسيطرة المطابع التجارية

٢٠- التحرر من بعض القيود المالية لاختيار المطابع ذات الكفاءة العالية فى إنجاز إصدار دوريات علمية على مستوى عال وفى سراعها المحددة .

هـ- عامة :

٢١- وضع لوائح لتنظيم العناصر الأساسية لهذا النشاط فى مختلف العلوم الأساسية والتطبيقية، سواء كان فى صورة دوريات أو ثبوت مؤتمرات وندوات أو مراجعات علمية أو كتب مرجعية أو أحادية الموضوع، وفقاً للمعايير والنظم العالمية المتعارف عليها .

٢٢- تتولى جهات مركزية فى الجامعة

١٠- تقوم الدوريات المحلية بإرسال البحوث التى ترد إليها إلى محكمين عالميين، الأمر الذى يجعل البحوث تحظى بتقييم حقيقى يخلو من أية انحياز، مما يجعل الباحثين أنفسهم أكثر اهتماماً بنوعية البحوث المقدمة للنشر، لكى يبدل فيها جهداً طيباً لإخراجها على درجة عالية من العناية والجودة .

جـ- التحرير :

١١- تشكيل هيئات التحرير من علماء على درجة عالية من الكفاءة والتخصص فى مجال الدورية، ومن مدارس علمية مختلفة وإن أمكن من دول مختلفة .

١٢- تنظيم أسلوب تحرير وإصدار الدوريات العلمية وتوحيده بالنسبة لجميع الدوريات، وذلك عن طريق تعيين سكرتير تحرير مساعد لكل دورية من العاملين الفنيين لمتابعة جميع مراحل التحرير مع الجمعية العلمية المعنية أو الجهة صاحبة الدورية .

د- الإصدار :

١٣- تجميع الجهود والإمكانات لإصدار دوريات متخصصة فى صورة جيدة وحسب الأصول العلمية المتفق عليها .

١٤- زيادة الاهتمام بالدوريات العلمية المحلية لترقى لمستوى الدوريات العالمية، وأن يكون السعى لنشر بحوث بها لمدارس علمية أجنبية أيضاً .

١٥- إيقاف صدور الدوريات الممعة فى المحلية التى لا يعرف عنها شيء حتى فى ذات الإقليم .

وكذلك فى المراكز البحثية الإشراف على نشر الإنتاج الفكرى بكل صورته وفق لوائح تنفيذية موحدة واقتراح المساهمات المالية التى يمكن أن تقدم لدعم عملية النشر .

٢٣ - تختص الجهات المركزية للنشر العلمى بالنظر فى الطلبات المقدمة من الهيئات والجمعيات العلمية، أوالأفراد لنشر أية مطبوعات علمية أخذا فى الاعتبار دراسة وتقييم مستوى النشر العلمى، واقتراح سبل

تجويده، وكذلك اقتراح الشكل العام للمطبوع وفقا للضوابط العالمية وتحديد واختيار الجهات التى يتم توزيع المطبوعات عليها على سبيل الإهداء أوالتبادل داخليا وخارجيا، ودراسة واقتراح القواعد المنظمة لنشر المراجععات العلمية والكتب بكافة أنواعها .

والله ولى التوفيق

المركز القومي لبحوث المياه ودوره في دعم النشر الأكاديمي

صابر أحمد صابر (*)

أخصائي مكتبات بمكتبة المركز القومي لبحوث المياه

ملخص:

لبحوث المياه بإنشاء خط طباعة يعمل على توفير مستلزمات النشر الأكاديمي المتخصص، وكل هذا بفضل الرؤية المستقبلية للقائمين على شئون المركز وجهودهم في دعم البحث العلمي نظرا لأهمية المياه لأن قطرة المياه تساوي حياة، وهو شعار وزارة الموارد المائية والرى.

بسم الله الرحمن الرحيم
«وجعلنا من الماء كل شيء حي»
صدق الله العظيم

تم إنشاء المركز القومي لبحوث المياه طبقا للقرار الجمهوري رقم ٨٣٠ لسنة ١٩٧٥ بغرض وضع السياسات طويلة المدى لتوفير مصادر المياه العذبة للوفاء باحتياجات البلاد وحل المشكلات العلمية والتطبيقية المتعلقة بالسياسة العامة للرى والصرف والدراسات المائية المرتبطة بتوسيع الرقعة الزراعية، وللمركز حق نشر البحوث والدراسات التي يجريها بوسائله الخاصة.

المقدمة:

لقد كانت الزراعة في وادي النيل وما زالت منذ أقدم العصور منذ وجود الإنسان المصري على أرض مصر هي عصب الحياة.

ولأن الموارد المائية هي شريان الزراعة في مصر التي تمثل أساس الإنتاج القومي وركيزته الأولى، فقد عمل المصريون من أقدم العصور على تطوير معرفتهم بالنيل وطرق تنميته وتحديث وسائل توزيع المياه وطرق استخدامها.

وفي العصر الحديث بدأت وزارة الموارد المائية والرى في إنشاء وحدات ومعاهد بحثية

ومن هذا المنطلق قام المركز القومي لبحوث المياه منذ إنشائه بتحرير مجلة علمية متخصصة تكون لسان حال الباحثين فيه والمنبر الصادق لبحوثهم.

ولدعم هذا أقام المركز مكتبة متخصصة تضم بين رفوفها أحدث مصادر المعلومات في مجال علوم المياه، وهي بمثابة شريان الحياة للباحثين، وأقام أيضا قسما للمؤتمرات والتوثيق والمعلومات مهمته عقد المؤتمرات الدولية بشكل دوري لنشر أحدث الأساليب والطرق العلمية لتطوير الرى والصرف في مصر.

ولمساندة كل هذه الأنشطة قام المركز القومي

(*) قدم في المؤتمر القومي السابع لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر والذي عقدته الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

متخصصة فى مجالات الرى والصرف وإدارة الموارد المائية .

ومع استخدام تكنولوجيات جديدة فى هذه المجالات بات واضحاً أهمية تكثيف وتكامل البحث العلمى ، لذلك رأت وزارة الموارد المائية والرى إنشاء مركز بحثى تطبيقى فى مجال علوم المياه وملحق به كل أجهزة البحث العلمى بالوزارة فى مجالات الرى والصرف والموارد المائية بحيث تتلاءم مع ظروف المجتمع المصرى واحتياجاته .

ومن هنا ولدت فكرة إنشاء المركز القومى لبحوث المياه وهو صرح علمى عظيم وهيئة علمية بحثية هائلة . وأنشئ المركز القومى لبحوث المياه بالقرار الجمهورى رقم ٨٣٠ لسنة ١٩٧٥ يتبع وزارة الموارد المائية والرى وله الشخصية الاعتبارية وهو مؤسسة من المؤسسات العلمية التى تسرى عليها أحكام القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ فى شأن تنظيم الجامعات والقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٦٩ فى شأن نظام الباحثين العلميين فى المؤسسات العلمية .

ويعتبر المركز القومى لبحوث المياه مؤسسة فريدة لإجراء وتطوير كلا من البحوث النظرية والتطبيقية فى مجال إدارة المياه فى مصر ، ويعمل بالمركز القومى علماء ذو قدرات خاصة لمواكبة التقدم العلمى فى مختلف المجالات المتعلقة بالمياه .

أهداف المركز:

* دراسة الأسس والقواعد وإجراء البحوث

والدراسات اللازمة لوضع سياسات طويلة المدى فى مجال توفير وتنمية مصادر المياه العذبة والمحافظة عليها من التلوث للوفاء باحتياجات البلاد .

* حل المشكلات العلمية والتطبيقية المتعلقة بالسياسة العامة للرى والصرف .

* الدراسات المائية المتصلة بنهر النيل والسد العالى .

* الدراسات الخاصة بتوسيع الرقعة الزراعية .

* تقدير الموارد المائية بكافة مصادرها السطحية والجوفية والاستخدام الأمثل لها .

المعاهد البحثية التابعة للمركز:

فى سبيل تحقيق أهداف المركز تقوم المعاهد البحثية التابعة له كل فيما يخصه بتنفيذ عدد من الأنشطة البحثية المختلفة والمرتبطة بالتنمية الزراعية فى مصر .

ويتكون المركز من اثنى عشر معهداً بحثياً هى :

* معهد بحوث إدارة المياه وطرق الرى .

* معهد بحوث الصرف .

* معهد بحوث الموارد المائية .

* معهد بحوث النيل .

* معهد بحوث الهيدروليكا .

* معهد بحوث صيانة القنوات المائية .

* معهد بحوث المياه الجوفية .

والعالمية : ومهمته إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تساهم بشكل كبير في دعم البحث العلمى ونشره .

✱ المكتبة المركزية : تقدم خدماتها إلى الباحثين فى مجال إدارة المياه وطرق الري فى مصر والعالم العربى .

المركز القومى لبحوث المياه ودوره فى دعم البحث العلمى ونشره:

منذ أن نشأ المركز القومى لبحوث المياه حرص أن تكون له مجموعة من الوسائل التي تتيح للباحثين فيه نشر إنتاجهم العلمى الأكاديمى فى مجال علوم إدارة الموارد المائية ، ومن أهم هذه الوسائل :

أولاً: مجلة علوم المياه - Water Science Magazine

قام المركز القومى لبحوث المياه بإصدار مجلة علوم المياه عام ١٩٨٦ حتى تكون لسان حال الباحثين التابعين للمركز ومعاهده ، وكذلك العاملين فى حقل علوم المياه فى العالم العربى كله .

وهى مجلة نصف سنوية ثنائية اللغة (عربى - إنجليزى) يتولى رئاسة مجلس إدارتها رئيس المركز القومى لبحوث المياه ولها لجنة علمية مسئولة عن مراجعة البحوث العلمية المقدمة لها لإجازتها طبقاً لمعايير علمية وضعتها اللجنة ومتفق عليها فى حقل النشر الأكاديمى .

✱ معهد بحوث الإنشاءات وميكانيكا التربة والأساسات .

✱ معهد بحوث الميكانيكا والكهرباء .

✱ معهد بحوث المساحة .

✱ معهد بحوث حماية الشواطئ .

✱ معهد بحوث التغيرات المناخية وآثارها البيئية .

الوحدات ذات الطابع الخاص:

✱ وحدة الدراسات الاستراتيجية : تقوم بدراسة تطوير منهج استراتيجى للتعاون الأمثل مع مجموعة دول حوض النيل .

✱ المعامل المركزية للرصد البيئى : تقوم بإجراء التحاليل الكيميائية والطبيعية والبيولوجية لخواص المياه والتربة التي يتم على أساسها تحديد نوعية المياه ودرجة الجودة والتلوث وتحديد المردود البيئى المتوقع من مختلف المشاريع المتعلقة بالمياه .

✱ وحدة نظم المعلومات الجغرافية : تقوم الوحدة بإنشاء الخريطة المائية لمصر .

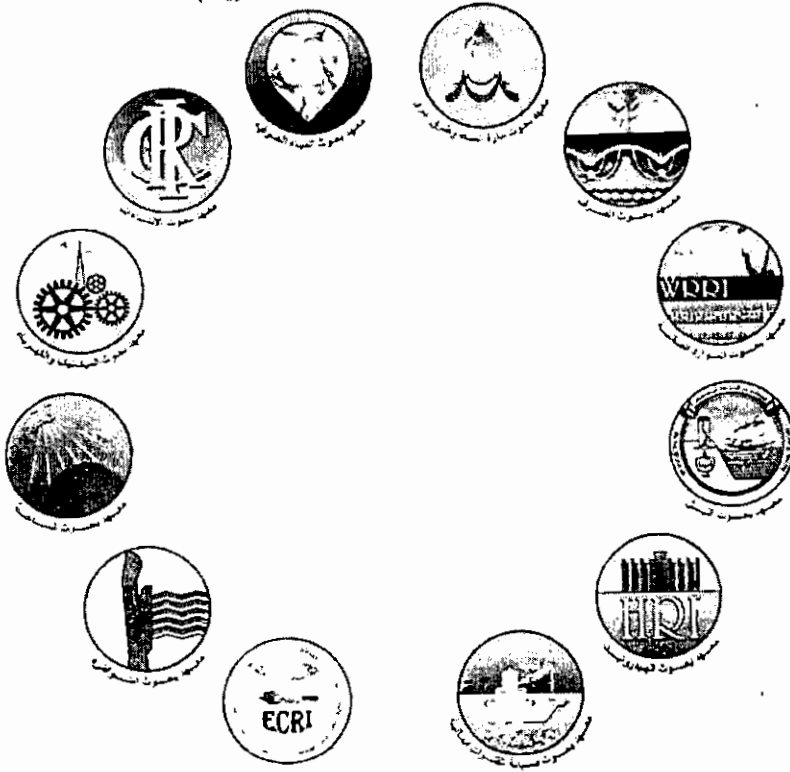
✱ مركز التوثيق والمعلومات : وهو يضم عدة أقسام تهدف إلى رفع كفاءة نقل المعلومات من وإلى المركز ومعاهده المختلفة وجميع المؤسسات التي تعمل فى إدارة المياه على المستوى المحلى والقومى والعلمى .

✱ قسم إدارة الندوات والمؤتمرات المحلية

علوم المياه

المجلة العلمية للمركز القومي لبحوث المياه

(رذت) ٤٩٢٩ - ١١١٠

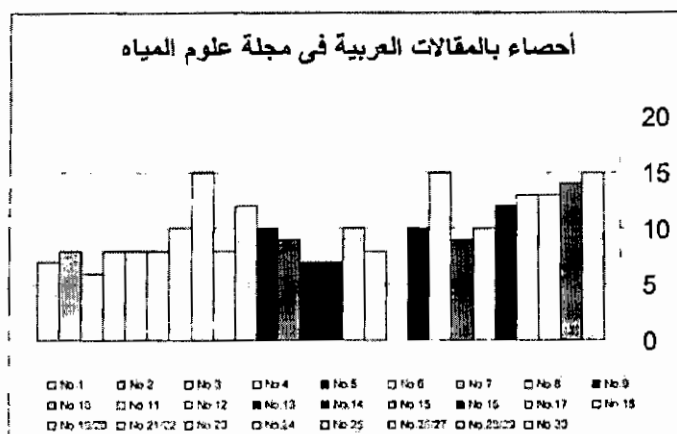


أبريل ١٩٩٩

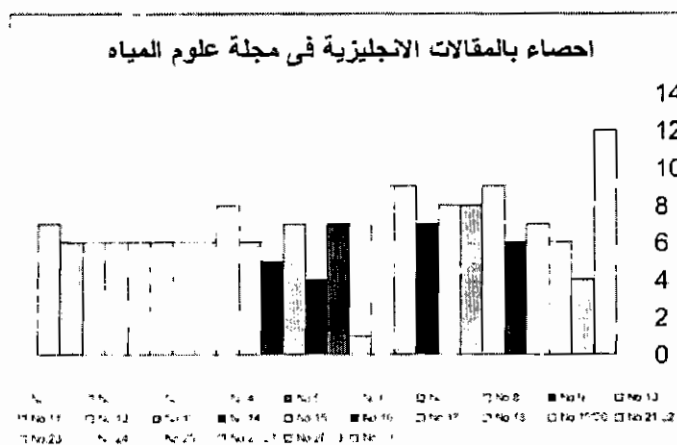
العدد الخامس والعشرون

إحصاء لعدد المقالات العربية والإنجليزية في مجلة علوم المياه منذ ١٩٨٦ حتى الآن

NO.	Issue No.	Publish Data	English Articles	Arabic Articles
1	No. 1	April 1986	12	15
2	No. 2	January 1987	4	14
3	No. 3	November 1987	6	13
4	No. 4	October 1988	7	13
5	No. 5	April 1989	6	12
6	No. 6	October 1989	9	10
7	No. 7	April 1990	8	9
8	No. 8	October 1990	8	15
9	No. 9	April 1991	7	10
10	No. 10	October 1991	9	--
11	No. 11	April 1992	9	8
12	No. 12	October 1992	1	10
13	No. 13	April 1993	7	7
14	No. 14	October 1993	4	7
15	No. 15	April 1994	7	9
16	No. 16	October 1994	5	10
17	No. 17	April 1995	6	12
18	No. 18	October 1995	8	8
19	No. 19/20	October 1996	6	15
20	No. 21/22	October 1997	6	10
21	No. 23	April 1998	6	8
22	No. 24	October 1998	6	8
23	No. 25	April 1999	6	8
24	No. 26/27	October. April 1999/2000	6	6
25	No. 28/29	April 2001	6	8
26	No. 30	October 2001	7	7
	Total		172	252

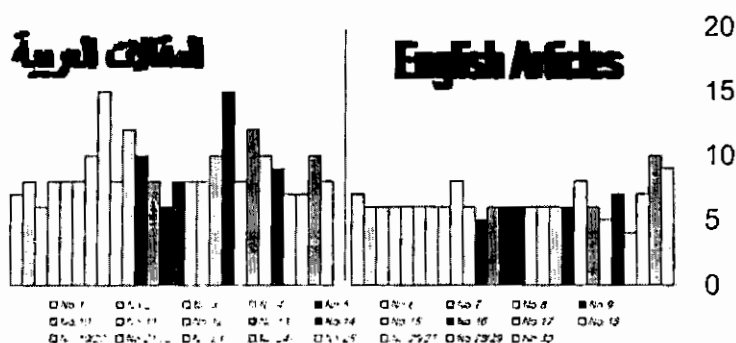


شكل رقم (١)

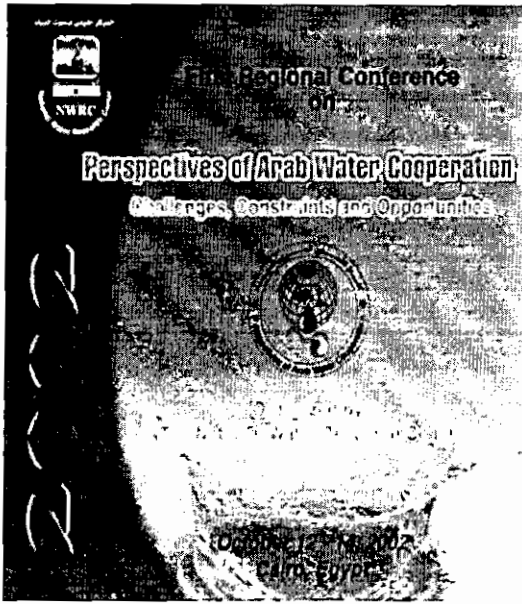


شكل رقم (٢)

مقارنة بين المقالات العربية و المقالات الانجليزية في مجلة علوم المياه



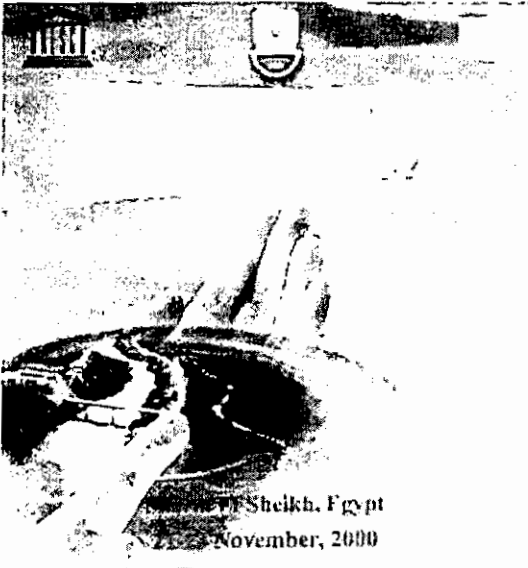
شكل رقم (٣)



ثانياً: الندوات والمؤتمرات وورش العمل،

أقام المركز القومى لبحوث المياه وحدة ذات طابع خاص تعتنى بشأن إقامة المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل وتكون مهمتها دعم النشر العلمى الأكاديمى وتوسيع نطاق الاستفادة منه محليا وعالميا لمعظم الباحثين سواء فى المركز ومعاهده المختلفة، أو فى حقل علوم المياه.

وهناك قائمة بعينه من المؤتمرات التى أشرف على إعدادها المركز القومى لبحوث المياه وإعداد الأبحاث فيها.



Eighth International Symposium on River Sedimentation



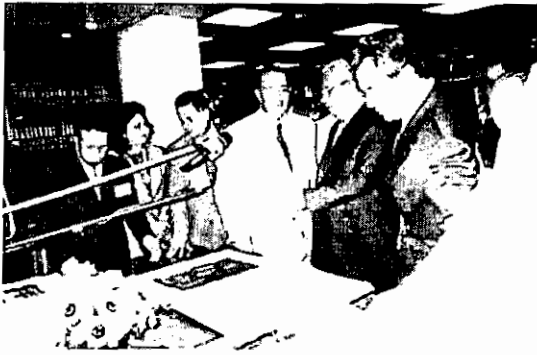
نماذج من كتيبات الأبحاث التى أصدرها المركز القومى لبحوث المياه فى المؤتمرات الدولية التى قام بتنظيمها فى مصر

قائمة بالمؤتمرات التي أشرف على تنظيمها المركز القومي لبحوث المياه وإعداد الأبحاث فيها

NO.	Conference Title	No.of Papers	Pub. Year	Notes
1	Water Resources Planning in Egypt: International Conference.	35	1979	Printed
2	Water Resources Development in Egypt.	31	1983	Printed
3	International Seminar on Climatic Fluctuations and Water Management.	68	1989	Printed
4	National Seminar on Physical Response of the River Nile to Interventions.	42	1990	Printed
5	Planning for Groundwater Development in Arid and Semi Arid Regions: Roundtable Meeting.	25	1991	Printed
6	International Conference on Protection and Development of the Nile and the Nile and Other Major Rivers.	193	1992	Printed
7	Roundtable on Egyptian Water Policy.	10	1992	Printed
8	International Conference on Supplementary Irrigation and Drought Water Management.	69	1992	Printed
9	Comprehensive Water Resources Development of the Nile Basin (Nile 2002).	59	1993	Printed
10	Satisfying Future National and Global Water Demands.	113	1994	Printed
11	Arab Water 98: International Conference and Exhibition for the Arab Water Industry.	44	1998	Printed
12	International Conference on Integrated Management of Water Resources in the 21 Century.	94	1999	Printed
13	Seventh Nile 2002 Conference " Comprehensive Water Resources Development of the Nile Basin.	33	1999	Printed
14	International Conference on Wadi Hydrology.	85	2000	Printed & CD-Rom
15	Eighth International Symposium on River Sedimentation.	59	2001	Printed & CD-Rom
16	International Conference on Perspectives of Arab Water Cooperation.	114	2002	Printed & CD-Rom
	Total	1074		



السيد الأستاذ الدكتور/ يوسف والي نائب رئيس الوزراء
والسيد الأستاذ الدكتور/ محمود أبو زيد وزير الموارد المائية
والرى
والأستاذة الدكتورة/ منى القاضى رئيس المركز أثناء الافتتاح
الرسمى للمكتبة عام ١٩٩٥



زيارة السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس الوزراء عام ٢٠٠١
للمكتبة

ثالثاً: المكتبة المركزية ودورها فى دعم البحث العلمى:

تقوم المكتبة المركزية منذ إنشائها فى عام ١٩٩٠ بدور فعال فى خدمة مجتمع البحث العلمى للمركز ومعاهدة المختلفة . ولتقوية هذا الدور تسعى المكتبة جاهدة على توفير أحدث المصادر العلمية فى كافة التخصصات التى تتعلق بالمركز ومعاهده .

ولتحقيق هذا تقوم المكتبة بعدد من الأعمال مثل:

- (أ) إقامة معارض للكتب والدوريات الجديدة التى يتم إضافتها لمجموعات المكتبة .
- (ب) عمل مجموعات اهتمام من مختلف أنواع أوعية المعلومات حتى تساعد الباحثين فى إعداد أبحاثهم المرتبطة بهذا الموضوع .
- (ج) إعداد قوائم بيبليوجرافيات من قواعد البيانات العالمية وإتاحتها لمجتمع البحث العلمى فى المركز .
- (د) إعداد قواعد بيانات للخبراء فى مجال الرى والصرف ومتوفر بها الإنتاج العلمى بهم لنشره فى العالم باستخدام برنامج (CDS ISIS) .
- (هـ) إتاحة النص الكامل للوثائق من قواعد النصوص العالمية للباحثين .

وعلى سبيل المثال عينة من البيبليوجرافيات التى قامت المكتبة بإعدادها

NO.	Bibliography Title	No.of Volume	Publ. Year	Notes
1	River Sedimentation	6	2001	Printed & CD-Rom
2	Water Issues for Gender	8	2001	Printed & CD-Rom
3	Arab Water	30	2001	Printed & CD-Rom

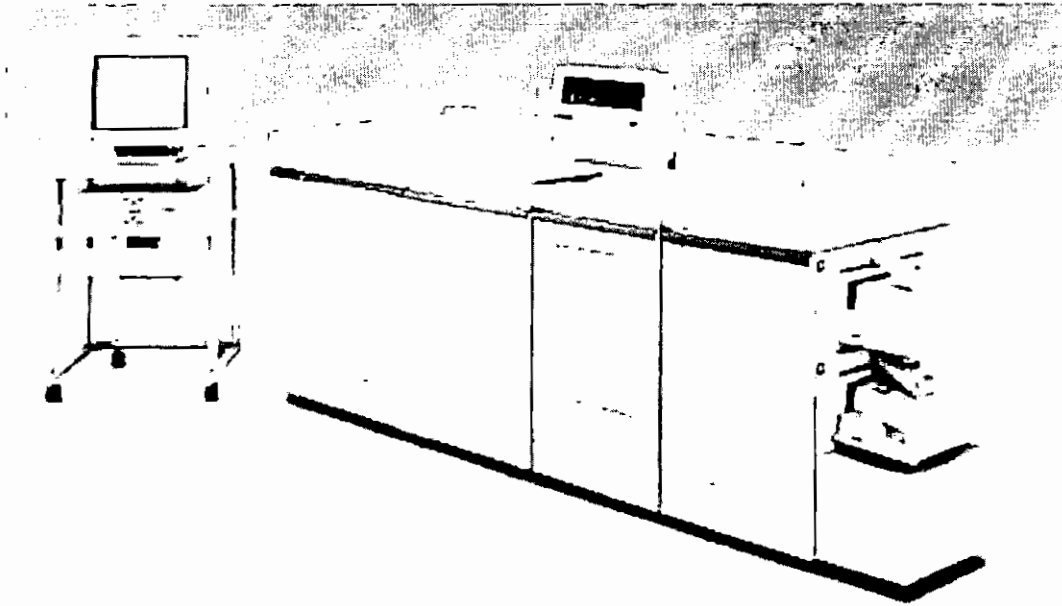
رابعاً: خط الإنتاج:

ولدعم كل هذه الأنشطة قام المركز في عام ١٩٩٩ بتجهيز خط طباعة متخصص لطباعة كافة المطبوعات التي ينتجها المركز ومعاهده بمختلف الأشكال من تقارير ونشرات وكتيبات إرشادية، بالإضافة إلى مجلة علوم المياه والمؤتمرات والكتب التي يقوم بنشرها المركز.

ومن ضمن الأشياء التي دعت إلى وجود خط الطباعة عملية تقليل التكاليف مما يساعد على نشر أكبر عدد من الأبحاث والمقالات وكذلك التحضير للمؤتمرات وإعدادها من قبل المركز.

قائمة المراجع

- ١- وزارة الموارد المائية والرى . المركز القومي لبحوث المياه . كتيب المركز القومي لبحوث المياه . ٢٠٠٠ .
- ٢- وزارة الموارد المائية والرى . المركز القومي لبحوث المياه . مجلة علوم المياه . ١٩٨٦ - ٢٠٠٣ .
3. Ministry of Water Resources and Irrigation. National Water Research Center. List of Publications 1975 - 1999. 1999.
4. Ministry of Water Resources and Irrigation. National Water Research Center. List of Publications 1997 - 2003. 2003.



صورة لخط الطباعة المتوفرة بالمركز القومي لبحوث المياه

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

د. مصطفى أمين حسام الدين

«تموج حركة المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي فكراً وممارسة بالكثير من التطورات والتغييرات والاتجاهات في خطط وإستراتيجيات النمو والتقدم. وفي هذا الباب تحاول أسرة التحرير أن تنتقى لقارئنا العزيز كل ما يمكن أن يجعله على دراية بالجديد من أخبار وأحداث، وتقارير وتوصيات المؤتمرات والملتقيات والندوات، وبرمجيات وعتاد، ومصطلحات ومختصرات واستهلايات، وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية، وفي مقدمتها واستهلايات، وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية، وفي مقدمتها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. رائدنا في ذلك أن مستقبلنا نصنعه اليوم بأيدينا، وأننا لن نفهم حاضرننا إلا إذا وعينا واستوعبنا ماضينا».

تقرير عن مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات

جنيف: ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣، تونس ٢٠٠٥

محمد حمدى

نائب مقرر - لجنة الكتاب والنشر

١- مقدمة:

استهدفت وضع مشروع سياسة وطنية للمعلومات فى مصر تتضمن مجموعة المبادئ والأسس التى تحكم موقف المجتمع من المعلومات كعامل مؤثر فى جميع مجالات التنمية وما يرتبط بهذه المبادئ من أهداف وأولويات واستراتيجيات وبرامج ومشروعات، وتشكل إطاراً عاماً للإشراف والتخطيط والتنسيق والتطوير والتشريع لكافة أنشطة المعلومات على المستوى القومى .

وأما هذا التقرير فيتناول مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات الذى عقد فى جنيف فى الفترة من ١٠-١٢ ديسمبر ٢٠٠٣، والتى سيتم استكمالها وإعلانها فى تونس عام ٢٠٠٥ .

ويتضمن التقرير أهداف المؤتمر، وأهم نتائج القمة وتحديات ما بعدها كما تعكسها وثيقتا إعلان المبادئ وخطة العمل، ويلحق التقرير بيان عن وضع تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى مصر والإنجازات التى تحققت خلال العقدين الأخيرين واستشراف الخطة المستقبلية فى هذا المجال، كما وردت فى كلمة الرئيس حسنى مبارك إلى المنتدى الدولى للاتصالات الذى عقد فى إطار قمة المعلومات والتى ألقاها نيابة عنه وزير المعلومات والاتصالات الدكتور أحمد

تولى لجنة الكتاب والنشر «مجال المعلومات» اهتماماً فائقاً، ليس فقط لأن هذا المجال يمثل محور عمل اللجنة الأساسى، وإنما لأن المعلومات وثورتها المتدفقة وتطوراتها التكنولوجية المتسارعة تعد أبرز سمات العصر فى عالم اليوم على اتساعه .

ولأن دخول مصر فى مجتمعات المعلومات الحديثة أصبح ضرورة من منطلق أن تطور الدولة وتنميتها وزيادة دخلها القومى لا يمكن أن يتم إلا باستخدام أسلوب هذا العصر وهو المبنى أساساً على استثمار التطورات الجارية فى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات فى إقامة صناعة معلومات متقدمة .

وفى إطار اهتمام لجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة بمجال المعلومات، نظمت اللجنة عدة مؤتمرات وندوات، وقدمت العديد من الدراسات والأبحاث التى تتناول وتتابع السياسات والخطط والنظم والقضايا المتصلة بهذا المجال .

وفى هذا الإطار نظمت اللجنة مائدة مستديرة حول «السياسة الوطنية للمعلومات فى مصر» خلال الفترة من ٢٩-٣١ ديسمبر ٢٠٠١،

٣- أهم نتائج القمة وتحديات ما بعدها كما تعكسها وثيقتا إعلان المبادئ وخطة العمل.

صدرت عن المؤتمر وثيقتان :

- الأولى :** إعلان المبادئ التى تمثل الرؤية المشتركة لدول العالم لبناء مجتمع المعلومات .
- الثانية :** خطة العمل التى تترجم هذه الرؤية إلى خطط تنفيذية .

ولا شك أن صدور الوثيقتين بتوافق آراء ممثلى الحكومات ، ومنظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص والمجتمع الأكاديمى ، يمثل إنجازا مهما ، لكنه يضعنا أمام تساؤل كبير هو : تحديات ما بعد القمة بالنسبة لنا فى مصر والدول العربية ، وفى الدول النامية بصفة عامة .

ويرى بعض المراقبين أن نتائج القمة والصورة التى صدرت بها إعلان المبادئ وخطة العمل ؛ قد رسمت إلى حد بعيد تحديات ما بعدها ، فقد تركت القمة العديد من القضايا معلقة ، وأجلت البعض الآخر بدورة تونس عام ٢٠٠٥ .

ولا يتسع المجال هنا للحديث عن جميع هذه القضايا ، ولكن هناك أمثلة بارزة يمكن عرضها فى هذا الصدد ، كإدارة الإنترنت ومسئولية الدول المتقدمة تجاه الدول النامية وبعض البنود الواردة فى خطة العمل .

ففى قضية الإنترنت ثارت تساؤلات عميقة قبل وأثناء القمة حول الجهة المسؤولة عن إدارة الإنترنت ، وهل توكل إدارة هذه الشبكة للدول أم للمنظمات الحكومية أم للقطاع الخاص أم لمؤسسات المجتمع المدنى ، أم للمؤسسات العلمية ، أم للمنظمات الدولية ، وقد أجلت

نظيف . كما يلحق التقرير بعرض موجز «للوثيقة العربية» التى قدمتها للمؤتمر ١٨ دولة عربية . ولقد أعد هذا التقرير لعرض أهم أعمال المؤتمر ونتائجه على لجنة الكتاب والنشر بالنظر للأهمية الفائقة لهذا المؤتمر الذى ينعقد فى أوج ثورة المعلومات والاتصالات وبمستوى القمة وبتمثيل دولى متكامل سياسيا وتقنيا .

٢- أهداف المؤتمر:

تحددت أهداف قمة المعلومات فيما يلى :

- ١- الاتفاق على رؤية مشتركة لمجتمع المعلومات .
- ٢- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتغلب على الفقر والوصول إلى أهداف التنمية الشاملة المتفق عليها .
- ٣- العمل على مواجهة الانقسام الرقمى أو الفجوة الرقمية .
- ٤- العمل على المشاركة لتوفير التمويل للوصول إلى نشر واستخدام كل فئات المجتمع لتقنيات المعلومات والاتصالات .
- ٥- الإحاطة بأهمية توافر الإطار التشريعى والقانونى والسياسات المرتبطة بعصر الإنترنت والمناخ الافتراضى .
- ٦- بناء آليات التنسيق اللازمة لتطوير التأمين والأمن فى عصر الإنترنت .
- ٧- المساهمة فى تشجيع ونشر التنوع الثقافى واللغوى لعصر المعلومات .
- ٨- التأكيد على تشجيع حرية الرأى وحرية التعبير .

القمة حسم هذه القضية وطلب إعلان المبادئ صراحة من الأمين العام للأمم المتحدة تكوين فريق عمل يستكشف القضية ، ويقدم اقتراحات بشأنها بحلول عام ٢٠٠٥ .

وأما عن مسئولية الدول المتقدمة تجاه الدول النامية ، فقد كان هناك إصرار من الدول النامية على أنه قد حان الوقت لأن تتحمل الدول المتقدمة مسئولياتها تجاه الدول النامية فى مجال مجتمع المعلومات ، وتفى بالتزاماتها الدولية التى تعهدت بها لتمويل التنمية وحث الدول المتقدمة على أن تبذل جهودا ملموسة لتقديم ٧ , ٠ ٪ من ناتجها المحلى الإجمالى كمساعدة إنمائية رسمية للبلدان النامية ، وهدف تخصيص ١٥ , ٠ ٪ إلى ٢٠ , ٠ ٪ من ناتجها المحلى الإجمالى لأقل البلدان نمواً ، وطالبت الدول النامية بأن توجه هذه المساعدات للقضاء على الفجوة الرقمية وبناء مجتمع المعلومات ، لكنها لم تخرج من القمة بشئ ملموس أو حتى التزام - ولو على الورق - من الدول المتقدمة ، حيث نص إعلان المبادئ على «الرغبة» فى إجراء دراسات عن آليات وجدوى صندوق التضامن الرقمى مع الدول النامية ومدى كفاءته ، وهو صندوق اقترح كآلية جديدة للمساعدة وتمويل مشروعات التنمية المعلوماتية بالدول النامية .

ومن ناحية أخرى احتوت خطة العمل على العديد من البنود التى أفرزت تحديات ومهاما جديدة على الدول النامية منها على سبيل المثال البنود التى تُلقى على عائق هذه الدول بعبء تطوير استراتيجيات إلكترونية وطنية بحلول عام ٢٠٠٥ ، تأخذ فى اعتبارها الظروف الوطنية المختلفة ، ويسهم فيها القطاعان العام والخاص

والبنود التى طالبتها برفع الأولوية النسبية لمشروعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى الطلبات المقدمة منها للحصول على التعاون الدولى والمساعدة الدولية بشأن مشاريع تنمية البنية التحتية من البلدان المتقدمة والمنظمات المالية الدولية .

وهذا يعنى أننا بصدد قضايا مفتوحة تمثل تحديا أمام مصر والدول العربية والنامية عموما ، وتتطلب بذل المزيد من الجهد والحوار الجاد من أجل بلورة مواقف واضحة وقوية تجاهها خلال فترة الإعداد للمرحلة التالية فى تونس بما يساعد على مجيء النظام النهائى لإدارة الإنترنت وآليات التمويل والمساعدة التى ستمنحها الدول المتقدمة ومؤسسات التمويل الدولية متوافقة قدر الإمكان مع طموحاتنا ومصالحنا القومية .

ملحق رقم (أ)

وضع تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى مصر

(من بيان الرئيس حسنى مبارك إلى المؤتمر)

لا شك أن القيادة السياسية فى مصر تولى قضية المعلومات اهتماما كبيرا ، حيث حرص الرئيس حسنى مبارك على المشاركة فى المؤتمر ، وعلى توجيه كلمة إلى منتدى الاتحاد الدولى للاتصالات ، وهى الكلمة التى ألقاها نيابة عنه وزير الاتصالات والمعلومات الدكتور أحمد نظيف فى ١٠ / ١٢ / ٢٠٠٣ وعرض فيها مسيرة مصر نحو مجتمع المعلومات وإنجازاتها وخططها فى هذا المجال فأشار إلى أن مصر قد بدأت السير على طريق الوصول إلى مجتمع المعلومات مؤكدا أن مصر قد اتخذت أولى

«صورة جسور نبنها لعبور الفجوة الرقمية لنا وللدول النامية التي تتشابه معنا فى الآمال والتحديات» وقد تضمنت المبادرة سبعة مكونات جوهرية تتعلق بالاستعداد الرقوى، والتعلم الإلكتروني، والحكومة الإلكترونية، والأعمال الإلكترونية، وتطوير الخدمات الصحية باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والتوثيق الإلكتروني للتراث الحضارى والطبيعى، وأخيرا تطوير صناعة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بهدف التصدير.

وكان واضحا من استعراض هذه المكونات، حدوث طفرة كبيرة فى السير نحو مجتمع المعلومات فى مصر، أو إرساء الأسس المطلوبة لتدشين هذا المجتمع الذى بات ضرورة حتمية لأى دولة ترغب فى النهوض الحقيقى. وقد بدا ذلك واضحا فى الطفرة الهائلة التى شهدتها مصر فى البنية التحتية، والتى تمثلت فى بلوغ الزيادة السنوية فى مشترك التليفون الثابت أكثر من مليون مشترك، بنسبة زيادة سنوية تقدر فى العام الماضى بـ ١٤٪، وهى زيادة يستهدف استمرارها حتى عام ٢٠٠٧. أيضا فقد بلغت الزيادة السنوية فى مشتركى التليفون المحمول أكثر من مليون مشترك، وهى نسبة زيادة تقدر فى العام الماضى بأكثر من ٢٠٪، ومستهدف أيضا استمرارها حتى عام ٢٠٠٧. أيضا حدثت طفرة فى عدد مستخدمى الشبكة الدولية للمعلومات - الإنترنت - فى مصر، حيث يبلغ عدد المستخدمين حاليا مليونين ونصف مليون مستخدم، بعد أن كان ثلاثمائة ألف مستخدم، فقط عام ١٩٩٩، وهى نسبة زيادة تتعدى ثمانية

خطواتها نحو إرساء مجتمع المعلومات والمعرفة كجزء من سعيها الأشمل لبناء المجتمع العصرى. . ومنذ أكثر من عقدين تشهد مصر نموا متسارعا لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لمواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث شرعنا فى تنفيذ العديد من المشروعات القومية لإنشاء البنية الأساسية للاتصالات، وبناء قواعد المعلومات القومية، مما يساعد على نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى، وأسهم بفاعلية فى تحقيق النمو ومعالجة قضايا المجتمع النامى المتطور.

وقد حرص الرئيس مبارك على تأكيد التزام القيادة السياسية بمساندة جهود البلاد فى التوجه نحو مجتمع المعرفة، وأكد الرئيس توافر «إرادة سياسية جادة للإسراع بتنمية صناعات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتوسع فى الاستثمارات لدمج هذه التكنولوجيا فى التعليم قبل الجامعى والعالى».

كما أشار الرئيس بوضوح إلى أهمية وجود «شبكة اتصالات رقميه فائقة السرعة تربط بين جميع مدن مصر وترتبط بالشبكة الدولية، بما يحقق الانطلاق إلى آفاق عالمية، وكذلك تكنولوجيا الأقمار الصناعية، والتى صار لمصر فيها قمران للبلث التليفزيونى».

وقد استعرض الرئيس فى كلمته ملامح ومحاور «مبادرة مجتمع المعلومات المصرى» لبناء وتنمية مجتمع معلوماتى طموح، وإنشاء صناعة قوية موجهة للتصدير، تركز على عدد من التوجهات تترابط وتتكامل فيما بينها. وتأتى هذه المبادرة، كما قال الرئيس مبارك، فى

أهمية العمل على مجموعة من المحاور المهمة منها:

- تنمية البنية الأساسية (لشبكات اتصالات ومعلومات عربية ذات سعة فائقة) .
- تنمية الثروة البشرية .

- الحكومة الإلكترونية:

مساندة الحكومات العربية للجهود الرامية للارتقاء بالأداء الحكومى إلكترونيا .

- إقامة صناعة للمحتوى العربى:

رصد وحصر المحتوى الحديث الذى يتم إنتاجه ورقيا وإلكترونيا ، ورقمنة مصادر التراث والإبداع الأدبى والفنى والإنتاج الإعلامى العربى ، والاهتمام بالملكية الفكرية والانضمام إلى الاتفاقيات العالمية فى هذا المجال .

- التجارة الإلكترونية:

توفير البنية المناسبة لنشر التجارة الإلكترونية بإصدار السياسات والتشريعات اللازمة وتعزيز الآليات الإقليمية بزيادة التبادل التجارى إلكترونيا ما بين البلدان العربية وإزالة العوائق التى تعوق تدفق التعاملات التجارية .

- البحث العلمى:

ربط مراكز البحوث العربية بشبكة فائقة السعة .

أضعاف فى أربع سنوات ، وينتظر أيضا أن يتضاعف عدد المستخدمين ثلاثة أضعاف أخرى حتى نهاية عام ٢٠٠٧ .

وقد حرص الرئيس مبارك ، فى ختام كلمته ، على إعادة تأكيد أن قضية مجتمع المعلومات أكبر من كونها قضية فنية ، وأنها قضية تتعلق بنهضة شاملة ، حيث أكد «أن تجربة مصر اليوم تظهر نموذجًا لدولة درست مشكلاتها ، وأدركت تحدياتها ، ووضعت حلولًا لها لرأب الفجوة الرقمية ، وأنا نرى فى مبادرة مجتمع المعلومات المصرى النموذج الذى يمكن تبنيه لتطويع تكنولوجيا المعلومات كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ملحق رقم (ب)

خطة الجانب العربى (الوثيقة العربية) - إعلان

(القاهرة)

أكدت الوثيقة العربية التى شارك فى إعدادها ممثلو ١٨ دولة عربية فى اجتماعهم بالقاهرة فى يونيو الماضى للتحضير للقمة العالمية للمعلومات ، أن التكامل الإقليمى وحشد الإمكانيات والموارد العربية هو السبيل للتحول إلى الاقتصاد المعرفى ، وبناء البنية التحتية اللازمة لنشر التطبيقات المعلوماتية العربية . وأكد المشاركون فى الاجتماع - فى الوثيقة التى حملت عنوان «إعلان القاهرة»

المؤتمر الرابع عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

حول هندسة المعرفة في الوطن العربي

ليبيا، ١٤ - ١٨ ديسمبر / كانون ٢٠٠٣

د. حسناء محمود محجوب

رئيس قسم المكتبات بأداب المنوفية

E-mail: HMMahgoub@yahoo.com

٤ - مقارنة الواقع العربي في هندسة المعلومات مع التيارات الدولية في هذا المجال .

٥ - تقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها تطوير هندسة المعلومات في الوطن العربي وقد تشكل المؤتمر من جلسات علمية غطت أبحاثها جميع محاور المؤتمر بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية التي شملت البيان الختامي وجلسة الانتخابات للمكتب التنفيذي الجديد للإتحاد وفيما يلي :
عرض لهذا المؤتمر يشمل :

أولاً : كلمة رئيس الاتحاد الأستاذ الدكتور وحيد قدورة في افتتاح المؤتمر .

ثانياً : عرض لأهم الأبحاث التي أقيمت في المؤتمر .

ثالثاً : البيان الختامي الذي شمل التوصيات ووقائع جلسة الانتخابات .

أولاً : كلمة الأستاذ الدكتور وحيد قدورة رئيس الاتحاد في افتتاح المؤتمر

حاضرة الأستاذ / سليمان الشحومي / أمين الشؤون الخارجية - أمانة مؤتمر الشعب العام .

يعيش الوطن العربي هذه الأيام مرحلة انتقال ومنعطف تاريخيا في مجال هندسة المعلومات وتوطين صناعة تكنولوجيا المعلومات وإنتاج البرمجيات وإعادة تأهيل القوى العاملة لمواكبة الظروف والمستجدات ، ولما كان الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات هو الأمين على دراسة واقع ومستقبل هذه الهندسة الجديدة في الوطن العربي ويحدوه الأمل في مواكبة التطورات العالمية في هذا المضمار فقد عقد مؤتمره الرابع عشر حول موضوع (هندسة المعرفة في الوطن العربي) حيث استضافته أكاديمية الدراسات العليا في الجماهيرية العربية الليبية في الفترة من ١٤ - ١٨ ديسمبر / كانون الأول ٢٠٠٣ وقد تحددت أهداف المؤتمر في النقاط التالية :

١ - دراسة واقع هندسة التجهيزات المادية في الوطن العربي .

٢ - التعرف على آخر التطورات العربية في مجال البرمجيات وصناعة المحتوى .

٣ - دراسة واقع ومستقبل القوى العاملة وشركات هندسة المعلومات في الوطن العربي .

حضرة الأستاذ الدكتور صالح إبراهيم مدير عام أكاديمية الدراسات العليا .

حضرة الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي الرئيس الشرفي للاتحاد .

حضرة الأستاذ الدكتور أبو بكر الهوش المقرر العام للمؤتمر .

حضرات الزميلات والزملاء .

أيها الحفل الكريم .

يسعدنا أن نلتقى في مؤتمرننا هذا على أرض الجماهيرية العظمى الطيبة للتحاور في مسائل المعرفة وتنظيمها باستخدام أحدث التكنولوجيات، وهي مسائل معقدة ومصيرية في مسيرة الشعوب .

وتعد أرض ليبيا الإطار الجيد لتناول هذه القضايا، وهي التي تفتح دوماً منابر الحوار بين رجال الفكر والعلم للتفكير في قضاياهم العلمية والثقافية المختلفة، مما أهلها لتكون محطة رئيسية في المشهد الثقافي والعلمي العربي . وفيما يتعلق بمجال المعلومات والمكتبات يعود اهتمام الليبيين بها إلى فترات جد قديمة منذ تعاملها مع الكتابة وإنشائها لأول مكتبات في قورينا ولبدّة، وكفى الإشارة هنا إلى أن أشهر مكتبي في العصور القديمة هو من أصل ليبي (كاليماخوس القوريني) الذي عمل كأمين لمكتبة قورينا قبل أن ينتقل للعمل في مكتبة الإسكندرية، ثم ظهرت المكتبات الإسلامية في المساجد والمدارس والرابطات وغيرها . ويتواصل هذا المد المعرفي وهذا الاهتمام اليوم لبناء قطاع معلومات متطور

ومواكب لمتطلبات عصر المعلومات والشبكات . فأنشئت أقسام المكتبات والمعلومات في أكثر من جامعة ليبية في القطاعين العام والخاص، وتأسست كذلك العديد من الهيئات ومراكز المعلومات في اختصاصات كثيرة مستخدمة أحدث التقنيات والمواصفات الدولية، منها على سبيل المثال الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات والهيئة القومية للبحث العلمي لتطوير قطاع المكتبات والمعلومات والبحث العلمي في الجماهيرية .

إن الفترة التي يعقد فيها مؤتمرننا تتزامن مع أحداث كثيرة على المستويين الإقليمي والدولي تتعلق جميعها بموضوعات مجتمع المعلومات وهندسة المعرفة . وآخر هذه الأحداث القمة العالمية التي انعقدت في جنيف حول مجتمع المعلومات، والتي سبقتها ندوات واجتماعات تحضيرية عدة، مثل اجتماع الدول العربية في مصر يونيو/ حزيران ٢٠٠٣ و صدور إعلان القاهرة حول الوثيقة العربية نحو مجتمع معلومات عربي، ومؤتمرات الاتحاد الدولي للمواصلات والاتحاد الدولي للمهندسين (تونس أكتوبر ٢٠٠٣ حول الفجوة الرقمية و صدور إعلان قرطاج) . ثم ندوة الأكاديمية الثانية حول «مجتمع المعلومات، في الجماهيرية (سبتمبر ٢٠٠٣) .

إن جميع هذه التحركات والفعاليات تؤكد بأن العالم مقدم على تحولات جذرية لصياغة معالم المجتمع الإنساني المستقبلي وهو مجتمع المعرفة، وأن العرب عازمون على رفع التحدي المصيري لبناء مجتمع المعلومات، وهو ما

إن هندسة المعرفة تهدف منذ أن ظهر المصطلح في السبعينيات James Martin إلى تحويل النشاط اليدوي الخاص ببناء نظم المعلومات إلى نشاط هندسي، والتحول من الثورة الصناعية إلى ثورة المعلومات، وبالتالي فإن هندسة المعلومات هي في ظاهرها أدوات وتقنيات لكن في حقيقتها عقليات وأفكار وتصورات، لأنها تمس المعرفة وتعالج الأفكار والعلوم، وتؤثر على مسار الأفراد والمجموعات بل المجتمعات قاطبة.

لقد جاءت هذه التحولات من مجتمع صناعي إلى مجتمع ما بعد صناعي (مجتمع معلومات) في سياق تاريخي عرفته المجتمعات الغربية، فحسب دون غيرها من المجتمعات، إلا أن الفترة الحالية (عولمة، إنترنت) دفعت بالجميع إلى الانخراط في نظام عالمي جديد، وظهرت عندها فوارق جد واسعة بين المجتمعات من حيث مستوى تعاملها مع المعلومات، ويبدو أن الفجوة الرقمية ما هي إلا جزء يسير من الفجوة المعرفية التي يتعين دراستها.

في الختام أنتهز الفرصة لأشكر باسم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات جميع المشاركين الذين استجابوا لدعوتنا وحضروا مؤتمرا، وهذا يدل على ثقتهم باتحادنا ومؤازرتهم لنا باستمرار، كما يسعدني أن أقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر إلى الأستاذ سليمان الشحومي أمين الشؤون الخارجية لأمانة مؤتمر الشعب العام الذي تفضل بافتتاح المؤتمر. وأشكر الدكتور صالح إبراهيم مدير عام أكاديمية الدراسات العليا بطرابلس على تفضله باستضافة

يستدعى تعبئة شاملة للقوى العاملة وللاإمكانات المادية والرفع من نسق النمو لتجاوز المشاكل المزمنة التي تتعارض مع معالم المجتمع الجديد، وهذه المشاكل هي الأمية والفقر والمرض، وتحقيق التكامل والتعاون والشراكة الاقتصادية والعلمية بين الدول العربية، وأيضا بينها وبين دول العالم وصولا إلى إقامة التكتلات الإقليمية على أسس تضمن لها الاستمرارية والفاعلية.

حضرات الزميلات والزملاء:

إن التوجهات العالمية الحالية تؤكد من جديد على الدور المحوري المناط بعهدة أخصائي المعلومات في بناء قطاع معلومات فاعل ومنه لبناء مجتمع المعلومات. ومن هنا فإن الخبراء العرب والمتخصصين في المكتبات والمعلومات يحرصون على القيام بهذا الدور داخل مرافق المعلومات وتحسين أدائها، ويعملون على توعية شعوبنا للتعامل الرصين مع المعلومات وتعميق التفكير في قضايا مهتهم من خلال اتحادهم. وقد تناولوا في مؤتمهم في السنة الماضية مسائل إدارة المعرفة (بيروت ٢٠٠٢)، وفي هذه السنة سينكبون على تدارس قضايا هندسة المعرفة وصناعة المحتوى والتعرف على آخر المستجدات التكنولوجية والتفكير في التطبيقات المعلوماتية والبرمجيات لإدارة نظم المعلومات باللغة العربية وتحليل النصوص والصور وتكثيفها واسترجاعها ونقلها عبر الشبكات ودراسة المواقع العربية على شبكة الإنترنت والمكتبات الافتراضية.

مؤتمرنا وتوفير كل إمكانيات المؤسسة لإنجاح هذا المؤتمر.

كما أتقدم بالشكر إلى الصديقين الكريمين د. أبو بكر الهوش، ود. مبروكة محيريق اللذين وقفا مع الاتحاد منذ البدء وواكبا فعالياته وبذلا جهدا استثنائيا في تنظيم المؤتمر بالتعاون مع الزملاء ممثلى الاتحاد بالجمهورية إليهم جميعا شكرنا وتقديرنا.

نرجو من الله التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس الاتحاد

ثانياً: عرض لأهم الأوراق البحثية التي أُلقيت في المؤتمر.

المحور الأول: للمؤتمر هو: هندسة المعرفة (الإشكاليات والأليات).

* وقد كان أهم المتحدثين في هذا المحور الأستاذ الدكتور حشمت قاسم الذى عرض للموضوع من خلال حديثه عن تقنيات المعلومات وخصائص مجتمع المعلومات حيث ناقش مجتمع المعلومات وتقنيات العمل فيه وكيف يمكن لتقنيات المعلومات هذه أن تؤثر سلباً أو إيجاباً في خصائص هذا المجتمع.

* ثم جاء موضوع جديد في هذا المحور تقدم به الأستاذ الدكتور محمد نبهان سويلم حيث تحدث عن التكامل التكنولوجى وفجوة المعرفة وعرضت الورقة التى تقدم بها لثلاث محاور أساسية أولاً: التدريب الطويل

للتكامل التكنولوجى من رحلة الأضخم والأبطأ إلى الأصغر والأسرع. وثانيها: سوق المعلومات وملامح الفجوة. وثالثها: عرضت الورقة لقياسات فجوة المعرفة وموقف العالم العربى من كل ما يجرى حوله منذ نهاية السبعينيات فى القرن الماضى حتى اليوم.

* وفى هذا المحور أيضاً جاءت الورقة التى تقدم بها الأستاذ الدكتور أبو بكر الهوش عن هندسة المعرفة: المفهوم والسطور حيث أوضح ما المقصود بالمعرفة، وما المقصود بمصطلح هندسة المعرفة، وما هو حق أقسام المعلومات تجاه هذا المنطلق المعلوماتى الهندسى.

* أما ورقة الأستاذ الدكتور هانى العمد فقد عرضت لمعوقات المعرفة فى العالم العربى ف تضمنت عرض لفجوة الرقمية التى يعيشها العالم العربى وأهمية وضع استراتيجيات للحصول على المعلومات والمعرفة والتعامل معها فى عصر العولمة وضرورة تحقيق التكامل بين استيعاب المعرفة واكتسابها ونشرها.

* وآخر الأوراق فى هذا المحور تلك الورقة التى تقدمت بها سهير إبراهيم حسن عن البناء المعمارى للشبكات: المتطلبات والمعايير حيث ألقت الضوء عن تصنيف الشبكات والبناء المعمارى، والمتطلبات المادية لإنشائها والشبكات اللاسلكية وما طرأ عليها من تطور.

المحور الثالث: القوى العاملة في مجال هندسة المعلومات.

✽ وقد كانت دراسة الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى فى هذا المحور بعنوان : تأهيل وتدريب القوى العاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات بمصر : دراسة ميدانية حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بواقع التأهيل والتدريب فى مجال تكنولوجيا المعلومات بمصر سواء بصفة عامة أو نطاق المكتبات والمعلومات بصفة خاصة لبيان مدى الملاءمة للاحتياجات وتقديم المقترحات لأغراض التطوير .

✽ وقد أوضحت الدكتورة مبروكة محيريق فى دراستها التى قدمتها لهذا المحور أيضا أن هندسة المعرفة قيمة مضافة لتنمية العنصر البشرى وبالتالي فحاولت فى دراستها هذه وضع أسس ومعايير تحدد كيفية تطوير رأسمال فكرى وطنى لتعاضد دوره فى إيجاد مجتمع مبنى أساسا على المعرفة .

✽ وعرض طارق الورفلى لتكوين المكتبيين لصناعة المحتوى والنشر الإلكتروني حيث اقترح أن يشمل هذا التكوين ثلاثة وحدات أولها : تركيبة الوثائق الإلكترونية من ناحية الشكل والمضمون وثانيها : نظم إعداد الوثائق الإلكترونية وثالثها : كيفية إعداد وتوزيع الوثائق على الويب .

المحور الرابع: صناعة المحتوى.

✽ عرض الدكتور ربحى عليان للخصائص

المحور الثانى: البرمجيات وأدوات استرجاع المعلومات.

✽ عرض الدكتور أحمد الكسبى عن تطور نظم المعلومات فى المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة والافتراضية وقد قدمت هذه الورقة مقارنة بين هذه النظم وتتبع خصائصها واستقصاء ومعالج هذه التطورات .

✽ ثم قدم الدكتور صباح رحيمة والدكتورة إنعام على لموضوع الهاير تكست : استراتيجيات وخيارات بيانية ومعلوماتية وقد عرضا مكونات أساسية ثلاثة للهاير تكست وهى قواعد البيانات النصية وشبكة المعانى التى تربط مكونات النص والأدوات من أجل إنشاء وتصفيح هذا التوافق فى النص وشبكية المعانى .

✽ وعرض سمير يحيى عمرى للشفرة الموحدة «يونكود» ودورها فى المكتبات والمعلومات حيث أثبت أنها الحجر الأساسى نحو عالمية الحاسوب لأنها تضمن سهولة نقل المعلومات وتبادلها بطريقة صحيحة وغير مشوهة .

✽ ثم قدم مجموعة من الباحثين ، هم د. جمال عبده صلاح والأستاذ هاشم كاظم والأستاذ عمر على عرضا لصناعة البرمجيات فى الجماهيرية العظمى فناقشت ورقتهم واقع البرمجة فى الجماهيرية ومحاولة لتقييم الجهود المبذولة وعرض للمشاكل التى تعترض سبيل تطوير هذه الصناعة واقتراحات للحلول التى يمكنها دفع هذه الصناعة نحو التقدم والأزدهار .

الخارجية بمؤتمر الشعب العام، ومدير عام أكاديمية الدراسات العليا، انعقد بمدينة طرابلس بالجمهورية، في الفترة ما بين ١٤ - ١٨ ديسمبر ٢٠٠٣ المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تحت شعار.

«هندسة المعرفة في الوطن العربي»

بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تبع ذلك النشيد الوطني. ثم ألقى الدكتور أبو بكر محمود الهوش المقرر العام للمؤتمر، أمين قسم المعلومات بالأكاديمية، كلمة رحب فيها بالحضور وبالمشاركين باسم اللجنة التنظيمية.

ثم ألقى رئيس الاتحاد الدكتور وحيد قدورة كلمة وجه فيها التحية لرئيس المؤتمر ولأكاديمية الدراسات العليا لاستضافتهما أعمال المؤتمر، وإلى أبناء الجماهيرية الليبية العظيمة على الحفاوة والتكريم. ثم ألقى الرئيس الشرفي للاتحاد الدكتور عبد الجليل التميمي باسم الوفود المشاركة كلمة شكر فيها الجماهيرية الليبية واللجنة التنظيمية على حسن الضيافة وحسن التنظيم. ثم ألقى رئيس المؤتمر ومدير عام أكاديمية الدراسات العليا الدكتور صالح إبراهيم كلمة رحب فيها بالضيوف، ونبه إلى أهمية المعلومات والمكتبات في عصر المعلومات والتقنية والحاسبات. ثم أعطيت كلمة الافتتاح إلى ضيف الشرف الأستاذ سليمان الشحومي، أمين الشؤون الخارجية - أمانة مؤتمر الشعب العام، أشار فيها إلى أهمية انعقاد هذا المؤتمر، في الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر قمة المعلومات في جنيف بسويسرا، وجاء قبل انعقاد مؤتمر القمة

العام لرواد مقاهي الإنترنت في الأردن ومعايير تقييمهم للمواقع العربية على الشبكة العالمية.

* وعرضت حنان الصادق لهندسة المعرفة وجودة المحتوى المعلوماتي حيث ركزت بشكل أساسي حول محاولة الإجابة على بعض التساؤلات عن كيفية هندسة المعرفة وإداراتها وكيف يمكن توظيفها؟ وإيجاد رأس مال معرفي من أجل إنتاج خدمات معلوماتية أفضل.

* وعرض أيمن صالح لاستخدامات شبكة الإنترنت بمكتبة الحفيد بالسودان فعرض لمعوقات الاستخدام والتي أهمها عدم وجود وقت كافٍ، التكلفة المرتفعة، صعوبة الخدمات، صعوبة البحث باللغات الأجنبية، عدم تأهيل الموظفين للمساعدة في عمليات البحث والاسترجاع.

* ثم جاء السيد صلاح الصاوي لعرض موضوع رقمنة الوثائق الأرشفية: المبررات والتحديات ومبادئ التخطيط حيث سعت دراسته إلى استعراض أهم مشكلات الرقمنة من وجهة نظر المتخصصين والمؤسسات الأرشفية كما عرضت دراسته لدوافع ومزايا رقمنة الوثائق الأرشفية ثم أسس إختيار المجموعات التي يتم رقمتها.

ثالثاً: البيان الختامي

بدعوة كريمة من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وبالتعاون مع أكاديمية الدراسات العليا، وبرعاية كريمة من الأخوين أمين الشؤون

القادمة بتونس . وطالب بسد النقص الذى يعانى منه المجتمع العربى فى مجال المعرفة ، وكيفية الاستفادة من هندستها ، وتأهيل العنصر البشرى ، وذلك أن توفير المعلومات هو السبيل إلى التقدم والحق بعجلة التطور ، وأن امتلاك المعلومات والقدرة على استخدامها هو المعيار المعتمد للتمييز بين المجتمعات المتقدمة والأقل نمواً والمتخلفة .

توزعت أعمال المؤتمر على ثمانى جلسات علمية ، امتدت على أربعة أيام ، وتناولت المحاور التالية :

هندسة المعرفة : الإشكاليات والآليات .

البرمجيات وأدوات استرجاع المعلومات .

القوى العاملة فى مجال هندسة المعلومات .

صناعة المحتوى .

تكريم العاملين فى الاتحاد :

تم مساء يوم الاثنين بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٣ تكريم العاملين فى الاتحاد وكان منهم :

الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمى الذى فاز بجائزة شركة النظم العربية (لعام ٢٠٠٣) اعترافاً بجهوده فى مجال المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى ، وقد تسلمها من ممثل شركة النظم السيد محمد حسام الدين ، كما وزع درع الاتحاد على مجموعة من الخبراء العرب والعاملين فى حقل المعلومات والمكتبات اعترافاً من الاتحاد بجهودهم ودورهم الفاعل فى سبيل رفع الاتحاد ونشاطهم فى أوطانهم وهم :

الأستاذ سليمان ساسى الشحومى . . .
الدكتور صالح إبراهيم المبروك . . . الدكتور أبو بكر الهوش . . . والدكتور شعبان خليفة . . .
والدكتورة مبروكة محيريق . . . والدكتور محمد فتحى عبد الهادى . . . والدكتور ربحى عليان . . . والدكتور هشام عباس . . . والأستاذ حسن أحمد السعفى . . . ورشدى الدريدى . . . وحسانا على العرب . . . وفاديا موسى خير الله . . . يوسف أبو بكر جلالة . . .
وعبد الملك التلولى . . . وخالد بن أحمد اليوسف المسعود . . . ونجيب محمد الخطيب . . . وأمل زاش .

ألفت الدكتورة مبروكة محيريق كلمة باسم المكرمين شكرت فيها الاتحاد على هذه المبادرة التى تدل على تقدير الاتحاد للعاملين فى مجال المكتبات والمعلومات .

وناقش المؤتمر عدداً من الأوراق والبحوث وانتهوا إلى إعلان التوصيات التالية :

أولاً: هندسة المعرفة:

- وضع استراتيجيات عربية للحصول على المعرفة والتعامل معها وتحقيق التكامل على استيعاب المعرفة واكتسابها ونشرها .
- توفير الكوادر البشرية اللازمة للتعامل مع هندسة المعرفة وهندسة العقل العربى .

ثانياً: صناعة المعلومات:

- معالجة الفجوات الرقمية واللغوية والمالية ، تمهيداً للاتجاه نحو صناعة المعلومات .
- التعاون بين المؤسسات والمنظمات العربية لخلق مجتمع معلوماتى قوى البناء ، بحيث تظهر

والمعلومات العربية ، تكون قادرة على تدريس المقررات التقنية وإنشاء شعب لتخصصاتها الدقيقة .

خامساً: الوثائق:

- الإسراع في الذهاب إلى الأرشفة اللاإلكترونية وفق معايير عربية ، والاهتمام بمعاملتها معاملة علمية وإعادة نسخها كلما احتاج الأمر إلى ذلك ، وربط العلاقات بين المجموعات الوثائقية العربية ، وعدم القفز على المراحل الإلكترونية تحت ضغط سرعة الحفظ .

سادساً: الشركات:

- تشجيع الشركات العالمية المتخصصة في البرمجيات ، وتوفير الدعم المالى لها لإجراء البحوث وإنتاج نظم ذكية متقدمة للمواطن العربى فى جميع جوانب المعرفة .

الجلسة الختامية:

افتتح رئيس الاتحاد الجلسة الصباحية ليوم الأربعاء ١٧ / ١٢ / ٢٠٠٣ التى عقدت فى أكاديمية الدراسات العليا ، وقام رئيس الاتحاد بتلاوة التقرير الأدبى للسنوات الثلاث ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣ وبعد مناقشته مناقشة مستفيضة تمت الموافقة عليه . ثم تلا الأستاذ أحمد الكيسى أمين الشؤون المالية تقرير الاتحاد المالى ، وأظهر أن الرصيد المتبقى حتى بداية المؤتمر الرابع عشر هو ٨١٥ , ٥٢ اثنان وخمسون وثمانمائة وخمسة عشر دولار ، وبعد مناقشته عامة تمت الموافقة عليه .

من خلال هذا المجتمع خصوصية الأمة الثقافية ، مع التركيز على الهوية القومية للأمة العربية ، وإحياء مشروع الشبكة العربية للمعلومات .

- تطوير صناعة البرمجيات فى الوطن العربى ، وتطوير شبكات الاتصالات فيها .

- مطالبة شركات البرمجيات بتوحيد كتابة الأرقام العربية فى برامجها وخاصة شركة الميكروسوفت ، والاهتمام بالشفرة الموحدة ، واعتماد مواصفاتها ، والاشتراك فى معايير الخطوط العربية التى توضع فى معزل عن إرادة الأمة .

ثالثاً: الإنتاج الفكرى والبحث العالمى:

- دعم الجهود الرامية للتعريف بالإنتاج الفكرى العربى على الصعيدين القومى والعالمى .

- العمل على دعم مكونات البحث العلمى فى مختلف الدول العربية على نحو يكفل إسهام العلم وتشجيع فرق البحث على الصعيد العربى لاختيار تقنيات المعلومات فى مجال البرمجيات وغيرها .

- البدء فى وضع الدوريات البحثية العربية فى قاعدة معلومات واحدة .

- اعتماد نظام الهيبرتكست عند ربط الإنتاج الفكرى للباحثين العرب والجامعات ومراكز البحث العلمى والجمعيات العلمية ، والتوسع فى إدخاله لرفع مستوى صناعة النشر فى الوطن العربى .

رابعاً: الهيئات التعليمية:

- الاهتمام بتكوين هيئات تدريس متخصصة فى تكنولوجيا المعلومات فى أقسام المكتبات

وتقدمه . ثم أجرى الانتخابات التي أسفرت عن النتيجة التالية :

الرئيس : أ.د. / مبروكة عمر محيريق
(الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى) .

نائب الرئيس : د. / حسناء محمود أحمد محجوب . (مصر) .

الأمين عام : د. / خالد الحبشى . (تونس) .
الأمين المالى : أ/ رشيد رجب عبد الحق . (تونس) .

الأعضاء:

- ١- د. هانى العمد . (الأردن) .
- ٢- أ/ نجيب الخطيب . (السعودية) .
- ٣- أ/ عبد الله حزام الجنيد . (اليمن) .
- ٤- أ/ حسانا على العرب . (لبنان) .

وقد هنأ رئيس الجلسة والحاضرون المكتب التنفيذي الجديد، ورئيسة الاتحاد الجديدة، وتمنى للجميع التوفيق فى خدمة الاتحاد فى الدورة القادمة .

وختم الأستاذ الدكتور/ صالح إبراهيم المبروك - مدير عام أكاديمية الدراسات العليا بكلمة عبر فيها عن سعادته فى انعقاد المؤتمر على أرض الجماهيرية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والحمد لله حمد الشاكرين

وقدم الجانب اليمنى دعوة لاستضافة الاتحاد بمدينة صنعاء بالجمهورية اليمنية فى مؤتمره الخامس عشر القادم .

وقد رحب المشاركون بهذه الدعوة الكريمة لاسيما وأن صنعاء ستكون عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤ . وسيكون موضوع المؤتمر القادم فى صنعاء هو :

«دور المكتبات والمعلومات فى التنمية الثقافية العربية» .

وطلب رئيس الاتحاد مناقشة التعديلات التى أجريت على النظام الأساسى . ولما لم يتم الاتفاق على أى من التعديلات، أو مقابلة أى منهما بالآخر، فقد تم تكليف المكتب التنفيذى القادم ليقوم بالتعديلات اللازمة ويقدم توصياته فى الاجتماع القادم بمدينة صنعاء .

وفى ختام هذه الجلسة بعث المشاركون إلى القائد العقيد معمر القذافى ببرقية عبروا فيها عن سعادتهم باستضافة الجماهيرية لهذا المؤتمر وتلبية الدعوة التى وجهت إليهم من الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات وأكاديمية الدراسات العليا .

جلسة الانتخابات:

أثنى رئيس الجلسة الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى الذى أدار جلسة الانتخابات، على المكتب التنفيذى السابق وشكر جهود الأعضاء، وإسهامهم فى رفع شأن الاتحاد

تعديلات تصنيف ديوى العشرى الطبعة رقم ٢٢

أمانى جمال مجاهد

مدرس المكتبات ونظم المعلومات بقسم المكتبات - جامعة المنوفية

E-mail: amanyg@yahoo.com

الآلى على الخط المباشر OCLC حق تأليف
هذا النظام منذ عام ١٩٨٨ .

٥ - مرونة استخدام الأرقام العربية والتقسيم
العشرى، كما أن الرمز الرقمى سهل عملية
الترجمة والنقل بين اللغات والثقافات
وإحلال ثقافة كل بلد مكان الموضوعات
الأصلية فى الخطة .

٦ - إصدار طبعة مختصرة من هذا النظام إلى
جانب إصدار نسخة إلكترونية، مما أدى إلى
انتشاره على مستوى عريض ومختلف من
المكتبات .

وقد حدث تطوير كبير منذ الطبعة العشرين
من هذا النظام، حيث صدرت عام ١٩٨٩ فى
أربعة مجلدات، وصدر أول نسخة إلكترونية
لهذه الطبعة عام ١٩٩٣ على قرص ملىز يعمل
مع نظام دوس DOS، ثم صدرت الطبعة الواحد
والعشرين عام ١٩٩٦ مرافقة للنسخة
الإلكترونية متاحة على قرص ملىز يعمل تحت
بيئة النوافذ Windows .

ومنذ يناير ٢٠٠٠ تمت إتاحة ديوى
الإلكترونى على شبكة الإنترنت على موقع^(٢)
تابع لموقع مركز مكتبات الحاسب الآلى على
الخط المباشر OCLC والذى يشرف عليه ويتولى

يعتبر تصنيف ديوى العشرى من أشهر أنظمة
التصنيف وأوسعها انتشاراً على مستوى دول
العالم، حيث يستخدم فى أكثر من ١٣٥ دولة،
وتم ترجمته إلى أكثر من ثلاثين لغة، منها
الفرنسية، الألمانية، الصينية إلى جانب اللغة
العربية .

وقد صدرت أول طبعة من نظام ديوى
العشرى عام ١٨٧٦ فى ٤٤ صفحة، ويرجع
شهرة ونجاح هذا النظام إلى^(١) :

١ - سهولة التعامل معه والتقسيم المنطقى
للمعارف والموضوعات .

٢ - استخدام الترقيم العشرى والذى ميز الخطة
بالسهولة والمنطقية فى تفرغ الموضوعات إلى
جانب المرونة فى تفرغ وإضافة الموضوعات
الجديدة .

٣ - نشأ هذا النظام من واقع الموضوعات المتاحة
حيث إنه لم يكن نظاماً نظرياً فقط بل معبراً
عن واقع ما فى المكتبات .

٤ - تتابع صدور هذا النظام ووجود هيئة مسئولة
عن تحريره وتحديثه إلى جانب ناشر راع له،
حيث تولى إصداره وتحريره قسم تصنيف
ديوى العشرى التابع لمكتبة الكونجرس منذ
عام ١٩٢٧، وتولى نشره الناشر (فورست
برس) وقد أشتري مركز مكتبات الحاسب

على الخط المباشر OCLC موقعاً خاصاً لديوى متاح منذ ١٥ يناير ٢٠٠٠ كما سبق أن ذكرنا، ويذكر هذا الموقع أن النسخة المطبوعة من خطة ديوى الطبعة ٢٢ صدرت في يوليو ٢٠٠٣، بالإضافة إلى الطبعة المختصرة رقم ١٤ والتي أيضاً كان مقرر لها الصدور خلال عام ٢٠٠٣.

وهذا الموقع أتاح إمكانية التحديث المستمر للخطة منذ ظهور الطبعة الحادية والعشرين وأن هذا التحديث أخذ شكلاً مختلفاً بالنسبة لهذه الطبعة.

ذلك لتتابع التعديلات المستمرة وإتاحتها على الموقع وأخذ آراء المستفيدين منها أولاً بأول.

ويعد هذا الموقع من المواقع الغنية جداً والمفيدة، فعن طريق هذا الموقع يمكن للمستخدم أن يتدرب تدريباً عملياً على كيفية استخدام الخطة عن طريق برنامج تدريبي تعليمي يهدف إلى تعليم المستخدمين كيفية استخدام ديوى الإلكتروني^(٧) مع الربط بين الخطة وقائمة رءوس الموضوعات الخاصة بمكتبة الكونجرس مع شرح طريقة كيفية تركيب الأرقام واستخدام الكشاف والبحث فيه بعدد من طرق البحث المختلفة إلى جانب هذا التدريب العملي متاح على الموقع أيضاً مقدمة الطبعة ٢٢ من الخطة وقاموس بالمصطلحات الخاصة بالنظام، وأهم التعديلات التي أجريت على الطبعة رقم ٢٢ بلغة PDF سهلة الاسترجاع والطبع^(٨).

• أوجه التمييز للطبعة ٢٢ من ديوى العشرى:

تعتبر الطبعة ٢٢ من نظام ديوى العشرى هي أول طبعة تولد في بيئة إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت مما أتاح عملية التحديث والتطوير

تحرير وتحديث ومراجعة هذا النظام لجنة منبثقة من قسم خطة ديوى العشرى التابع لمكتبة الكونجرس الأمريكية، وهذه اللجنة تسمى لجنة السياسة التحريرية لتصنيف ديوى العشرى (Editorial Policy Committee (EPC).

وهي لجنة عالمية تضم عشرة أعضاء من أماكن مختلفة، منهم أربعة أعضاء من مركز مكتبات الحاسب على الخط المباشر وثلاثة من جمعية المكتبات الأمريكية، وواحد من مكتبة الكونجرس، وواحد من جمعية المكتبات البريطانية إلى جانب شركاء مساعدين من جميع أنحاء دول العالم لتقديم التعديلات والآراء أولاً بأول^(٣). تقوم هذه اللجنة بإصدار نشرة مرتين في السنة^(٤) تتضمن قوائم الإضافات والتصميمات الخاصة بالطبعات الكاملة والمختصرة إلى جانب ملخص لتقارير اللجنة وأخبارها وبعض المقالات عن النظام، وكذلك رسائل المستفيدين والرد على أسئلتهم.

وهناك نشرة أخرى تسمى نشرة مركز مكتبات الحاسب الآلى على الخط المباشر OCLC Newsletter تصدر أربع مرات في السنة، بها مقالات شاملة لعدد من الموضوعات إلى جانب أخبار عن نظام ديوى العشرى^(٥).

إلى جانب ورش العمل والمؤتمرات التي يعقدها المركز خصيصاً لمناقشة ديوى وتعديلاته، وهذه الأعمال متاحة على موقع الويب الخاص بالنظام^(٦).

• موقع ديوى العشرى على شبكة الإنترنت:

يستضيف موقع مركز مكتبات الحاسب الآلى

وهناك تعاون دولى بين لجنة السياسة التحريرية لتصنيف ديوى EPC ، وبعض الشركاء المسئولين عن ترجمة الخطة إلى لغات أخرى وذلك التعاون أدى إلى تحسين استخدام المصطلحات داخل الخطة إلى جانب التغطية الجغرافية والتاريخية الأفضل والأحسن عن سابق الطبعات ، وتم تحسين موضوعات عديدة مثل القانون الوطنى والقومى وأجزاء من موضوع السياسة واللغات والآداب إلى جانب الفترات التاريخية .

* التغييرات العامة فى الطبعة ٢٢ من ديوى العشرى :

١ - إلغاء الجدول رقم ٧ من الجداول المساعدة والخاص بالأشخاص ومجموعات الأشخاص والاستعاضة عنه بتعليمات مباشرة فى القوائم .

٢ - تبسيط وتسهيل الدليل المرشد لاستخدام خطة التصنيف ذلك للتسهيل على المستخدمين ومساعدتهم على الفهم الأفضل .

٣ - التعديلات العديدة فى الجدول رقم (١) الخاص بالتقسيمات الموحدة .

٤ - تغييرات جوهرية فى موضوع تحليل البيانات فى الأرقام ٠٠٤ - ٠٠٦ إلى جانب موضوعات الحاسب الآلى .

٥ - التغييرات فى إعادة توزيع الموضوعات لقطاع الديانات ، حيث تم توزيع الأرقام بشكل عادل بعد أن كان من عيوب هذا النظام التحيز للدين المسيحى .

المستمر مع إمداد المستفيد النهائى بأحدث التعديلات بصفة دورية أولا بأول ، ومن مميزات إتاحة الخطة على موقع الويب أيضا إمكانية التعاون المشترك مع المستفيدين من النظام والمشاركين فيه وتلقى الملاحظات على التعديلات ، مما أدى إلى رفع مستوى الخطة والدقة فى إتاحة الموضوعات والأرقام .

* التحديث المستمر :

والعمل فى هذه الطبعة يعكس التحديث المستمر منذ صدور الطبعة ٢١ عام ١٩٩٦ ، والذى تزامنت معها صدور النسخة الإلكترونية على قرص ملىزر وإصدار ملاحق شهرية تضم التعديلات ، ترسل للمشاركين إلكترونياً إلى جانب التحديث السنوى والذى كان يرسل أيضا على قرص ملىزر حتى عام ٢٠٠١ .

ومنذ ظهور ديوى على الويب أصبح الموقع الإلكتروني هو المصدر الأساسى للملاحق الخاصة بالتحديثات والتعديلات والتى تظهر ربع سنوية إلى جانب بعض التحديثات التى تظهر شهرية على الموقع .

وقد ضمت الطبعة ٢٢ كل هذه التعديلات^(٩) :

وتتميز هذه الطبعة بتغييرات جوهرية وأساسية حيث تشتمل على تعديلات فى أرقام عديدة وكثيرة لموضوعات مختلفة مثل علوم الحاسب والهندسة وعلم الاجتماع والطب والتاريخ ، إلى جانب إضافة بعض التركيبات الموضوعية وتركيبات إضافية عديدة اشتمل عليها الكشف النسبى ليسهل عملية الرجوع إلى القوائم .

بها، بالإضافة إلى وجود نسخة منها على قرص مليزر وفي شكل مطبوع.

وتوضح فيما يلي بعض التعديلات التي تتضمنتها الطبعة:

أولاً: التغييرات التي أجريت على الجداول المساعدة:

١- الجدول رقم ١ والخاص بالتقسيمات الموحدة تم إعادة استخدام رقم ٠٢٩ - للمعالجة الجغرافية بدلاً من موضوع الكتالوجات التجارية.

٢- الجدول رقم ٢ الخاص بالأماكن الجغرافية والفترات التاريخية والأشخاص في هذا الجدول، ثم إضافة أرقام جديدة وإعادة استخدام أرقام مع توسيع ومراجعة وتفريع البعض الآخر أمثلة للأرقام التي تمت إضافتها:

* (٢٣) مجموعة من الأشخاص تنتمي إلى جنس معين وجماعات وطنية معينة.

* (٢٩) رقم جديد خاص باتجاه الأشخاص مع توسيع ومراجعة بعض الأرقام في هذا الجدول أمثلة الأرقام التالية:

٤١١ - ٤١٤ - اسكوتلاند، ٤٢ - إنجلترا
وويلز، ٤٣١ - ٤٣٦ - ألمانيا وأستراليا، ٤٣٨
بولندا، ٤٤ - فرنسا وموناكو، إيطاليا ٤٥١ -
٤٥٧ - الهند ٥٤١ - ٥٤٨ . . إلخ.

- وقد تم تغيير رقم إسلام آباد من ٥٤٩١٤٢ -
إلى ٥٤٩١٤٩.

٦- التعديلات في قطاع العلوم الاجتماعية وبخاصة المؤسسات الاجتماعية ٣٠٥ - ٣٠٦ وتحسين استخدام الأرقام في قطاع القانون ٣٤٠ مع إلغاء التكرارات داخل القوائم، وإعادة توزيع الموضوعات الخاصة بالقانون القومي والوطني والمعاملات الإنسانية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

٧- شملت التعديلات أيضاً قطاع الرياضيات ٥١٠، حيث تم إعادة تسكين بعض الموضوعات الجديدة والحديثة وتفريع أرقام جديدة لموضوعات حديثة في ٥١٨.

٨- وقد نال قطاع الطب والصحة العامة ٦١٠ تحديثاً كبيراً أيضاً، مع إضافة موضوعات متفرعة منه إلى الكشف النسبي وربطها بالقوائم، وقد كان هذا القطاع يعاني قصوراً في الطبقات السابقة.

٩- تم تعديل عنوان الجدول رقم ٥ من الأجناس والجماعات العرقية والقومية إلى الجماعات العرقية والقومية فقط - Racial, Ethnic, National Group to Ethnic and National Group والتعديلات والتحديثات في هذه الطبعة تعكس التغيرات التي حدثت في الموضوعات والمعارف إلى جانب مراجعة جميع الجداول المساعدة من الأول إلى السادس.

ومما سبق يتضح لنا أن الطبعة ٢٢ تعد من الطبقات المميزة جداً لنظام ديوى العشري ليست فقط لكونها نشأت في بيئة إلكترونية، وتم تحديثها على الويب فقط، بل أيضاً لقوة التغييرات التي أجريت عليها وكثرة التعديلات

ثانيًا: بعض التعديلات التى أجريت على القوائم الرئيسية:

أ- قطاع المعارف العامة:

١- نقل موضوع البرامج المصغرة من ٦, ٠٠٥ إلى ١٨, ٠٠٥.

٢- نقل موضوع البرامج التطبيقية للأغراض العامة من ٣, ٠٠٥ إلى ٥, ٠٠٥ مع تفريعها.

٣- نقل موضوع برامج معالج الكلمات من ٥٢, ٠٠٥ إلى ٥٢, ٦٥٢.

٤- إضافة موضوع مجموعات الحروف فى رقم ٧٢٢, ٠٠٥.

٥- موضوع الفعلية والحقيقية فى ٨, ٠٠٦.

٦- توسيع رقم البليوجرافيات العامة والخاصة بالوسائط السمع بصرية ٣٧, ٠١١.

مع إضافة أرقام جديدة:

ببليوجرافية الكتب المسموعة ٣٨٤, ٠١١.

ببليوجرافية المصادر الإلكترونية ٣٩, ٠١١.

ب- قطاع الفلسفة وعلم النفس:

إضافة عدد من الأرقام الجديدة فى قطاع علم النفس.

مثال: علم النفس الإنسانى ١٩٨٦, ١٥٠.

علم نفس الأفراد ٩٨٧, ١٥٠.

الخطيئة والإثم ٤٤, ١٥٢.

إلى جانب التوسيع فى بعض الموضوعات وتفريعها.

٣- الجدول الثالث الخاص بالأشكال الأدبية تمت إضافة بعض الأرقام الجديدة إلى هذا الجدول، مثال رقم ٣٠٨٧٧-

٤- الجدول الرابع الخاص باللغات، تم توسيع بعض الأرقام وتغيير بعضها مثال توسيع رقم القواميس اللغوية المتخصصة ٣١- وتوسيع رقم القواعد النحوية للغات ٥- إلى جانب إضافة رقم جديد خاص بالهجاء والنطق ٨١٣-

٥- الجدول الخامس الخاص بالجماعات العرقية والوطنية، تم حذف كلمة أجناس من عنوان الجدول وتغيير مواضع بعض الجماعات مثال:

٠٤- السلالات المختلطة نقلت إلى ٠٥-

٠٣٤- الأوروبيين والسلالات المنحدرة من أوروبا نقلت إلى ٠٩-

مع التوسع فى بعض الأرقام الخاصة بالجماعات فى شمال وجنوب أمريكا ٩٧- ٩٨-

٦- الجدول رقم ٦ جدول اللغات.

تمت مراجعة الأرقام من ٣٩٥- إلى ٣٩٨-.. وإضافة رقم للغة الكون كانى ٩١٤٦٩-..

وتوسيع ومراجعة لغات شمال وجنوب أمريكا ٩٧- ٩٨-..

٧- الجدول السابع: تم إلغاء هذا الجدول والخاص بالأشخاص والاستعاضة عنه ببعض التعليمات المباشرة ضمن القوائم الأساسية.

ج- قطاع الديانات :

١- نقل موضوع الديانات الخاصة والمقارنة
من رقم ٢٩١ إلى ٢٠١-٢٠٩.

٢- إضافة أرقام جديدة إلى الأديان الخاصة
بمناطق معينة وتفرغها مثل الدين الخاص
بالصينيين ٥١١، ٢٩٩.

٣- التفرغ ومراجعة وتعديل بعض الأرقام
مثال :

الدين الخاص بالأفارقة ٦، ٢٩٩.

الدين الخاص بمواطن أمريكا الشمالية
الأصليين ٦، ٢٩٩.

الدين الخاص بمواطن جنوب أفريقيا
٧، ٢٩٩.

د- قطاع العلوم الاجتماعية :

١- إضافة أرقام جديدة مثال :

٢٣١، ٣٠٢ الوسائط الرقمية .

٥٥٧، ٣٢٠ المؤسسات الإسلامية .

٥٥٨، ٣٢٠ أنشطة المسلمين السود .

٥٨، ٣٢٠ مجموعة مفاهيم السياسة البيئية .

٢- تطوير وتفرغ بعض الأرقام مثال :

٣٠٥ المجموعات الاجتماعية .

٣٠٦ المؤسسات والثقافات .

١١٥، ٣٣٠ مدارس متنوعة في الاقتصاد .

٣- تم تطوير قطاع القانون ٣٤٠ حيث تم تغيير
مصطلح القانون الدولي ٣٤١ إلى القانون
الوطني وموضوع منظمات الحكومات الدولية

تغيير إلى المنظمات ما بين الحكومات وتمت
مراجعة وتفرغ الرقم الخاص بالقانون العسكرى
٣٤٣، ٠١٢-٣٤٣.

هـ- قطاع اللغات :

تم تعديل تفرغ الرقم الخاص بالقواعد
النحوية للغات ٤١٥ ومراجعة لبعض أرقام
اللغات الخاصة مثل :

اللغة - النوردية ٥، ٤٣٩ .

اللغة الإيسلاندية القديمة ٦، ٤٣٩ .

اللغة السويدية ٧، ٤٣٩ .

اللغة النرويجية ٨، ٤٣٩ .

و- قطاع العلوم البحتة :

أضيفت أرقام جديدة مثال :

نظريات متنوعة في الجبر ٦، ٥١٢ .

قطاعات الأرقام ٧٨، ٥١٢ .

مع تعديل لبعض أرقام النظريات الجبرية
وتفرغتها مثل :

الفئات ٢، ٥١٢ .

المجالات ٣، ٥١٢ .

الدوائر ٤، ٥١٢ .

ز- قطاع العلوم التطبيقية :

لقد تمت مراجعة وتفرغ وتغيير مواضع لعدد
من الموضوعات والأرقام في هذا القسم .

أمثلة للأرقام الحديثة :

٦١٢، ٨٢٣ ظاهرة الذكاء والوعي لدى
الإنسان .

٧, ٨٣٩ الأدب السويدي . . . وغيرها.

٧١٨, ٦١٣ تمارين خاصة بتقوية عضلات الإنسان.

ى- قطاع التاريخ والجغرافيا:

تم نقل موضوع الاستعدادات للرحلات من رقم ٩٤, ٦٤٧ إلى رقم ٤٦, ٩١٠.

أمثلة للأرقام التى تم تفريعها ومراجعتها.

٧٣, ٦١٠ التمرين الطبى.

وأضيفت أرقام حديثة خاصة بفترات تاريخية لمناطق معينة مثل شمال أفريقيا، وأضيفت أرقام جديدة لفترات تاريخية مختلفة لألمانيا ومالطا وكمبوديا وغيرها.

٧٩, ٦١٣ الارتخاء والراحة والنوم.

٨٢٢, ٦١٥ نظريات فى المساج.

تم نقل موضوع الدفاع عن النفس من رقم ٨٨, ٣٦٢ إلى ٦٦, ٦١٣ وموضوع المساج من رقم ٧٥, ٦٤٦ إلى رقم ٧٢, ٦١٣.

وأخيراً:

ح- قطاع الفنون:

فهذه نظرة سريعة جداً على هذه الطبعة التى تحتاج بالفعل إلى دراسة متأنية بعد فترة من التجريب وخاصة مع الإنتاج الفكرى العربى وهى ما زالت تحت الإعداد وسنقوم بنشرها قريباً.

تمت إضافة عدد من الموضوعات أمثلة:

الرسوم المقدمة مستخدمًا الورود ٧٠٤, ٩٤٣٤٣.

استخدام النار فى تشكيل الخشب ٥١٤, ٧٤٥.

الهوامش:

(١) محمد أحمد بغدادى. التصنيف العشرى لأوعية المعلومات: دراسة نظرية تطبيقية موجزة لحظة تصنيف ديوى العشرى/ إعداد محمد أحمد البغدادي، مراجعة السيد السيد النشار.. ط٢، مزيدة ومنقحة.. الأسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١.. ص ٧٦-٨٠.

التصوير الرقمى ٧٧٥.

الرياضيات الطرفية ٠٤٦, ٧٩٦.

سباق الجرى الطويل ٦٧, ٧٩٦.

التزحلق ٩٣٩, ٧٩٦.

ت- قطاع الآداب:

تم إجراء تعديلات وتغييرات كثيرة على الأرقام ٨١٠-٨٩٠.

مع تفرع لعدد من اللغات مثال:

٥, ٨٣٩ الأدب النوردي.

٦, ٨٣٩ الأدب الإيسلاندى القديم.

2. <http://oclc.org/dwey>

3. <http://oclc.org/dwey/about/epc/>

4. <http://oclc.org/dwey/news/newsletter>

5. <http://oclc.org/dwey/news/oclcnewsletter>

6. <http://oclc.org/dwey/news/conferences/default.htm>

7. <http://oclc.org/dwey/resources/tutorial>

8. <http://oclc.org/dwey/versions/ddc22print>

9. http://oclc.org/dwey/versions/ddc22print/new_features/pdf

مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية كنموذج لمكتبة متخصصة فى خدمة البحث العلمى

عزة الشيمى

مدير مكتبة الهيئة

مقدمة:

تتبعها، ومن ثم تقوم بعدة وظائف وواجبات حتى تعكس إسهامها فى تحقيق أهداف تلك المؤسسة وقد تتعدى لخدمة البحث العلمى فى المجتمع الأكبر ككل .

أهداف الدراسة:

تهدف تلك الدراسة إلى التعرف على إحدى المكتبات المتخصصة فى مصر، وهى مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية ودورها فى خدمة المؤسسة التى تتبعها وخدمة البحث العلمى فى مصر وخاصة فى مجال التعليم والأبنية التعليمية والهندسة الإنشائية والعمارة .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية تلك الدراسة فى استكشاف إحدى المكتبات المتخصصة فى مصر والتعرف على خدمات المعلومات التى تقدمها ومدى إسهامها فى خدمة البحث العلمى اعتماداً على تحليل آراء المستفيدين من المكتبة من الموظفين والمهندسين العاملين بالهيئة والباحثين والاستشاريين والطلاب من مختلف الجامعات فى مصر فى مجال الهندسة والعمارة .

مما لا شك فيه أن المبرر الأساسى لوجود وبقاء المكتبات المتخصصة هو تقديم خدمات المعلومات فى الوقت المناسب وللمستفيد المناسب وبكفاءة عالية لكى تتحقق السمة المميزة للمكتبات المتخصصة وهى الديناميكية فى تقديم الخدمات ولقد وصف «رانجناناثان» المكتبة بأنها كائن حى، ومن ثم كان تقديم خدمات المعلومات هى الاستثمار الأمثل لثروة المعلومات فى المكتبات المتخصصة لكى تظل تنمو فى كنف المؤسسة الأم التى يعتمد فيها سلامة وصحة القرار على فاعلية الاستفادة من المعلومات .

المكتبة المتخصصة تمثل التطبيق والنتاج الأمثل لمجتمع المعلومات الذى يعتمد فى تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصالات، وأن جميع الأنشطة المرتبطة بالمعلومات من إنتاج ونشر وتنظيم واستثمار هى التى تمثل مجتمع المعلومات .

وكما نعرف أن الهدف الأساسى للمكتبة المتخصصة هو تقديم المعلومات بكفاءة لخدمة أهداف المؤسسة الأم وبطريقة اقتصادية، فيمكن اعتبارها وحدة مربحة إلى حد ما للمؤسسة التى

فروض الدراسة:

الوسائل التعليمية والتجهيزات العلمية والعملية .

إقبال الطلاب والباحثين على مكتبة الهيئة من مختلف الجامعات يرجع للخدمات المميزة والمقدمة بمكتبة الهيئة .

مجال عمل الهيئة:

مجال الدراسة وحدودها:

١- وضع تخطيط علمى عام للمباني التعليمية باستخدام الخريطة المدرسية .

تقتصر الدراسة على مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية منذ نشأتها وخدماتها ووظائفها ودورها فى خدمة البحث العلمى .

٢- إعداد الدراسات اللازمة لتطوير معايير ومواصفات تصميم المباني التعليمية .

٣- إنشاء المباني التعليمية تنفيذًا لخطة الاحتياجات الموضوعية والمعتمدة .

منهج الدراسة:

٤- إصلاح وصيانة وترميم المباني المدرسية القائمة .

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة لمكتبة الهيئة معتمدة على استبيان تم تقديمه للطلبة والباحثين واستشارى الهيئة .

المكتبة The Library:

الهيئة العامة للأبنية التعليمية General

Authority for Educational Buildings

يعتبر تقديم خدمات المعلومات المبرر الأساسى لوجود المكتبات المتخصصة وهى من أوائل أنواع المكتبات التى اهتمت بإدخال التكنولوجيا والميكنة، من أجل تقديم خدمات معلومات أفضل، بل تحولت العديد من المكتبات المتخصصة إلى مراكز للمعلومات تمشيا مع الموجة المعاصرة المتصلة بزيادة الاهتمام بمؤسسات المعلومات وسلعها وخدماتها .

تم إنشاء الهيئة العامة للأبنية التعليمية بقرار من رئيس الجمهورية رقم ٤٤٨ لسنة ١٩٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢١ لتنفيذ خطة إنشاء الأبنية التعليمية فى مصر، وذلك للاستيعاب الكامل للتلاميذ فى كافة المراحل العمرية فى السلم التعليمى طبقا للزيادة السكانية .

أهداف الهيئة:

إن الهدف الأساسى من وجود المكتبة هو تجميع الكتب والمراجع والدوريات وسائر أوعية المعلومات المختلفة وفهرستها وتصنيفها واختزانها واسترجاعها وتقديم خدمة معلومات فاعلة فى مجال أعمال وأنشطة الهيئة وتسهيل عمل الإدارات المختلفة وتقديم المعلومات المطلوبة فى أسرع وقت .

تهدف الهيئة إلى استيعاب المتطلبات بتحسين الخدمة التعليمية، كذلك تهدف الهيئة إلى توفير مبنى تعليمى على أرقى مستوى تصميمى تتوفر فيه كافة العناصر الفراغية اللازمة للعملية التعليمية، كما تهدف إلى تجهيز المدارس بأحدث

تضم فى البداية الكتب والمراجع والأبحاث الصادرة عن الهيئة . . بالإضافة إلى بعض المجموعات المتخصصة البسيطة . . ومع بداية عام ١٩٩٤ بدأت المكتبة تأخذ شكلها الجديد، حيث بدأت تعمل بأسلوب علمى وقامت بتوفير أدوات العمل اللازمة، كما قامت بتوفير أوعية المعلومات المختلفة من كتب ومراجع ودوريات ومواد سمعية وبصرية وبدأت تقدم خدماتها المختلفة .

ثم بعد ذلك تم وضع الهيكل التنظيمى للمكتبة، وتم تزويد المكتبة بالكوادر الفنية المطلوبة للعمل، وتم تزويد المكتبة بأجهزة الحاسب الآلى المطلوبة لإدخال البيانات وأيضاً لتقديم ما تمت إضافته من خدمات مثل خدمة الإنترنت والـ CD SERVER، وما زالت المكتبة تحاول الارتقاء بالخدمات التى تقدمها وتنمية المجموعات التى تفتنيها والبحث الدائم عن التطوير وكل ما هو جديد فى المجال يعود بالفائدة على المكتبة والمستفيدين منها .

تعتبر مكتبة الهيئة العامة للأبنية التعليمية من المكتبات المتخصصة، وفى الواقع فإنها عدة تخصصات فى مكتبة واحدة بحيث تقوم المكتبة بتوفير أوعية المعلومات اللازمة للعمل لجميع إدارات الهيئة مع التركيز على المجموعة الهندسية حيث إنها أهم المجموعات فى المكتبة لأنها أساس عمل الهيئة مع عدم إهمال بقية المجموعات .

وتشتمل المكتبة على ثلاث مجموعات رئيسية، وهى المجموعة الهندسية والعمارة وعلوم الحاسب والمجموعة القانونية، بالإضافة طبعاً لمجموعات التعليم والتربية والتنمية والأبنية التعليمية، وتخدم هذه المجموعات موضوعات فرعية أخرى؛ كما تشتمل على مجموعة من الكتب الثقافية والدينية .

نبذة تاريخية عن المكتبة:

أنشئت المكتبة بداية عام ١٩٩٠، وكانت

نبذة عن المراحل التحولية التى مرت بها المكتبة:

المرحلة	العام
بداية متواضعة من حيث المجموعات والخدمات والمكان .	١٩٩٠
تنمية المجموعات وتنوعها .	١٩٩٤
تزويد المكتبة بأدوات العمل اللازمة .	١٩٩٤
الانتقال إلى المقر الجديد وبداية جديدة للمكتبة .	١٩٩٥
ميكنة الأعمال داخل المكتبة .	١٩٩٧
إدخال خدمة CD-Server .	١٩٩٨
إدخال خدمة الإنترنت Internet .	١٩٩٨
الحصول على شهادة الأيزو ISO 9001 .	١٩٩٨
إدخال خدمة الاشتراكات للطلبة والباحثين .	١٩٩٨
إنشاء موقع على الإنترنت Site يتاح من خلاله قاعدة بيانات المكتبة وجارى تطويره .	٢٠٠١

المستفيدون من المكتبة:

* أبناء العاملين .

* طلبة كليات الهندسة من الجامعات المصرية المختلفة الحكومية منها والخاصة .

* طلبة الدراسات العليا والباحثين من خارج الهيئة ومن خارج مصر .

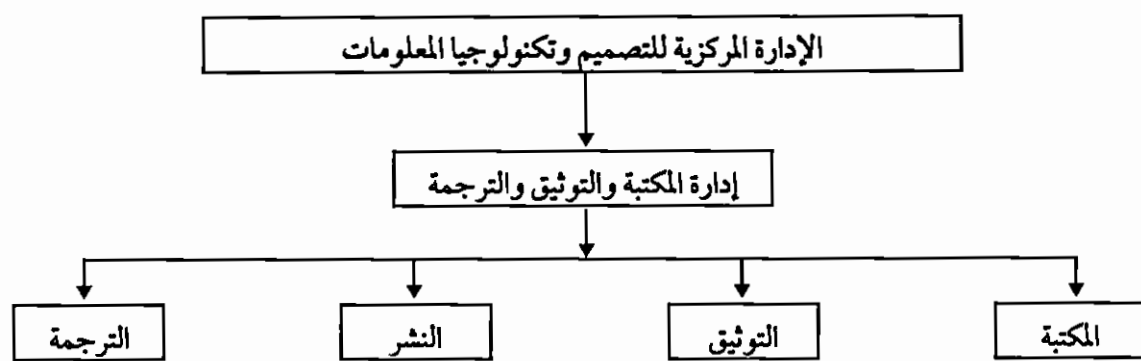
* المكاتب الاستشارية والمكاتب الهندسية .

تقدم المكتبة خدماتها للمستفيدين من داخل الهيئة ومن خارجها ، حيث تخدم الفئات الآتية :
* العاملون داخل الهيئة .

* طلبة الدراسات العليا والباحثين من داخل الهيئة .

* المجموعات الاستشارية التى تعمل بالهيئة .

الهيكل التنظيمى للمكتبة:



النشر:

المستول عن النشاط الإعلامى للهيئة وبث المعلومات وتوزيعها وإصدار المطبوعات المختلفة التى تصدر عن الهيئة ، سواء كانت عن الإنجازات وأنشطة الهيئة المختلفة ، أو كانت كتباً أو أبحاثاً علمية . . وتعتبر هذه الوحدة من أهم وحدات خدمات المعلومات .

الترجمة:

تقدم خدمة الترجمة للكتب والأبحاث التى تنشر عن الهيئة من وإلى اللغة العربية والإنجليزية كما تقدم خدمة ترجمة العقود والاتفاقيات والمعايير والمواصفات وكل ما يخدم إدارات الهيئة .

المسئوليات:

المكتبة:

تقوم بتجميع الكتب والدوريات والمعايير وغيرها من أوعية المعلومات ، سواء منها التقليدية أو الإلكترونية وفهرستها واختزانها لتيسير الاستفادة منها وسهولة استرجاعها وتقديم الخدمات المختلفة من خلالها .

التوثيق:

يقوم بتجميع الوثائق وتنظيمها عن طريق أحدث الأساليب الفنية الحديثة للفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص ثم اختزانها بسهولة الاسترجاع منها والإفادة منها وتقديم خدمات المعلومات منها .

أهداف المكتبة:

* بناء مجموعات متوازنة من مختلف المواد التي تهتم المؤسسة الأم، وكذلك في العمارة والهندسة.

* الإمداد بمجموعة من الخدمات (إطلاع داخلي - إعارة خارجية - تصوير - إحاطة جارية - بث انتقائي) والخدمات الببليوجرافية. وسيتم الحديث عنها بالتفصيل فيما بعد.

* إدراك الاحتياجات المتغيرة للمستخدمين والعمل على تلبيتها.

* خدمة احتياجات البحث العلمي.

* استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل المكتبة والتي تمثلت فيما يلي:

* إدخال الحاسبات الآلية للمكتبة.

* إدخال خدمة الإنترنت للمكتبة.

* إدخال خدمة CD-Server.

* الانتقال من العمل اليدوي إلى العمل الإلكتروني (مكنة - نظام المكتبة).

* العمل على تكوين مكتبات فرعية في فروع الهيئة بالمحافظات.

الأهداف المستقبلية:

* الاشتراك في قواعد بيانات عالمية على أسطوانات مدمجة، أو على الخط المباشر Da-atabases on CD-ROM or Online، وذلك في مجالات تخصص الهيئة وكذلك في العمارة والهندسة.

* التعاون بين المكتبة والمكتبات المشابهة الأخرى في التخصص من خلال تبادل المصادر والمشاركة في الموارد وتبادل الخبرات والمستفيدين.

* تسويق خدمات المكتبة واجتذاب مشتركين جدد إليها.

* تطوير موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ومحاولة الربط بينها وبين المكتبات المتشابهة لها في نفس التخصص.

* تطوير النظام الآلي المعمول به داخل المكتبة حسب ما يستجد من خدمات.

وظائف المكتبة:

١ - التزويد والاقتناء.

٢ - الإعداد الفني والوصف والإدخال والاسترجاع للمواد.

٣ - خدمات المراجع والمعلومات.

أولاً: سياسة التزويد والاقتناء:

يتم تزويد المكتبة بأوعية المعلومات من خلال عدة مصادر للتزويد تتمثل في:

١ - الشراء: وذلك عن طريق مجموعة من الموردين المحليين والناشرين والمعرض الدولي للكتاب والمعارض المقامة في تخصص الهيئة مثل معرض أنتربلد-INTER BUILD بناء على اختيار لجنة المكتبة.

٢ - الإهداء: من الأفراد والجهات المختلفة يتم قبوله للمكتبة بعض العرض على لجنة المكتبة.

٣- التبادل: تبادل المطبوعات والنشرات والمعلومات مع الجهات الأخرى .

أما عن الأوعية التي يتم التزويد بها فتتمثل في:

أ- من حيث الشكل: الأوعية المطبوعة وكذلك الأوعية على إسطوانات مليزرة، وأيضا ملفات البيانات الآلية على الحاسب الآلى وملفات الإنترنت .

ب- من حيث النوع: الكتب- الدوريات (عامة ومتخصصة)- النشرات- إسطوانات CDs .

ج- من حيث اللغة: تقتنى المكتبة الأوعية بلغات مختلفة تتمثل في: اللغة العربية- اللغة الإنجليزية- اللغة الفرنسية- بعض اللغات الأخرى .

ثانياً: الإعداد الفنى:

بعد الانتهاء من إجراءات التزويد الإدارية والمالية والتسجيل فى سجل الإضافة، تبدأ العمليات الفنية والتي تتمثل فى مجموعة من العمليات .

١- الفهرسة والتصنيف ورءوس الموضوعات:

يتم عمل فهرسة للأوعية ووضع أرقام التصنيف ورءوس الموضوعات، وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من أدوات العمل المتخصصة وتتمثل فى:

* قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية طبعة ١٩٨٨ وتعديلات ١٩٩٣ .

* التصنيف العشرى العالمى UDC .

* قائمة رءوس موضوعات مكتبة الكونجرس LCSH .

* قائمة رءوس الموضوعات العربية الكبرى .

٢- إدخال بيانات الأوعية: يتم إدخال بيانات الأوعية على الحاسب الآلى من واقع البطاقات اليدوية المعدة سلفاً .

٣- عمل باركود Barcode للأوعية لتسهيل استعارتها .

٤- تكميب الكتب بوضع أرقام السجل عليها .

٥- تجهيز نشرة الإحاطة الجارية Current Awareness للأوعية عن طريق إرسالها من خلال البريد الإلكتروني E-mail على شبكة الهيئة .

٦- كشف مقالات الدوريات العلمية الموجودة بالمكتبة .

الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات:

تقوم المكتبة بأداء مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى وصول المستفيد للأوعية وتحقيق أقصى إفادة ممكنة فى أقل وقت وبأقل مجهود وعلى أحسن صورة ممكنة .

وفى سبيل ذلك تقوم المكتبة بأداء الخدمات التالية:

* الإرشاد والتوجيه: إرشاد المستفيدين للأوعية التي يحتاجون إليها، وذلك من خلال تعريفهم بنظام المكتبة وتعليماتها الخدمات التي تقدمها، ثم توجيههم لأماكن وجود الأوعية التي يحتاجون إليها، وأيضا الأوعية

المتخصصة أن تقوم بتدريبهم وتعريفهم بمصادر المعلومات وكيفية الاستفادة القصوى منها .

هذا وخدمات الاستفسارات من المكتبة المتخصصة تكون عادة أكثر تطوراً في هذا النوع من المكتبات ، وعلى سبيل المثال تستحوذ خدمات إجابة الاستفسارات بالهاتف على جزء كبير من أنشطة المكتبة ، ومن ثم فهي توفر على الباحثين مشقة الحضور إلى المكتبة ، أى أن المكتبة تقلل من عدم الانقطاع المستمر لعمل الباحث المستمر ، أى أن المؤسسة تضمن بذلك عدم تعطلهم أو توقفهم عن أبحاثهم .

• خدمات المراجع والمعلومات:

تقدم المكتبة المتخصصة نوعين أساسيين من خدمات المعلومات :

النوع الأول : يكون استجابة لطلبات محددة عن المعلومات ، ويتضمن هذا النوع خدمات مرجعية وبحثية .

النوع الثانى : فهو خدمة معلومات يتم فيها توقع احتياجات المستفيدين ، وتصمم هذه الخدمات لإحاطة المستفيدين بالحديث والجارى من المعلومات التى تهتمهم ، وكل وظائف المكتبة الأخرى كالتزويد والفهرسة والتصنيف والتكشيف . إلخ تدعم خدمات المعلومات هذه .

أما بالنسبة لخدمات المراجع وهى جزء من خدمات المعلومات أيضاً ، فهى ذات نطاق واسع ، إذ تتراوح من مجرد الإجابة عن الأسئلة المرجعية البسيطة إلى القيام بالبحث

التي تخدمهم فى موضوعات مشروعاتهم وأبحاثهم من خلال متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات .

• خدمة احتياجات البحث والتنمية وتوفير وقت الباحث:

تتركز معظم خدمات أنشطة المكتبات المتخصصة ، شأنها فى ذلك شأن المكتبات الأكاديمية ، فى دعم البحوث والتنمية بالمؤسسة ، ذلك لأن الباحثين يعتمدون فى نشاطهم العلمى على المختبر والإنتاج الفكرى .

ومعنى ذلك أن عمل ونشاط المكتبة المتخصصة يتركز فى توفير الوقت الذى يقضيه الباحثون فى المكتبة ، وهذا العمل هو الذى يبرر الميزانية التى تنفق عليها ، ولكن ينبغى ألا يغيب عن ذهننا أن نسبة الوقت الذى يقضيه الأئمة فى بحث الإنتاج الفكرى ، يجب أن يتخذ موقف الحال الوسط بين عاملين متعارضين : أولهما : هو قيمة الوقت الذى تم توفيره . وثانيهما : القيمة المكتسبة بواسطة الباحث عند اتصاله المباشر بالإنتاج الفكرى بنفسه ، ولقد أثبتت التجربة أنه من المربح للمؤسسة الأم أن يقوم الأئمة بمعظم بحث الإنتاج الفكرى (بين ثلثى إلى ثلاثة أرباع البحث ، يكون بواسطة الأئمة واختصاصى المعلومات بالمكتبة المتخصصة) ، وإذا ما تم ذلك فمن الممكن الوصول إلى توفير ما بين نصف إلى ثلثى التكاليف الكلية لبحث الإنتاج الفكرى فى المؤسسة ، ونظراً لأن جزءاً من بحث الإنتاج الفكرى لا بد أن يتم بواسطة الباحثين والتكنولوجيين أنفسهم ، فعلى المكتبة

الخدمة لدعم اتخاذ القرار بتجميع جميع أخبار التعليم والأخبار التى تهتم الهيئة .

✱ خدمة الإنترنت Internet : وتقدم بالمكتبة بالمجان لخدمة أغراض العمل فى الهيئة والأبحاث التى تقوم بها الهيئة ، وتقدم بأجر رمزى للعاملين والمستفيدين من رواد المكتبة لأغراض الأبحاث الخاصة .

✱ خدمة الإحاطة الجارية - Current Awareness : يتم عمل إحاطة بكل ما يصل من أوعية للمكتبة من خلال البريد الإلكتروني من خلال شبكة الهيئة ، وكذلك من موقع المكتبة على الإنترنت والذي يتم تطويره الآن .

الإحاطة الجارية هى إحدى خدمات المعلومات فى المكتبات خاصة المكتبات المتخصصة منها ، وهى تهدف إلى إعلام المستفيدين من المكتبات بأهم الكتب والدوريات والتقارير ومصادر المعلومات المختلفة التى زودت بها المكتبات حديثاً .

وهناك العديد من الأساليب اليدوية والإلكترونية التى يمكن إعلام المستفيدين بها بما وصل المكتبة من مقتنيات حديثة ، ومنها توزيع النشرات الورقية والمطبوعة بمصادر المعلومات التى وصلت حديثاً إلى المكتبة ، أو توزيع كتيبات أو مطويات أو صفحات مصورة من هذه المقتنيات ، أو حتى يمكن استخدام الهاتف فى إعلام المستفيدين بذلك ، وكذلك يمكن استخدام البريد الإلكتروني فى المكتبات التى تستخدم الأنظمة الإلكترونية الحديثة والشبكات فى إعلام المستفيدين بهذه المواد خاصة فى المؤسسة الأم فى المكتبات المتخصصة .

المعقد وبحوث الإنتاج الفكرى ، وهذه الأخيرة قد تكون شاملة أو محددة بزمن أو لغة أى معيار آخر ، وقد يكون نتاج البحث قائمة بيلوجرافية ، ولكن النتاج فى الغالب هو معلومات يتم تفسيرها فى مذكرة أو تقرير . ويفضل عادة أن يقوم الأمناء بهذا العمل نيابة عن الباحثين ، لأن الأمناء أكثر منهم دراية عادة بمصادر المعلومات والإفادة منها بدرجة مؤثرة ، فهذا النشاط بالنسبة لهم هو عملهم الأساسى .

✱ الاطلاع الداخلى : تتوافر بالمكتبة خدمة الاطلاع الداخلى التى تتيح للمستفيد الالتقاء بالأوعية داخل جدران المكتبة .

✱ الإعارة الخارجية : تتم عمليات الإعارة داخل المكتبة من خلال سياسة مكتوبة ومعلنة للمستفيدين حيث ، تتم إعارة أوعية المعارف العامة والديانات بمعدل كتابين للشخص فى المرة الواحدة ولمدة أسبوع ، أما الكتب المتخصصة مثل العمارة فلا تعار خارج المكتبة لأنها نسخ وحيدة ، إلا فى حدود ما يتطلبه العمل والمشروعات فى الإدارات الهندسية المختلفة .

✱ التصوير : يتم تقديم خدمة التصوير فى المكتبة للمستفيدين من داخل الهيئة ومن خارجها بمقابل رمزى .

✱ خدمة المسح الضوئى Scanning : قدمت هذه الخدمة بناء على طلب المستفيدين من المكتبة وقد حققت نجاحاً ملحوظاً .

✱ خدمة الأرشفة الصحفى : وتقدم هذه

الهدف من نظام الإحاطة الجارية الآلى:

يهدف هذا النظام المعروف باسم نافذة على المكتبة إلى إمداد المستفيدين والزائرين للمكتبة بقائمة بمصادر المعلومات التى وصلت حديثاً إلى المكتبة، بالإضافة إلى بعض الأخبار والإحصائيات عن المكتبة، وكذلك الأنشطة المختلفة التى تقوم بها المكتبة، بحيث يمكن لكل مستفيد من خلال المنفذ الخاص به أو المنفذ الموجود فى المكتبة أن يكون على علم بكل ما ورد حديثاً إلى المكتبة، ومما لا شك فيه أن هذا النظام يوفر الكثير من النفقات التى تستنفد فى طباعة وتصوير أغلفة هذه المواد الحديثة، فضلاً عن توفيره لوقت العاملين بالمركز، ميزة أخرى لهذا النظام تتمثل فى أنه يعد منفذاً إعلامياً لكل النشرات والمطبوعات التى تعد داخل مكتبة المركز.

وهذه خدمات أكثر تخصيصاً وتحديدًا من خدمات المراجع، كما أن خدمة الإحاطة الجارية تشمل نطاقاً عريضاً من الأنشطة، إذ قد تفصل على المستفيد كفرد، وقد توجه للمؤسسة كلها كما قد لا تقتصر هذه الخدمة على المؤسسة وحدها، بل تمتد وتبث إلى مكتبات متخصصة خارج الهيئة الأم.

أما البث الانتقائى للمعلومات، فهو خدمة إحاطة جارية ولكنها أكثر تعقيداً، وهنا لابد من مضاهاة السمات أو الاهتمامات الخاصة بكل مستفيد على المعلومات الواردة للمكتبة، ويستخدم الحاسب الآلى فى إعداد هذه الخدمة، كما تقوم بعض المكتبات المتخصصة بالاتصال بقواعد البيانات للقيام بهذه الخدمة ولو فى

مراحلها الأولى، وفى الواقع فإن المكتبة المتخصصة لا تقوم بتكشيف واسترجاع المعلومات لاهتمامها بموضوع الوثيقة، ولكنها تهتم بما تقوله هذه الوثيقة عن هذا الموضوع وارتباطه بسمات المستفيدين، هذا والمكتبة العادية يمكن أن تنظم المواد بدرجة كافية للمستفيدين عن طريق التصنيف وطبقاً للموضوعات العامة، وهناك حاجة قليلة للتكشيف فى المكتبة العادية، ولكن الأمر يختلف فى المكتبة المتخصصة التى تحتاج كثيراً إلى التكشيف حسب الرسالة مستخدمة المفاهيم التى يستعملها ويتداولها المستفيدون بالمؤسسة.

• خدمة تقرير الدوريات العلمية:

وتقدم هذه الخدمة للاستفادة من الدوريات هذا، وتقرير الدوريات الحديثة على المستفيدين يعتبر أكثر الوظائف الشائعة للمكتبة المتخصصة، ويتم ذلك بعد قيام المكتبة بعمل مسح للتعرف على الدوريات التى يريد المستفيدين والاطلاع على محتوياتها بطريقة منتظمة، وهناك النشرات الإخبارية ونشرات الإضافات، وهذه الأخيرة قد تكون قائمة بسيطة للمواد الجديدة، وقد تحتوى على حواشى أو مستخلصات، كما قد تصدر هذه النشرات على هيئة مستخلصات موضوعية، حيث تضع المصادر المختلفة من كتب ومقالات ونشرات وتقارير إلخ تحت رءوس موضوعات تعكس اهتمامات المؤسسة، وهناك بعض المكتبات المتخصصة التى تقوم بإعداد الكشافات لتغطية الدوريات غير المكشوفة فى الدوريات الثانوية المشهورة.

المكاتب الهندسية والاستشارية للإفادة من خدماتها .

✳ خدمة زيارة اليوم الواحد: وتتاح لمن لا يريد الاشتراك فى المكتبة، ولكن يحتاج إلى خدماتها فى هذا اليوم فقط .

✳ خدمة الترجمة: تقدم هذه الخدمة للعاملين والباحثين .

✳ خدمة الاشتراكات للطلبة: وقد أتيحت هذه الخدمة فى عام ١٩٩٨ ، وقد بلغ إجمالى اشتراكات الطلبة منذ بداية إدخال الخدمة حتى الآن ما يقرب من أربعة آلاف ٤٠٠٠ مشترك .

✳ خدمة المكتبة الإلكترونية CD-SERVER (LIBRARY): وضع الإسطوانات التى تطلب من العاملين بالهيئة وفروعها لقراءتها عن طريق شبكة الهيئة والاستفادة منها .

✳ خدمة إقامة معارض: تقدم هذه الخدمة للعاملين فى الهيئة عن طريق دعوة بعض دور النشر المحلية لإقامة المعارض بها .

✳ خدمة المجتمع والبحث العلمى من خارج الهيئة: تقوم المكتبة بقبول اشتراكات للطلبة والباحثين من خارج الهيئة وأيضاً

الموارد المتاحة:

الموارد البشرية	الموارد المادية
يوجد على رأس العمل عدد ٦ أخصائى مكتبات يعاونهم ٤ إداريين + عدد ٣ مترجمين .	عدد ١٣ جهاز حاسب آلى لتقديم خدمات الإعارة والإنترنت وخدمات المعلومات والأعمال الخاصة بالإدارة وإدخال البيانات وأعمال الترجمة .
	عدد ٧ طابعة ليزر
	عدد ١ طابعة ألوان
	عدد ٢ سكاثر Scanner
	عدد ٣ ماكينة تصوير
	جهاز CD-Server

النظام الآلى:

والنظام لازال به الكثير من المتطلبات المستقبلية التى تغطى بقية احتياجات المكتبة من كشف للدوريات وإمكانية التزويد والإضافة والجرد .

وتتم إتاحة قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة من خلال شبكة الهيئة LAN و WAN ليتعرف العاملون على كل ما هو موجود بالمكتبة من خلال مواقعهم ، بل يتعدى هذا معرفة الكتاب الذى يريده والموضوع وما بداخل الكتاب من موضوعات بالاطلاع على محتوياته .

وستتم إتاحة قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة من خلال شبكة الإنترنت على موقع المكتبة ، وكذلك ضمن موقع شبكة المكتبات المصرية E.L.N. بالتعاون مع مركز معلومات مجلس الوزراء .

الاستبيان عرض وتحليل:

مقدمة:

لقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا المستفيدين من خدمات المعلومات المقدمة بمكتبة الهيئة وإيماناً من المكتبة بالعمل بالأسلوب العلمى ، فقد رأت المكتبة أن تقوم بعمل استبيان كإحدى أدوات البحث لاستطلاع آراء المستفيدين حول المكتبة وبما تقدمه من خدمات حتى يمكن رفع معدلات الأداء .

وقد تم أخذ عينة عشوائية من جميع الفئات المترددة على المكتبة (موظفين - طلاب - باحثين) وقد بلغ إجمالى العينة ٥٠ مستفيداً .

تستعين المكتبة فى ميكنة أعمالها على نظام محلى قام بإنشائه وتطويره المبرمجين مطورو النظم بإدارة المعلومات بالهيئة . . وتقوم المكتبة باستخدام النظام منذ عام ١٩٩٨ ، والنظام به إمكانيات للحماية فكل أخصائى معلومات بالمكتبة له اسم دخول وكلمة سر .

ويمكن تقسيم النظام الآلى بالمكتبة إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - القسم الخاص بالإعارة والإرجاع .
 - ٢ - القسم الخاص بالتسجيل والإدخال والوصف والاستعلام والبحث .
 - ٣ - القسم الخاص بالمكاتبات والسكرتارية .
- ويوفر النظام إمكانية البحث والاستعلام فى قاعدة البيانات بالآتى :

إما برقم الكتاب العام أو بالآتى :

- ١ - الاستعلام بالمؤلف .
- ٢ - الاستعلام بجزء من العنوان .
- ٣ - الاستعلام برقم التصنيف .
- ٤ - الاستعلام بالسلسلة .
- ٥ - الاستعلام بالموضوع .
- ٦ - الاستعلام بكلمة فى الملخص .
- ٧ - البحث بجمال الكتاب .

كما أن النظام يوفر تقارير مختلفة وإحصائيات ، وقد تم إدخال قائمة محتويات Contents الكتب العربية والإنجليزية على النظام .

وكافت نتائج الاستبيان كالأتى:

الأكبر فى ارتفاع نسب اشتراكات الطلبة عاماً بعد آخر .

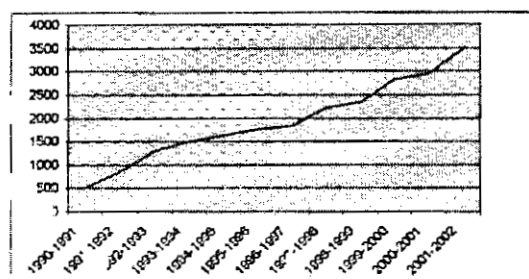
٣- التطور السريع فى الخدمات وتحسينها كل فترة وأخرى .

٤ - مجموعة العمل التى تقوم على الخدمة داخل المكتبة ومعرفتهم الجيدة بمجموعاتهم نظراً لتخصص كل أخصائى بمجموعة معينة ، وقد أثنى الكثيرون من المستفيدين على أخصائى المعلومات بالمكتبة نظراً لحسن المعاملة التى لا يلاقونها كثيراً فى المكتبات المتخصصة والأكاديمية .

٥ - مواعيد المكتبة .

لقد زاد عدد المترددين على المكتبة من الطلاب والباحثين والموظفين بالهيئة على المكتبة نظراً للخدمات المقدمة إليهم منذ أن بدأت المكتبة تقديم خدماتها للطلاب والباحثين من خارج الهيئة .

ويوضح الشكل التالى ارتفاع نسبة المترددين على المكتبة .



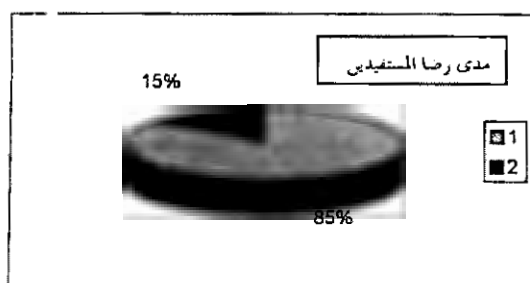
وقد وصل عدد المشتركين فى المكتبة منذ بداية عام ٢٠٠٣ حوالى ٢٥٠ اشتراكا .

أما بالنسبة للخدمات:

أوضح أكثر من ٨٥٪ من المستفيدين أنهم راضون عن الخدمات المقدمة ، وأن الباقى ١٥٪ راضون إلى حد ما ، ويمكن تفسير السبب فى ارتفاع درجة الرضا عن الخدمات إلى عدة عوامل :

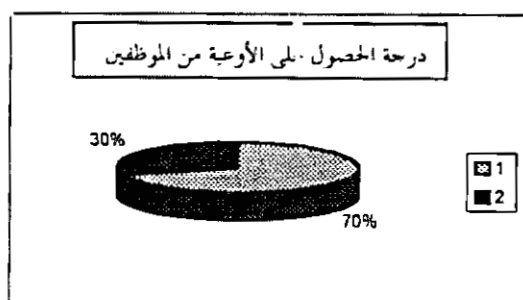
١ - تعاون أخصائى البحث مع المستفيدين إلى حد بعيد ، كذلك فإن ٧٥٪ تقريباً من عمليات البحث Search على قاعدة البيانات من خلال الأخصائيين .

٢ - حداثة المجموعات وتنوعها وهذا كان الدافع

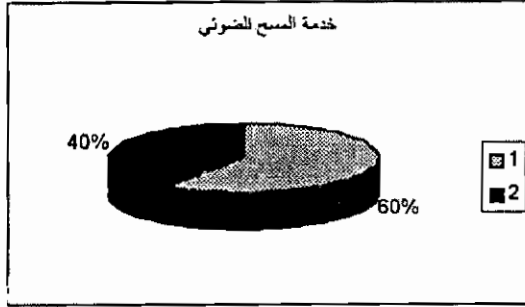


درجة الحصول على الأوعية:

فيما يخص الموظفين فإن هناك ٧٠٪ أفادت بحصولها على ما تحتاجه من معلومات بدرجة ١٠٠٪.



يستخدمون المسح الضوئي والباقي ٦٠٪ لا يستخدمونه نظراً لأنهم قد لا يعرفون عنها شيئاً لأنها من الخدمات المستحدثة بالمكتبة أو لأنها بطيئة إلى حد ما ومرتفعة الثمن عند طباعتها بالألوان .



النتائج والتوصيات:

من خلال تحليل إجابات المستفيدين ومن خلال ملاحظات الباحثين استطاع الباحثون التعرف على بعض نقاط القوة ونقاط الضعف في المكتبة، وهي تتمثل في مجموعة من آراء المستفيدين من المكتبة للخدمات المقدمة إليهم بالمكتبة .

أولاً: الإيجابيات:

وقد أثنى الكثيرون من المستفيدين على الخدمات الآتية المقدمة إليهم:

١- الاطلاع على مجموعات الأوعية الغزيرة والحديثة .

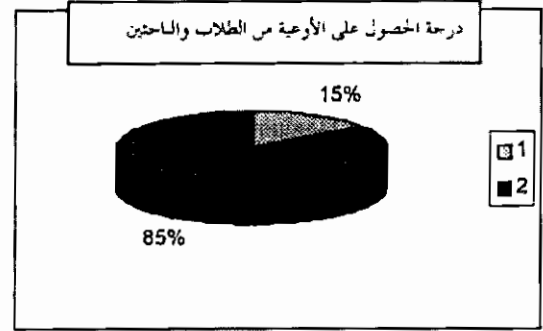
٢- التصوير عالي الجودة .

٣- الاطلاع اليومي على الصحف والمجلات .

٤- استخدام المكتبة الإلكترونية .

٥- استخدام الإنترنت .

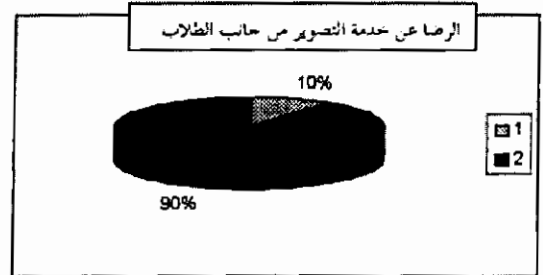
وعن الطلاب والباحثين أفادت نسبة ٨٥٪ بالحصول على الأوعية بنسبة ١٠٠٪ والباقي ١٥٪ يلجئون لبدائل أخرى .



خدمة التصوير:

بالنسبة للموظفين أكد ٦٧٪ منهم استخدام خدمة التصوير و٣٣٪ بعدم الاستخدام .

بالنسبة للطلاب والباحثين فقد أجاب ١٠٠٪ منهم باستخدامهم لخدمة التصوير . وقد أعرب ٩٠٪ منهم عن ضرورة هذه الخدمة ومزاياها من حيث الإجراءات وجودة التصوير والباقي ١٠٪ عاب على طول الإجراءات وارتفاع السعر .



المسح الضوئي Scanning:

أما بالنسبة لخدمة المسح الضوئي فقد أوضحت نسبة ٤٠٪ من الطلبة أنهم

- ٦ - الاستفادة من خدمة إقامة المعارض .
 - ٧ - تكشيف الدوريات .
 - ٨ - تصوير صفحات محتويات الدوريات .
 - ٩ - صفحات محتويات الدوريات التى تم تصويرها .
 - ١٠ - تقديم خدمة الإحاطة الجارية للموظفين وللطلاب والباحثين .
 - ١١ - وجود جميع الرسائل الجامعية الخاصة بالأبنية التعليمية .
 - ١٢ - اقتناء عدد كبير من الدوريات العلمية يزيد على ٥٠ دورية .
 - ١٣ - حسن ترتيب المجموعات مما يسهل الوصول إليها .
 - ٧ - ضيق الوقت المخصص للاطلاع للموظفين على الأوعية فى المكتبة .
 - ٨ - عدم وجود لوحات إرشادية للتعريف بالجديد من الخدمات .
 - ٩ - قلة عدد ماكينات التصوير فى المكتبة .
 - ١٠ - عدم استخدام فهرس المكتبة من قبل موظفى المكتبة .
 - ١١ - عدم كفاية مواعد العمل بالمكتبة وخاصة للطلاب .
 - ١٢ - تعقد وبطء إجراءات التصوير .
- ويمكن أن نوجز فى سبيل زيادة وتحسين أداء المكتبة بعض التوصيات التى نحاول من خلالها معالجة أوجه القصور الموجودة :

التوصيات:

بالنسبة لقاعات الاطلاع:

- ١ - زيادة المساحة المخصصة للاطلاع .
- ٢ - زيادة التهوية فى القاعة وذلك بزيادة عدد وحدات التبريد .

بالنسبة لخدمة الإعارة:

- ١ - زيادة المدة المتاحة لاستعارة الأوعية بالنسبة لموظف الهيئة .
- ٢ - زيادة عدد الأوعية المتاحة للاستعارة للموظف فى المرة الواحدة .
- ٣ - إمكانية تجديد الاستعارة فى نفس اليوم إعادة الكتاب بدلا من الانتظار لليوم التالى .

ثانيا : السلبيات:

أما السلبيات التى لاحظها المستفيدون :

- ١ - كثرة الإجراءات الروتينية التى يمر بها الطلاب عند الاشتراك فى المكتبة .
- ٢ - قلة عدد الأوعية المتاحة للإعارة بالنسبة للموظفين .
- ٣ - قلة وقت الإعارة بالنسبة للمستفيدين .
- ٤ - ارتفاع سعر خدمة الإنترنت للطلاب والموظفين .
- ٥ - عدم ملائمة مساحة قاعات الاطلاع، وكذلك عدم كفاية تهوية القاعة .
- ٦ - ارتفاع سعر تقديم خدمة الاسكانر .

بالنسبة لاشتراكات الطلاب:

١ - تقليل الإجراءات الروتينية الخاصة باشتراكات الطلاب .

٢ - تقليل الإجراءات الخاصة بالتصوير لأنها تؤدي لتعطيل الطلاب والموظفين .

بالنسبة للإحاطة الجارية:

١ - عمل لوحة إعلانات تتم كتابة الأوعية الواردة حديثاً عليها .

بالنسبة لخدمة التصوير:

١ - زيادة عدد ماكينات التصوير .

٢ - تقليل سعر التصوير لموظف الهيئة .

٣ - تقليل إجراءات التصوير .

بالنسبة لخدمة المسح الضوئي Scanning:

بطء جهاز المسح الضوئي وارتفاع التكلفة وارتفاع تكلفة الطباعة الألوان ٥ جنيهات للورقة .

بالنسبة للصحف والمجلات:

١ - زيادة المكررات من كل صحيفة .

٢ - زيادة عدد الاشتراكات في الصحف والمجلات .

بالنسبة للموظفين:

١ - زيادة عدد أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة .

بالنسبة للإنترنت:

١ - تقليل سعر الساعة .

بالنسبة للفهارس:

١ - إتاحة فهارس المكتبة في شكل مطبوع حتى يسهل استخدامها .

٢ - مراجعة الفهارس بدقة حتى تكون مطابقة للأوعية على الرفوف .

مقترحات عامة:

١ - الاتفاق مع دور نشر أخرى لتنوع الأوعية .

٢ - إتاحة المكتبة الإلكترونية لكل المستخدمين .

٣ - وضع سياسة تزويد مكتوبة للأوعية حتى لاتخضع للممارسات الفردية .

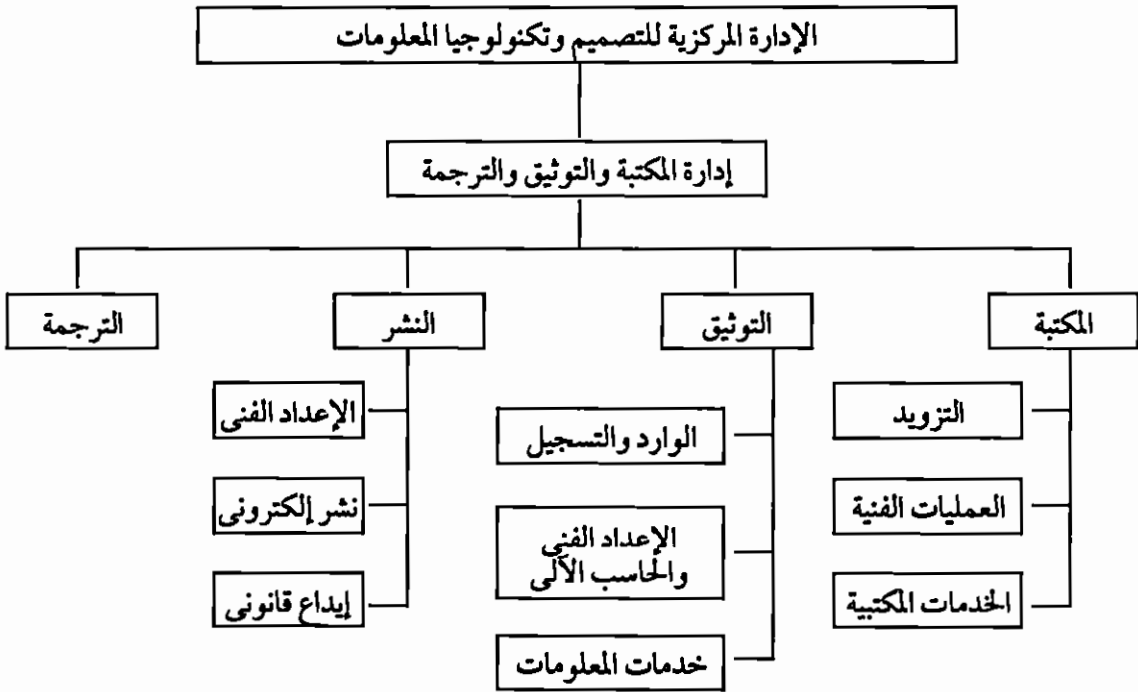
٤ - عمل لوحات إرشادية ونشرة للتعريف بالخدمات والوظائف التي تقدمها المكتبة .

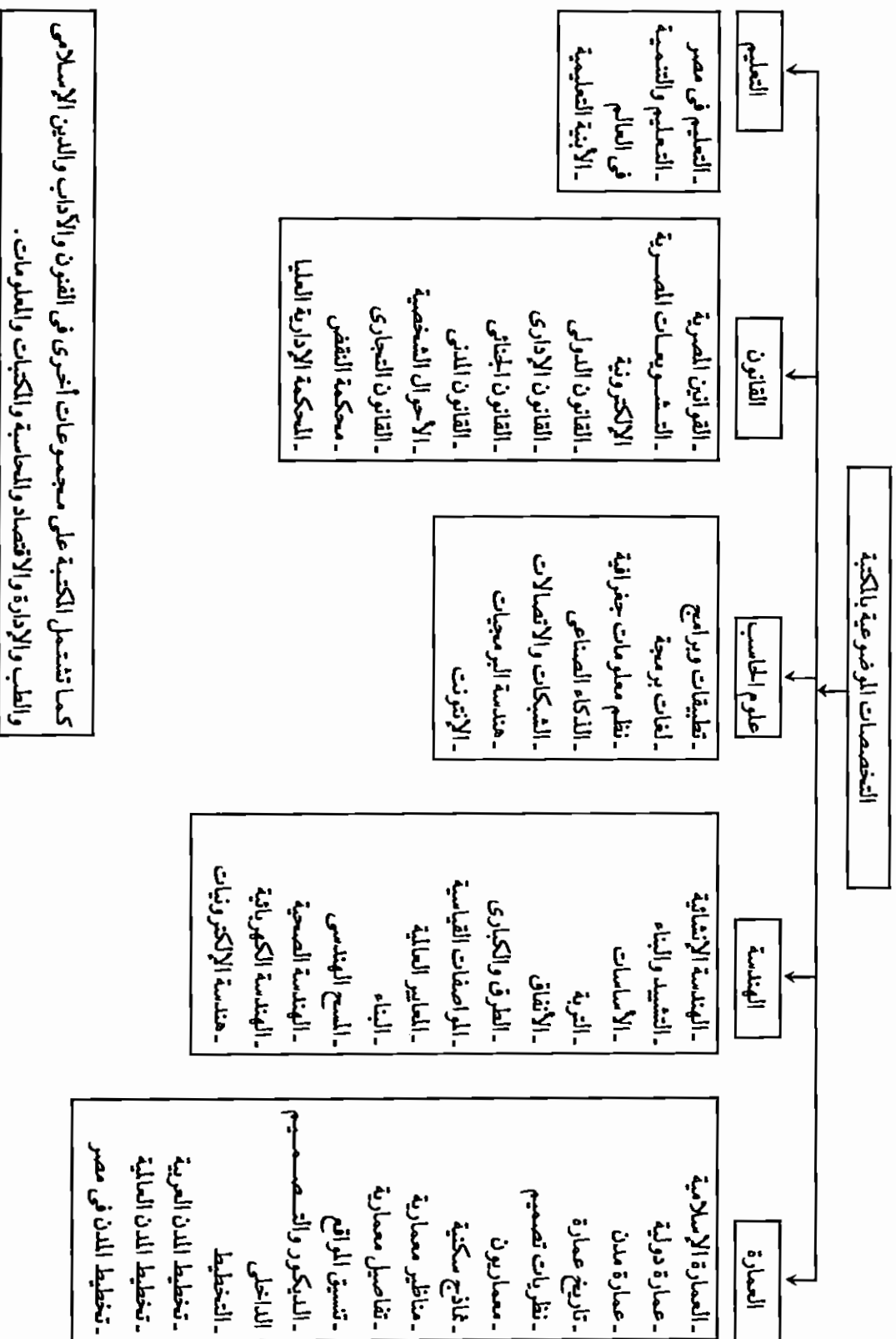
٥ - اقتناء قواعد البيانات العالمية .





الهيئة العامة للأبنية التعليمية الهيكل التنظيمي للمكتبة





تطور حجم العمل في المكتبة

خدمة المسح Scan (الصور)	خدمة CD-Rom	خدمة الإنترنت	خدمة الاستشارة	خدمة التصوير	خدمة المستخلصات والترجمة	خدمة الإرشاد والترجمة	خدمة البث الانتقال	خدمة الإحاطة المجارية	خدمة المراجع	خدمة البيانات البيانات	متوسط عدد الزوار في اليوم	عدد الكتب	السنة
—	—	—	٣٠	—	—	—	—	—	—	—	١ فرد	١٠٠٠	٩٢/٩١
—	—	—	١٠	—	—	—	—	—	—	—	٢ فرد	٦٠٠	٩٣/٩٢
—	—	—	١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	٣ أفراد	٥٠٠	٩٤/٩٣
—	—	—	١٧٤	—	—	—	—	—	—	توجد	١٠ أفراد	٧٠٦	٩٥/٩٤
—	—	—	٤٢١	—	٢٠٠	توجد	توجد	توجد (ليدوي)	توجد	توجد	٢٠ فردا	٧١١	٩٦/٩٥
—	—	—	٦٩٨	٢١٦	—	توجد	توجد	توجد (ليدوي)	توجد	توجد	٣٠ فردا	٧٧٨	٩٧/٩٦
—	إتشاء	توجد	٣٧٧٠	٤٥٠,٨١	—	توجد	توجد	توجد (ليدوي)	توجد	توجد	٤٠ فردا	١٠٧٣	٩٨/٩٧
—	CD-Library	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
—	توجد	توجد	٤٠٠٠	٤٢٩٨,٥	—	توجد	توجد	توجد (الكورزي)	توجد	توجد	٥٠ فردا	١١٧٨	٩٩/٩٨
—	توجد	توجد	٤٥٠٠	١٤٣٢٧	—	توجد	توجد	توجد (الكورزي)	توجد	توجد	٦٠ فردا	١٠٦٦	١٠٠٠/٩٩٩
—	توجد	توجد	٥٠٠٠	٧٨٤١,٣٩	—	توجد	توجد	توجد (الكورزي)	توجد	توجد	٧٥ فردا	١٤٢٩	٢٠٠١/٢٠٠٠
توجد	٣٢٢	توجد	٦٠٠٠	١٢٣٩٩,٢	توجد	توجد	توجد	توجد (الكورزي)	توجد	توجد	٧٥ فردا	١٧٠٦	٢٠٠٢/٢٠٠١
مرفق بالكتاب ٨٥ مفردة الإجمالي CDs ٤٠٥	—	—	—	إجمالي ٧٧٦٣٢,٨٥ جنيه	صفحة الحجرات	توجد	توجد	توجد	توجد	توجد	—	إجمالي الكتب ١٠٩٣٩	—

تحقيقان من مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة

التحقيق الأول:

مكتبة المعادى العامة واحتياجات الباحثين - دراسة ميدانية

صلاح فهمى حجازى

مدير مكتبة المعادى العامة

مقدمة:

الورقة البحثية أولاً تعريفاً عاماً ومختصراً عن المكتبة وعن الخدمات التى تقدمها. ومن خلال دراسة ميدانية سوف يتم استطلاع رأى رواد المكتبة للأعمار أكثر من ١٨ سنة (تم استبعاد الأطفال) حيث إن البحث يهتم بآراء طلاب المرحلة الجامعية والباحثين من رواد المكتبة.

ترجع أهمية البحث إلى حاجة المكتبة بصفة دورية لتقييم عملها والتعرف على اتجاهات ورغبات رواد المكتبة، بهدف تطوير الأداء وتحسين الخدمات.

تمهيد:

مكتبة المعادى العامة هى إحدى مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة، بل وتعتبر الأكبر مساحة والأحدث تشييداً. وقد كانت مكتبة المعادى العامة قبل إعادة تشييدها مكتبة مخصصة للأطفال، مكونة من طابق واحد وعلى مساحة من الأرض لا تزيد على ١٥٠ متراً مربعاً، وبمجموعات وخدمات متواضعة. ومع التوسع العمرانى الكبير والزيادة السكانية فى منطقة المعادى والمناطق المجاورة وعدم وجود مكتبات عامة فيها، جاءت الحاجة الملحة لإنشاء مكتبة

فى ١٨ يونيو ٢٠٠٠، أرسى السيد الفاضلة سوزان مبارك رئيس جمعية الرعاية المتكاملة حجر أساس مكتبة المعادى العامة إيذاناً ببداية العمل لإنشاء المكتبة. وتهدف سيادتها إلى إحداث نقلة حضارية كنقطة كبيرة فى مجال إنشاء المكتبات، حيث إن المكتبات العامة منذ فترة زمنية توجد فى مبان إدارية أو قصور تم تحويلها لمكتبات عامة، ويعكس مدى اهتمام السيدة سوزان مبارك بالمكتبات وتطويرها دعوتها بإعادة بناء وتشيد مكتبة الإسكندرية، والتوجه لإنشاء مكتبة المعادى العامة.

تم افتتاح المكتبة رسمياً فى ٣٠ يونيو عام ٢٠٠٢ بعد أن اكتمل المبنى، وأعدت وجهزت المكتبات، وتم توصيل شبكة الحاسبات الداخلية، وأتيحت فهارس المكتبة آلياً على الشبكة الداخلية وعلى الشبكة الدولية عبر شبكة المكتبات المصرية، وتم بدء تقديم الخدمات والأنشطة.

وخلال ستة أشهر من بدء العمل بالمكتبة وصل عدد أعضاء المكتبة إلى أكثر من ٨٣٠٠ عضو، وسجل التردد أكثر من ٨٠٠٠٠ متردد على قاعات المكتبة المختلفة. وتعرض هذه

عامة تلبى الاحتياجات القرائية والبحثية المتزايدة، مع الاهتمام والتركيز على التقدم التكنولوجى الجارى وما يصاحبه من تطور فى خدمات الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية.

كما أن التوجهات الأساسية التى تحكم دور مكتبة المعادى العامة فى التنمية الثقافية تقوم على تأكيد قيمة التراث الشرقى والعربى والانتماء الوطنى والوعى الفكرى بقضايا العصر. والمكتبات تقوم بدور كبير فى البحث العلمى والثقافة العلمية والتقنية والنظام الأخلاقى للتنمية^(١). وكان ذلك موضع الاعتبار عند إعداد التصور الأولى لإنشاء المكتبة لتكون نموذجاً للمكتبات العامة يمكن تطبيقه بشكل أكبر أو أصغر وفقاً لمجتمع المستفيدين ونوعياتهم واحتياجاتهم، كما روعى فى التخطيط الطاقة الاستيعابية للمكتبة والتى تفى بمتطلبات عشر سنوات قادمة، مع وضع اعتبارات التوسع المستقبلى فى التخطيط، حيث يمكن للمكتبة أن تمتد رأسياً بمساحات مماثلة لمضاعفة المساحة الحالية واستحداث إمكانيات أكثر. وقد تم ذلك على اعتبار أن التخطيط فى المكتبات يقوم على معرفة الاحتياجات المتنوعة للمستفيدين الأطفال والكبار والباحثين.

إن دور جمعية الرعاية المتكاملة فى البحث العلمى يتركز أساساً فى توفير مصادر البحث العلمى وإتاحة استخدامها، وذلك من خلال شبكة من المكتبات التابعة لها، وتأتى هذه المشاركة من رغبة الجمعية باعتبارها من

الجمعيات الرائدة فى العمل التطوعى والاجتماعى والأهلى الذى يهدف إلى مساندة وإنجاح البرامج البحثية والتنموية، حيث إن نسبة الإنفاق على البحث العلمى فى مصر إلى الدخل العام ضئيل جداً مقارنة ببعض الدول، كما يتضح من الجدول التالى (المصدر: تقرير تحديث مصر، مجلس الشورى)^(٢):

الدولة	نسبة الإنفاق على البحث العلمى إلى الدخل العام
ألمانيا	٣,٥
اليابان	٣
كوريا الجنوبية	٢,٤
إسرائيل	٢,٠٣
مصر	٠,٧

جمعية الرعاية المتكاملة:

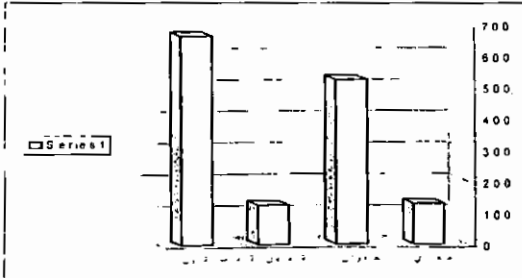
تقوم فلسفة الجمعية ورؤيتها فى المجال الثقافى على أساس أن القراءة هى المصدر الأساسى للثقافة والمنبع الحقيقى للفكر الإنسانى ووسيلة التعليم المستمر بلا حدود. وينصب اهتمام الجمعية فى المجال الثقافى فى نواح متعددة هى: المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال (١٣ مكتبة) والمكتبات العامة (٥ مكتبات) والمكتبات المحمولة ومهرجان القراءة للجميع، والمجلس المصرى لكتب الأطفال وقرأ لطفلك.

وتهدف أيضاً جمعية الرعاية المتكاملة إلى محو الأمية المعلوماتية من خلال نوادى

جانب قريبا من جامعة حلوان وأكاديمية السادات للعلوم الإدارية .

✱ **الأحياء السكنية المستفيدة:** المعادى والمعادى الجديدة والبساتين ودار السلام والتبين وحلوان . تخدم المكتبة عددا من السكان يقدر بحوالى ١,٥ مليون نسمة موزعين على الأحياء المستفيدة كالتالى (بالألف نسمة) وكما هو موضح فى الشكل أدناه:

المعادى	١٣٠,٥١٧
حلوان	٥٢٤,٦٨٦
التبين	١٢٦,٦٣٢
البساتين ودار السلام	٦٦٦,٥٧٣



٢- الموقع والمبنى:

• الشكل الخارجى:

روعى فيه تكامل المبنى مع الحديقة المحيطة وتوفير مناطق الرؤية فى المداخل وقاعات الاطلاع على الحديقة، وروعى أيضا توفير أماكن انتظار للسيارات مع وجود إنسيابية لمرور السيارات، وروعى أيضا أن يكون المبنى على الطراز الكلاسيكى، وأيضا البساطة مع الإقلال من الصيانة الدورية .

القرن ٢١، وتشمل هذه النوادى معامل كمبيوتر مجهزة بأحدث البرامج والأجهزة، وتقدم دورات منتظمة لاستخدامات الكمبيوتر .

ومن أنشطة الجمعية أيضا خدمات تنمية المجتمعات المحلية، وخدمات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة^(٣) .

إنشاء المكتبة:

أعدت دراسة إنشاء المكتبة بالتعاون مع مركز معلومات مجلس الوزراء . تضمنت الدراسة عناصر عدة بدأت بمجتمع المستفيدين وموقع المكتبة والتصميم والتشغيل والأنشطة والخدمات المتوقعة، والطاقة الاستيعابية للمكتبة، ومتطلبات التشغيل . ساهمت هذه الدراسة بشكل كبير فى إعداد خطط التزويد والتشغيل والخدمات . ونوجز أهم العناصر التى تضمنتها الدراسة^(٤) .

١- **مجتمع المستفيدين:** وضعت عدة اعتبارات فى مجتمع المستفيدين كان لها أثر فى اختيار المقننات وتنميتها، من هذه الاعتبار:

✱ **الدخل:** يتصف مجتمع المستفيدين بالتنوع فى الدخل، حيث توجد مناطق ذات دخل مرتفع ومناطق أخرى محدودة الدخل .

✱ **اللغات:** أكثر السكان يتحدثون العربية، كما توجد نسبة كبيرة من الأجانب الذين يفضلون الإقامة فى حى المعادى .

✱ **المدارس والجامعات:** يوجد بمنطقة المعادى والمناطق المجاورة أكثر من ٥٠ مدرسة إلى

• التخطيط الداخلى:

(ج) فصل الخدمات والقاعات والأنشطة وفقا للمراحل السنية .

(د) خدمات لذوى الاحتياجات الخاصة .

• المساحة ووحدات المبنى:

تتكون المكتبة من ثلاثة طوابق على مساحة إجمالية ٤٢٠٠ متر مربع (الطابق الأرضى ١٦٠٠ متر، والميزانين ١٠٠٠ متر، والطابق الأول ٦٠٠ متر).

وفيما يلى وصف لطوابق المبنى ووحداته والطاقة الاستيعابية (بالفرد):

أهم ما يميز التخطيط الداخلى هو فصل مسارات الكتب عن الجمهور، وذلك بوجود مداخل خاصة، وتوفير منطقة منفصلة وهادئة للعاملين بالمكتبة دون تدخل الجمهور، توفير قاعات متعددة الاستخدامات لتستوعب أى تعديل فى النشاط، وقد تم ذلك على أسس تمت مراعاتها فى التصميم وهى:

(أ) المرونة فى المبنى .

(ب) مد المكتبة بشبكة حاسبات (١٢٧ حاسبا).

الطابق	المكان	الطاقة الاستيعابية
الطابق الأرضى	مكتبة الأطفال	١١٠
	الإنترنت	٤
	معمل تدريب حاسب للأطفال	١٠
	قاعة أنشطة فنية للأطفال	٤٠
	المكتب الأمامى	
	المسرح	٢٠٧
الميزانين	مكاتب إدارية	
	معمل (أ) لتدريب الحاسبات	٢٦
	معمل (ب) لتدريب الحاسبات	١٢
	مكتبة الكبار	١٢٠
الطابق الأول	مكتبة الدوريات	١٦ + ١٤ (للصحف)
	قاعة أنشطة فنية الكبار	٢٠
	مكتبة المواد السمع بصرية	١٠
	قاعة الـ CD - ROM	٢
	القاعة المتعددة الأغراض	١٥٠
	الإنترنت	٨
		٧٤٩
الاجمالى		

المقتنيات:

أيضا في عدد من الدوريات والصحف بلغات عربية وإنجليزية وألمانية، ويقدر عدد المقتنيات المستهدف خلال السنوات الخمس التالية للافتتاح ٢٠٠,٠٠٠ وعاء ثقافى وفقا لخطة التزويد التالية:

تتكون البنية الأساسية من مجموعات الكتب فى جميع فروع المعرفة البشرية، بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المدمجة والمواد السمعية والبصرية من الأفلام الهادفة وشرائط الكاسيت التعليمية. وتشترك المكتبة

اليان	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	الاجمالى
النسبة المئوية	٤٠%	٢٠%	٢٥%	١٠%	٥%	١٠٠%
العناوين	٢٨٢٤٠	١٤١٢٠	١٧٦٥٠	٧٠٦٠	٣٥٣٠	٧٠٦٠٠
النسخ	٨٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠

الجدول التالى يوضح نسبة المقتنيات وعدد العناوين وعدد النسخ المستهدفة خلال الخمس سنوات القادمة (ويضاف إلى ما سبق المجموعات المهداة والتي تستقبلها المكتبة بصفة مستمرة).

وكمكتبة عامة تحاول تقديم خدماتها للجميع، مع اهتمامها بدعم وتشجيع القراءة والتعلم الذاتى والبحث العلمى تهدف المكتبة إلى تخصيص ٦٥٪ من مقتنياتها لهذه الأغراض خلال الخمس سنوات القادمة.

نوعية المقتنيات	نسبة المقتنيات	عدد العناوين	عدد النسخ
الكبار	٦٥	٤٥٨٩٠	١٣٠٠٠٠
الأطفال	٣٥	٢٤٧١٠	٧٠٠٠٠
المجموع	١٠٠%	٧٠٦٠٠	٢٠٠٠٠٠

العاملون بالمكتبة:

ثلاثة أقسام رئيسية، وهى أقسام: خدمات القراء (٢٢ متخصصا)، وتكنولوجيا المعلومات (٨ متخصصين)، والقسم المالى والإدارى (١٤ موظفا). إلى جانب التعاقد مع شركتين للأمن والنظافة. وتوزيع العاملين موضح فى الشكل التالى:

بدأ العمل فى المكتبة فى ١٦ مايو ٢٠٠١، بعدد ٧ أخصائى معلومات للبدء فى تجهيز المقتنيات، ووصل العدد مع الافتتاح إلى ٤٤ أخصائى معلومات وموظفين إداريين وفقا للهيكل التنظيمى للمكتبة الذى يقسم المكتبة إلى

١٨ - تنظيم مؤتمرات بالتعاون مع مؤسسات أخرى .

١٩ - ساعات القصة ومسابقات ثقافية .

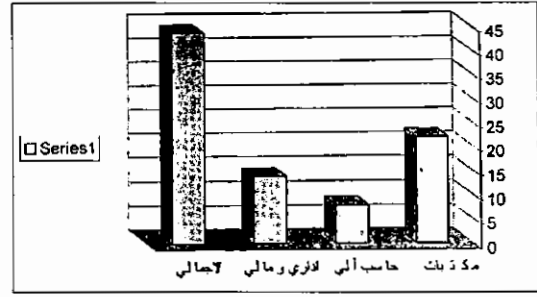
٢٠ - رحلات للمزارات الثقافية والمتاحف .

فى الجزء السابق تم إعطاء عرض موجز عن المكتبة: إنشاؤها، أقسامها ومقتنياتها، وخدماتها. وسوف يتم فى الجزء التالى نتائج استطلاع رأى بعض رواد المكتبة عن مدى تلبية المكتبة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم.

الدراسة الميدانية:

شمل الاستبيان ١٧٢ من رواد مكتبة المعادى فى الفئة العمرية ١٨ عاما فأكثر الذين أبدوا رغبة فى الإجابة على الاستفسارات المطروحة، وذلك فى الفترة من ١ يناير إلى ١٥ يناير ٢٠٠٣، وقد تم استبعاد الأطفال نظرا لطبيعة البحث الذى يهتم بالفئة العمرية فى مرحلة البحث العلمى .

وتهدف الدراسة (بعد مرور ستة أشهر من بدء العمل فى مكتبة المعادى) إلى التعرف على انطباع رواد المكتبة عن الخدمات المقدمة والإمكانيات المتاحة مثل: مقتنيات المكتبة العربية والأجنبية والدوريات، وبنوك المعلومات وخدمة الإنترنت وخدمتى التصوير والإعارة وتعاون العاملين بالمكتبة. وأيضا للتعرف على آرائهم تجاه بعض الخدمات الجديدة المقترحة مثل خدمة الترجمة. كما شملت استمارة الاستبيان أيضا رأى المشتركين عن الإضاءة والتهوية فى المكتبة.



الخدمات المتاحة حاليا بالمكتبة:

- ١ - الاطلاع الداخلى .
- ٢ - الإعارة الخارجية .
- ٣ - خدمات بيلوجرافية (باستخدام الفهرس الآلى).
- ٤ - إرشاد القراء .
- ٥ - الخدمات المرجعية .
- ٦ - خدمة التدريب على استخدام المكتبة والبحث فى المصادر .
- ٧ - الإحاطة الجارية (محدودة وتحت التجربة) .
- ٨ - خدمة التصوير .
- ٩ - خدمة الإنترنت .
- ١٠ - بنوك المعلومات (محدودة وتحت التجربة) .
- ١١ - تدريس برامج الحاسبات .
- ١٢ - خدمة استعمال الحاسبات .
- ١٣ - ورش وتدريب للأنشطة الفنية .
- ١٤ - أنشطة فنية (حفلات وأمسيات فنية) .
- ١٥ - إقامة المعارض الفنية .
- ١٦ - ورش عمل وتدريب مهنى .
- ١٧ - أنشطة ثقافية .

تصنيف رواد المكتبة:

طبقا للمهنة والمؤهل والتخصص والفئة العمرية والمنطقة السكنية . الجدول التالي يعطى أعداد المشاركين ونسبهم طبقا للمتغيرات المعطاه أعلاه :

استخدمت الحزمة الإحصائية Minitab لتبويب بيانات استمارات الاستبيان . تم تصنيف رواد المكتبة المشاركين فى الدراسة

الخاصية	الصفة	العدد	النسبة
المهنة	طالب	١٠٧	%٦٢,٣
	يعمل	٦١	%٣٥,٥
	بدون عمل	٤	%٢,٣
المؤهل	ثانوية عامة	٧٤	%٤٣
	درجة جامعية	٧٣	%٤٢,٥
	أعلى	٢٥	%١٤,٥
التخصص	العلوم الطبيعية	١٧	%١٠
	العلوم الطبية	١٣	%٧,٥
	العلوم الهندسية والتكنولوجيا	٢٧	%١٥,٧
	العلوم الزراعية	٢	%١,٢
	العلوم الاجتماعية	٨٤	%٤٨,٨
	غير ما ذكر	٢٩	%١٦,٨
العمر	من ١٨ - أقل من ٢٥	١١٤	%٦٦,٣
	من ٢٥ - أقل من ٣٥	٤٠	%٢٣,٣
	أكثر من ٣٥	١٨	%١٠,٤
المنطقة السكنية	المعادي - البساتين - حلوان	١٣٨	%٨٠,٢
	القاهرة الكبرى	٣٣	%١٩,٢
	مناطق أخرى	١	%٠,٦

وأيضاً ٦٦,٣٪ من مستخدمي المكتبة تقع أعمارهم بين ١٨ - ٢٥ عاماً، و ٢٣,٣٪ فى الفئة العمرية ٢٥ - ٣٥ عاماً، و ١٠,٤٪ يزيد أعمارهم عى ٣٥ عاماً. ويقطن ٨٠,٢٪ من المشاركين فى منطقة المعادى والمناطق المجاورة، ١٩,٢٪ من مستخدمي المكتبة من سكان القاهرة الكبرى (فيما عدا مناطق المعادى وحلوان)، ٦,٠٪ فقط من مناطق أخرى.

ويوضح الجدول المزدوج التالى أن الطلاب من المعادى وحلوان والقاهرة الكبرى هم أكثر الفئات استخداماً لخدمات المكتبة.

وبفحص الجدول أعلاه نجد أن ٦٢٪ من مهن رواد المكتبة وقت إجراء الدراسة من الطلاب. كما أن معظمهم (٨٥,٥٪) من الحاصلين على الثانوية العامة أو مؤهلات جامعية، و ١٤,٥٪ من رواد المكتبة مؤهلهم أعلى من الجامعية.

وغالبية رواد المكتبة من المتخصصين فى العلوم الاجتماعية (٤٨,٨٪)، يليهم المتخصصون فى العلوم الهندسية والتكنولوجيا (١٥,٧٪)، و ١,٢٪ فقط من المتخصصين فى العلوم الزراعية.

المنطقة	طالب	يعمل	بدون عمل
المعادى وحلوان	٦٤,٤٩٪	٣٢,٦١٪	٢,٩٠٪
القاهرة الكبرى	٥١,٥٢٪	٤٨,٤٨٪	—

وبفحص التخصصات طبقاً للفئات العمرية المختلفة، وجد أن العلوم الاجتماعية هو التخصص الشائع (المثال) لرواد المكتبة، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

الفئة العمرية	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
من ١٨-٢٥	١٠,٥٣٪	٧,٠٢٪	١٤,٩١٪	١,٧٥٪	٤٥,٦١٪	٢٠,١٨٪
من ٢٥-٣٥	٢,٥٪	١٠٪	٢٢,٥٠٪	—	٥٥٪	—
أكثر من ٣٥	٢٢,٢٢٪	٥,٥٦٪	٥,٥٦٪	—	٥٥,٥٦٪	—

وأيضاً، وجد أن غالبية الطلاب والعاملين متخصصون فى مجال العلوم الاجتماعية، وهى أيضاً المهنة الشائعة لرواد المكتبة، فنجد أن نسبة الطلاب فى العلوم

الاجتماعية ٣٩,٢٥٪، ونسبة العاملين ٦٥,٥٧٪، و ٥٠٪ من غير العاملين متخصصون فى مجال العلوم الاجتماعية. كما يعرض الجدول التالى:

الفئة	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
طالب	١٣,٠٨%	٧,٤٨%	١٢,١٥%	٠,٩٣%	٣٩,٢٥%	٢٧,١٠%
يعمل	٣,٢٨%	٨,٢٠%	٢١,٣١%	١,٦٤%	٦٥,٥٧%	—
لا يعمل	٢٥%	—	٢٥%	—	٥٠%	—

والخدمات التي توفرها المكتبة باحتياجات مستخدمي المكتبة أم لا؟». قبل عرض نتائج الدراسة، نعطي ملخصاً عاماً (كنسب مئوية) عن رأي رواد المكتبة عن الإمكانيات المتاحة، كما يعرضه الجدول التالي:

وقد كان ذلك بإيجاز وصف للخصائص الديموغرافية للمشاركين في الدراسة.

نتائج الدراسة:

شمل الاستبيان عدداً من النقاط التي تدور حول «هل تفي الإمكانيات

البيان	كاف / مناسب	غير كاف / غير مناسب	لا أعلم
المقتنيات العربية	٥٠,٥٨%	٤٩,٤٢%	—
المقتنيات الأجنبية	٣٧,٢١%	٦٢,٧٩%	—
الدوريات	٤٢,٤٤%	٥٧,٥٦%	—
مواعيد العمل	٨٦,٠٥%	١٣,٩٥%	—
الإنترنت	٦٥,٧%	٤,٦٥%	٢٩,٦٥%
بنوك المعلومات	٢٧,٩١%	٤,٠٧%	٦٨,٠٢%
التصوير (جودة)	٥٩,٣%	٤,٠٧%	٣٦,٦٣%
التصوير (سعر)	٤٧,٦٧%	١٥,٧%	٣٦,٦٣%
التصوير (سرعة)	٥١,١٦%	١٢,٢١%	٣٦,٦٣%
الإعارة (المدة)	٧٦,١٦%	٢٣,٨٤%	—
الإعارة (عدد)	٥٩,٨٨%	٤٠,١٢%	—
الترجمة	٧٧,٩١%	٢٢,٠٩%	—
تعاون العاملين	٨٨,٩٥%	١١,٠٥%	—
الإضاءة	٩١,٨٦%	٨,١٤%	—
التهوية	٩٢%	٨%	—

(٥٨, ٥٠ ٪) وغير كافية للنصف الآخر (٤٢, ٤٩ ٪) الجدول أدناه يعطى مدى كفاية المقتنيات العربية أو كفايتها حسب «التخصص» . ونلاحظ أن غالبية المشتركين فى كل التخصصات فيما عدا تخصص الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الزراعية يعتبرون المقتنيات العربية كافية .

وفيما يلى عرض أكثر تفصيلا، عن رأى رواد المكتبة فى الإمكانيات المتاحة والخدمات التى توفرها المكتبة :

١. المقتنيات العربية،

من الجدول أعلاه، يتضح أن المقتنيات العربية كافية لنصف المشتركين فى الدراسة

الرأى	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
كافية	٦٤,٧١ ٪	٦١,٥٤ ٪	٣٧,٠٤ ٪	—	٥٠ ٪	٤٤,٨٣ ٪
غير كافية	٣٢,٢٩ ٪	٣٨,٤٦ ٪	٦٢,٩٦ ٪	١٠٠ ٪	٥٠ ٪	٥٥,١٧ ٪

الجدول أدناه يعطى مدى كفاية المقتنيات العربية أو عدم كفايتها حسب «المهنة» . ونلاحظ أن الطلبة ومن لا يعمل يعتبرونها كافية، أما العاملون فلا يعتبرونها كافية .

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
كافية	٥٧,٠١ ٪	٣٧,٧٠ ٪	٧٥ ٪
غير كافية	٤٢,٩٩ ٪	٦٢,٣٠ ٪	٢٥ ٪

المقتنيات الأجنبية،

ونلاحظ أن غالبية المشاركين فى الدراسة فى كل التخصصات يعتبرون المقتنيات الأجنبية غير كافية .

الجدول أدناه يعطى مدى كفاية المقتنيات الأجنبية، أو عدم كفايتها بالنسبة للتخصص .

الرأى	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
تكفى	٤١,١٨ ٪	٣٨,٤٦ ٪	٣٣,٣٣ ٪	—	٤٠,٤٨ ٪	٣١,٠٣ ٪
لا تكفى	٥٨,٨٢ ٪	٦١,٥٤ ٪	٦٦,٦٧ ٪	١٠٠ ٪	٥٨,٣٣ ٪	٦٨,٩٧ ٪

الدراسة سواء من الطلبة أو العاملين أو غير العاملين يرون أن المقتنيات الأجنبية غير كافية .

الجدول أدناه يعطى مدى كفاية المقتنيات الأجنبية، أو عدم كفايتها حسب «المهنة» ، ونلاحظ أن غالبية المشاركين فى

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
تكفى	٤٣, ٩٩ %	٢٧, ٨٧ %	٢٥ %
لا تكفى	٥٦, ٠١ %	٧٢, ١٣ %	٧٥ %

الدوريات:

المشاركين فى الدراسة فى كافة التخصصات ،

الجدول أدناه يعطى مدى كفاية الدوريات أو
عدم كفايتها طبقا للتخصص . ونلاحظ أن غالبية
فيما عدا العلوم الطبيعية يعتبرون الدوريات غير
كافية .

الرأى	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
تكفى	٨٢, ٥٣ %	٤٦, ١٥ %	٣٣, ٣٣ %	٥٠ %	٤١, ٦٧ %	٢٧, ٥٩ %
لا تكفى	١٧, ٦٥ %	٥٣, ٨٥ %	٦٦, ٦٧ %	٥٠ %	٥٨, ٣٣ %	٧٢, ٤١ %

أما عن مدى كفاية أو عدم كفاية الدوريات
طبقا للمهنة ، نلاحظ أن الطلبة يعتبرونها كافية ،

فى حين أن العاملين وغير العاملين لا يعتبرونها
كافية كما يظهر فى الجدول التالى :

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
تكفى	٥٤, ٠٥ %	٣٥, ٦٢ %	٢٨ %
لا تكفى	٤٥, ٩٥ %	٦٤, ٣٨ %	٧٢ %

مواعيد عمل المكتبة:

يعتبر معظم المشتركين فى الدراسة
(٨٦, ٠٥ %) أن مواعيد العمل بالمكتبة مناسبة .
وهذه النسبة تعتبر نسبة عالية تعكس مدى
ارتياحهم للمواعيد الجارى العمل بها .

الجدول التالى يوضح مدى مناسبة مواعيد
العمل بالمكتبة حسب المستوى التعليمى
للمشاركين فى الدراسة ، ومنه يتضح أن
المواعيد مناسبة أيضا لجميع المستويات
التعليمية .

الرأى	ثانوية عامة	جامعى	دراسات عليا
مناسبة	٩٠, ٥٤ %	٨٤, ٩٣ %	٧٦ %
غير مناسبة	٩, ٤٦ %	١٥, ٠٧ %	٢٤ %

خدمة الإنترنت:

وأوضح ٣١, ٧٨٪ من الطلاب، و٢٤, ٥٩٪ من العاملين أنهم لا يستخدمون الخدمة، وبالتالي لا يعلمون عن مناسبتها أو عدم مناسبتها، كما يعرضه الجدول التالى:

عبر ٦٥, ٧٪ من المشاركين عن رضائهم عن خدمة الإنترنت، لكن ٢٩, ٦٥٪ من المشاركين فى الدراسة لا يعلمون كثيرا عن الإنترنت أو خدماته بالمكتبة.

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
مناسبة	٦٣, ٥٥٪	٧٠, ٤٩٪	٥٠٪
غير مناسبة	٤, ٦٧٪	٤, ٩٢٪	-
لا أعلم	٣١, ٧٨٪	٢٤, ٥٩٪	٥٠٪

الأعمار من ١٨ - ٢٥ (٦٤, ٩١٪). أما ٤٤, ٤٤٪ من الفئة العمرية أكثر من ٣٥ عاما فلا يستخدمون هذه الخدمة. ويتضح ذلك من الجدول التالى:

وعن مدى «مناسبة» أو «عدم مناسبة» خدمة الإنترنت بالمكتبة حسب فئات العمر المختلفة، نجد أن خدمة شبكة الإنترنت أكثر مناسبة للأعمار من ٢٥ - ٣٥ عاما (٧٧, ٥٪)، تليهم

الرأى	العمر من ١٨ - ٢٥	العمر من ٢٥ - ٣٥	أكثر من ٣٥
مناسبة	٦٤, ٩١٪	٧٧, ٥٪	٤٤, ٤٤٪
غير مناسبة	٣, ٥١٪	٥٪	١١, ١٢٪
لا أعلم	٣١, ٥٨٪	١٧, ٥٠٪	٤٤, ٤٤٪

والجدول التالى يعطى توزيع نسب مدى مناسبة الخدمة، أو عدم مناسبتها، أو عدم العلم بها وفقا للمهنة. نجد أن ٧٣, ٧٧٪ من العاملين و٦٥, ٤٢٪ من الطلبة لا يستخدمون بنوك المعلومات، وبالتالي لا يعلمون مدى مناسبتها من عدمه.

بنوك المعلومات:

بنوك المعلومات خدمة حديثة تقدمها مكتبة المعادى العامة. وللتعرف على اتجاهات مستخدمي المكتبة تجاه هذه الخدمة، تم سؤال المشتركين فى البحث عن مدى مناسبة أو عدم مناسبة بنوك المعلومات، وكانت نسبة «لا أعلم» هى أعلى نسبة (٦٨, ٠٢٪).

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
مناسبة	٪٣١,٧٨	٪١٩,٦٧	٪٥٠
غير مناسبة	٪٢,٨٠	٪٦,٥٦	—
لا أعلم	٪٦٥,٤٢	٪٧٣,٧٧	٪٥٠

وجد أيضا أن هناك تخصصات مهمة
لا يستخدمون بنوك المعلومات مثل
التخصصات الطبية ويظهر ذلك من الجدول
التالى :

الرأى	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
مناسبة	٪٣٥,٢٩	٪١٥,٣٨	٪٢٢,٢٢	—	٪٣٦,٩١	٪١٠,٣٤
غير مناسبة	٪٥,٨٨	—	—	—	٪٧,١٤	—
لا أعلم	٪٥٨,٨٣	٪٨٤,٦٢	٪٧٧,٧٨	٪١٠٠	٪٥٥,٩٥	٪٨٩,٦٦

جودة خدمة التصوير:

العلوم الطبيعية (٧٦, ٤٧) يليها العلوم
الاجتماعية ثم الهندسة والتكنولوجيا، والنسب
الأخرى يوضحها الجدول التالى، وتفترض
الدراسة أن نسبة «لا أعلم» تعكس عدم استخدام
خدمة التصوير فى المكتبة :

أظهرت النتائج رضاء ٥٩, ٣ ٪ من المشتركين
فى الدراسة عن جودة التصوير، أما النسبة
المتبقية (٣٦, ٦٣) ٪ فلم يستخدموا هذه الخدمة .
وكانت الجودة أكثر مناسبة للمتخصصين فى

الرأى	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
مناسبة	٪٧٦,٤٧	٪٤٦,١٥	٪٥٩,٢٦	٪٥٠	٪٦٠,٧١	٪٥١,٧٢
غير مناسبة	٪٥,٨٨	٪٧,٧٠	٪٣,٧٠	—	٪٣,٥٨	٪٣,٤٥
لا أعلم	٪١٧,٦٥	٪٤٦,١٥	٪٣٧,٠٤	٪٥٠	٪٣٥,٧١	٪٤٤,٨٣

سعر خدمة التصوير:

فلم يستخدموا هذه الخدمة . وكان السعر
أكثر مناسبة لفئة الطلاب، والنسب الأخرى
يوضحها الجدول التالى .

أظهرت النتائج رضاء ٤٧, ٦٧ ٪ من
المشاركين فى الدراسة عن مناسبة سعر
التصوير، أما النسبة المتبقية (٣٦, ٦٣) ٪

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
مناسبة	%٤٨,٥٠	%٤٥,٩٠	%٥٠
غير مناسبة	%١٥,٨٩	%١٤,٧٥	%٢٥
لا أعلم	%٣٥,٥١	%٣٩,٣٥	%٢٥

سرعة خدمة التصوير:

استكمالا لقياس هذه الخدمة جاء قياس سرعة التصوير واستلام الوثائق المصورة، وقد جاءت النتيجة مرضية حيث أجاب ١٦, ٥١ % بأن السرعة «مناسبة» وأجاب ٢١, ١٢ % بأنها «غير مناسبة» و ٦٣, ٣٦ % «لا يعلم» لعدم استخدامه لهذه الخدمة.

فترة الإعارة الخارجية للكتب:

تحتاج المدة المسموح بها لإعارة الكتب

خارجيا إلى تقييم من مدة لأخرى، وذلك لمعرفة مدى احتياج المستعيرين للكتب المعارة. شمل الاستبيان سؤالا عن مدى كفاية «أو» عدم كفاية الفترة المسموح بها للإعارة الخارجية. وأوضح ٥٧, ٧٧ % من الطلاب و ٧٥ % ممن «لا يعملون» بأن المدة «كافية»، وكانت أعلى نسبة ممن يرون أن المدة غير كافية من العاملين (لضيق الوقت). ويوضح ذلك الجدول التالى:

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
كافية	%٧٧, ٥٧	%٧٣, ٧٧	%٧٥
غير كافية	%٢٢, ٤٣	%٢٦, ٢٣	%٢٥

عدد الكتب المسموح بها للإعارة الخارجية:

يحتاج عدد الكتب المسموح بها للإعارة الخارجية المستعيرين تقييم من مدة لأخرى. شمل الاستبيان سؤالا عن مدى «كفاية» أو

«عدم كفاية» عدد الكتب المسموح بها للإعارة الخارجية. وأوضح ٧٥, ٦٠ % من الطلاب و ٧٥ % ممن «لا يعملون» بأن «العدد كافيا»، تظهر النسب موضحة فى الجدول التالى طبقا للمهنة:

الرأى	طالب	يعمل	لا يعمل
كافية	%٦٠, ٧٥	%٥٧, ٨٨	%٧٥
غير كافية	%٣٩, ٢٥	%٤٢, ٦٢	%٢٥

خدمة الترجمة:

استحداث هذه الخدمة أم لا قد عبر ٨٥٪ من الفئة العمرية ٢٥ - ٣٥ سنة عن حاجتهم لهذه الخدمة (فئة الباحثين). ويوضح الجدول التالي نسب الإجابات:

لا توجد في الوقت الحالي خدمة للترجمة داخل مكتبة المعادى العامة، وقد جاء السؤال في محاولة لاستطلاع رأى رواد المكتبة حول

الرأى	من ٢٥ - ١٨ سنة	من ٣٥ - ٢٥ سنة	أكثر من ٣٥ سنة
مطلوبة	٧٧, ١٩٪	٨٥٪	٦٦, ٦٧٪
غير مطلوبة	٢٢, ٨١٪	١٥٪	٣٣, ٣٣٪

العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، وتأتى النسب كما يتضح من الجدول التالي.

وأعلى التخصصات التى تطلب وجود الخدمة هى تخصصات العلوم الطبية تليها تخصصات

الرأى	علوم طبيعية	علوم طبية	هندسة وتكنولوجيا	علوم زراعية	علوم اجتماعية	غير ذلك
مطلوبة	٨٢, ٣٥٪	٨٤, ٦٢٪	٦٦, ٦٧٪	٥٠٪	٨٢, ١٤٪	٧٢, ٤١٪
غير مطلوبة	١٧, ٦٥٪	١٥, ٣٨٪	٣٣, ٣٣٪	٥٠٪	١٧, ٨٦٪	٢٤, ١٤٪

تعاون العاملين بالمكتبة:

المشاركين فى الدراسة «تعاون العاملين فى المكتبة» معهم . وأعلى نسبة (٩٥٪) أقرب هذا التعاون هى الفئة العمرية ٢٥ - ٣٥ عاما . والجدول التالي يعطى مدى «كفاية» أو «عدم كفاية» التعاون حسب الفئات العمرية المختلفة:

رغبة فى تطوير الأداء والوقوف على سليات وإيجابيات الفترة القصيرة من العمل فى المكتبة، تم توجيه سؤال لاستطلاع رأى رواد المكتبة حول تعاون العاملين معهم . وأوضح ٨٨, ٩٥٪ من

الرأى	من ٢٥ - ١٨ سنة	من ٣٥ - ٢٥ سنة	أكثر من ٣٥ سنة
متوفر	٨٦, ٨٤٪	٩٥٪	٨٨, ٨٩٪
غير متوفر	١٣, ١٦٪	٥٪	١١, ١١٪

الإضاءة والتهوية الداخلية:

(٩١, ٨٦٪) على أن الإضاءة داخل المبنى جيدة . كما وافق ٩٢٪ أن التهوية جيدة داخل المبنى .

وافق غالبية المشتركين فى الدراسة

نتائج البحث:

١- توصل البحث إلى أن المقتنيات العربية تفى بنسبة ٥٠٪ تقريبا من احتياجات المستفيدين، ويعتبر ذلك إنجازا جيدا خلال ثمانية أشهر فقط من افتتاح المكتبة .

٢ - المقتنيات الأجنبية، أجمعت جميع التخصصات ونسبة كبيرة نسبيا على أنها تحتاج للتنمية لتلبى احتياجاتهم القرائية والبحثية .

٣ - الدوريات، تفاوتت النتائج بين من يرى أنها كافية، ومن يرى أنها غير كافية، غير أن النسبة العامة ترى أنها غير كافية بنسبة ٥٦, ٥٧٪ .

٤ - مواعيد العمل، يرى الجميع بنسبة عالية أنها مناسبة .

٥ - خدمة الإنترنت، النسبة الأكبر ترى أنها مناسبة، ولكن ما يلفت للنظر وجود نسبة غير قليلة مازالت لا تعلم شيئا عن الإنترنت .

٦ - بنوك المعلومات، باعتبارها خدمة جديدة ونحت الاختبار تطرحها المكتبة، كان الأمر المستغرب أن عددا ليس بالقليل لا يعلم شيئا عن بنوك المعلومات .

٧ - خدمة التصوير، إجمالا فإن الإجابات رأت أنها مرضية سواء فى جودة النسخ المصورة أو فى السعر أو السرعة .

٨ - الإعارة الخارجية، تم قياس إجابات لمدة الإعارة وعدد الكتب، وكانت الإجابات إجمالا مرضية للمدة والعدد .

٩ - خدمة الترجمة، وهى غير متاحة حاليا

بالمكتبة، وطرحت للتعرف على إذا ما كانت مطلوبة أم لا، وجاءت نسبة كبيرة تطلبها وخصوصا فى الفئة العمرية من ٢٥ - ٣٥ عاما (مجموعة الباحثين) .

١٠ - تعاون العاملين بالمكتبة، أظهرت النسب أن الإجابات مرضية لصالح العاملين بالمكتبة .

١١ - الإضاءة والتهوية، كانت الإجابات مرضية ولم توجد نسب تستحق الاهتمام ضدها .

التوصيات:

١ - يوصى البحث باستمرار نحو المجموعات العربية مع الاهتمام بالمجموعات فى مجال الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والعلوم الزراعية والعلوم الطبية .

٢ - زيادة الاهتمام بالمجموعات الأجنبية وتحديدًا فى مجالات الهندسة والتكنولوجيا والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية .

٣ - الدوريات والى ترهق ميزانية أى مكتبة فى حالة إذا ما أرضت رغبات القراء، يوصى البحث بضرورة إنشاء فهرس موحد للدوريات المتاحة فى المكتبات المصرية وإتاحته للمكتبات التى تطلب ذلك، مع تيسير الاستفادة من الدوريات لتكون بداية لبرنامج تبادل إعارة تعاونى بين المكتبات المصرية .

٤ - يوصى البحث بضرورة وجود الإنترنت كجزء من الدراسة الثانوية والجامعية مسايرة للاتجاهات العالمية فى الاتصالات والمعلومات .

٥ - بنوك المعلومات : يوصى البحث بضرورة تدريس بنوك وقواعد البيانات كمادة أساسية في الجامعات المصرية مع التركيز على المتاحة في مجال التخصص والتدريب على البحث فيها، كما يوصى البحث بضرورة وجود هيئة وزارة أو أكاديمية تتولى الاشتراك في بنوك وقواعد البيانات العالمية، وتتيح خطأ أو أكثر للمكتبات المتخصصة أو العامة أو الأكاديمية لإتاحتها للبحث لتيسير الاستفادة وتعميم الفائدة، حيث إن الاشتراك في هذه القواعد قد يرهق ميزانية الكثير من المكتبات .

٦ - الاهتمام بإدخال خدمات الترجمة للمكتبات التي يحتاج أعضاؤها لهذه الخدمة تيسيرا للاستفادة من الإنتاج الفكري المتعدد اللغات .

المراجع وفق ورودها بالبحث:

- ١ - محمود فهمى حجازى، دار الكتب والوثائق القومية فى إطار المنظومة المصرية للمعلومات على مشارف القرن الحادى والعشرين - القاهرة : دار الكتب ١٩٩٤ .
- ٢ - مجلس الشورى، البحث العلمى وتحديث مصر [الإنترنت]. [http:// www. shoura. gov. eg E..13. htm](http://www.shoura.gov.eg/E..13.htm).
- ٣ - جمعية الرعاية المتكاملة - القاهرة: الجمعية، ٢٠٠١ .
- ٤ - جمعية الرعاية المتكاملة . - دراسة إنشاء المكتبة . - القاهرة: الجمعية، ٢٠٠١ .

مكتبة المعادى العامة:

استمارة استبيان حول احتياجات الباحثين

أعزأؤنا رواد مكتبة المعادى العامة : تهدف المكتبة إلى معرفة رأى روادها حول بعض النقاط التى من شأنها أن تساهم فى رفع مستوى خدمات المكتبة لتناسب احتياجات القراء . برجاء الاهتمام بإدلاء رأيك على الأسئلة المعروضة أدناه وذلك باختيار إحدى الإجابات .

الاسم : (اختيارى)

المهنة :

آخر مؤهل دراسى : ثانوية عامة () درجة جامعية () دراسات عليا ()

التخصص :

العمر بالسنوات : من ١٨ - أقل من ٢٥ () ٢٥ - أقل من ٣٥ () أكثر من ٣٥ ()

المنطقة السكنية :

١ - مقتنيات المكتبة من الكتب العربية : كافية () غير كافية ()

٢ - مقتنيات المكتبة من الكتب الأجنبية : كافية () غير كافية ()

٣ - مقتنيات المكتبة من الدوريات : كافية () غير كافية ()

٤ - مواعيد عمل المكتبة : مناسبة () غير مناسبة ()

٥ - خدمة الإنترنت : مناسبة () غير مناسبة () لا أعلم ()

٦ - خدمات بنوك المعلومات : مناسبة () غير مناسبة () لا أعلم ()

٧ - خدمة التصوير :

الجودة : مناسبة () غير مناسبة () لا أعلم ()

السعر : مناسب () غير مناسب () لا أعلم ()

السرعة : مناسبة () غير مناسبة () لا أعلم ()

٨ - الإعارة الخارجية :

المدة : كافية () غير كافية ()

عدد الكتب : كاف () غير كاف ()

٩ - خدمة الترجمة داخل المكتبة : مطلوبة () غير مطلوبة ()

١٠ - تعاون أخصائى المعلومات : متوفرة () غير متوفرة ()

١١ - إضاءة قاعة الاطلاع : كافية () غير كافية ()

١٢ - التهوية داخل القاعة : جيدة () غير جيدة ()

مقترحات تود إضافتها :

خدمات وأنشطة مكتبة خالد بن الوليد (*)

هيام أحمد عبد الجواد رانيا محمد رضا جاد

أخصائى مكتبات. بمكتبة خالد بن الوليد

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم النبيين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. كما نحمد الله ونشكره الذى وهبنا نعمة العلم.

أصبح العلم والتعليم والبحث العلمى أساس تقدم كل الشعوب ورقبها، وكذلك نشر الثقافة والقراءة بكافة الوسائل وخاصة المكتبات العامة لكل مواطن وفرد من المجتمع. ويعتبر ذلك مؤشراً مهماً من مؤشرات الوعى لدى أفراد المجتمع، لذلك اهتمت الدولة اهتماما كبيرا بنشر التعليم والثقافة بين أبنائها من خلال تخطيط البرامج وإنشاء المؤسسات التى تساعد على نشر الثقافة والإسهام فى خدمة البحث العلمى، مما أدى لنشأة المكتبات العامة لإتاحة الفرصة للاطلاع ومواكبة كل ما هو جديد فى مجالات العلوم والثقافة.

ومكتبة خالد بن الوليد التابعة لجمعية الرعاية

المتكاملة واحدة من تلك المؤسسات التى حملت على عاتقها أمانة الارتقاء بالمستوى العلمى والثقافى فى هذا البلد، فلقد أسست على أحدث النظم العلمية. ومن واقع ما توفر للمكتبة من إمكانيات وتجهيزات وتسهيلات مادية وبشرية، فإن المكتبة أصبحت مركزاً للإشعاع الحضارى يشع بنوره على المنطقة التى تخدمها، واستطاعت أن تجذب إليها كل أبناء الأحياء المجاورة لها بما تتميز به من جودة وكفاءة فى تقديم خدماتها المتنوعة لأعضائها. ولقد اخترنا نموذجين من خدمات وأنشطة المكتبة يميزانها داخل مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة لعرض تجربة هذين النموذجين والاستفادة منهما.

✽ النموذج الأول: دور المكتبة فى خدمة البحث العلمى: تجربة التعاون بين المكتبة والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر.

✽ النموذج الثانى: اقرأ لطفلك: تجربة المكتبة فى تطبيق هذا الشعار على أرض الواقع.

(*) قدمت فى المؤتمر القومى السابع لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر والذى عقدته الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جامعة حلوان عام ٢٠٠٣.

لمحة عامة لمكتبة خالد بن الوليد

• النشأة والتطور:

افتتحت المكتبة فى يوليو ١٩٩١ . وأعيد افتتاحها مرة أخرى رسميا بعد تطويرها فى يونيو ٢٠٠٠ لتكون إحدى المكتبات العامة التى أنشئت على غرار كبرى المكتبات العامة فى مصر ، وقد تم إعادة الافتتاح بحضور السيدة سوزان مبارك ، وحظى باهتمام واسع من قبل الإعلام والصحافة والمسؤولين .

• الأهداف:

١ - جمع أكبر قدر من مصادر المعلومات فى فروع المعرفة البشرية بكل أنواعها وأشكالها لخدمة المستفيدين .

٢ - تنظيم وتحليل مصادر المعلومات بحيث يتم الوصول للمعلومة فى أقصر وقت وبأسهل طريقة وأقل جهد .

٣ - ربط المستفيدين من المكتبة سواء كانوا طلابا أو باحثين وغيرهم بالشبكات العالمية والمحلية للحصول على المعلومات من أى مكان فى الداخل والخارج .

٤ - تقديم خدمات فنية مكتبية متطورة للأعضاء مما يجذبهم للمكتبة .

٥ - تقديم الخدمات للمستفيدين مقابل أسعار رمزية .

٦ - تشجيع الجمهور على القراءة والاطلاع والاستفادة من المصادر المتنوعة بالمكتبة مما يؤدى لرفع المستوى الثقافى والحضارى .

٧ - دعم العلاقات الاجتماعية بين مجتمع المستفيدين عن طريق عقد الندوات الثقافية والاجتماعية وتنظيم الرحلات وإقامة المعارض الفنية وعرض الأفلام الهادفة .

• موقع المكتبة:

تقع المكتبة فى ميدان الكيت كات بجوار مسجد خالد بن الوليد بالجيزة، حيث يحتل المبنى ثلاثة طوابق (الأرضى والأول والثانى) وتقع على مساحة ٦٠٠ م^٢ وملحق بها حديقة عامة على مساحة ٢٠٠٠ م^٢، وتشتمل الحديقة على أماكن مخصصة للراحة والترفيه والقراءة . وأهم ما يمتاز به موقع المكتبة هو وجودها فى وسط أحياء القاهرة الكبرى، وقد أدى ذلك إلى إقبال المستفيدين عليها بصفة مستمرة .

• مبنى المكتبة ومكوناته:

الطابق الأرضى:

※ قاعة اطلاع الأطفال .

※ قاعة الأنشطة .

※ مكتب المدير .

الطابق الأول:

١ - قاعة اطلاع للكبار (١) .

٢ - قاعة الإنترنت والمواد البصرية .

٣ - قاعة الدوريات والمواد السمعية .

الطابق الثانى:

١ - قاعة اطلاع للكبار (٢) .

٢ - قاعة الندوات والمسرح .

• الميزانية:

٣- معمل حاسب آلي (١).

٤- معمل حاسب آلي (٢).

المكتبة مرصود لها ميزانية سنوية جيدة بما يكفي لتغطية نفقات التشغيل والتطوير المستمر لخدماتها.

• مواعيد المكتبة:

١- من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الساعة والنصف ليلا صيفا وحتى السادسة والنصف ليلا شتاء.

٢- الأجازة الأسبوعية الجمعة صيفا والاثنين شتاء.

• مقتنيات المكتبة:

تبلغ مقتنيات المكتبة من أوعية المعلومات كما يلي:

نوع الوعاء	أطفال	كبار	المجموع
كتب	٨٥١١	١١٦٦٨	٢٠١٧٩
دوريات	٤	٢٠	٢٤
أقراص مليزرة	١٣٢	١٣٩	٢٧١
شرائط فيديو	٢٠٦	٣٥٧	٥٦٣
شرائط كاسيت	٠٠	٤٠	٤٠
الإجمالي	٨٨٥٣	١٢٢٢٤	٢١٠٧٧

• تجهيزات المكتبة:

١- الأثاث:

المكتبة مزودة بأثاثات على درجة عالية من الجودة والكفاءة.

٢- الإضاءة:

المكتبة مزودة بنظام جيد للإضاءة الطبيعية والصناعية.

٣- التهوية:

المكتبة مزودة بنظام جيد للتهوية الطبيعية والصناعية والتكييف صيفا وشتاء.

٤- الأجهزة:

المكتبة مزودة بتجهيزات حديثة من الأجهزة اللازمة للتشغيل مثل ٦٠ جهاز كمبيوتر، الطابعات، أجهزة الفيديو والتليفزيون والكاسيت . . (إلخ). كما زودت المكتبة بنظام الفهرسة الآلية ALIS، بالإضافة إلى تزويد المكتبة بشبكة للحاسبات والدخول إلى شبكة الإنترنت.

• عدد الأعضاء والمستفيدين:

١- عدد التراسمى للأعضاء منذ التطوير وحتى الآن يبلغ: ١٠٧٤٠.

٢- عدد الأعضاء خلال عام ٢٠٠٢ يبلغ: ٢٨٠٤.

٣- عدد المترددين خلال عام ٢٠٠٢ يبلغ: ٥٣٧٠٣.

٤- عدد دورات الحاسب الآلي خلال عام ٢٠٠٢: ١٣٧.

٥- عدد المستفيدين من دورات الحاسب خلال عام ٢٠٠٢ يبلغ: ١٦٠٥.

• العاملون بالمكتبة:

١- النشاط الثقافى :

- تطبيق شعار «اقرأ لطفلك» .
- المسابقات الثقافية والأدبية .

١- العاملون بالمكتبة على أعلى درجات التخصص والتأهيل .

٢- عدد العاملين الإجمالى يبلغ : ٢٥ شتاء و ٣٥ صيفا .

٣- عدد العاملين خريجو المكتبات : ١١ .

٤- عدد العاملين مدرسو الكمبيوتر : ٤ .

٥- عدد العاملين أخصائيو الأنشطة : ٢ .

٦- عدد العاملين بالشئون الإدارية : ٢ .

٧- عدد العاملين قطاع الخدمات والأمن : ٦ .

٨- عدد العاملين الإضافيين صيفا : ١٣ .

٢- النشاط الأدبى :

- ناد لرعاية المهووبين فى مجال القصة والشعر والمسرحية .

٣- النشاط الفنى التشكيلى :

- المأكيتات والمجسمات .

- الرسوم الفنية والرسم على الزجاج والسيراميك .

- الطباعة على القماش .

- أشغال النحاس .

- أعمال الخشب .

- الأشغال اليدوية والنسيج والإبرة والخياط .

- أعمال الخزف .

- أشغال الجلد .

- تنظيم الدورات الفنية لتعليم المهارات الفنية المتنوعة ، المعارض الفنية .

٤- النشاط المسرحى :

- تقديم العروض المسرحية والأمسيات الشعرية .

٥- النشاط الموسيقى والغنائى :

٢- الخدمات التى تقدمها المكتبة:

إن خدمات المستفيدين هى الثمرة التى تقدمها المكتبات نتيجة لتفاعل موارد المكتبة وتقديم المكتبة فئتين من الخدمات :

• خدمات تقليدية وهى تشمل :

الاطلاع الداخلى - الاستعارة الخارجية - التصوير - التدريب .

• خدمات غير تقليدية :

• البحث واستخدام ال CD .

• البحث المباشر باستخدام شبكة الإنترنت .

• عرض المواد البصرية والسمعية .

• الخدمة المرجعية وإرشاد القراء .

• بالإضافة إلى الأنشطة الأساسية التى تقدمها

المكتبة وهى تشمل :

تقديم العروض الغنائية :

كورال المكتبة .

٦ - النشاط الترفيهي :

الرحلات .

الحفلات .

ويزداد أهمية الدور الذى تلعبه المكتبة العامة فى خدمة البحث العلمى لفئة الطلاب والدارسين ، حيث يحاول القائمون على المكتبة العامة بتوفير احتياجات تلك الفئة من مجتمع المستفيدين وتقديم الخدمات لهذه الفئة على الوجه الأكمل .

نبذة عن بداية العلاقة بين المعهد العالى للخدمة الاجتماعية والمكتبة :

- بدأ التعاون بين المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر ومكتبة خالد بن الوليد منذ عام (١٩٩٥) ، حيث وجد المسئولون بالمعهد أن هناك حاجة ماسة للتعاون مع المكتبة باعتبارها إحدى المؤسسات الاجتماعية التى تخدم قطاعا عريضا من فئات المجتمع ، حيث تتواجد المكتبة فى محافظة الجيزة بحى إمبابة الذى يتميز بكثافة سكانية عالية ، ويتوسط مجموعة كبيرة من أحياء مدينة القاهرة الكبرى الشعبية والراقية ، كما أن نسبة كبيرة من طلاب المعهد من أبناء المنطقة المحيطة بالمكتبة ، كما أن هناك مادة تدريب عملى يتم تدريسها بالفرقة الثانية بالمعهد ، الهدف من تدريسها أن يمارس الطالب العمل الميدانى فى مؤسسة اجتماعية يفضل أن تكون فى الحى الذى يعيش فيه ، كما وجد المعهد أن المكتبة مكان متميز لخدمة الطلاب فى إعداد الأبحاث العلمية التى يحتاجونها .

- وبالفعل بدأ التعاون بين المعهد والمكتبة تحت رعاية جمعية الرعاية المتكاملة .

- وأصبح يتردد مجموعات من طلاب المعهد على المكتبة بصحبة مشرف اجتماعى مع كل مجموعة ، وأصبح طلاب تلك المجموعات

٧ - نشاط الركن الأخضر والتوعية البيئية .

٨ - نشاط نادى العلوم .

٩ - دورات تعليم برامج الحاسب الآلى للأطفال والكبار .

* أما عن الأنشطة المستقبلية فى القريب العاجل سيتم عقد دورات لتعليم اللغات بالمكتبة ، بالتعاون مع معهد اللغات للقوات المسلحة والجامعة الأمريكية .

النموذج الأول

دور المكتبة فى خدمة البحث العلمى

تجربة التعاون بين المعهد العالى للخدمة

الاجتماعية بمدينة نصر والمكتبة

أهمية المكتبة العامة فى خدمة البحث العلمى :

تلعب المكتبة العامة دورا مهما فى حياة الأم والشعوب باعتبارها مؤسسة اجتماعية ومركزا ثقافيا طبيعيا للمجتمع يلبي الاحتياجات المختلفة لمجتمع متنوع من المستفيدين ، يضم كلا من (الأطفال - كبار السن - ربات البيوت - الطلاب والدارسين) .

ثالثاً: خدمة التصوير؛

تتيح المكتبة خدمة التصوير لطلاب المعهد من خلال المواد التي لا يمكن إعارتها (الدوريات والمراجع - النسخ الوحيدة) في سبيل مقابل مادي بسيط، وذلك انطلاقاً من مبدأ توفير كل الموارد والمصادر للأعضاء.

رابعاً: الخدمة المرجعية والإرشاد؛

حيث تقدم المكتبة لأعضائها وخاصة طلاب المعهد الخدمة المرجعية الكاملة وخدمة الإرشاد والتعريف بنظم المكتبة وكيفية الاستفادة منها ولقد نتج عن هذا:

١ - تعميق الصلة بين هؤلاء الطلاب والمكتبة والذي ساعد على استمرارية تواجد الطلاب بالمكتبة القدر الأكبر من الوقت، خلال العام الدراسي للتدريب والبحث وخلال الإجازات لممارسة أنشطتهم في المكتبة كالندوات والمعارض وباقي الأنشطة.

٢ - قيام هؤلاء الطلاب بالدعوة للمكتبة وأهدافها.

خامساً: الارتقاء بالمستوى الفكري والوجداني للطلاب؛

من الأهداف المهمة للمكتبة تنمية الهوايات المختلفة للأعضاء والمساعدة على تكوين شخصية إيجابية للقارئ لها دور ورأى فيما يدور حولهما بالمجتمع، وذلك عن طريق عقد الندوات والمناظرات بالتعاون مع المعهد العالي للخدمة الاجتماعية وتفاصيل ذلك كما يلي:

أعضاء بالمكتبة يمارسون أنشطة المكتبة المختلفة ويستفيدون من مصادر المعلومات المختلفة بالمكتبة التي يحتاجونها في إعداد أبحاثهم العلمية المختلفة.

المكتبة توفر احتياجات طلاب المعهد؛

أولاً: توافر مصادر المعلومات المختلفة لتلبية احتياجات الطلاب من الكتب والمراجع المتخصصة في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. كما حرصت المكتبة على توفير الصحف اليومية مثل الأخبار - الأهرام - الجمهورية والمجلات العامة مثل الشباب - نصف الدنيا لقراءتها من الطلاب لتوفر لهم المعلومات الجارية الخاصة بالموضوعات الجارية التي لا يتسنى وجودها بالكتب، كما أتاحت المكتبة للطلاب المواد غير المطبوعة كشرائط الفيديو والأقراص المليزة من خلال المكتبة الإلكترونية. كما توفر المكتبة الإنترنت بأسعار رمزية للوصول لأحدث المعلومات في مجال بحوثهم. كما تحرص المكتبة كل عام على اقتناء الجديد في هذه المجالات التي تهتم طلاب المعهد.

ثانياً: خدمة الإعارة؛

خدمة الإعارة من ضمن الخدمات التي تقدمها المكتبة لأعضائها وخاصة طلاب المعهد. وبذلك تتم إتاحة فرصة أكبر وأفضل للطلاب والباحثين للتعامل بحرية مع الكتب، مما يعنى وصول خدمات المكتبة للطلاب داخل وخارج المكتبة.

١- الندوات والمحاضرات:

فى كافة الأنشطة التى تنمى مدارك الأعضاء
مثل:

١- حفلات السمر:

حفلات السمر من الأنشطة الترفيهية الثقيفية
التي تقيمها المكتبة بغرض إشاعة روح المرح لدى
الطلاب وجذبهم للمكتبة واستمرارهم بالمكتبة
أثناء فصل الصيف، وتحرص المكتبة أن يتضمن
حفل السمر على المعلومة المفيدة والبسمة
والحوار الهادف.

تتعاون كل من المكتبة والمعهد فى إعداد
ندوات ومحاضرات للأعضاء لتوضيح
موضوعات بحثية مثارة فى المجتمع وتستوجب
إبداء الرأى فيها أو مناقشتها، حيث يتم وضع
برنامج مشترك للندوات يتم فيه اختيار المتحدثين
الذين لهم تأثير ثقافى أو دينى أو تعليمى على
المجتمع. ومن أهم الندوات التى أقيمت
بالفعل:

* ندوات بعنوان «الشباب والإدمان».

* ندوة بعنوان «الإيدز».

٢- الرحلات:

الرحلات من الأنشطة الترفيهية الثقيفية التى
تقيمها المكتبة بغرض تعرف الطلاب على
الأماكن التاريخية والسياحية المختلفة، ومن تلك
الأماكن :- القرية الفرعونية - المتحف المصرى -
متحف محمود مختار.

٢- المناظرات:

تعاونت المكتبة والمعهد فى إعداد مناظرات
عن الموضوعات التى تهتم المجتمع المصرى ومن
تلك الموضوعات على سبيل المثال:

* عمل المرأة.

٣- النشاط الفنى التشكيلى:

أتاحت المكتبة لأعضائها وللطلاب
فرصة تنمية المواهب الفنية كالرسم على
الورق والزجاج والطباعة على القماش
والأشغال الخزفية والجلدية وعمل الماكيتات
والمجسمات.

* الدروس الخصوصية.

* العلاقة بين الآباء والأبناء «هل هى علاقة
حوار مشترك أم أوامر وتعليمات».

- وتوفر المكتبة المواد والمصادر التى تغطى
موضوع المناظرة للأعضاء قبل انعقاد المناظرة
كى يستطيع كل عضو تكوين وجهة نظر فى
الموضوع، مما يساعده على تأييد أو معارضة
الرأى الآخر.

٤- النشاط المسرحى والأمسيات الشعرية:

أتاحت المكتبة لأعضائها من الطلاب
العروض المسرحية والغناء والأمسيات
الشعرية.

- كما تحرص المكتبة على تنمية الذوق الجمالى
والفنى لأعضائها الطلاب والباحثين من خلال
حفلات السمر والمعارض التى تقيمها والمشاركة

٥- إعداد مجلات الحائط والمجلات الأدبية؛

إعداد مجلات الحائط والمجلات الأدبية من ضمن الأنشطة الثقافية التى تتيحها المكتبة لأعضائها من الطلاب ، حيث يقوم الطلاب بتصميمها واختيار موضوعاتها .

٦- المعارض؛

تقوم المكتبة بتجميع أعمال أعضائها وطلاب المعهد وعرضها بالمعارض التى تقيمها المكتبة ، وذلك لإبراز وتنمية المهارات الفنية لدى أعضائها .

وفيما يلى رؤية من المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى تجربة التعاون بين المعهد والمكتبة .

وجهة نظر من المعهد العالى للخدمة الاجتماعية

وإذا كانت الفقرات السابقة عرضت الموضوع من وجهة نظرنا كعاملين بالمكتبة فإن هذه الفقرة تعرض وجهة نظر الدكتور أحمد حسن المدرس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية والمسئول عن مادة التدريب العملى حيث رأى أن دور مكتبة خالد بن الوليد فى نجاح دراسة مادة التدريب العملى للصف الثانى لطلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة .

أولاً: إن جميع طلاب الذين يشتركون فى المكتبة كطلاب يدرسون بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية هم من سكان منطقة امبابة ، وتمتد من منطقة المنشئ حتى أوسيم والبراجيل ، ومن ثم فهم يشتركون فى المكتبة لأنهم من المفروض

عليهم فى مادة التدريب العملى أن يقوموا بعمل أبحاث اجتماعية عن كثير من المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى مثل الإدمان - الزواج العرفى - البطالة - مشاكل الشباب وغيرها من المشاكل ، ومن ثم فإنهم يلجئون إلى المكتبة للاطلاع على المراجع النظرية التى تؤهلهم لعمل هذه الأبحاث .

ثانياً: وجود الإمكانات الهائلة للمكتبة سواء الإمكانات البشرية أو المادية التى تتيح لهؤلاء الاشتراك فى جميع الأنشطة التى تقوم بها المكتبة على سبيل المثال الاشتراك فى المسابقات الثقافية والاجتماعية والفن المسرحى ، ولهذا يجد الطلاب مجالا واسعا لإشباع ميولهم فى هذه المسابقات .

ثالثاً: المكتبة بإمكاناتها المشار إليها سابقا تتيح للطلاب إقامة الندوات الاجتماعية فى كثير من الموضوعات مثل الزواج العرفى والإدمان والإيدز من خلال التجهيز لهذه الندوات وإحضار الخبراء الذين لديهم الإمكانات الكبيرة فى إلقاء الضوء على هذه الموضوعات المهمة ، وقد تم بالفعل عمل الكثير من الندوات الناجحة التى أشاد بها كل السادة المحترمين القائمين على العمل بالمكتبة .

رابعا: تتيح المكتبة أيضا إقامة المناظرات فى الموضوعات المهمة التى تتعلق بالمجتمع المصرى مثل خروج المرأة للعمل - الخصخصة فى الإنتاج - الدروس الخصوصية - وسائل الإعلام ، ومن ثم يخرج من هذه المناظرات رأى لكل طالب فى هذه الموضوعات ، ويشرف عليها السادة القائمون على المكتبة .

للأبناء لا تقع على عاتق المدرسة فقط ، بل تبدأ من البيت أولاً وتستمر بالتعاون بين البيت والمدرسة مخاطبين من خلال هذا الشعار كل أب وأم وأخت وأخ أكبر وجد وجدة وعمة وخالة . . ومعلمين ومعلمات . . إنها رسالة لكل فئات المجتمع ليشارك الجميع فى تقديم أطفال مصر لعالم ملئ بحب القراءة والتعلم والمعلومة .

أهداف شعار «اقرأ لطفلك»:

* نشر مفهوم القراءة للطفل فى السنوات المبكرة كمدخل أساسى لجعل الطفل محبا للقراءة والكتاب ومرتبطا به منذ السنوات الأولى .

* نشر مفهوم التعليم المبكر وتعليم ما قبل المدرسة اعتمادا على أن الأب والأم هما المعلم الأول فى حياة الطفل ، وأن البيت هو المدرسة الأولى التى يلتحق بها الطفل ، وأن ما يحققه الطفل من إنجاز تعليمى بعد التحاقه بالمدرسة يرتبط ارتباطا جذريا بما عاشه الطفل من خبرة تربية فى البيت .

* إن مفهوم القراءة للطفل ومبدأ التعليم المبكر لا يرتبطان بكون الأم متعلمة أو قادرة على القراءة ، ولكنه من الممكن أن يتحقق من خلال أى فرد من أفراد الأسرة ، فالأخ أو الأخت يمكن أن يقرأ للصغار مما يحقق معنى أكبر وهو خلق روح العطاء بين الإخوة .

وسوف نعرض لتجربة المكتبة فى تطبيق شعار اقرأ لطفلك حسب الأبعاد التالية :

خامسا : تتيح المكتبة لهؤلاء الطلاب الاستفادة بالكمبيوتر من خلال الاشتراك فى الدورات التى تنظمها المكتبة والتى تكون على أعلى مستوى من الكفاءة ، ويتيح للطلاب الحصول على شهادة معتمدة بتجاوزه نوع الدورة .

- وهناك خدمات كثيرة للمكتبة لا تحصى للطلاب الذين يشتركون فى المكتبة من طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ولهذا فالمكتبة لها دور كبير جدا لهؤلاء الطلاب .

النموذج الثانى

اقرأ لطفلك

تجربة المكتبة فى تطبيق هذا الشعار على أرض الواقع

القراءة هى إحدى العادات الرئيسية التى يجب غرسها فى نفوس الأطفال منذ الصغر حتى يبقى الطريق للعلم مضيئا أمامهم ، ولذلك قامت مكتبة خالد بن الوليد بحمل مسئولية تطبيق وتنفيذ هذا الشعار لكى يشب أعضاؤها محبين للقراءة منذ سنوات الطفولة الأولى امتثالاً للحكمة القائلة «التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر» .

أهمية شعار «اقرأ لطفلك»:

التركيز على أهمية البعد التربوى والاجتماعى لشعار «اقرأ لطفلك» والذي يتمثل فى التأكيد على أن المسئولية التعليمية

أولاً: البعد النظرى، ويشتمل على المحاور التالية:

* المحور الأول: رسالة السيدة الفاضلة سوزان مبارك .

* المحور الثانى: إقامة اللقاءات والندوات للتعريف بالهدف وكيفية التطبيق .

* المحور الثالث: إتاحة كتب الأطفال .

ثانياً: البعد العملى، ويشمل المحورين التاليين:

* دور المكتبة من خلال أخصائى المعلومات فى تطبيق شعار «اقرأ لطفلك» .

* دور الآباء والأمهات فى تطبيق شعار «اقرأ لطفلك» .

أولاً: البعد النظرى

ويشتمل على ثلاثة محاور رئيسية ، اهتمت المكتبة بالتركيز على كل منها وتوفير كافة السبل والإمكانات لتطبيقها :

• المحور الأول: رسالة السيدة الفاضلة سوزان مبارك:

بدأ تطبيق شعار «اقرأ لطفلك» برسالة قامت بتوجيهها السيدة الفاضلة سوزان مبارك للأسرة المصرية مع بداية فعاليات مهرجان القراءة للجميع الحادى عشرة وذلك منذ عامين تدعو فيها كل أب وأم وكل أسرة لأن يقرءوا لأطفالهم منذ سنوات الطفولة الأولى من خلال رواية قصة

رقية ليجعلوا أطفالهم محبين للقراءة والتعلم مدى الحياة .

• المحور الثانى: إقامة اللقاءات والندوات للتعريف بالهدف وكيفية التطبيق:

يعتبر هذا المحور مؤثراً فعلاً يصل من خلاله رسالة «اقرأ لطفلك» للآباء والأمهات ، وقد حرصت المكتبة على إقامة لقاءات مع نماذج مختلفة من المجتمع المصرى ليقدموا للأسرة المصرية صوراً متعددة من الخبرات التربوية التى تؤكد على أهمية القراءة للطفل ، كما حرصت المكتبة على دعوة الآباء والأمهات والتربويين والمتخصصين مثل الأستاذ/ يعقوب الشارونى والأستاذ/ عبد التواب يوسف والأستاذة/ هالة الشارونى ، وذلك لحضور الندوات للمناقشة والحوار بشكل مستفيض حول رسالة «اقرأ لطفلك» والتأكيد على مفهوم القراءة للطفل فى الصغر والتأكيد على مفهوم التعليم المبكر والربط بين دور البيت والمدرسة .

• المحور الثالث: إتاحة الكتب والأوعية للأطفال:

لما كان شعار «اقرأ لطفلك» يتمثل فى دعوة الآباء والأمهات لأن يقرءوا لأطفالهم ، حرصت المكتبة على توفير مجموعة كبيرة من كتب وأوعية المعلومات للأطفال ، سواء للاطلاع الداخلى أو الخارجى ، وهى كتب تتضمن بعض العناوين الفائزة بجائزة سوزان مبارك لأدب الطفل ، ومن أهمها سلسلة كتب «اقرأ لطفلك» وهى من ضمن إصدارات مكتبة الأسرة ، وأيضاً كتب تعليمية لمرحلة رياض الأطفال ، تتضمن

على فهم الأحداث مما يتيح للطفل أن تكون شخصيات خيالية جديدة يدخل بها إلى عالم الخيال التي تجعله على وعى بأشياء بعيدة عن محيطه القريب، مما أتاح الفرصة للأطفال للمشاركة فيما بينهم واكتساب الخبرات وتكوين مشاعر الحب تجاه الكتب والتدريب على الاستماع والحث على القراءة وزيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال، وقد أتت هذه المرحلة ثمارها وكان لها آثارها الطيبة في تنمية المهارات القرائية واللغوية لدى الأطفال .

المرحلة الثانية:

تتمثل في القيام بالأنشطة التي يتم من خلالها تنمية مهارات ومفاهيم، أكد التربويون على أنها ضرورية في السنوات الأولى للطفل، مثل مهارات الاستماع والمهارات البصرية والحسابية ومفهوم العدد واللون والمواد والوقت . . وغيرها حيث يقوم الإخصائي بسلسلة من الأنشطة البسيطة التي تجعل من المكتبة بيئة تربوية مثلى تحقق للأطفال أفضل فرص التعلم، ومن هذه الأنشطة القيام ببعض الألعاب الخلاقة والإبداعية في حديقة المكتبة، حيث يشعر الأطفال بمتعة ويعبرون عن مشاعرهم ويتعلمون مهارات لغوية واجتماعية متعددة، ومن الأنشطة الأخرى عمل أشياء ذات أشكال مثل دمية أو عربة أو مركب وغيرها، استمع الأطفال إليها في أغنية أو شاهدوها في قصة قصيرة، أو حكاية ذات صور جميلة معبرة استشارت خيالهم فرغبوا في تمثيل شخصيات القصة مع بعضهم وأحبوا أن يصنعوا هذه الشخصيات على شكل دمي .

المهارات الأساسية التي يحتاجها الطفل في مرحلة سنوات الطفولة الأولى . إضافة لذلك وفرت المكتبة كافة التسهيلات للأمهات مثل مبنى المؤثث المكيف والحديقة الجميلة، وكذلك توفير العديد من الأنشطة المصاحبة للإطلاع مما يحبب الطفل في المكتبة ويساعد على تطبيق الشعار .

ثانيا : البعد التطبيقي

التطبيق العملي للأفكار المطروحة من خلال شعار «اقرأ لطفلك» وهو يشمل المحورين التاليين :-

• المحور الأول: دور المكتبة من خلال إخصائى المعلومات في تطبيق شعار «اقرأ لطفلك»:

مع بداية العقد الثانى لمهرجان القراءة للجميع أضيف رافد جديد لهذا المشروع الثقافى وهو شعار «اقرأ لطفلك» وقد جاء تطبيق هذا الشعار من قبل أخصائى المعلومات بالمكتبة ليقدم لقطاع كبير من الأطفال المترددين على المكتبة، وليخدم فئة عمرية عريضة من سن ٦ : ٩ سنوات فى شكل نشاط يومية يتم على مرحلتين :

المرحلة الأولى:

* تتمثل فى إختيار أخصائى المعلومات ما يناسب الأطفال وما يجذبهم من القصص والحكايات التي يستمتعون بالاستماع إليها، ثم يقوم بروايتها، ثم يقوم الأطفال بتمثيل بعض الأدوار البسيطة التي استمعوا إليها مما يساعد

※ المحور الثانى: دور الآباء والأمهات فى تطبيق شعار «اقرأ لطفلك»:

بدأت تجربة الأمهات بالرسالة التى توجهت بها السيدة الفاضلة سوزان مبارك عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتى دعت فيها كل أب وأم لأن يقرءوا لأطفالهم منذ سنوات العمر المبكرة قبل مرحلة المدرسة وحتى سن تسع سنوات، وأن يعبروا عن حبهم لأطفالهم من خلال قصة رقيقة يقرءونها لهم، وأن يؤمنوا بأن التعليم يبدأ من البيت أولاً، الذى يعتبر المدرسة الأولى التى يلتحق بها الطفل، ومن ثم يستمر التعلم بالتعاون بين البيت والمدرسة. وقد وجدت هذه الدعوة تجاوباً عظيماً من قبل الأمهات اللاتى بدأن بالتأثر بالحملة الإعلامية التى تعتبر جزءاً من حملة «اقرأ لطفلك» والتى أثارت تساؤلات لدى كل أم ومنها كيف ومتى أبدأ؟ وكيف أواجه أطفالى إلى حب القراءة والتعلم؟

وهنا جاء دور المكتبة، حيث توجهت الأمهات إلى المكتبة التى تتميز بموقعها القريب لفئة عريضة من المستفيدين، بالإضافة إلى توفر الإمكانيات التى تهئ الإطلاع الداخلى فى جو هادئ ومريح والتى تتيح أيضاً استعارة الكتب للإطلاع الخارجى، وكل ذلك مقابل اشتراك رمزى بسيط، ومن هنا بدأت العلاقة بين الأمهات والمكتبة وكان لأخصائى المعلومات الذى يعتبر أول من يتعامل مع الأمهات المهتمات بثقافة الطفل دور الوسيط الفعال فى هذه العلاقة، حيث يقوم بتعريف الأم كيف تكون البداية وما هى الكتب الأنسب والأفضل للطفل

وتقديم المعاونة والنصح للأمهات، وبالفعل حقق اشتراك الأمهات بالمكتبة والزيارة والتردد المتكرر عليها أفضل الفرص لهن، وبدأت رحلة الأمهات مع أطفالهن بالتعرف على أهم الكتب التى يمكن اختيارها للأطفال، وأهم القصص التى يحبون أن يقرءونها لهم، أو كتب بها بعض الأغنيات أو الأشعار أو كتب عن الحيوانات وغير ذلك، بالإضافة إلى أن لقاء الأطفال فيما بينهم يفيد الأطفال من خلال الحديث عن الكتب التى أعجبته، هذا فضلاً عن فرصة الاستعانة بخبرة الأمهات الأخريات اللاتى شاركن فى هذه التجربة الرائعة.

كما استفادت الأمهات كثيراً بالنشرات والكتيبات الإرشادية الخاصة بشعار «اقرأ لطفلك» والتى جاءت بمثابة أداة مساعدة بها إجابات وافية ومبسطة على كافة التساؤلات التى تدور بذهن الأمهات حول كيفية إعداد الطفل ليكون قارئاً جيداً، وكيف يتعامل مع الكتاب.

كما استطاعت الأمهات من خلال التردد على المكتبة متابعة ندوات كبار كتاب أدب الطفل التى تقام بالمكتبة للتعرف على الجديد والحديث فى عالم كتب الطفل. ومناقشة أهداف رسالة «اقرأ لطفلك» بشكل مستفيض ومفصل.

وقد أكدت الأمهات اللاتى شاركن فى هذه التجربة والتى بدأت منذ عامين وتجد تجاوباً عظيماً حتى الآن على أن تطبيق هذا الشعار أنشأ علاقة حميمة بين الأطفال وبين الكتاب فى رحلة ممتعة رحلة القراءة لأطفالهن. وكان لها أثرها الكبير على أطفالهن فى تنمية المهارات

عنده موهبة ليتعلم قواعد بسيطة لتكوين لوحة صحيحة النسب .

وما أذهلنى هى دورات الكمبيوتر للصغار فشعرت أننا نتساوى بتلك الدول المتحضرة التى تقود العالم .

وأهم مفاجأة عندما علمت أننى أستطيع أن أصحب ابنتى التى عمرها ثلاث سنوات لأغرس فيها حب الكتاب وتدخل عالم الألوان والصور ، وأننى أحسد أولادى لمجيئهم فى عصر . تتوافر فيه سبل المعرفة ويرتبط فيه الطفل والكتاب ليس فى أوقات الدراسة فقط ولكن فى كل الأوقات .

أما السيدة زينب عبد الستار والددة الطفلة رضوى فأضافت .

ما أروعها . . . بداية رحلة ممتعة ؛ إنها رحلة القراءة للجميع ثم رحلة اقرأ لطفلك ، إنها بداية إحساس بقوة الفكر ثم إبداع ، وتبدأ بمشوار بناءة طفل مفكر ومفيد لمجتمعنا ولمصرنا العزيزة .

وبدأت رحلتى ببلوغ ابنتى عامها السادس وبدأت مشاركتى فى مهرجان القراءة للجميع وشعاره اقرأ لطفلك .

وشعرت أنه من واجبى أن أكون قارئة جيدة أولاً لأكون القدوة والمثل كى تشعر بأهمية القراءة ، وكانت هذه هى الخطوة الأولى ، وبدأت بتعلقها بالكتاب من خلال المكتبات المنتشرة فى جميع أنحاء مصر ، ثم بدأت هى باختيار الكتاب بمساعدتى لها ثم

الأساسية والمفاهيم العامة لدى الأطفال والتى يراها التربويون ضرورية فى السنوات الأولى للطفل . كما كان لها أثرها فى تقديم أطفالهن لعالم ملئ بحب القراءة والكتاب والتعلم مدى الحياة .

وتهدى الأمهات تجربتهن إلى كل أم فى مصر لكى تكون نبراسا لهن يكون شعار كل أسرة «اقرأوا لأطفالكم» . وفيما يلى نموذجان لرؤية الأمهات فى التجربة وتطبيقها .

تجربة شعار «اقرأ لطفلك» فى عيون الأمهات

ذكرت السيدة شيرين على داود والددة الطفلة خديجة رأيها حيث قالت :

«كيف أضع تلك العلاقة الحميمة بين أولادى والكتاب» هذا هو السؤال الذى كان يدور فى ذهنى منذ ولادتى لأول طفل حاولت شراء الكتب والقصص ، وكنت أنتظر معرض الكتاب كل عام ، لكن كتب الأطفال منذ أعوام قليلة كانت مكلفة جداً خصوصاً الكتب الجيدة ، ولأن ابنى ملول ويحب التغيير ولا يحب إعادة القصص عليه أكثر من مرة .

وكون وجود مكتبة بمثابة طوق النجاة لى ، وعندما ألحقت ابنى بها وجدتها لا تنشى فقط علاقة بينه وبين الكتاب ؛ لكنها تدعم هوايات كثيرة منها الرسم ، فلم أصدق ما استطاع ابنى أن يرسمه ولأنى تخرجت فى كلية علمية أعرف تماماً أهمية الرسم وليس من الضروري أن يكون

قراءتها واستخلاص المعلومة أو القيمة التي تزرع بداخلها ولم يكن كل هذا إلا من خلال المكتبة التي لم يقتصر نشاطها على القراءة فقط، بل امتد إلى قاعات الأنشطة والكمبيوتر التي تساعد الطفل على استخراج كل طاقاته.

وأخيراً أريد أن أقدم باقة من الورد وكلمة من الشكر للسيدة الفاضلة سوزان مبارك التي أتاحت الفرصة لكل أب وأم أن يبدءوا من جديد ويستمتعوا بالقراءة، ثم تكتمل الدائرة بالقراءة للأطفال لتقديم جيل جديد قادر على بناء مستقبله ومستقبل وطنه.

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -..
(من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة) صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -..

أما بعد:

فهذا الاستعراض لإظهار جزء من الجوانب الإيجابية لخدمات وأنشطة مكتبة خالد بن الوليد أردنا به أن نقدمها به كمكتبة عامة تعتبر صرحاً ثقافياً مضيئاً بين منظومة مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة.

ونتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا العرض.

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

د. أمانى جمال مجاهد

«هذه، نافذة على عالم المعلومات والنشر، وهي ليست نافذة عادية، فهي تطل على سوق النشر من ناحية، وعلى الإنترنت والشبكات من ناحية، والأقراص الضوئية والملفات الإلكترونية من ناحية أخرى، تضم جديداً عن كل جديد في عالم المعلومات، وتهتم بمواقع المكتبات على الإنترنت، ومواقع الدوريات الإلكترونية، ومواقع الكتب الرقمية، والنشر الإلكتروني، وتهتم بكل أوعية المعلومات. لا تقتصر على التعريف بالوعاء، فهي تقدم تقييماً له، ونصائح متعلقة بعملية اقتنائه واستخدامه».

Questionpoint(*)

Cooperative virtual reference

عرض: إيمان فوزي عمر

معيدة بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان

Emanfawzy71@hotmail.com

وهذا المشروع يقوم عليه مجموعة من إخصائيي المكتبات من أجل مساندة ودعم إخصائيي المكتبات على مستوى العالم، ومن خلاله يمكن للمستفيدين من المكتبات المشتركة في هذا المشروع إرسال استفساراتهم في أي وقت من اليوم ليلاً أو نهاراً من خلال مواقع مكتباتهم، ويتم الإجابة عن هذه الاستفسارات من قبل إخصائيي المراجع بهذه المكتبات، فإذا لم تتوافر إجابة هذا السؤال بالمكتبة، يتم تحويل الاستفسار لإحدى المكتبات المشتركة في المشروع للإنتفاع من المهارات والخبرات والمصادر الخاصة بأي مكتبة مشتركة في هذا المشروع، مما يضمن الحصول على إجابات دقيقة وصحيحة وشاملة.

ويعد مصدر قوة هذه الخدمة هي إمكانية تحويل routing الاستفسار بشكل آلي بواسطة برامج معينة إذا لم يتوافر إجابته في المكتبة المرسل إليها إلى شبكة المراجع العالمية - global ref- erence network، حيث يتم مضاهاة الاستفسار بإمكانات المكتبات بما يتوافر بمعلومات عنها من حيث الخبرة والإمكانات والتخصص

هو موقع لمشروع تعاوني لإتاحة الخدمة المرجعية الافتراضية- (***) للمستفيدين من المكتبات بغض النظر عن الحدود المكانية والزمنية مستفيدة في ذلك من إمكانيات الإنترنت والويب التي تتلشى فيها هذه الحدود والمسافات، وتذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بتسخير إمكانيات ومصادر المكتبات التقليدية وعدم الاقتصاد على المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت في تقديم الخدمة المرجعية.

وهذه الشبكة التعاونية وليدة تعاون كل من مركز مكتبات الكمبيوتر على الخط المباشر - on-line computer library center inc والمعروف اختصاراً بـ OCLC ومكتبة الكونجرس library of congress أضخم وأكبر مكتبة في العالم، ولقد تم إطلاق الإصدار الأولى من هذا المشروع في يونيو عام ٢٠٠٢، وما أن مر ستة أشهر على بداية عمل هذه الخدمة حتى انضم إليها واشترك بها أكثر من ٣٠٠ مكتبة من ١٥ دولة ومنها استراليا، وكندا، والصين، وألمانيا، ونيوزيلندا، ونيوربي، واسكتلندا.

(*) <http://www.questionpoint.org>

(**) ويقصد بها تقديم الخدمة المرجعية للمستفيدين من المكتبة في أي وقت، وفي أي مكان باستخدام الوسائل التكنولوجية والاتصالات ومن أهم طرق تقديمها البريد الإلكتروني والمحادثة الإلكترونية.

ب- الاشتراك من خلال وسائل الإتصال Full subscription with enhanced communications

أما هذا النوع من الاشتراك فيتيح تقديم الخدمة عن البريد الإلكتروني، وكذلك المحادثة مصحوبة بالصوت والصورة.

ثانياً: الاشتراك العالمي-Global-only sub- scription

أما هذا النوع من الاشتراك يمكن من خلاله الوصول إلى شبكة المراجع العالمية والاستفادة من خدماتها ولا تقدم المكتبات المشتركة في هذا النوع من الاشتراك الخدمة المرجعية، سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو المحادثة الإلكترونية.

ويعد من أهم ملامح هذه الخدمة التعاونية لتقديم الخدمة المرجعية الآتية^(٣):

- * إتاحة أدوات العمل لإدراجها في مواقع المكتبات وفقاً لاحتياجات المستفيدين منها.
- * تقديم الخدمة المرجعية عن طريق البريد الإلكتروني والمحادثة الإلكترونية، كما تدعم الخدمة المرجعية التي تقدم للمستفيدين بشكل شخصي أو عن طريق التليفون.

* تحديد المكتبات الملائمة للإجابة عن الاستفسارات عن طريق مضاهاة البيانات التي توجد في السؤال مع البيانات المتاحة عن المكتبات.

الموضوعي واللغة، وهذه الشبكة عبارة عن مجموعة من المكتبات المتخصصة تخضع لإشراف مكتبة الكونجرس، وكذلك من عناصر قوة هذه الخدمة قاعدة بيانات المعرفة العالمية^(١) Base Knowledge، وهي عبارة عن قاعدة بيانات تضم تسجيلات بإجابات الأسئلة المرجعية بدون بيانات المستفيدين توفيراً للمجهود والوقت إذا ما تكررت هذه الأسئلة.

وتبلغ قيمة الاشتراك في هذه الخدمة للمكتبة المشتركة بشكل فردي بـ ٢٠٠٠ دولار، وتنخفض قيمة الاشتراك للمكتبة المنضمة في المشروع مع مجموعة من المكتبات^(٢) ويمكن للمكتبات الاشتراك في هذا المشروع من خلال نوعين من الاشتراك:

أولاً: الاشتراك الكامل Full subscription

وهذا النوع من الاشتراك يمكن المكتبات المشتركة من الاستفادة من شبكة المكتبات المحلية والعالمية وهذا النوع من الاشتراك ينقسم إلى فئتين هما:

أ- الاشتراك من خلال وسائل الاتصال Full subscription with standard communications

وهو عبارة عن تقديم الخدمة من البريد الإلكتروني والمحادثة، ومع باقي التطبيقات والإمكانات التي يقدمها هذا النوع من الاشتراك.

(1) knowledgebase: <http://www.oclc.org/questionpoint/libraries/knowledge/default.htm>

(2) Carlson,scott. New Service Allows the Public to Pose Reference Questions Without Visiting the Library. <http://chronicle.com/free/2002/05/2002053101t.htm>

(3) questionpoint <http://www.nelinet.net/cpp/proffers/qpoint.htm>

* المشاركة في إعداد قاعدة بيانات المعرفة العالمية Knowledge .

ويمكن القول إن الغرض من هذا الموقع الذي نعرض له في هذا العدد يدعم هذا المشروع على مستويين هما :

* التعريف بهذه الخدمة للمكتبات سواء الراغبة في التعرف على هذه الخدمة أو في الاشتراك بها .

* التواصل والتعرف على كل ما هو جديد بالخدمة للمكتبات المشتركة في المشروع .

وفيما يلي نعرض لأبرز الخدمات والمعلومات التي يقدمها هذا الموقع على النحو التالي :-

أولاً: عن الموقع about:

يتوافر في هذا القسم من الموقع مجموعة من المصادر التي تعرف بهذه الخدمة من حيث القائمين عليها، سواء كانت هذه المصادر متاحة في الموقع أو في القسم الذي يعرف بالخدمة المرجعية في موقع oclc، وهذه الملفات إما متاحة في شكل الوثيقة المحمولة والمعروفة اختصاراً بـ PDF، أو في شكل ملفات النصوص الفائقة Html .

ومن أبرز المعلومات التي يقدمها هذا القسم متطلبات الواجب توافرها من الأجهزة والبرامج في المكتبات التي تقدم هذه الخدمة، وهي تنقسم إلى نوعين حسب نوع اشتراك المكتبة والتي سبق الحديث عنه .

ثانياً: طلب الاشتراك بالخدمة Ordering:

ويعد هذا القسم مكملًا للقسم الأول، فهو

يوضح أنه لا يمكن للمستفيدين أو الطلاب الاستفادة من هذه الخدمة إلا من خلال مكتباتهم المشتركة في المشروع وفي هذا القسم يتضح الآتي :

شروط استخدام هذه الخدمة، ونموذج طلب الانضمام للمشروع، وأنواع الاشتراك، وكذلك القواعد الواجب إتباعها في تقديم الإجابة عن الاستفسارات المرجعية من قبل إخصائي المكتبات ومنها على سبيل المثال :

– الجودة والدقة بحيث يتم تقديم الخدمة من قبل إخصائي مكتبات مؤهلين أو خبراء موضوعين أو إخصائي مراجع مدرجين، وأن يصاحب الإجابات البيانات الببليوجرافية الخاصة بالمصادر التي تم الاعتماد عليها .

– وقت الإجابة ومن القواعد التي توجد في هذا الجانب الحرص على متابعة ما يرد من أسئلة بشكل دوري بحيث لا تقل المتابعة عن مرتين في اليوم الواحد .

– مناسبة مستوى الإجابة وفقاً لاحتياجات المستفيدين، بحيث تتم كتابة الإجابة بشكل واضح وفي مستوى المستفيد صاحب الاستفسار فالإجابات الحقائقية غير المفصلة تناسب احتياجات الطلاب، بينما المعلومات المفصلة المصحوبة بالاستشهادات المرجعية فتتوافق مع متطلبات الباحثين، كما يجب أن يتم الاعتماد على كل من المصادر المطبوعة والإلكترونية معاً .

– مراقبة فعالية الإجابة عن الأسئلة المرجعية .

رابعاً المشاركة Community

هذا القسم من الموقع يعطى فرصة للمشاركة والمساهمة بالأفكار حول تنمية وتطوير هذا المشروع من خلال الآتي:

٤/١. الالتحاق بقائمة البريد الإلكتروني

Join the QuestionPoint listserv

وهي عبارة عن قائمة بعناوين البريد الإلكتروني مخصصة للمناقشة وتبادل الآراء والاقتراحات ذات العلاقة بهذه الخدمة من قبل المكتبات المشتركة والمشرفين عليها من مكتبة الكونجرس ومركز مكتبات الكمبيوتر على الخط المباشر، كما تستخدم هذه القائمة من قبل هؤلاء المشرفين للإعلان عما يستجد بالخدمة.

٤/٢. المشاركة بالخبرات حول الخدمة Share

Your Story

وهو عبارة عن قسم يهدف التعرف على كيفية تعامل وتقديم إحصائيات المكتبات هذه الخدمة وكيفية التغلب على المشكلات للمشاركة في الخبرات والاستفادة منها من خلال ملء نموذج به مجموعة من الأسئلة مثل لماذا تمت المشاركة في هذا المشروع، ما هي أهم طرق تقديم الخدمة المرجعية في المكتبة من خلال هذه الخدمة، ما هو تأثير هذه الخدمة على الخدمات المرجعية بالمكتبة، ومن ثم يمكن اعتبار هذا القسم بمثابة استبيان يقيس مدى فعالية استخدام هذه الخدمة، من حيث الجوانب الايجابية والسلبية في المكتبات المشتركة بها.

– اتباع التعليمات والقواعد التي توجد في الإصدار الرابع والذي يحمل عنوان.

الصادر عن شبكة الخدمة المرجعية الافتراضية (*) Facets of Quality for Digital Reference Services (**).

ثالثاً: دعم المستفيدين من المشروع Support

وهذا القسم من الموقع يقوم بدور المرشد للمستفيدين، سواء الجدد أو المشتركين بالمشروع، فبالنسبة للمستفيدين الجدد من الخدمة فإنه يقدم الآتي:

معلومات عن الخدمة لأي شخص يريد التعرف عليها، وإحصائيات المراجع وللقائمين على إدارة الموقع، بالإضافة إلى صفحة الأسئلة المتكررة حول الخدمة، وقاموس بالمصطلحات المستخدمة في الخدمة والتعريف بها، ومن أهم ما يقدمه هذا الجانب نماذج البريد الإلكتروني والمحادثة باللغة الإنجليزية والإسبانية والتي يمكن أن تقوم المكتبة المشتركة بتحميلها علاوة على إمكانية تعديلها بما يتوافق مع متطلباتها وشكل الموقع بها.

أما بالنسبة للمكتبات الأعضاء في المشروع فيتضمن هذا الجانب التوصيات والقواعد الجديدة في تقديم الخدمة المرجعية والتي يجب اتباعها، وكذلك قسم يوجه المكتبات لكيفية التسويق للخدمة والتعريف بها بين المستفيدين منها.

(*) <http://www.vrd.org/>

(**) <http://www.vrd.org/facets-10-00.shtml>

٤/٢- المنتدى User group information

وهى عبارة عن منتدى يسمح بطرح الموضوعات والقضايا المتعلقة بالمشروع، ويمكن من خلاله التعرف على الموضوعات التي تمت مناقشتها في الفترات السابقة، وما سيناقش في المستقبل من خلال جدول بالجلسات الافتراضية وهذا المنتدى متاح من خلال موقع oclc (*) .

٥/٣- التدريب Training

إحدى الخطوات التي تساعد على تطبيق والتعامل بكفاءة مع هذا المشروع من خلال التدريب في أحد المراكز المحلية المتعاقد مع مركز الكمبيوتر المتاح على الخط المباشر والذي يوجد في مكان المتدربين وللحصول على معلومات مفصلة حول هذه المراكز يوجد في هذه الصفحة التي توجد في موقع oclc .

<http://www.oclc.org/contacts/regiona>

ويعتبر المركز الوسيط بيننا في مصر وبين مركز كمبيوتر المكتبات على الخط المباشر هو مركز أكمل والذي يديره الدكتور شوقي سالم (**).

وفى نهاية عرضنا لموقع هذا المشروع لا يسعنا إلا أن نقول أن العمل في المكتبات عمل جماعي يثبت لنا دائما أن أدائه بشكل فعال لا يتم إلا من خلال المشاركة والتعاون .

خامساً: التنمية المهنية Professional Development

أما هذا القسم من الموقع فيقوم بتقديم فرص التعليم والتدريب للمشاركين من خلال الآتي :

٥/١- المؤتمرات Conferences

على مدار العام يقوم الخبراء بعقد المؤتمرات حول هذه الخدمة، ويمكن للمستفيدين الاطلاع على أوراق العمل الخاصة بهذه المؤتمرات وتحميلها على الحاسب الإلكتروني .

٥/٢- الأحداث والجديد في المشروع Events

وخصص هذا القسم من الموقع لإعلان كل ما يعقد من مؤتمرات ومنتديات في الفترات القادمة من خلال جدول معد بها، من حيث

(*) <http://forums.oclc.org/idealbb/default.asp?sessionID=982292C7F0804525874D5DDC3E24C169>

(**) OCLC Middle East and Northern Africa <http://www.oclc.org/contacts/regional/mena.htm>

قاعدة البيانات الطبية الميـدلاين

Medical On Line

<http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed>

عرض: إيمان محمد محمود

أخصائى مكتبات ومعلومات بمكتبة المعادى العامة

Emy986@hotmail.com

أهداف تقييم القاعدة:

- من أجل تحقيق كفاءة أداء قاعدة البيانات فى مختلف نواحيها .
- التعرف على أوجه القصور والمزايا فى القاعدة وتصحيح أساليبها .
- تحديد السبل الصحيحة لإعادة تأهيل قاعدة البيانات بشكل كفء .
- تقدير كفاءة قاعدة البيانات ككل .

أهمية قاعدة المـدلاين MEDLINE:

إنها وسيلة مهمة للحصول على المعلومات والبيانات التى يحتاجها الباحث العلمى والطبيب الذى يكون فى حاجة ماسة إلى الجديد فى الطب .

سرعة إيصالها للمعلومات والتعرف على مكان وجود البيانات .

إن وجود قاعدة بيانات متخصصة فى الطب له تأثير إيجابى على المجال الطبى من ناحية وعلى المجال الفنى والإدارى التابع لها القاعدة وهى المكتبة الطبية القومية من ناحية أخرى .

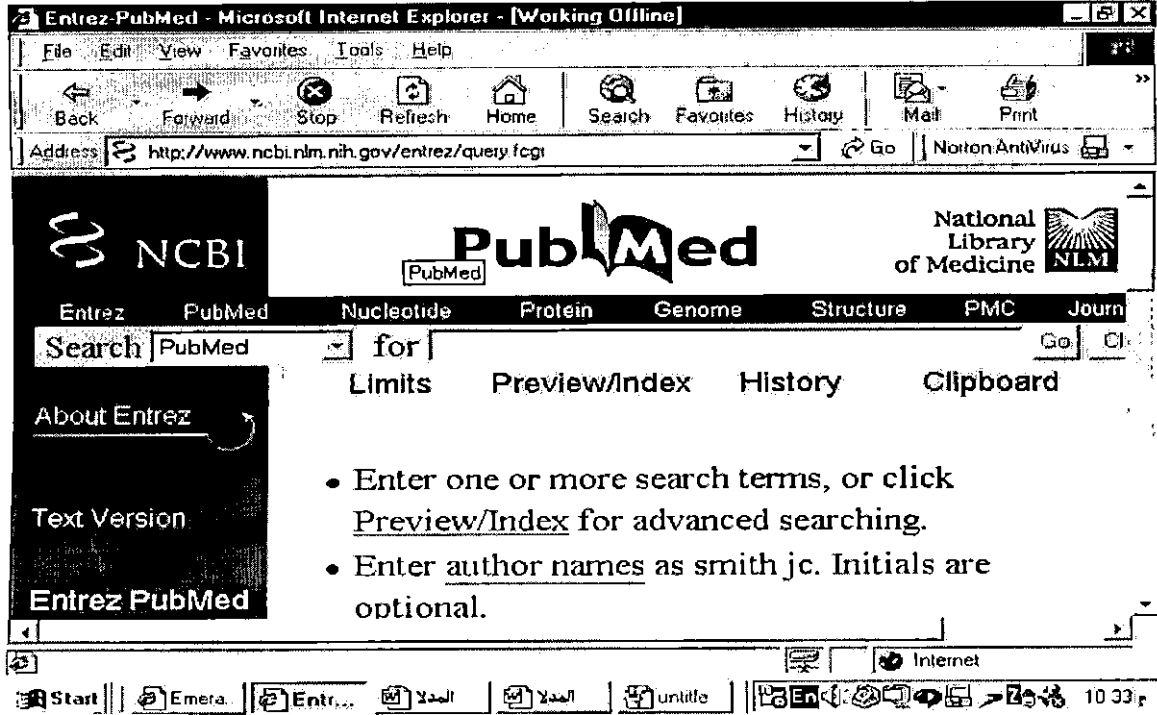
تمهيد:

تعنى عملية استرجاع المعلومات ، اختيار المعلومات والبيانات من مستودعها وهى تعتمد بطريقة متزايدة على الحاسبات والاتصالات عن بعد ، وقد جاءت نظم استرجاع المعلومات مع دخول الحاسبات الآلية فى مجال المكتبات والمعلومات ، وإن كانت النظم اليدوية مازالت قائمة ، وكانت كذلك قبل إدخال الحاسبات . . وتتميز هذه النظم عن النظم التى تدعم أنشطة إدارة المكتبات كنظم الفهرسة وإن كانت هذه الأخيرة تعتبر كذلك فئة متخصصة من نظم استرجاع المعلومات .

وسوف يتم فى هذا العرض تقييم قاعدة البيانات المـدلاين MEDLINE ، وعرض أهم جوانب تغطيتها من السعة النوعية والتعريف بمدخلاتها وأشكال المخرجات وطريقة الكشف المتبعة وتحديثها وعرض مثال من إحدى استراتيجيات البحث وعرض أهم مزاياها وعيوب القاعدة وذلك فى تسلسل منطقي .

اسم القاعدة Medpub\medline

عنوان الموقع: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/



* المدلاين Medline:

تحتل قاعدة Medline باهتمام على مستوى بنوك وشبكات المعلومات الوطنية، حيث تمثل قاعدة المدلاين أهم نظام محسوب من أنظمة تحليل وتكشيف واسترجاع النتاج الفكرى الطبى فى العالم. فنظام تحليل واسترجاع الإنتاج الفكرى الطبى هو أشهر وأول قواعد المعلومات الطبية فى العالم على الرغم من وجود الآلاف من خدمات التكشيف والاستخلاص المحوسبة فى مختلف الموضوعات والمجالات المعروفة، إلا أن نظام المدلاين يعد الرائد فى هذا المجال.

فقد استحدثت هذه الخدمة من قبل المكتبة الوطنية للطب بالولايات المتحدة U.S National Library of Medicine. حيث تحتوى على مستخلصات وكشافات لدوريات علمية مع النص الكامل لمعظم الدوريات ومعظم المقالات المستشهد بها حالياً فى الولايات المتحدة.

وتشمل بيانات هذه القاعدة على ٣ كشافات تصدر فى الشكل المطبوع.
Index Medicus فى الطب.
Dental Literature فى الأسنان.
International Nursing Index فى التمريض.
وتحتوى هذه القاعدة على ملخصات

والمداين Meline متاحة من خلال الرابطة
PUBMED على موقع المكتبة الوطنية الطبية
WWW.nlm.nih.gov .

وكذلك متاحة أيضا في عنوان موقع يسمى
pumped مثل bewell فهو يعتبر كواجهة جميلة
لقاعدة البيانات الميداين والبحث فيها
حيث يتم البحث بشكل معقد، وهذا النوع من
البحث يستخدم تقنية READER والتي تحول
الكلمات إلى MESH فهي قائمة رءوس
الموضوعات الطبية المستخدمة في المداين
MEDLINE .

طريقة عرض البيانات في المداين من الأقدم
إلى الأحدث وفقا لتاريخ كشفها داخل
المداين .

وفيما يلي نعرض أهم ملامحها:

• Pub.med :

تعتبر واحدة من إحدى القواعد الطبية التي
قدمت وطورت بواسطة المركز الوطنى لمعلومة
تقنية الطب NCBI وهو اختصار National center
biotechnology information حيث أسس عام
١٩٨٨ حيث قام بإنشاء قواعد البيانات العامة
وإدارة البحوث البيولوجية في المكتبة الوطنية
للطب NLM (في الولايات المتحدة الأمريكية)
وقد تسمح PUBMED للمستخدمين بالدخول
إلى قاعدة البيانات المداين medline ، حيث
تحتوى على أكثر من ١٢ مليون إشارة من
المداين وتعطى المقالات ذات العلاقة
بالدوريات الطبية وتعطيها مصنفة وفقا
للأهمية وذلك من خلال الرابطة link المقالات

وأبحاث في مختلف فروع الطب (البيوطبية)،
حيث تغطى تقريبا جميع مجالاتها الواسعة،
حيث توفر البيانات عن الموضوعات التالية :

- الطب العلاجي Clinical Medicine .
 - الطب التجريبي Experimental medicine .
 - الأسنان Dentistry .
 - التمريض Nursing .
 - أدب المستشفيات Hospital literature .
 - الإعداد المهني Paramedical professions .
 - بيولوجيا التكاثر والإنتاج Population and re-productive biology .
 - الطب النفسى وعلم النفس - Psychiatry & Psychology .
 - تعليم المهن الطبية - Education of Health Professionals .
 - إدارة الخدمات الصحية - Health Services Administration .
 - التأهيل الطبى Occupational Medicine .
 - التغذية Nutrition .
 - الطب البيطرى Veterinary Medicine .
 - علم الأنسجة Pathology .
 - علم السموم Toxicology .
- وتوافر هذه الموضوعات من ٣٠ لغة إلى ٤٠ لغة .
- وتمتد فترة تغطيتها الزمنية من منتصف الستينيات وحتى وقتنا الحالى .

المشابهة في البحث وتغطي ٦٠٠, ٤ دورية و ٥٢٪ المقالات المستشهد بها نشرت في الولايات المتحدة .

وهي تغطي المجالات الطبية وعلوم الأحياء وتحوى هذه القاعدة مستخلصات بحوث مأخوذة من قاعدة MEDLINE ، وكذلك من عدة مجالات في علوم الأحياء . وتزود هذه القاعدة بجميع المراجع والدوريات المتخصصة في البحوث والأوراق العلمية ، ويمكن الحصول على هذه المعلومات بكامل المحتوى FULLTEXT .

كذلك يمكن الحصول أحيانا على النص الكامل من المقالات بالتعاون مع مواقع الناشرين ، وذلك من خلال أجر أو اشتراك ، وذلك من أجل الحصول على النص الكامل للمقالات من خلال الأمر order وأيضا التعاون بين المكتبات التي تعرض بعض مقتنياتها في القاعدة .

كذلك pubmed تشمل إمكانية عرض النتائج ذات العلاقة Related Aritcal مثل النتائج المماثلة ، بالإضافة إلى تعليم التسجيلات المطلوبة وإمكانية ترتيبها .

وتغطي نظام البحث في هذا النظام الوصول إلى قاعدتين ضخمتين من قواعد المعلومات الإلكترونية .

• **الأولى :** قاعدة MEDLINE (المعروفة والتي تغطي مجال الطب البشرى والتمريض وطب الأسنان والطب البيطرى والعناية الطبية إضافة إلى الطب الوقائى) .

حيث تحتوى على دوريات طبية متخصصة فى الولايات المتحدة وفى أكثر من ٧٠ دولة أخرى .

كما تضم ما يقرب من ٩ ملايين سجل وأغلب هذه البحوث والأوراق العلمية كتبت باللغة الإنجليزية أن النص الكامل أو المستخلص حسب الطلب .

هذه القاعدة تزداد يوميا بواسطة البحوث والمقالات التي تصل باستمرار من المكتبة الوطنية الطبية والشركات العالمية للنشر والتوزيع والمنظمات الطبية والمهنية والمتخصصة .

• القاعدة الثانية :

هى قاعدة Premedline التي تحتوى على قاعدة معلومات طبية أخرى وانضمت حديثا إلى القاعدة .

• Entrez :

محرك بحث فى المركز الوطنى للمعلومات التقنية البيولوجية فى أمريكا (Ncbi) يبحث فى العديد من قواعد المعلومات الطبية والبيولوجية والكتب الإلكترونية .

• استراتيجيات البحث :

إن عملية البحث فى قواعد البيانات الإلكترونية هى عملية الربط المنطقى بين المصطلحات والمفاهيم من أجل الوصول إلى الدقة فى استرجاع المعلومات ، فقد عرفت استراتيجيات البحث بأنها ترجمة حاجة المستفيد إلى مجموعة من المصطلحات المترابطة فيما بينها بأسلوب معين يضمن الاسترجاع الأمثل

وتوضع كلمة البحث بين علامات تنصيص « » .

ولتضيق مصطلحات البحث يتم وضعها في أقواس () .

ملحوظة : كلمات الوقف في القاعدة هي كل الكلمات المستبعدة أو الكلمات المتخطاه في عملية البحث والمضاهاة في القاعدة ، وتسمى الكلمات غير القابلة للبحث Non Searchable word ، وينبغي ألا تستخدم ككلمات أساسية في استراتيجية البحث ، وتشمل القاعدة قائمة الكلمات المستبعدة من عدة فئات من أهمها مايلي :

١ - حروف الجر والعطف والضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأدوات التعريف وأدوات الاستفهام .

٢ - أدوات الربط المنطقي بكل أشكاله المختلفة ، محدادات الحقول القابلة للبحث أو رموزها .

٣ - علامات الترقيم والرموز الخاصة المستخدمة للدلالة على بعض تقنيات البحث مثل عمليات البتر والاختصار .

للمعلومات التي تلبى هذه الحاجة من ناحية أخرى .

١ - البحث بالمؤلف حيث يمكن إدخال الاسم الأخير من اسم المؤلف ثم يليه الاسم الأول ، ثم يقوم بعملية بتر الأسماء وعرض قائمة هجائية بأسماء المؤلفين .

٢ - البحث بعناوين المقالات أو الاسم المختصر لها أو برقم ISSN .

٣ - البحث باستخدام المعاملات البوليانية (and, or, nor) . البحث البولياني لا بد من إدخال المعاملات بحروف كبيرة .

٤ - البحث بالكلمات الدالة key words .

٥ - البحث بالبتر أو البحث العشوائي الموجه : وذلك في نهاية المصطلحات بعلامة * ويستخدم ١٥٠ شكلا من مصطلحات البتر .

البحث بالجملة:

ويوضع البحث بصرف النظر على STOPLIST .

جدول الكلمات المستبعدة STOP WORD

a	did	it	perhaps	these
about	do	its	quite	they
again	does	itself	rather	this
all	done	just	really	those
almost	due	kg	regarding	through
also	during	km	seem	thus

although	each .	made	seen	to
always	either	mainly	several	upon
among	enough	make	should	use
an	especially	may	show	used
and	etc	mg	showed	using
another	for	might	shown	various
any	found	ml	shows	very
are	from	mm	significantly	was
as	further	most	since	we
at	had	mostly	so	were
be	has	must	some	what
because	have	nearly	such	when
been	having	neither	than	which
before	here	no	that	while
being	how	nor	the	with
between	however	obtained	their	within
both	I	of	theirs	without
but	if	often	them	would
by	in	on	then	
can	into	our	there	
could	is	overall	therefore	

البحث المخصص:

المؤلف [au] .

وذلك من خلال وضع تاج الحقل TAG بين
معكوفتين مثال على ذلك :

الموضوع [mh] .

رسالة [pt] .

ترقيم الصفحات [pg] .

عند البحث عن مقالة باللغة الإنجليزية يكتب
اسم المقالة ثم وضع اللغة [LA] .

نوع الوثيقة [pt] .

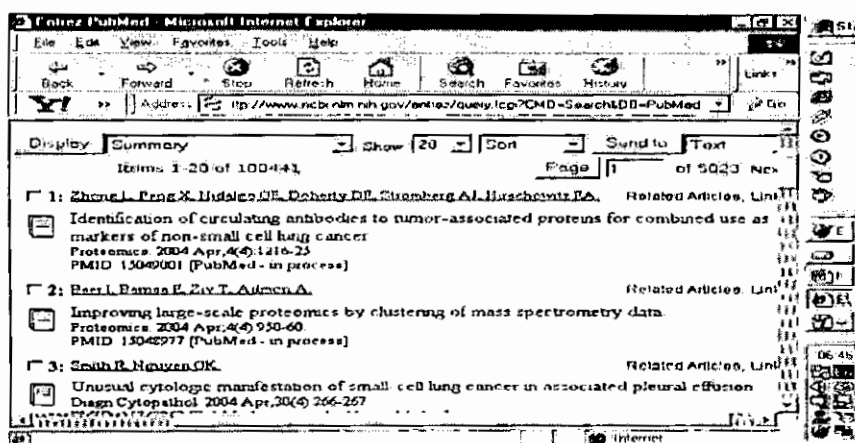
المجلد [vi] .

السنة [dp] .

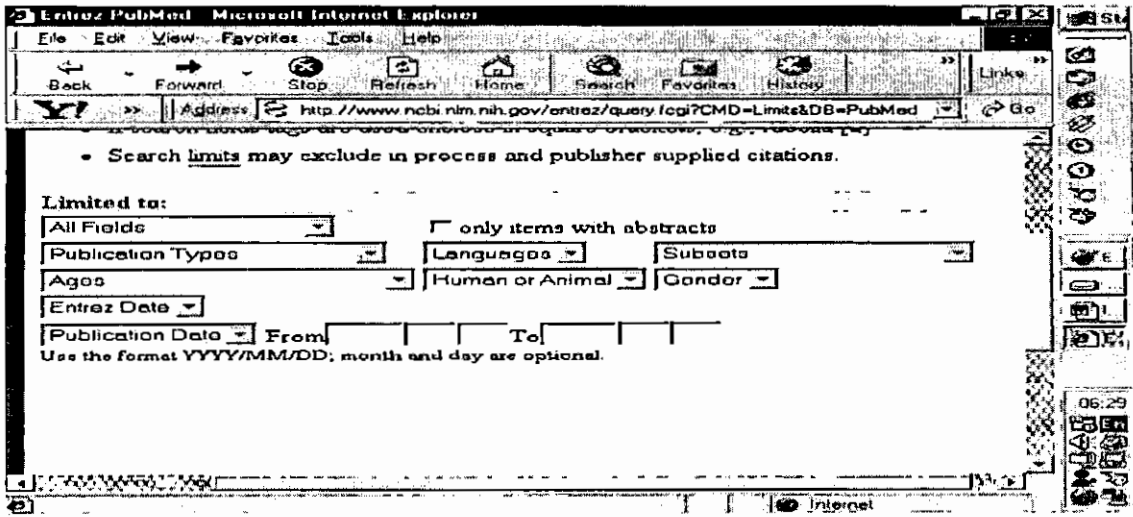
المستخلص [AP].
 ثم لتضييق نطاق البحث تم استعمال CAN-
 CER.
 حقوق الطبع [CI].
 التقرير [OPI].
 ثم لتضييق البحث بشكل أكثر بأن يحصل
 على كل ما يتصل بهذا المصطلح فى العنوان IN
 TI.
 مثال:

«المصطلح»: «KIDENY CANCER». وظهرت عدد النتائج ٧٠٢٤.

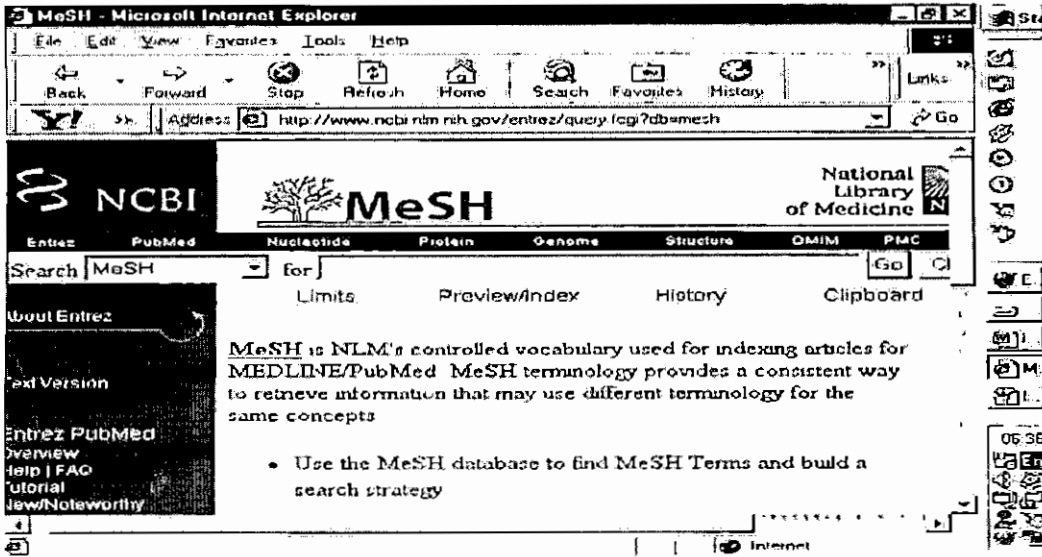
تم البحث باستخدام البحث بالتر وذلك
 كالآتى:
 * KID وظهرت النتائج المسترجعة وعددها
 ومنها ٤١٨٣٤٦.
 ثم يعطى كل ما هو خاص بالمصطلح باللغة
 الفرنسية LA FARANCY، وظهرت عدد
 النتائج ٧ نتائج، وذلك لأن القاعدة تمتلك
 النصيب الأكبر لها من اللغات باللغة الإنجليزية.



- ٦- تعرض أنماط البحث إضافية هو أن نتاج
 فى هذا البحث قوائم الاختيار والتي تتمثل فى
 حقول البيانات التي يتم البحث فيها، حيث
 تظهر قوائم البحث من حيث:
 - نوع اللغة (إنجليزية- فرنسي- ألماني- إيطالي
 ياباني- إسباني)
 - نوع المطبوع نوع الشخص سواء أكان ذكرا
 أو أنثى.
 - نوع الجنس (حيوان- إنسان).
 - الأعمار وليكن: ٢٣ شهرا أو ١٨ سنة.
 - وطريقة عرض البيانات (بيانات بيلوجرافية-
 مستخلص- نص كامل).
 ومن ثم تخصص شاشات عمل تخصص بها
 جميع الحقول القابلة للبحث وما على الباحث
 فى هذه الحالة إلا بتحديد خيارات البحث وكتابة
 مصطلح البحث المراد.



تكشيف القاعدة:



(MESH) قد طورتها المكتبة الوطنية الطبية لأغراض التحليل الموضوعي للإنتاج الفكري وتستخدم رموز الموضوعات في كل من Index medicines والمداين .

والقائمة لها العديد من الخصائص :

مجال MESH محدود جدا ويتبع هذا أن المفردات والتراكيب أكثر انضباطا، ويمكن القدرة على تقيدها والتحكم فيها .

تعد قائمة رموز الموضوعات (Medical subject Heading) والمشهورة بالاختصار MESH من أبرز أدوات العمل إن لم يكن أفضلها جميعا في الوصول إلى المعلومات الطبية والصحية المختلفة المتوفرة في المقالات والدارسات المنشورة في الآلاف من الدوريات في مختلف مناطق ولغات العالم .

وإن قائمة رموز الموضوعات الطبية

فى اختيار المصطلحات كرؤوس موضوعات
تفضيل الأشكال الأكثر شيوعا واستخداما .

القائمة الهجائية المشروحة:

تشمل على رؤوس موضوعات جغرافية
وعلامات مراجعة لا توجد فى القائمة الهجائية،
وبالإضافة إلى ذلك فإن القائمة المشروحة تشمل
على معلومات إضافية عن رؤوس الموضوعات
ورغم أن هذه المعلومات موجهة إلى المكشفين
والمفهرسين .

البنية الشجرية:

أى إنها مقسمة إلى ١٥ قسما، وفى داخل
كل قسم أقسامه الفرعية ترتب رؤوس
الموضوعات ترتيبا هرميا وتنتقل من الأعم إلى
الأخص ويتم تحديد ذاتية كل قسم بواسطة
أحد الحروف وكل رأس موضوع يعين لواحد
من هذه الأقسام على الأقل وكل رأس
موضوع يعطى كودا من الحروف والاعداد
يحدد ذاتية القسم الذى يتضمن إليه ويحدد
مكانه فى داخل ذلك والميزة الكبرى لهذه
الخطة هى فى البحث المباشر لقاعدة البيانات
المدلاين، فعلى سبيل المثال يمكن للباحث أن
يبحث تحت Diet Therapy لاسترجاع مقالات
عن العلاج بنظام التغذية أو يوسع البحث
بحيث إن كل أوجه العلاج بنظام التغذية Diet
Therapy سوف يبحث بطريقة تلقائية وهى
تضم Sodium - restrcted diet - diabetic diet -
reducing diet .

- إن المصطلحات الطبية أكثر دقة وغير متعددة
المعنى والاستعمال الطبى أكثر انضباطا،
ولذلك فإن المفردات الطبية تثير جدلا قليلا
عند استعمالها .

- تعتبر هذه القائمة الاستنادية الجارية للتحليل
الموضوعى للتتاج الفكرى الطبى المتوفر فى
المكتبة الوطنية الطبية .

- إنها بمثابة القاعدة الأساسية لصياغة البحث
والاسترجاع للإشارات الببليوجرافية
المخزونة فى ملفات قاعدة البيانات الخاص
بنظام التحليل والاسترجاع للنتاج الفكرى
الطبى .

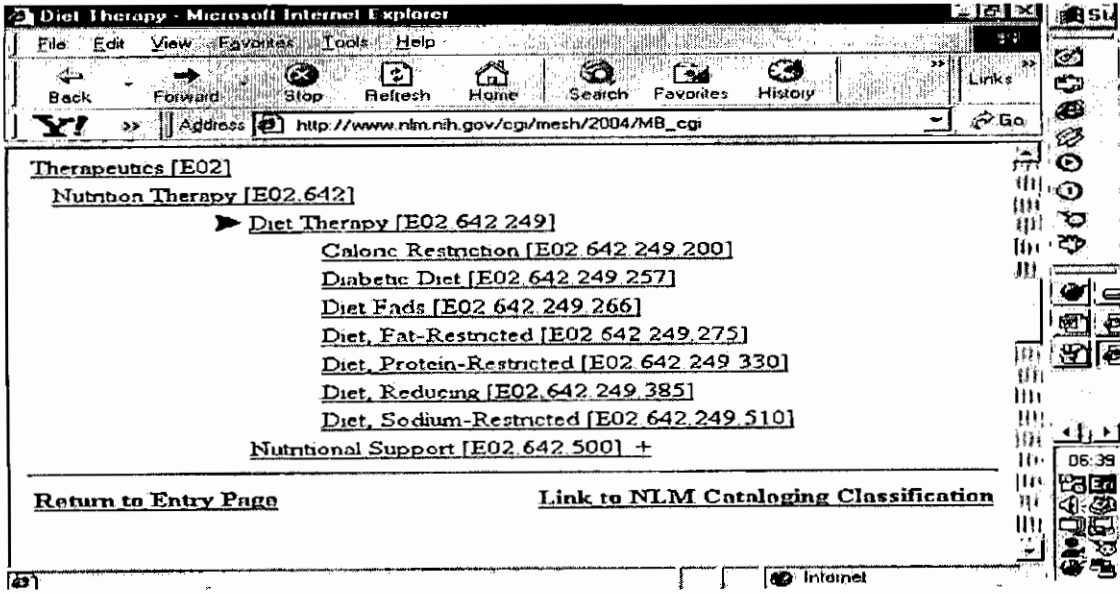
- تساعد قائمة MESH الباحثين المستخدمين يد
العون فى إظهار رؤوس الموضوعات
والرؤوس الفرعية والرؤوس الجديدة وأخرى
بالرؤوس التى تم حذفها .

- قائمة رؤوس الموضوعات مرتبة هجائيا لكى
يتم البحث فيها بشكل واسع ومجددة
باستمرار من قبل الإحصائيين، حيث يجرى
عليها كثير من التعديلات على القائمة فى
قائمة مقننة، وتبلغ من المصطلحات حوالى
١٩٠٠٠ رأس موضوع وتفرعات ١١٥٠٠
رأس فرعى .

- إصدار القائمة فى أربعة أشكال : القائمة
الهجائية، القائمة الهجائية المشروحة والبنية
الشجرية وقائمة رؤوس الموضوعات التبادلية .

القائمة الهجائية:

مرتبة هجائيا ومزودة باحالات وقد روعى



- الحرص على استخدام المصطلحات المستخدمة بالفعل في تخصص معين.
 - عادة ما تشمل على عبارات أو مصطلحات مركبة.
 - التغلب على مشكلات اللغة الطبيعية.
 - تقوم هذه اللغة بتعريف المصطلحات الغامضة إضافة إلى التمييز بين الأشكال المختلفة للكلمات ومعناها.

مثال:

تم البحث في قائمة رؤوس الموضوعات الطبية وذلك تحت مصطلح LUNG CANCER سرطان الرئة، ثم قام تكثيفها تحت مصطلح Lung Neoplasms ثم أعطى لى أرقام الوثائق الخاصة بالمصطلح وأعطى خيارات من المصطلحات التي كشفت بها الوثيقة: مثال: Pulmonary Neoplasms Pulmonary Cancer of the Lung

- رؤوس الموضوعات التبادلية:

- تعرض كل رأس موضوع تحت كل كلمة مهمة يحتوى عليها ذلك الرأس الموضوعي مثال ذلك رأس موضوع Iron Chelates.

إما نجده تحت Iron أو تحت Chelates.

وفي نهاية قولنا في القائمة يتم تكثيف الدوريات باللغة المقيدة، وذلك باستخدام عدد من ١٠ إلى ١٥ رأس موضوع، حيث تتمتع اللغة المقيدة ببعض المميزات التي تكتسبها القاعدة فأهم مزاياها كالآتي:

- تتحكم اللغة في المترادفات والألفاظ الأقرب إلى الترادف.

- تجمع المصطلحات المتصلة مع بعضها البعض دلاليًا.

- تحدد من مشكلات الربط المزيف أو العلاقات غير الصحيحة بين المصطلحات.

وما عدا الأحد والاثنين أى تحدث بشكل متتابعى إلى حد ما .

البيانات البيلوجرافية المتاحة من خلال عملية البحث بمصطلح «سرطان الكلى» kidney can- cer .

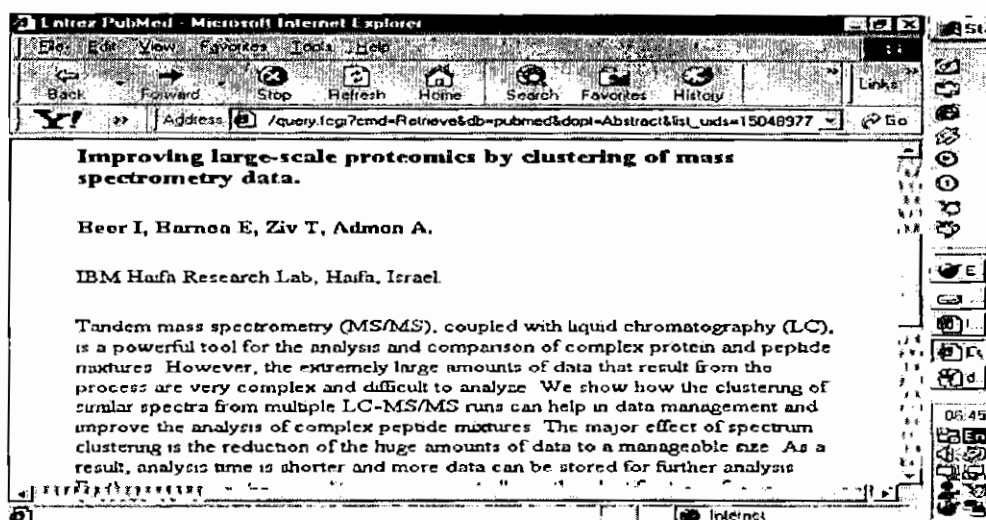
(اسم المؤلف - عنوان المقالة - عنوان الدورية - رقم العدد والشهر والسنة - عدد الصفحات - مصدر المقالة - ملخص المقالة - رقم المقالة) .
وعدد النتائج المتوصل إليها من القاعدة فى هذا المجال ٣٣٨٥٨ .

وقد تستخدم الموضوعات الرئيسية فى القائمة على سبيل المثال :

علم الأمراض وعلم الأجنة وعلم الأنسجة والجراثيم والجراحة والعلاج والتشخيص ويندرج أسفل رأس موضوع عريض موضوعات فرعية مرتبة هجائيا .

* التحديث:

من الأمور المهمة فى القاعدة هو عملية تحديثها بشكل مستمر ، حيث تحدث من أول يناير وحتى أكتوبر فى أيام محددة من السبت إلى يوم الثلاثاء



نشرها مرة ثانية - مراجعات استعراضات أكاديمية وتحليلية ونقدية وتقارير فنية - مطبوعات نسخ طبق الأصل من نسخ أصلية نشرت فى أماكن أخرى .

الأشكال المخرجات:

المستخلص abstract .

البيانات البيلوجرافية citation .

المدخلات:

البيلوجرافيات - بيلوجرافيات أشخاص - تجارب تحليلية - ومؤتمرات - ومقالات - تعليقات - اجتماعات - القواميس - الأدلة - دراسات تقييمية - مطبوعات حكومية مقالات تاريخية للأحداث الماضية ومقابلات - محاضرات - أوضاع قانونية ، وتشمل استعراضات قانونية - أخبار فى الطب - نشرات مجانية - كشافات دوريات - مقالات أعيد

الميدل لاين medline .

عناصر سياسة الاختيار:

١ - المحتوى الموضوعي .

هيئة التحرير .

الشكل المادي للدورية .

حيث يشمل على تاج الحقل المسموح به في البحث موضوع بين معكوفتين [] وملفات txt التي تحتاج إلى برامج معالجة النصوص .

ASN.1:

تركيبة من المستخلصات مجموعة من معايير دولية تستخدم في المستخلصات من كمبيوتر إلى آخر .

XML

معياري خاص لـ PUBMED بوضع علامة للغة معينة لبناء ملفات خاصة به ، فهي لغة من لغات النص الفائت .

UILIST

حيث يمكن الاختيار من القائمة المنسدلة شكل TEXT أو full text ، أو وضعها في جزء CLIPBOARD ، وهو الجزء المخصص لوضع الملفات المفضلة حيث يتم الاحتفاظ بالملفات كحد أقصى ٥٠٠ بيان .

وإن PUBMED يعرض نتائج البحث في حوالي ٢٠ نتيجة ويمكن الزيادة من القائمة المنسدلة .

ملاحظة: عند نتائج البحث:

المقالات وبجانبها مربع أصفر فارغ يعني ذلك أن هناك عنوان المقالة فقط .



المربع الأصفر وفيه ثلاثة خطوط سوداء يعني أن هناك ملخصا للمقالة .

مربع أصفر وفيه خطوط سوداء وخط أخضر يعني أن المقالة موجودة بكامل نصها .



- إمكانية حفظ سجل بخطوات المستفيد داخل القاعدة لحوالي ١٠٠ مرة من عمليات البحث ، حيث يتيح إمكانية الحذف حيث تقوم القاعدة بحذف النتائج القديمة وتبقى الجديدة . وذلك من خلال الخاصية History .

- وجود خاصية Clipboard ، حيث تقوم بعمل خيار قائمة المواقع المفضلة التي توجد في متصفحات الإنترنت ، حيث يمكن من خلالها الاحتفاظ بنتائج البحث التي يرغب المستفيد الإبقاء بها وحفظ ٥٠٠ نتيجة بحث ، كما يتيح إمكانية الحذف للنتائج التي لم يعد الباحث في حاجة إليها .

- إمكانية عرض المخرجات في أكثر من شكل .

- إمكانية ترتيب مخرجات البحث هجائيا بالمؤلف أو العناوين أو بتاريخ النشر .

- توافر معظم إمكانية البحث بجميع أشكالها .

- إمكانية تصفح قائمة رءوس الموضوعات الطبية MEASH على الخط المباشر .

قائمة المراجع:

- ١- أحمد بدر . أساسيات فى علم المكتبات والمعلومات ..
السعودية : دار المريخ للنشر ، ١٩٩٦- ٢٩٩ ص .
- ٢- حشمت قاسم . نظم استرجاع المعلومات .. القاهرة : دار
غريب ، ١٩٨١ .
- ٣- عامر قنديلجى . قواعد وشبكات المعلومات الحوسبة فى
المكتبات ومركز المعلومات .. القاهرة : دار الفكر للطباعة
والنشر ، ٢٠٠٠ .
- ٣- عبد الوهاب عبد السلام أبو النور . التحليل الموضوعى فى
فهارس البحث المباشر .. القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧ .
- ٥- فؤاد أحمد إسماعيل . خصائص البحوث الطبية عن
مصر : قراءة تحليلية لقاعدة البحوث الطبية المدمجة
«ميدلاين» .. الاتجاهات الحديثة فى مجال المكتبات
والمعلومات .. مج ٥، ع ٩ (يناير ١٩٩٨) .
- ٦- هاشم فرحات . استراتيجية البحث فى قواعد البيانات بين
هوى المبرمجين (٢) .. مجلة المكتبات والمعلومات العربية ..
س ٢٢، ع ١ (يناير ٢٠٠٢) .
- ٧- هيفاء أيوب جيجاوى . الأسلوب العلمى فى تقييم قواعد
البيانات من وجهة نظر المكتبيين .. المجلة العربية
للمعلومات .. (مج ٢١، ع ١٠ - ٢٠٠٠) . ٢٥ ص .

Pubmed help

www.ncbi.nlm.nih.gov/entrez/query/static/help/pmhlp.html

- إمكانية زرع ملفات COOKIES فى أجهزة
مستخدمى القاعدة وهى معدة من قبل
المسؤولين عن القاعدة لمعرفة كم مرة تمت زيارة
القاعدة ومن أى مكان تمت زيارته ومدى
الإقبال على القاعدة وذلك من أجل الارتقاء
واستحسانه والخروج بمجموعة من النتائج
سواء الإيجابية أم السلبية .
- تنوع أشكال أوعية المعرفة .
- تدقيق المدخلات القاعدة، وذلك لتظهر
المعلومات فى القاعدة بشكل صحيح .
- تحديد بعض من التسجيلات إما بعرضها بشكل
أكثر تفصيلى أو تحميلها فى ملفات pdf أو فى
شكل نص كامل من خلال رابطة تسمى lww
online internet public system ..
- لا يصحب دخول القاعدة أى إجراءات محددة
ومعقدة .
- إمكانية البحث بحقول غير مقلوبة .

اقتصاديات خدمات المعلومات^(*)

عرض: وليد محمد هيكال

معيد بقسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة حلوان

Walidhikal@hotmail.com

هذا العمل ليسد الفراغ في مكتباتنا العربية، ليكون عوناً لكل متخصص في المجال، سواء أكان أكاديمياً، أو إحصائياً، أو طالباً يخدمه في مقرره الدراسي.

يتضمن هذا العمل مقدمة وخمسة فصول، ويشتمل على جداول إحصائية وأشكال توضيحية.

ويتناول الفصل الأول المراسد وتعريفها وتاريخها وأهميتها وتقسيمها واقتصادياتها وخدماتها على المستويين الإقليمي والعالمي.

١- تعريف مراسد البيانات المباشرة:

تناول ذلك التعريف بمراسد البيانات المباشرة بصورة متسلسلة بداية من ناحية التصميم من وجهة نظر أهل البرمجيات الذين يطلقون عليها مصطلح «قواعد البيانات»، ومن ثم ما أطلقه أهل تخصص المكتبات، ويرجع ذلك إلى أ. د. سعد الهجرسي حين عرفها «بأنها تلك النوعية من الأوعية التي يمكن الاتصال بها عن بعد للبحث فيها عن بيانات»، فضلاً عن التعريف بالمصطلحات الأخرى التي تقابل مصطلح «مراسد البيانات المباشرة».

لقد أصبح تنامي تكنولوجيا المعلومات بشكل يزيد على ما كنا نحلم به من قبل، بل لا أبالغ أنها أصبحت حقيقة بالفعل، ومع تعاظم الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت في شتى مناحي الحياة والذي لا يمكن إغفاله في نمو ورقي العلوم الذي يتضخم إنتاجها الفكري يوماً بعد آخر بشقيه الورقي والإلكتروني، فالأول أصبح من الصعب التحكم فيه فما بالنال بالإلكتروني الذي تزايد بمعدلات تفوق العقل، فكان ذلك إحدى العقبات التي كان من الصعب الخوض في معاركها لحلها، وكذلك كان من بين تلك العقبات عامل آخر هو الحاجز الجغرافي.

ولكن انتهى الآن عصر العقبات منذ البواكير الأولى ومع فكرة MEMEX لفانيفار بوش في ١٩٤٥، آنذاك قام الإنسان بتسخير تلك التكنولوجيا لمطالباته واحتياجاته، لإفراز ما يريده من منتجات تكنولوجية تحقق له كافة رغباته، فكان إحداها «مراسد البيانات المباشرة» وهو ما يتناوله هذا العمل الذي بين أيدينا حيث يتناول قضية مهمة تتعلق بصناعة اقتصاديات خدمات المعلومات ومراسد البيانات، وجاء

(*) زين عبد الهادي.. اقتصاديات خدمات المعلومات.. القاهرة: إيبس. كوم، ٢٠٠٤.. ١٦٣ ص.

٢- أهمية مراصد البيانات المباشرة:

ولنوع المدخلات، وللهيئات المسؤولة، ولنوع المستفيدين، وإلى (اللغات- زمنياً- كمياً).

ويتعرض الفصل الثاني لقضية خدمات وصناعة مراصد البيانات المباشرة:

فيحمل هذا الفصل بين طياته ما تصبو إليه المؤسسات الموردة للمراصد من مجرد أنها مراصد للبحث فيها فقط، إلى مراصد لها أنشطة وخدمات تنفرد بها عن غيرها من أوعية المعلومات، بل انتقلت إلى مراصد تقوم بدور «مرفق المعلومات المتكامل» ويعرف بـ «One Stop Shop». ولم يتوقف سعي موردي المراصد عند هذا الحد، بل تخطوه إلى بيع البرمجيات ومحركات البحث وتصميم الدورات التدريبية، فيتبين لنا أن السبب الكامن وراء تعدد الخدمات والأنشطة هو اهتمام المؤسسات الاقتصادية المنصب إلى تلبية حاجات الفرد أكثر من تلبية حاجات المجموع، وذلك نتيجة لما نعرفه الآن بعولمة الاقتصاد.

ويتناول هذا الفصل:

١- خدمات مورد مراصد البيانات المباشرة كناشر:

حيث يتضح لنا أن المراصد إحدى الدعائم الأساسية لصناعة النشر على المستوى العالمي، فعلى سبيل المثال فهناك دوريات يتجهها وينشرها منتج أو مورد المراصد بشكل إلكتروني. وقد تم توضيح المميزات والعيوب بين الدوريات الإلكترونية والدوريات على الخط المباشر بعقد مقارنة بينهما.

تعود أهمية المراصد إلى أن لها أدواراً متعددة تلعبها على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية، ويبرز وجهها السياسي في مجال تبادل المعلومات والاتصالات بين مختلف الدول، وكذلك لها دور غاية في الأهمية في مجال البحث العلمي، وليس ذلك فقط بل يمكن أن يكون لها دور في تشكيل صناعة قائمة بذاتها.

٣- تاريخ مراصد البيانات المباشرة:

إن تاريخ المراصد يعود إلى عام ١٩٦٤ مع تجربة كسلر، ونظام RECON عام ١٩٦٥؛ ومن الأسباب التي دعت إلى إنشاء مراصد البيانات المباشرة هو رد الفعل الناتج عن تحول الكشافات والمستخلصات المطبوعة إلى الشكل الآلي، وقد كان وراء كل ذلك أن تضاعف معدلات المراصد منذ عام ١٩٦٥ بشكل يبين أهميتها في بناء صناعة المعلومات، وكتيجة لما سبق فقد تم سرد إحصائيات تبين الانفجار الذي حدث في تلك المراصد.

٤- أنواع مراصد البيانات المباشرة:

حيث يتبين لنا في هذا المحور أكثر من تقسيم لمراصد البيانات المباشرة، حيث استطرد العمل آراء الخبراء في المجال حول تقسيم المراصد، مع إلقاء الملاحظات على كل منها ونقدها، ناهيك إلى تقسيم المراصد وفقاً لمجموعة من الاعتبارات إلى ٦ أنواع وهي:

التقسيم وفقاً لموضوع التغطية، ولشكلها،

٢- مرصد البيانات المباشرة كصناعة:

في ظل تنامي أعداد المراسد وانتشارها على الإنترنت سيتناول هذا المحور مرصد البيانات المباشرة كجزء من صناعة خدمات المعلومات، ويتناول أيضاً القطاعات التي تهتم بتطوير هذه المراسد، وكان لها تقسيمات عدة ولكن بناء على تلك التقسيمات قد تمت إعادة النظر فيهم، ليكون كالتالي:

- ذوو العلاقة المباشرة بإنتاج مرصد:

ويضم هذا القطاع منتجي المراسد من الجهات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

- ذوو العلاقة غير المباشرة بإنتاج مرصد:

ويضم هذا القطاع موردي المراسد وسماسة المعلومات وقطاعات الاتصالات والأجهزة والبرمجيات والمعايير والتشريعات والبحث والتطوير.

٣- اقتصاديات مرصد البيانات المباشرة:

والمقصود من اقتصاديات مرصد البيانات المباشرة هي قياس مقدار العائد من مبيعات تلك الصناعات القائمة على المعلومات والتعامل مع المعلومات على أنها سلعة تباع وتشترى، وفي هذا المحور فقد تم عقد مقارنات واستشهادات إحصائية تبين الفرق بين العائد من المعلومات الإلكترونية والمعلومات المطبوعة التي أظهرت زيادة العائد من المعلومات الإلكترونية بنسبة الضعف لنظيرها من المعلومات المطبوعة.

وفي ظل ذلك اتجهت المكتبات الأمريكية لوضع فهارسها على الخط المباشر بصورة مجانية أمام المستفيدين، حيث أصبحت في عام ١٩٩٢، ١٥٠ مكتبة أكاديمية، فكان بمثابة التهديد الواضح على مرصد البيانات المباشرة كصناعة.

٤- مرصد البيانات المباشرة وعلاقتها بالسوق:

حيث ينطوي هنا على ما تتطلبه وتحتاجه السوق من مرصد تتلاءم والموضوعات الأكثر إقبالا واهتماماً من قبل الباحثين، وعلى كل مورد أن يختار ماذا يفضل من المراسد؟ هل يقتني مرصد عديدة متنوعة موضوعاً ومجالاً؟ أم هل يفضل مرصد ذات موضوع واحد بذاته، أو مجموعة من الموضوعات ذات العلاقات المترابطة؟

وعلى ذلك يمكن القول بأنه تم تقسيم الوسائل شبه الاحتكارية التي تلجأ إليها المؤسسات العاملة في هذه المجالات إلى:

- شراء الشركات المنافسة:

أي بمعنى الاحتكار الذي تلجأ إليه كل الشركات والمؤسسات الضخمة على مستوى العالم، وخير مثال على ذلك شراء شركة نايت رايدر المعروفة باسم ديالوج، لشركة داتا ستار حيث إن داتا ستار أصبحت آنذاك المنافس الحقيقي من خلال سيطرتها على السوق الأوروبية.

ولذلك ضمنت داتا ستار السيطرة على مساحة كبيرة من السوق الأوروبية بشرائها لهذه المؤسسة.

٧- أساليب تسعير المراسد وبناء مؤسسات مراسد البيانات المباشرة:

والجدير بالذكر أن تم التركيز هنا على العوامل والأساليب التي تؤثر على رفع وخفض تكاليف البحث في مراسد البيانات المباشرة وهي على سبيل المثال: تقسيم التكاليف على الاتصال والطباعة ، والتحميل .

يتناول الفصل الثالث العلاقات الفنية والإدارية لمراسد البيانات المباشرة بالمكتبات .

- استخدام مراسد البيانات المباشرة في المكتبات وبدائلها :

وهنا في هذا البحث قد تم وضع مجموعة من العوامل التي تساعد على اتخاذ القرار بالاشتراك في المراسد، تليها مجموعة من العناصر التي يجب أن توضع في الاعتبار عندما ترغب مكتبة ما في توفير مرصد مباشر للمستخدمين . فلم يكتف الفصل بعرض تلك العناصر التي يمكن أن تلعب دورها في اختيار مرصد، بل انتقل إلى استعراض مجموعة من البدائل يمكن الوصول للمرصد عن طريقها .

- أساليب وطرق تخفيض تكاليف البحث المباشر في المكتبات :

يستهل هذا المحور بعض الأسئلة التي يطرحها، ومن ثم يجيب عنها ومنها، إذا رغبت المكتبة في الاشتراك في أحد مراسد البيانات المباشرة، فهل توجد بدائل لذلك؟، وهل يعتبر الاشتراك هو الحل الأخير، وما هي الأسباب الكامنة وراء ضرورة توفير خدمات المراسد بمقابل مادي؟

- التركيز على قطاع موضوعي واحد والامتياز فيه :

وهو أيضاً احتكار ولكن من زاوية أخرى وهي التغطية الموضوعية، أو ما تعرف بثقافة التميز، فليس الهدف هو التغطية الجيدة بقدر ما هو السيطرة على جزء كبير من السوق .

- المرونة وسرعة الاستجابة :

ويظهر لنا هنا شقان الأول هو المرونة وفي طبيعتها تنقسم إلى جانبين أحدهما ظاهراً يمثل ميزة تنافسية، والآخر يتجلى في احتكار السوق؛ أم الشق الثاني وهو سرعة الاستجابة لمتطلبات السوق .

٥- استخدام الإنترنت في تقديم خدمات مراسد البيانات المباشرة:

أصبح الإنترنت العمود الفقري للتكنولوجيا المعاصرة وفي صناعة خدمات المعلومات واقتصادياتها ولا سيما في مراسد البيانات المباشرة، ولكنها تعتبر ميزة تنافسية بهذه المراسد من خلال تقديم للخدمات كتوصيل الوثائق والبث الانتقائي والخدمات الاستشارية .

٦- مورد مراسد البيانات المباشرة في بيئة العولمة:

أصبحت المؤسسات وموردي المراسد لا يرضى كل منهما بالخوض في الأسواق المحلية والإقليمية فقط، بل اخترقت السوق العربية والآسيوية وكثير من دول العالم الثالث .

ورداً على ما سبق قد تناول تجربة فريدة من نوعها وهي تجربة «مكتبة جامعة كليمنسون» ويتبين لنا من هذه التجربة فاعلتها في تقليل سعر خدمات المراسد فضلاً عن زيادة عدد الساعات في كل من المراسد، المتاحه على مرصدها «دوريس» مقارناً بـ «ديالوج» .

- عدد الطرفيات المتعلقة بمراسد البيانات المباشرة في المكتبة:

وقد تمت الإشارة هنا إلى المعدلات التي يمكن الاعتماد عليها في قياس عدد الطرفيات التي يمكن أن توفرها المكتبة لكي تستوعب عدد المستفيدين .

- تأثير مراسد البيانات المباشرة على الإجراءات الفنية في المكتبة:

فهي الأخرى إحدى القضايا الشائكة التي يتناولها هذا العمل ، ففي ظل التطور التكنولوجي لهذه المراسد أفرزت مصادر معلومات كانت المكتبات بعيدة عنها كل البعد ، ونتيجة لذلك أصبح لدى المكتبة مصدر لم تتعامل معه من قبل مثل الدوريات الإلكترونية ، فكيف تتعامل المكتبة فنياً مع هذه الأوعية الجديدة؟

- مراسد البيانات المباشرة وقضية تنمية المجموعات في المكتبات:

ارتبطت مراسد البيانات المباشرة بمجموعة من القضايا المتعلقة بإدارة وتنمية المجموعات المكتبية التي تنحو إلى اتجاه الوصول والإتاحة لمجموعات المكتبات الخارجية ، ومن ناحية

أخرى في ظل الموازنات المكتبات الضعيفة قد يكون من الصعب تنمية المجموعات المكتبية بما يوازن بينها وبين الوصل للمعلومات عن طريق الاتصال المباشر ، فهل الأفضل للمكتبة أن تمتلك المعلومات ، أم الأفضل لها الوصول للمعلومات؟

- مراسد البيانات المباشرة والتعاون بين المكتبات:

يمكن أن تمثل المراسد شكلاً جديداً للتعاون بين المكتبات كنظائرها التقليدية ، كأن تقوم مجموعة من المكتبات بالاشتراك في مجموعة محددة من المراسد ، أو تقوم بعمليات الضبط التعاوني للدوريات ووضعها على مرصد مباشر .

- القضايا القانونية والمالية والإدارية وعلاقتها بمراسد البيانات المباشرة في المكتبات:

فهناك علاقة بين مراسد البيانات المباشرة وبين حقوق الطبع والاستنساخ ، ولكن هل من حل؟ زد على ذلك أن ظهرت قضية جديدة ، وهي عمليات التحميل للملفات من المرصد إلى الحاسبات الشخصية .

- الاستخدام القانوني المناسب:

وتناول القضايا المتعلقة بقوانين الطبع والاستنساخ المخزنة على الحاسب ، وقد تمت الإشارة للقوانين التي أقرتها جهات مسئولة في أمريكا ، وكذلك الإشارة إلى القضايا التي تعاملت معها المحاكم الأمريكية ، ولكن هل

١- نموذج المؤسسات الدولية (الأمم المتحدة):

وهذه هي المراسد المتاحة على شبكة الأمم المتحدة من خلال شبكة محلية داخلية، وإلى جانبها هناك ٥٩ هيئة مضيضة لهذه المراسد أو لبعض منها، وتوزع هذه المراسد على ١٨ موضوعاً، ويلى بعد ذلك حصر لتلك المراسد ودراستها من حيث اللغات التي تغطيها وأسباب السيادة التي تعود للغة الإنجليزية وباقي اللغات، بينما يظهر الضعف بالنسبة للغة العربية، ومن ثم عرض لتواريخ القدم والتحديث للمراسد، مع إلقاء الضوء على كل من تنامي أعداد تلك المراسد، ووضع المراسد العربية بين باقي المراسد وسرد هذه المراسد والتي يبلغ عددها سبعة مراسد .

٢- نموذج شرقي أوروبا (الكتلة الشرقية سابقاً):

وقد تمت الإشارة إلى الحال التي كانت عليه الكتلة الشرقية من حيث مشاركتها في تلك الصناعة، حيث كان لها بعض التجارب التي لا يمكن إغفالها في هذا المجال، وقد تم إيضاح دورها بدءاً من البنية الأساسية للاتصالات في الاتحاد السوفيتي السابق، والمؤسسات المعنية بمراسد البيانات المباشرة، يليها أهم منتج مراسد البيانات المباشرة في روسيا .

٣- مراسد البيانات المباشرة في بقية دول الكتلة الشرقية (سابقاً):

فتم تقسيم المجهودات التي بذلت في مجال مراسد البيانات المباشرة على ٦ دول وهي

البيانات في حد ذاتها موضوع قابل للحماية القانونية، وهل تمت حمايتها في الواقع؟

- مراسد البيانات المباشرة وقضايا التسعير والتكاليف:

حيث كان الاعتماد في قضية التسعير على قاعدة الوقت، فكان هذا النوع يكتنفه الكثير من العيوب، وعلى ذلك فقد تم تقديم مجموعة من الاعتبارات التي يجب أن تعتمد عليها الجهات التي تقتني المراسد في توزيع التكاليف على الآتي:

* تكاليف أجهزة الحاسب المستخدمة في التخزين والاسترجاع والتحميل .

* تكاليف أجهزة الاتصالات .

* تكاليف التدريب والتوثيق .

- تكاليف استخدام المراسد:

ينصب الاهتمام هنا على قضية التكاليف المتعلقة بالمراسد، حيث يختلف مسماها من مؤسسة لأخرى، فضلاً عن الكثير من الأساليب والطرق التي تستخدم للتسعير وما يتعلق بها من قضايا أخرى والتي تعرض لها هذا المبحث، بالإضافة إلى وضع معادلات يمكن على أساسها حساب تكلفة المراسد .

ويتعرض الفصل الرابع لمؤسسات المراسد في بعض التجمعات الإقليمية في العالم:

ويضم نماذج من المؤسسات الدولية (الأمم المتحدة) ونماذج من شرق أوروبا، ويغطي كل النوعين من المؤسسات سواء غير الربحية أو التجارية .

(بلغاريا - تشيكوسلوفاكيا - المجر - كوبا -
بولندا - رومانيا) .

الفصل الخامس مؤسسات المراسد في بعض التجمعات الإقليمية في العالم العربي والولايات المتحدة :

وعلى ذلك قد تم عرض استخدام مراسد
البيانات المباشرة في العالم العربي من خلال
مراكز المعلومات والخدمات التي تقدم من خلال
تلك المراكز .

وقد تم رصد تجربة المملكة العربية السعودية (على سبيل المثال لا الحصر) :

وهي تتمثل في تجربة كل من (جامعة الملك

فهد للبترول والمعادن - شبكة المعلومات في مدينة
الملك عبد العزيز - معهد الإدارة العامة بالرياض -
شركة النظم العربية المتطورة) .

٢ - المراسد في العالم الغربي :

وقد تناول المؤسسات التي تتميز بخدماتها
وأنشطتها وإمكاناتها وفكرها التنظيمي وتضم
الآتي :

مراسد تكسيس / لكسيس ، مؤسسة أميركا
أون لاين ، مؤسسة ديرونت ، مؤسسة الوصول
الروسية . مؤسسة أنفومارت - ديالوج ، مجموعة
مراسد أوزلاين ، مرصد uncover .

